





طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل أحد | منوعات كل أحد
آفاق كل اثنين | الرياضية كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY, 19 MAY, 1995 ISSUE NO 11775

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٩ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٥




### بعد احباط مشروع قرار لالغاء مصادرة أراض في القدس

# كريستوفر: الفيتو الأميركي لحماية عملية السلام

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس ان استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ضد مشروع قرار في شأن مصادرة اسرائيل لأراض في القدس كان لحماية عملية السلام في الشرق الأوسط. واكد في شهادة امام لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الاميركي ان عملية السلام غير متوقفة بل مستمرة وتحقق تقدماً.

وكان كريستوفر يرد على سؤال للسيناتور باتريك ليهي عما اذا كانت اسرائيل ابلغت قلق حلفاء الولايات المتحدة من مصادرتها الاراضي العربية في القدس الشرقية. وقال ان واشنطن «تشعر بمسؤولية كبيرة لحماية عملية السلام واتخذنا الخطوة غير العادية باستخدام الفيتو ضد القرار امام مجلس الامن - وهو اول فيتو اميركي منذ ٥ سنوات - لاعتقادنا باهمية حماية عملية السلام ومنع مؤسسات (الامم المتحدة) خارج هذه العملية من اتخاذ خطوات تؤدي الى التدخل فيها».

واوضح ان لدى الادارة الاميركية تحفظات عن الخطوات الاسرائيلية في القدس «لكننا نعتقد ان هذه المسائل يجب ان تحلها الأطراف نفسها».

التتمة في الصفحة (٦)

## اسرائيل تهنئ أميركا والاردن يعتبر الفيتو «شعوذة»

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ عمان – من سلامة نعمات:
□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ أعربت الدول الأعضاء في مجلس الأمن عن أسفها لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار طالب اسرائيل بالغاء مصادرة اراض فلسطينية في القدس الشرقية. ويعد استخدام اميركا «الفيتو» سابقة منذ نهاية الحرب الباردة وبدء عملية السلام في الشرق الأوسط (راجع ص ٤). وهنأت اسرائيل أميركا ورفضت مطالبة الفلسطينيين ببدء التفاوض فوراً على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، في وقت وافق الملك الحسن الثاني على استضافة المغرب قمة عربية مصغرة تخصص للبحث في قضية القدس.

واللافت بين ردود الفعل العربية على الموقف الاميركي، التي تراوحت بين الأسف وخيبة الأمل، كان موقف الأردن الذي حمل بعنف أمس على استخدام الولايات المتحدة «الفيتو»، ووصف وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي الموقف الاميركي بأنه «غير اخلاقي»

التتمة في الصفحة (٦)


عجوز شيشانية تشتري الخبز في ساحة غروزني امس. (رويتر)

## يلتسن يدعو الى «التصدي» لأسلمة آسيا الوسطى

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اثر لقائه مع الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف، دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الى «التصدي لأسلمة» اسيا الوسطى «وقال ان هذه العملية تنطوي على «عواقب وخيمة».

وذكر يلتسن ان التصدي لـ «الأسلمة» امر «بالغ الأهمية»، وقال ان افغانستان مثال واضح على ذلك. وتابع ان العلاقات معها «صعبة» خصوصاً على حدودها مع طاجيكستان حيث توجد قوات روسية. وذكر ان بلاده تريد ان «تعيش دون خصام» مع هذا البلد المجاور وليست لها اي مطامع في اراضيه. واعرب عن الأمل بأن يقدم نيازوف دعماً سياسياً لموسكو لاقامة علاقات «الثقة والتفاهم المتبادل» مع افغانستان.

ودعا الرئيسان الى مراعاة مصالح كل الاطراف المطلة على بحر قزوين الذي وصفه نيازوف بأنه «بحر داخلي» ما يعني الموافقة على رأي موسكو المخالف تماماً لموقف اذربيجان التي تعتبره بحراً دولياً وترفض مشاركة الدول الأخرى في اقتسام الثروات الموجودة في الجرف القاري القريب من اراضيها. ووقع البلدان ٢٣ وثيقة مشتركة بينها اتفاقية للتعاون الاقتصادي.

### الحريري وصف محادثاته مع الأسد بأنها «ممتازة»

# لبنان: طي التعديل الدستوري وانتخابات رئاسية عادية في تشرين

□ بيروت، دمشق – «الحياة»:

■ اعلن رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري مساء امس ان «الأمور تسير في اتجاه الاستقرار» بعد الخضة التي عرفتها البلاد بسبب الخلاف على موعد تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني. وجاء اعلانه بعدما ابلغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي نتائج المحادثات التي اجراها مع الرئيس حافظ الأسد والتي وصفها بانها كانت «ممتازة».

وقال الحريري بعد الاجتماع الذي استغرق نحو ساعة مع الهراوي «ان الجو ايجابي جداً وهادئ والأمور تسير في اتجاه الاستقرار كما قلنا سابقاً».

وعن نتائج اللقاء مع الرئيس الأسد، قال: «ممتاز».

وهل يتوقع حلحلة خلال الأيام المقبلة؟ اجاب «الأمور محلحلة». وعن جو التشنج الذي اثير، قال: «لا مبرر لاعطاء مثل هذا الانطباع ولا مبرر لكي يعطى انطباع ان ثمة تشنجاً... وفي موضوع الاستحقاق، أوضح الرئيس (نبيه) بري (أول من) أمس، ان لا تعديل في ايار (مايو) أي ان موضوع التعديل انطوى».

واضاف ممازحاً: «كل شيء طبيعي، صار البلد طبيعياً». وهل تكون الانتخابات طبيعية؟ أجاب «بحسب الأصول، بحسب الدستور نعم».

وقالت مصادر حكومية ان ما قصده رئيس الحكومة بترك الأمور الى تشرين هو في صفحة التعديل الدستوري في شأن الاستحقاق الرئاسي تمهيداً لاجراء انتخابات رئاسية عادية في تشرين، مثلما نص الدستور.

واوضحت المصادر ان «البحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي توقف، وهذا يرجح كفة الاستقرار السياسي».

وسئلت المصادر هل ثمة خطوات معينة بهدف ازالة التوتر والتشنج بين تيارات الحكومة المختلفة، وبين الحكومة والمجلس النيابي بعد الخلاف الذي حصل، قالت «من المبكر الحديث عن هذه الأمور، المهم عودة الاستقرار. وإذا كان من خطوات ستحصل، تسمعون بها».

وبعد لقاء الرئيس الهراوي عاد الرئيس الحريري الى منزله. وليلاً عقدا مع الرئيس بري اجتماعاً في القصر الجمهوري لعرض نتائج زيارة دمشق.

وكان الحريري انتقل صباح امس الى دمشق واجرى محادثات مطولة

التتمة في الصفحة (٦)

## مصر: «مختل» هاجم باصاً ينقل سياحاً اسرائيليين!

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية المصرية بأن مختلاً عقلياً هاجم باصاً يقل فوجاً سياحياً اسرائيلياً كان في طريقه امس من القاهرة الى منفذ رفح البري.

وقال المصدر نفسه: ان حمدان لحمد حمدان (٤٢ سنة) قام مستخدماً سكينة كبيرة، بتكسير زجاج الجانب الايمن للباص قبل ان تتمكن قوة الشرطة المصرية المرافقة للباص من القبض عليه.

واوضح ان الحادث لم يسفر عن وقوع اي اصابات بين ركاب الباص الذي استأنف رحلته بعد اخطار النيابة للتحقيق في ملابسات الحادث. واضاف: انه تبين ان حمدان «مختل عقلياً، ويعاني من مرض نفسي وفرّ من أهله لرفضه تلقي العلاج.

### الأمين العام لحزب الأمة أكد انه «رد فعل على مظاهر الرفض الشعبي للنظام»

# الخرطوم: المهدي معتقل لمسؤوليته عن اتفاقات حزبه مع «المتمردين»

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ كشفت الحكومة السودانية عن اسبابها لاعتقال رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي بعد قضائه ٧٢ ساعة في الحبس مؤكدة ان المهدي «محتجز لمساءلته في شأن مسؤوليته عن التصريحات التي ادلى بها (الأمين العام للحزب السيد) عمر نورالدائم والاتفاق الذي وقعه مع قادة التمرد في بلدة شقدوم» في جنوب السودان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وتوالت ردود الفعل على اعتقال المهدي ودانت منظمات وهيئات وشخصيات سودانية واجنبية هذه

التتمة في الصفحة (٦)

## الجزائر تشتري ٧٠٠ مصفحة للمساعدة في إخماد التمرد

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ أفادت نشرة متخصصة في شؤون الدفاع تصدر في واشنطن ان الحكومة الجزائرية، في اطار مساعيها لتحسين قدرات قواتها المسلحة على مكافحة اعمال التمرد، تعاقدت مع شركة تركية لشراء ٧٠٠ آلية مصفحة من طراز «سكوربيون» كلفتها ٢٠٠ مليون دولار. وذكرت «ديفنس نيوز» في تقرير من انقرة ان «اوتوكار»، وهي شركة تابعة لمجموعة «كي. أو. سي»، ستصنع الآليات بترخيص من بريطانيا.

وأشار التقرير الى ان الجيش النظامي الجزائري يحتاج الى الآليات المصفحة الخفيفة لأن تشكيلاته التي تضم ٩٦٠ دبابة قتالية و٩١٥ آلية مصفحة لنقل الجند مصممة لخوض معارك تقليدية مفتوحة وليس مواجهة أعمال تمرد. ويشبه هيكل «سكوربيون» تصميم سيارة «لاند روفر» المجهزة للعمل في شتى التضاريس، ويمكن استخدامها في مهمات الامن الداخلي وعمليات الاستطلاع او دوريات الحدود. ولم

التتمة في الصفحة (٦)

## الحياة اليوم

### البنتاغون: الاعتماد سيزداد على نفط الخليج

● قال تقرير للبنتاغون ان العالم سيصبح في القرن المقبل أكثر اعتماداً على نفط منطقة الخليج. واعتبر ان ايران والعراق يشكلان أشد خطر على تدفقه.

(ص ٧)

### أرملة بوضياف: المحاكمة «مسرحية»

● وصفت السيدة فتيحة، أرملة الرئيس الراحل محمد بوضياف، محاكمة المتهم بقتل زوجها الملازم لمبارك بومعرافي بأنها «مسرحية».

(ص ٦)

### باكستان: احتجاجات اليوم

● دعت باكستان الى يوم احتجاج اليوم الجمعة بعد تدمير مسجد في كشمير، وأعلنت انها لن تتوقف عن مساندة الكشميريين.

(ص ٦)

### بالادور تخلف عن استقبال جوبيه خارج قصر ماتينيون

# الحكومة الفرنسية ضمت أعلى نسبة من النساء والديغوليون وحزب جيسكار تقاسما المقاعد

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ شكل امس الآن جوبيه حكومة فرنسية جديدة بعد أقل من ٢٤ ساعة على تكليفه هذه المهمة. وتميزت الحكومة التي تولى فيها هرفي دوشاريت حقيبة الخارجية وشارل ميون الدفاع وجان لوي دوبريه الداخلية، بانها ضمت ١٢ امرأة وهو رقم قياسي في تاريخ الحكومات الفرنسية. اضافة الى تقاسم الحقائب بين الديغوليين وحزب الرئيس فاليري جيسكار ديستان وهو الاتحاد من اجل الديموقراطية. وكان الرئيس جاك شيراك كلف جوبيه تشكيل الحكومة مساء أول من أمس.

وتولى وزارة العدل التي تعتبر ثاني اهم منصب في الحكومة بعد رئيس الحكومة، جاك توبون وهو من أبرز مؤيدي شيراك في حزب «التجمع من اجل الجمهورية»، وكان شغل منصب وزير الثقافة. اما وزير الخارجية الجديد فهو من اصدقاء الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان وكان وزيراً للاسكان في حكومة ادوار بالادور ويخلف في منصبه الجديد جوبيه. كذلك يعتبر شارل ميون من اصدقاء جيسكار وحقيبة الدفاع هي أول منصب وزاري يتولاه بعدما كان رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية».

اما وزير الداخلية الجديد جان لوي دوبري وهو بيخولي فكان يعمل معاوناً للأمين العام لحزب «التجمع من اجل الجمهورية». وتسلم الآن مادلان وزارة الاقتصاد والمال وهي وزارة كبرى اساسية ومادلان من الحزب الجمهوري وكان أيد شيراك منذ

التتمة في الصفحة (٦)

## المانيا: استقالة وزير الخارجية من رئاسة حزبه

□ بون – من اسكندر الديك:

■ في خطوة مفاجئة اعلن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل بعد ظهر امس انه قرر التخلي عن رئاسة الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) وعدم ترشيح نفسه لهذا المنصب خلال المؤتمر الحزبي العام الذي سيعقد بعد ثلاثة اسابيع في ماينز. ويأتي قرار كينكل بعد ايام قليلة على الهزيمة التي تعرض لها الحزب في انتخابات ولايتي ريناتيا – وستفاليا وبريمن الاحد الماضي. الا ان كينكل أبدى اثر اعلان النتائج اصراره على مواصلة قيادة الحزب كما ان أياً من المسؤولين في الحزب لم يطالب علناً باستقالته.

التتمة في الصفحة (٦)


جوبيه مودعاً بالادور. (رويتر)

### ستشتري ١٠٠ دبابة من بولندا

# ضربة لسياسة الانفتاح الاقتصادي: ايران تلغي سوق العملات الحرة

□ باريس – من صفا حائري:

■ الغت الحكومة الايرانية امس سوق الصرف الحرة للعملات وحددت سقفاً لصرف الريال بمعدل ٣٠٠٠ ريال للدولار الواحد واضعة بذلك حداً لخمس سنوات من شبه الحرية لأسعار الصرف.

ولم يثر الإلغاء اي ردة فعل في الأوساط المالية والاقتصادية اذ ان الأسواق كانت مغلقة امس بسبب العطلة الأسبوعية في ايران. لكن وكالة «فرانس برس» نقلت عن خبير غربي في طهران ان هذا الاجراء يشكل «عودة الى الوضع السائد بعد الحرب (العراقية – الإيرانية) وضربة قاضية لمحاولة الانفتاح الاقتصادي» الذي اعتمده الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني والمتمثل في شكل رئيسي في تحرير الاسواق المالية.

واتخذ مجلس الوزراء هذا القرار في وقت متقدم اول من امس في محاولة لوقف تدهور سعر الريال الذي فقد اكثر من نصف قيمته منذ بداية العام الجاري ومن أجل احتواء التضخم الجامح الذي بدا يثير مخاطر اجتماعية بالغة. ونقلت «فرانس برس» عن الإذاعة الايرانية ان القرار الحكومي نص على ان «شراء العملات الاجنبية وبيعها خارج النظام المصرفي (المؤمم) وبأكثر من ٣٠٠٠ ريال للدولار الواحد مخالف للقانون». وقال محافظ البنك الايراني المركزي محسن نوربخش أمس ان تحديد سعر الصرف بثلاثة آلاف ريال من شأنه ان يساعد المستوردين والمصدرين في التخطيط مسبقاً لعملياتهم التجارية وضمان عدم تعرضهم لخسائر.

ويعني القرار إلغاء فعليا لسوق الصرف الحرة التي لم يعد في امكان المصرف المركزي الايراني مراقبتها. وقد تدهور سعر صرف الريال مطلع الشهر الجاري الى ٧٠٠٠ ريال للدولار الواحد في مقابل ٢٦٠٠ ريالا فقط في كانون الثاني (يناير). ومنذ قرر الرئيس بيل كلينتون فرض حظر على التجارة مع ايران فقد الريال الايراني اكثر من ثلث قيمته. لكنه ارتفع بعدما

التتمة في الصفحة (٦)

## جرافات ونقّابات ومحادل في معارض لبنان لحفر الارض أولا ثم ردمها فتعبيدها لبناء المستقبل

□ بيروت – من حسن داوود

■ الخيام البيض المنصوبة في ساحة الشهداء، والتي في اتساع هنغارات ضخمة، بدأت منذ ايام قليلة تؤدي الدور الذي أقيمت من اجله. قبل نحو من شهر، حين أقيم فيها معرض للتحف والأثاثات المنزلية، كانت كأنها تصرف الوقت او تقطعه إذ لم يملأ نواحيها الى اصحاب محلات الكانتو في البسطة. كان معرض التحف والأثاثات ذاك طلقة الحنين الاخيرة، وان دوت بعض الشيء، لطي صفحة الاحتفال بماضي بيروت. وفي المعرض الذي افتتح منذ ايام، في السادس عشر من ايار (مايو)، اتى رجال المستقبل ليملأوا مساحات الخيام كلها وليتسعوا منها الى الخارج الملحق ايضاً بساحة الشهداء. انه معرض للادوات والآلات والمعدات التي ستبني لبنان او ستعيد بناءه. في الخارج قبل الولوج من المدخل الذي جرى تنظيمه مثلما ينظم معرض عالمي، ارتفعت الآلات الضخمة، جديدة، وقد جيء بها من دول اوروبا. كلها لنقب الارض وتفتيت حجارتها وتعبيدها بعد ان تحفر فيها انفاق ضخمة. وقد سبق لاهل بيروت ان رأوا كثيراً منها، وهي تعمل، في الاشهر الاخيرة. لكن ذلك لا يكفي، كما قال احد الوكلاء الشبان، ففي بيروت، كما قال، ستبدأ او بدأت مشاريع ضخمة كثيرة عدد منها مشروع المدينة الرياضية ومشروع المستشفى الحكومي...

وضعوا الآلات الضخمة، تلك التي لا يمكن ادخالها الى الخيام، في الخارج. لتعرض، لكن ايضاً لتكون نواحيها مثل بيارق واعلام للمستقبل الذي سيبنيه رجال جدد. في منطقة النهر، وقبل يوم واحد فقط من ابتداء معرض ساحة الشهداء، أقيم معرض شبيه احتوت معداته خيام بيض هي ايضاً، لم تتسع للآلات الضخمة التي توزعها الخارج. قال وكيل احدى الشركات هناك، ان بيروت ستشهد معارض اخرى لادوات البناء اذ ان التزاحم على اشده بين الشركات والدول، تلك التي ترى ان لبنان لا يعمل الآن الا بمشاريع عمرانه. منذ اقل ن سنة أقيمت سبع معارض ضخمة اختصت جميعها بمعدات البناء والحفر وآلاتهما. في آخرها المقام في ساحة الشهداء بلغ عدد الدول المشتركة اثنتين وعشرين دولة بينما جاوز عدد الشركات الاربعمائة بين محلية وعربية واوروبية. المنافسة على اشدها هنا. قال الوكيل العارض معدات ايطالية والمانية بعضها لم يجر تداول اسمه سابقاً في لبنان. «انه معرض لمواجهة الاحتكارات التي قللت عدد الشركات العاملة في لبنان، خلال سنوات طويلة، الى درجة ان الآلات باتت تسمى باسمائها، مثلما تسمى المحارم الورقية باسم شركة كلينكس مثلا».

معارض اقيمت ومعارض اخرى ستقام من اجل البنية التحتية والابنية التي ستقام فوقها. في خلال المدة التي تقرب من السنة كانت هذه المعارض هي الاولى بامتياز اذ لم يقم بمقابلها، مثلاً، معارض للادوات الزراعية، او للادوات الصناعية فهاتين، الزراعة والصناعة، لا تتزاحم عليهما الشركات ولا الدول. ربما أقيمت وستقام مؤتمرات للاستثمار المالي والاقتصادي قد تكون مكملة للوجهة التي يختطها البناء ومشاريعه.

معدات وشركات لبناء المستقبل. معرض «سوق البرغوث» الذي اقيم في ساحة الشهداء نفسها منذ حوالي الشهر ضم تحف الماضي ومفروشاته ورجاله، وقد بدا ذلك كأنه خاتمة مطاف ما. اما في المعرض الجديد هذا «مشروع لبنان ٩٥» فالمنظمون شباب ومثلهم اصحاب الوكالات واكثر الزائرين. بعضهم استأنف عملا كان قد قطعه ذووه بسبب الحرب. بعضهم أسرع لتوظيف رأسمال قديم في تجارة جديدة. وبعضهم رأى ان طريق الوكالات سريعة في ايصال سالكيها الى الصدارة. انهم بناة المستقبل جاؤوا الى معرضه بقيافة كاملة: السيجار والسليولار والابتسامات والقاب من نوع بريزيدانت وفايس بريزيدانت وشيرمان مكتوبة متوزعة على بطاقات التعريف.

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559057

### السنيورة يشدد على "أكلاف يجب اعتبارها"

# إضراب المعلمين دخل يومه الثالث ونواب دعوا الى العمل لاسقاط الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخل اضراب المعلمين المفتوح يومه الثالث وان بدا ان باب الحلول لم يغلق بعد، في ضوء الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووفد مشترك من مكتب المعلمين والاتحاد العمالي العام.

وعقدت امس جمعيات عمومية ولقاءات شعبية تضامنية في المناطق، والتقى مكتب المعلمين الثالثة والنصف بعد الظهر الوزير انور الخليل وتركز البحث على الاقتراحات التي يحملها المعلمون.

وعقد في بيروت لقاء تضامني مركزي في ثانوية الحرج الرسمية حضره حشد من المعلمين ونواب ومسؤولون نقابيون. والقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق كلمة اكد فيها «التزام الاتحاد وهيئة التنسيق النقابية الدعم الكامل للمطالب العادلة للمعلمين، والتزامه اقرار حق الموظفين في تصحيح اوضاعهم ورواتبهم». وقال ان «الاموال المطلوبة لذلك متوافرة شرط معالجة الاهدار الهائل في الموازنة». واضاف «ان الاتحاد ينظر ايجاباً الى الاجتماع المقرر مع المسؤولين بعد يومين لحسم هذا الموضوع».

واكد عضو مكتب المعلمين في لبنان محمد قاسم «الاستمرار في الاضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب المحقة للمعلمين». وقال «ان كل ما قدمه المسؤولون الى الآن، هو محاولة لكسب الوقت والمراهنة على كسر وحدة المعلمين».

واضاف «ان المطالب لا تزال حتى الآن في طور النقاش» مشيراً الى «ان وحدة المعلمين فرضت على رئيس الوزراء رفيق الحريري القبول بحق الاضراب لهم والاستمرار في النقاش معهم في ظل هذا الاضراب». ولفت الى «ان ما تقدم به المسؤولون لا يعدو كونه مجرد وعود وان الرئيس الحريري ابلغ الى المعلمين انه لا يستطيع استجابة طلبهم لصعوبتها وسيتم تغيير سلسلة الرتب التي تقدم بها الوزير انور الخليل».

وعرض النائب نجاح واكيم لسلسلة «عمليات الاهدار التي تتعرض لها الموازنة على يد المسؤولين». وقال «ان الاعفاءات الضرائبية لكبار الرأسماليين ستتجاوز المئتي بليون ليرة خلال هذا العام». وسأل «كيف يقولون ان وضعنا المالي سليم ومن ثم يرفضون اعطاء المعلمين مطالبهم بحجة صعوبة الوضع المالي؟».

ورد واكيم على اعتبار الحكومة ان تحرك المعلمين ذو طابع سياسي بالقول «ان السياسة ليست عيباً انما العيب في السياسة كما تمارس طائفياً ومذهبياً وعصبياً».

وانتقد النائب عصام نعمان «الجدل على الاستحقاق الرئاسي». وقال ان «الاستحقاق الاساسي هو استحقاق اقتصادي واجتماعي». ودعا المعلمين الى «تسييس قضيتهم والعمل على اسقاط الحكومة التي تبدي اما عجزاً واما رفضاً، لتحقيق المطالب الشعبية المحقة، والاتيان بحكومة تضع الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي في سلم اولوياتها». كذلك دعا المعارضة الى «التشاور من اجل مواجهة الازمة الاقتصادية»، مشيراً الى «ان المعارضة الحالية والحكومة هما من لون واحد».

اما النائب بشارة مرهج فقال «ان المعلمين ليسوا في وارد تعجيز الدولة وان مطالبهم تصب في مصلحة تنمية القطاع التربوي» متسائلاً «اذا لم يكن المعلم قادراً على تعليم ابنائنا فكيف لنا ان نواجه المستقبل اذا كانت معركتنا معركة حضارية في اواخر هذا القرن والقرن المقبل؟».

ودعا الدولة الى «استجابة مطالب المعلمين وتعزيز القدرة للشرائح الواسعة من الشعب اللبناني لأن ذلك يحفز الاقتصاد اللبناني».

والقى كلمة رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية امين سرها الدكتور عصام خليفة الذي سأل «هل يريد المسؤولون بناء اجيال المستقبل على قاعدة العلم والعدالة والمواطنية والاخلاق، ام انهم فعلاً في ورشة تهجير الاجيال الشابة وتعقيم منابع العلم وتفتيت الهوية؟». وقال «ان فلسفة المسؤولين تقوم على المراوغة والمماطلة والرهان على الوقت وتأليف اللجان والتأجيل». واضاف «يتكلمون على الاصلاح ويسكتون عن الفساد والمفسدين في اغلب مواقع الوساطة». وسأل الحكومة «لماذا يستمر الاهدار في الموازنة بنسبة ٢٥ في المئة؟».

ودعت رئيسة «التجمع النسائي اللبناني» اقبال دوغان الى تعزيز التعليم الرسمي وتعميمه على سائر المحافظات وخفض الاقساط المدرسية. وايدت «مطالب المعلمين المحقة».

صيدا

وفي صيدا عقد لقاء بدعوة من هيئة التنسيق النقابية وفي حضور نواب وشخصيات سياسية اضافة الى ممثلين عن الهيئات النقابية والثقافية والتربوية.

واكد نائب رئيس الاتحاد العمالي العام رئيس اتحاد نقابات الجنوب حسيب عبد الجواد «وقوف الاتحاد مع قضية المعلمين حتى النهاية». وقال ان «لا قيامة للبنان من دون انصاف المعلمين وكل الاجراء في القطاعات كافة». وطالب الحكومة «بوقف النهب والسمسرة لكي تتوافر كل مطالب المعلمين وسائر العاملين في قطاعات الدولة».

واكدت رئيسة لجنة التربية النيابية السيدة بهية الحريري في كلمتها «احقية مطالب القطاع التعليمي الهادفة الى رفع شأن المعلم» معتبرة ان «المعلم يشكل الاساس في عملية بناء الوطن لأن لا بناء للبنان من دون معلم». وشددت على «ضرورة بناء الوطن على اسس سليمة منها رفع شأن القطاع التربوي». واملت في «الوصول الى حلول خلال اليومين المقبلين من شأنها المساعدة على النهوض في العملية التربوية».

واكد النائب ميشال موسى «دعم قضية المعلمين»، ودعا الى «معالجة مطالبهم بروح من المسؤولية وفي شكل يتيح للمعلم ان ينال حقوقه». وطالب الحكومة «ببرمجة الاولويات واعتبار القضية المعيشية في طليعة هذه الاولويات».

وقال النائب مصطفى سعد «اذا كنا نريد بناء وطن فلتعط الدولة المعلمين حقوقهم». واضاف «عندما توقف الدولة الاهدار الحاصل المتمثل في المشاريع البعيدة عن اولويات المواطن، تتمكن من تأمين حياة كريمة للمعلمين ولكل القطاعات الرسمية». وحذر من «ان يؤدي استمرار الاهدار الى انهيار اقتصادي في البلاد».

واعتبر قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة محمد حسن الامين ان «مطالب المعلمين لا تشكل سوى الحد الادنى من العيش الكريم، وهذه المطالب اذا تحققت تمكن المعلم من ان يؤدي واجبه في العملية التربوية».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة انه تبلغ من الرئيس الحريري ان اجتماعه مع الاتحاد العمالي ومكتب المعلمين اول من امس «كان صريحاً وودياً جداً، وعرضت خلاله المواضيع برمتها». واضاف ان الحكومة تتحسس المطالب. وصارح المعلمين والاتحاد العمالي «بان هناك اكلافاً ينبغي النظر فيها بكل دقة». واوضح ان الحريري «ذكر لهم بان البحث سيستمر مع المسؤولين في وزارة المال، ومعي (السنيورة) بالذات». واعرب عن اعتقاده ان «هذه الخطوة ايجابية حتى يكون الجميع على علم بنتائج اي خطوة يمكن ان تتخذ في هذا الشأن».

واكد السنيورة «ضرورة ايجاد المصادر المالية اللازمة والمتكافئة مع نوعية اي اتفاق جديد يمكن ان يتم التوافق عليه بين الحكومة والمجلس النيابي بالنسبة الى زيادة الرواتب والاجور».

# فؤاد مالك: المعاملة عند الجيش أحسن من اي مكان آخر

□ بيروت - «الحياة»:

■ كان في بيته وخرج الى بيته. وما ازعجه خلال ٤٢١ يوماً موقوفاً في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، «ليس القلق انما احتجاز الحرية».

انه الانطباع الاول للرائد المتقاعد او «القومندان» فؤاد مالك لا «الجنرال» كما طلب ان يناديه الصحافيون الذين أمّوا منزله في المطيلب (المتن الشمالي) بعد اخلائه بكفالة من السجن، في وزارة الدفاع، مساء اول من امس.

وقال انه كان جنرالاً مع المقاومة «والآن انتهت»، موضحاً انه ينتظر مصير دعوى رفعها الى مجلس شورى الدولة تتعلق بترقيته المتوقفة منذ العام ١٩٧٦ «فاذا ربحت الدعوى ارجع جنرالاً».

كان يتكلم وعيناه دامعتان. ليس فقط تأثراً «وانما لأن معي حساسية». وحول منزله غياب شبه تام لأي وجود عسكري، ولا شروط لتنقله اذ انه انتقل لاحقاً الى منزل صهره نديم نحاس في الاشرفية، وغادره بعد الظهر في زيارة الى مكان لم يفصح عنه وفي مفكرته زيارة للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير... ويبدو ان شغفه بالتنقل كبير، صحته جيدة، ولا يعاني الا ارتفاعاً قليلاً في الضغط ونفسيته «نفسية رجل حر». وقد طلب فور اخلائه، السادسة مساء اول من امس، ان يقوم بجولة في بيروت التي اشتاق اليها، وهي بالتالي «جزء مني»، ليعود في التاسعة مساء اليوم نفسه الى منزله في المطيلب.

اول من امس ضيّع الصحافيين الذين امضوا يوماً طويلاً في انتظاره، من دون جدوى، واعتذر منهم. وامس كان على موعد معهم في لقاء صحافي، واحاديث صحافية جانبية ومكالمات هاتفية عدة.

ونوّه بالمعاملة التي تلقاها في وزارة الدفاع خلال ٤٢١ يوماً، ووصفها بانها «كانت ممتازة ولا ملاحظات عليها»، مذكراً بانه خدم لبنان ٤٠ عاماً، معظمها امضاها في المؤسسة العسكرية. «فوزارة الدفاع هي بمثابة بيتي». واشار الى انه كان ينقل فوراً الى المستشفى كلما شعر ان الازمة القلبية عاودته. وقال «في النتيجة كنت في منزلي لانني في الاساس انا في الجيش ولن ازيد على ذلك كي لا يقال انني ابيض وجهاً. الحقيقة هي غير ما يسمع في الخارج. فما يسمع في الخارج ان المعاملة صدري شو، اما الواقع فانه احسن اكيد من اي مكان آخر».

وشدد على انه فور استئناف جلسات المحاكمة سيسلم نفسه مجدداً وسيدخلها مخفوراً خصوصاً انه ليس مقطوعاً من شجرة ليغادر لبنان. وقال «ان الحرية اغلى ما في الوجود»، مؤكداً انه ليس نادماً على خدمة وطنه ٤٠ عاماً وان لبنان لم يجرحه من خلال وجوده في السجن اذ ان «من يرى مصيبة غيره تهون مصيبته»، وهو يشكر لله خروجه من هذه التجربة سليماً. وكرر التأكيد انه تلقى معاملة ممتازة في الوزارة «ولا يمكن ان يسجل اي ملاحظات»، كاشفاً انه امضى ٤٢١ يوماً وكان يحسبها يوماً بعد يوم تماماً كالمساجين في الخارج الذين «يشطبون» على الجدران عدد الايام لكن الفارق بينه وبينهم انه كان يملك قلماً واوراقاً. وفضل عدم التحدث عن التهمة الموجهة اليه «لانها امام القضاء». وقال ان الدورية التي اخذته، اي اوقفته، هي التي اعادته بحسب القانون، كاشفاً انه يعاني ضغطاً مرتفعاً، مردداً نقلاً عن احد السجناء الفرنسيين انه لا يتمنى السجن حتى لألد اعدائه «فالوحدة اصعب ما قد يعانيه المسجون».

وسئل متى تبلغت قرار الاخلاء؟ اجاب «عرفت في صورة غير رسمية الثلثاء مساء، عبر وسائل الاعلام».

وهل لديك منها؟ اجاب «كان ثمة تلفزيون في المشى (للحرس) عندما يعلو صوته يمكنني سماعه. واعتقد انني كنت اسمع نشرة اخبار C.V.N. اذ كانت السابعة والنصف مساء. سمعتهم يقولون: بعد ١٤ شهراً من التوقيف اخلى المجلس العدلي سبيل... وما عدت انتظرت لانني عرفت اني انا المقصود».

وما كان رد فعلك؟ اجاب «كنت قاعداً ووقفت ولم احله. وشعورك الداخلي؟ «انتقلت فوراً من نفسية سجين الى شخصية رجل حر علماً انني كنت لا ازال في المكان نفسه».

ومتى تبلغت القرار رسمياً؟ اجاب «في اليوم التالي صباحاً، تبلغت ان القرار صدر، وكنا ننتظر اوراق الاخلاء التي وصلت بعد الظهر».

وعن تأخره في الخروج؟ اجاب «السادسة مساء (اول من امس) غادرت الوزارة، وعملت برمة (جولة) في بيروت، لانني طلبت ذلك. بالفعل كنت مشتاقاً الى ان ارى بيروت، لان بيروت ولبنان جزء مني، احسبوا انني كنت مسافراً. طلبت منهم ان اقوم بجولة، ففعلوا ذلك. وفي الوقت نفسه ضيعوكم (للصحافيين). لقد سررت لدى رؤيتي ان هناك اشياء كثيرة انجزت وتنجز في بيروت وعلى الطرق، والجسور للمشاة وما الى هنالك. وسررت بالتقدم الحاصل خلال غيابي الذي تخطى السنة».

وكيف يلخص ١٤ شهراً في عهدة القضاء؟ اجاب «تجربة كنت افضل الا امر فيها ولكن في عهدة القضاء يحس الانسان نفسه مضموناً. وما يزعج ليس القلق انما احتجاز الحرية». هل كانت المراهنة على الثقة في القضاء في محلها؟ اجاب «بالتأكيد. واكبر برهان انني انا هنا. لو ما القضاء شاف انو قادر يخلي سبيلي ما اخلى سبيلي».

... وثمة من حاول تذكيره بموقعه قبل التوقيف فآثر طيّ تلك الصفحة، وكانت الملاحظة على لقب «جنرال». ولما سئل: هل كانت معاملتك في وزارة الدفاع افضل مما كنتم تعاملون (القوات اللبنانية) السجناء لديكم؟ اجابه من وحي ما افاد به لدى المحقق العدلي وكما ورد في القرار الاتهامي، وامام المجلس العدلي «ما كنت اتدخل».

# الهراوي بحث التطورات مع المر ودلول والامين

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي للتطورات والاستحقاق الرئاسي مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول الذي تناول الغداء الى مائدته.

واكتفى المر لدى مغادرته القصر الجمهوري بالقول رداً على سؤال: «ما في شي الا ما له حل».

واستقبل الهراوي وزير العمل عبدالله الامين الذي اعرب عن تفاؤله «بان حلاً يرضي جميع الاطراف سيتم التوصل اليه قبل نهاية هذا الاسبوع». واعتبر ان «الخلاف بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري في شأن هذا الموضوع هو على الوسيلة لا على الهدف».

والتقى الهراوي بعد ذلك وفداً من المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين برئاسة هاني صفي الدين الذي نقل عن رئيس الجمهورية «تفاؤله بتحسن الوضع الاقتصادي في البلد» مشدداً على «ضرورة انشاء مدارس مهنية في المناطق اللبنانية».

# أمل دعت للاحتكام الى الديموقراطية في معالجة القضايا الأساسية والوطنية

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «حركة امل»، بعد جلسة استثنائية لمجلسها المركزي برئاسة رئيسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، امس، تمسكها بمبادئ النظام الديموقراطي واسسه، مناشدة اللبنانيين «وعي اخطار هذه المرحلة على مصير لبنان». ودعت الى «عمل فاعل لحشد قوى الوفاق الوطني من اجل تعزيز مستقبل لبنان ودوره».

وعن التطورات الداخلية واستحقاقاتها، رأت الحركة «ان الاهمية القصوى يجب ان تعطى في المرحلة الراهنة للقضايا المعيشية والاقتصادية»، وايدت مطالب المعلمين، ودعت الحكومة الى «العمل الجدي والفاعل لتحقيقها وتقديم رؤية تتضمن معالجة حقيقية للأوضاع والأزمة الاقتصادية، بعدما ثبت ان الاسلوب الذي اتبعته الحكومة حتى الآن لم يؤد الى تحريك العجلة الاقتصادية». وشددت على «اولوية مواضيع الوفاق الوطني الداخلي والتحركات التي تصب في اتجاهه في اطار ممارسة ديموقراطية سليمة يحتاج لبنان اكثر ما يحتاج في المرحلة الراهنة الى تعزيزها والتسليم بها والاحتكام اليها في معالجة قضاياه الاساسية والوطنية».

وفي ذكرى «اتفاق ١٧ ايار (مايو ١٩٨٣) المشؤوم»، اعلنت الحركة «تمسكها بحق لبنان في تحرير ارضه بكل الوسائل المتاحة، خصوصاً بمقاومة شعبه وصموده». ولفتت الى «محاولات اسرائيل من خلال المفاوضات «تمرير مشروعها بالسيطرة على مقدرات المنطقة ووضع امر واقع ناتج عن الخلل في الميزان العسكري والغاء دور لبنان». وشددت على «تعزيز المقاومة ووحدة الموقف بين سورية ولبنان اللذين وحدهما يحفظان الموقف العربي وسيادة كل منهما». وانتقدت الاتفاقات المنفردة بين العرب واسرائيل، داعية الى تكثيف المساعي لجمع الشمل وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك خصوصاً الجامعة العربية. وطالبت بمقاومة كل اشكال التطبيع.

# شمس الدين يتمنى "تفاهم الجميع" لما فيه مصلحة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «تفاهم الجميع على توحيد الكلمة لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين جميعاً». ونقل عن المسؤولين السعوديين الذين التقاهم «ثقتهم في ان المؤسسات في لبنان تأخذ دورها في بلورة المواقف والاتجاهات المناسبة».

عاد شمس الدين الى بيروت بعد ظهر امس آتياً من المملكة العربية السعودية عن طريق جدة بعدما ادى فريضة الحج والتقى عدداً من المسؤولين في المملكة. واقيم له في المطار استقبال رسمي وشعبي شارك فيه وزير العمل عبد الله الامين ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب احمد عجمي ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير العدل بهيج طبارة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، اضافة الى نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والنائب محمد يوسف بيضون ومدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي فواز وعدد من الشخصيات والقضاة والضباط والنواب السابقين وقضاة المحاكم الشرعية.

وتحدث شمس الدين الى الصحافيين فقال «نشكر الله عودتنا الى بلدنا لبنان بالسلامة سائلينه ان يتقبل اعمال الجميع وطاعتهم وان يلهمهم في سلوكهم العام معنى العبادة والتقوى» آملاً «ان يكون معناهما هو الرائد للجميع في تعاطيهم وفي ما يتعلق بصيانة لبنان ووحدة شعبه ومراعاة مصالحه العليا وهذه لا تكون الا بالتفاهم على توحيد الكلمة في المواقف والاتجاهات، وان يوفق الله الجميع للتوحد على مصلحة البلد واللبنانيين جميعاً».

### رد على تحرك ابناء المنطقة

# فتوش: الاجراء المتعلق بمغارة جعيتا قانوني ولمصلحة لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ وزير السياحة نقولا فتوش على اهالي كسروان ونوابها في شأن قضية تلزيم مغارة جعيتا، مبرزاً وثائق ومستنداته خلال مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الوزارة.

وجاء في مؤتمره «قال المفترون انهم يعرضون حقهم الشرعي المغتصب في جعيتا، علماً ان ليس لهم اي حق، فالمغارة ليست لأهالي جعيتا ولا لمنطقة، بل لكل لبنان. وآن لنا ان نبتعد عن هذا المنطق التقسيمي. وقالوا ان لا حقل الغام وان هناك حقل الغام وهمياً لا وجود له ضمن نطاق المغارة مع العلم ان اي لغم لم ينفجر حتى تاريخه ضمن نطاق الاستثمار وعلى هذا نرد بما يأتي: بتاريخ ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وتحت الرقم ٩٣/٢٥١٩ وجه وزير السياحة كتاباً الى قيادة الجيش يطلب فيها نزع الالغام الموجودة في مرفق جعيتا السياحي، وكتاباً بتاريخ ١١ شباط ٩٤ يقول فيه ان الالغام ما زالت موجودة للجهة الملاصقة لمجرى النهر المتاخم لمرفق جعيتا، وابرز صوراً عن الكتب المذكورة. وبتاريخ ٩٤/٣/٩ ورد من قيادة الجيش ان بعض الالغام نزع وان هناك مناطق خضعت للكشف اللازم وان هناك مناطق باتت خالية من الالغام. اما البقعة الملاصقة لمجرى النهر فتعثرت معالجتها بسبب ظروف الطقس ووضعت اشارات تحذيرية على محيطها وسيستأنف العمل فيها فور تحسن الاحوال الجوية. هذا كان رد قيادة الجيش في كتابها الرقم ١٢٠٢/ عمليات حفظ ١/١٢٠».

واضاف «نبرز ايضاً الكتاب الصادر من معالي وزير الدفاع محسن دلول بتاريخ ٩٤/٩/٦ ويقول فيه ان كشفاً حصل على محيط مغارة جعيتا ولا تزال هناك مناطق مشبوهة». ورأى ان «هذا يؤكد في شكل جازم وجود حقل الالغام، وان الشركة نفذت الاعمال وحقل الالغام كان لا يزال موجوداً. على كلٍ، التحية الى الجيش اللبناني الحبيب الذي عمل في صمت ونزع الالغام».

وقال فتوش «يفترون بالقول ان الشركة وهمية. على هذا نرد فنبرز اولاً صورة كتيّب يتضمن رحلة وفد اقتصادي للجمعية العربية - الالمانية الى سورية من ١٢ الى ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وهو مطبوع بموافقة الحكومتين السورية والالمانية وتضمن اسماء الوفد الاقتصادي العربي - الالماني المؤلف من الشركات الالمانية».

واعتبر «هذه الامور ثابتة في الكتيّب المعد من الدولتين الالمانية والسورية، وبجواز سفر الدكتور نبيل حداد الذي دخل سورية في ٩٣/٩/١٢، على اساس ان الوفد هو وفد مجاملة اقتصادي. فاذا كانت شركة «مابايس» الالمانية هي شركة وهمية وقد اتت مع هذه المجموعة من الشركات، فسلاماً على الشركات وسلاماً على الاعمال في لبنان».

وقال «لكن المفترين راحوا يبرزون جواز السفر اللبناني للدكتور حداد. نعم انه يحمل جواز سفر لبنانياً لكنه ايضاً يقيم في المانيا منذ سنة ١٩٦٧ وهو الماني الجنسية وفقاً للافادة الصادرة عن المراجع الرسمية الالمانية والمصدقة من السفارة الالمانية. ونبرز صورة عن الجريدة الرسمية الالمانية التي تثبت ان الشركة اصبحت بعد تصديق المحاكم عليها منذ ٣ شباط (فبراير) ٩٣ غير محدودة المسؤولية. هذه المستندات مبرزة في سجلات وزارات السياحة ونبرزها للرأي العام».

وتابع ان «الاوراق المبرزة من الذين اقدموا على الافتراء موجودة لدينا، وقد تم الاستناد اليها واخذوها من السجل التجاري. فأين هي الوثائق؟ لقد شوهوا الحقائق واوردوا الامور في شكل مبتور وعن سوء نية».

وفي الرد على القول ان قرار وزير السياحة مخالف للقانون والدستور، قال «ان القرار الذي صدر اصبح مبرماً، ابجدية الاصول القانونية تقول بذلك والغاية من مؤتمرهم التشويه بسمعتي زوراً وبهتاناً».

واوضح للرأي العام، ان القرار قانوني ومن له مآخذ قانونية فليتقدم بمراجعته امام القضاء».

ثم بيّن «الارباح التي يمكن ان تحصل من المشروع وما يمكن ان يعود بالنفع على ابناء المنطقة» مشيراً الى «ان لا اعفاءات ولا افضليات لأحد فالجميع متساوون امام القانون وما قمنا به هو قانوني مئة في المئة ولمصلحة لبنان والسياحة فيه ككل».

الحص يدعو الى وقف الكلام على التعديل واجراء انتخاب طبيعي

# الحسيني يصف الحريري بـ «الشبّيح الاكبر» وكرامي يؤكد أن «لعبة الدولار ليست جديدة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اثار كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري عن وضع مشروع تعديل الدستور في الدرج اذا وصله في تشرين الثاني (نوفمبر)، ردود فعل من رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، في حين سجلت ردود فعل اخرى على موضوع الاستحقاق ككل.

وقال الرئيس الحسيني «في ما افاض واستفاض به ومن على منبر القصر الجمهوري اكتسب صاحب الحكومة لقب «الشبّيح الاكبر» بجدارة واستحقاق. فهو وحده دون سائر خلق الله يهمه الاستقرار واما ان تلغى المواثيق والدساتير لمصلحة استقرار الشبّيح الاكبر والا الويل والثبور وعظائم الامور».

واضاف «ان الحريري قال رداً على سؤال عما اذا كان كلامه يشكل تهديداً للمجلس النيابي، «لا بالعكس انا اتحدث باسم البلد» واين يتحدث باسم البلد امام القصر الجمهوري. يا للتواضع ويا للتمسك بالاصول. ولا ينسى التهديد بوضع القانون في الدرج على حد قوله».

وتابع الحسيني «ان الحريري وبعدما اشتدت الحملات لاسقاطه واجباره على الاستقالة اخذ من رئاسة الجمهورية متراساً ليستمر في نعمته فلا تصيبه شظية من شظايا النقمة. ان ما نراه مع الشعب اللبناني من تصرفات رعناء وشهوات عمياء عند من يتحكمون بمقدراتنا وبمصير وطننا وبمستقبل اجيالنا، انما يدعو الى اعلى درجات الحيطة والحذر والوقوف بثبات وصمود امام كل هذه الدعوات الفاسدة والادعاءات الكاذبة التي ارتكزت وترتكز اولاً واخيراً على التهويل والخداع والتشبيح منذ تلك الغفلة من الزمن».

وقال الرئيس كرامي في مؤتمر صحافي عقده في منزله في طرابلس «ان السوريين منزعجون من الاجواء المتشنجة في الملفات كافة». واضاف «ان المطلوب تهدئة الاوضاع والتعاون بين السلطات والتصرف بجدية من قبل هذه السلطات». وكرر وصفه للرئيس الحريري بانه «عصبي وتسرع باقواله (اول من) امس».

وقال «يجب تطوير نظامنا السياسي لانه العلة الكبرى، اضافة الى ضرورة خلق عقلية جديدة في الحكم. كذلك مطلوب التهدئة والتعاون بين السلطات من اجل معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية الخطيرة التي بدات تتفجر».

واشار الى ان «ليس هناك قرار في سورية يتعلق بمعركة رئاسة الجمهورية، والمجال لا يزال فسيحاً من اجل كل الاحتمالات ولا تزال هناك دورة عادية (للمجلس النيابي) في تشرين والاستعجال في حسم الامور في هذا الجو المحموم الان والذي فيه الكثير من التحديات سيظهر وكان هناك انقساماً حاداً في البلد وهذا سينعكس سلباً على كل الاوضاع». واضاف «نحن بدورنا نقول ان المجلس النيابي هو صمام الامان في كل هذه العملية وهو مصدر السلطات ويجب ان يُحترم وتُحترم ارادته».

ورداً على كلام الرئيس الحريري، اعتبر كرامي انه «لا يمكن حل اي شيء بالعصبية والتشنج. والمجلس النيابي هو مصدر كل السلطات وقادر على تغيير الحكومة ككل وتطهير كل الادراج والجوارير». وقال «ان الدستور يرسم كل مراحل الانتخاب»، مستغرباً «الاصرار على التمديد في حين ان غالبية النواب تعارض هذا التمديد». وسأل «ماذا يسمى ذلك؟ يسمى ديكتاتورية».

واعتبر ان الرئيس الحريري «تسرع في تصريحه مساء (اول من) امس لان مجلس الوزراء لم يبحث في التعديل بعد».

ورفض الدخول في تسمية الاسماء لرئاسة الجمهورية «لان الوقت مبكر»، مشيراً الى «ان لعبة الدولار ليست جديدة وقد اتى الموضوع الرئاسي ليشكل شحمة على فطيرة في الوضع الذي يعيشه البلد، لذلك المطلوب التهدئة والتعاون».

واكد الرئيس كرامي قناعته بان «الحكومة باقية الى تشرين، وانها مضطرة لمواجهة الاوضاع المعيشية لان هذا عملها». وقال «هذه كانت ملامتنا للحكومة لان التلاعب بهذا الموضوع، والادعاء بان التعديل يحقق الاستقرار لا يحقق سوى الانقسام في البلاد، وليس صحيحاً ان التمديد يحقق الاستقرار لانه ليس هناك من استقرار».

الحص

واسف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «لنشوب ازمة سياسية حيال الاستحقاق الرئاسي تجلت في تناقض المواقف بين الرؤساء». واضاف «كان بين الاسباب التي حدت بنا اساساً الى رفض تعديل الدستور لخدمة مآرب خاصة ان التمديد او التجديد لم يطرحا في الماضي الا كانا سبباً لتفجر ازمة حامية في شكل من الاشكال، ومشكلة لبنان مع قياداته انه بلد كثرت فيه العبر وقل فيه المعتبرون». ورأى «ان الحل يكون في صرف النظر عن تعديل الدستور نهائياً ولجراء انتخابات رئاسية في موعدها بحسب الاصول». وتمنى «ان تنصرف الحكومة من ثم عن هذا الشاغل الجانبي المفتعل الى القيام بولجباتها في معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة التي تهدد البلاد باوخم العواقب».

وحذّر نائب رئيس المجلس الماروني وديع الخازن من «التمادي في ترك شؤون المواطنين على غارب الاضرابات والتلهي بتعديل المادة الـ ٤٩ واحتمال التلجيل الى تشرين الاول (اكتوبر)، لان الحال الاجتماعية بلغت حداً مستطيراً لا يمكن وقفه او ردعه». واعتبر الخازن «ان الحل يكون باقفال النقاش وبت موضوع المادة الـ٤٩ قبل نهاية هذا الشهر والاهتمام بالامور المعيشية والملحة التي نبّه اليها البطريرك (الماروني نصرالله) صفير، ولا ان تترك معلقة الى ما لا نهاية او إلى حين بت مسالة الانتخاب الرئاسية».

خيارات عدة لوقف التجاذب بعد «تعليق» الاستحقاق الى تشرين

# هل تحبذ دمشق قيام حكومة جديدة لتعذّر التفعيل؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال وزير بارز ان البلد اصبح في حاجة ماسة الى «صدمة سياسية» تسهم في اخراجه من مجموعة المآزق التي بلغها، وكان آخرها المأزق المترتب على التباين في وجهات النظر بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري في شان الموقف من الاستحقاق الرئاسي.

واكد ان الرؤساء الثلاثة لم يكونوا في حاجة الى التباين في الراي حيال انتخابات رئاسية ولّدت خلافاً محتدماً من اجل تسليط الاضواء على طبيعة العلاقات المتوترة التي توجت اخيراً بانشاء حلف ثنائي في جبهة الترويكا، قوامه رئيسا الجمهورية والحكومة في مواجهة رئيس المجلس، على رغم ان الرئيس الهراوي نجح من خلال التراشق الذي حصل اخيراً بين الرئيسين بري والحريري في ان يحتل موقع المحايد، وان يتصرف كانه يؤدي دور المرجع حيال قضية تعنيه مباشرة.

وابلغ الوزير نفسه الى «الحياة» ان «الحلول المحلية للخروج من المأزق اصبحت مستعصية وما زاد في صعوبة البحث عنها شعور الرؤساء الثلاثة ان الاستحقاق الرئاسي تأجل حسمه الى تشرين الاول (اكتوبر)، وهذا ما تضمنته الرسالة التي حملها (مساء اول من امس) رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان باسم القيادة السورية، ومفادها ان لا شيء مستعجلاً في الوقت الحاضر، وان دمشق تحث اركان الدولة على التعاون لتقطيع المرحلة في انتظار حلول موعد الاستحقاق في الخريف».

واعتبر الوزير ان الرسالة التي حملها العميد كنعان الى الرئيس الهراوي وتبلغها بطريقة غير مباشرة الرئيسان بري والحريري وان كانت تدعو الى تأجيل حسم الاستحقاق الى تشرين «فهي في المقابل لن توجد الهدنة المطلوبة من الرؤساء الثلاثة للركون اليها، خصوصاً انها جاءت بعد ساعات من الصدام السياسي الذي نشب بين رئيسي المجلس والحكومة على مرأى من الصحافيين لدى انتهاء الاجتماع الثلاثي في القصر الجمهوري في بعبدا، ولم يهدأ حتى الساعة، وينتظر ان يتفاعل عبر اتخاذه اشكالاً متعددة، ستسهم في تدهور العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

واكد ان حرص الرئيس الهراوي على ان يحتل موقعه في مقعد المراقبين لما يدور من جراء القصف السياسي المتبادل بين الرئيسين بري والحريري ورغبته في ان يبقى على الحياد «لا يعني ان لديه القدرة غير الاعتيادية على اداء دور المرجع الذي ظهر عبر وسائل الاعلام من اجل التوفيق بين رئيسي المجلس والحكومة».

وقال الوزير البارز «ان قدرة الرئيس الهراوي على استعادة دوره المرجعي الذي يتيح للجميع الاحتكام اليه للنظر في اسباب الخلافات الطارئة والمزمنة بين رئيسي المجلس والحكومة، يكمن في ان يبادر باتخاذ موقف من التمديد يعلن فيه رفضه التمديد والتعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور. وهذا ما يؤمّن له الخروج في نهاية ولايته من موقع قوي باعتبار انه اسهم في وقف السجال والتجاذب».

وكشف مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الرئيس الهراوي بدأ يردد امام زواره انه لم يطلب التمديد ولا يؤيد التعديل، وقد انصرف اخيراً الى تقويم الاوضاع تمهيداً لاتخاذ موقف انقاذي. واكد المصدر ان اوساط قصر بعبدا والمقربين منه بدأوا يشيعون انه على وشك ان يذيع بياناً مهماً الى اللبنانيين يأتي بمثابة رسالة يحدد فيها موقفه من القضايا المطروحة وعلى راسها الاستحقاق الرئاسي. واشار الى ان الرئيس الهراوي كان فاتح اقرب المقربين اليه انه يعتزم اعلان موقف تاريخي، وان البعض نصحه بالتريث، على ان يأتي الموقف في ضوء المشاورات التي يجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد، حتى لا يتحمل اي موقف له تبعات على خلاف ما يتطلع اليه.

واكد المصدر ان البعض الآخر اقترح عليه ان يجري اتصالاً بدمشق ويتوجه على وجه السرعة للقاء الرئيس الاسد لمصارحته بكل ما يدور في ذهنه «الا ان رئيس الجمهورية قرر ان يجمد البحث في هذا الموضوع، ريثما يعود الرئيس الحريري من دمشق بعد مقابلته الرئيس السوري خصوصاً انه عازم على القيام بمحاولة اخيرة علها تثمر نتائج ملموسة توقف التجاذب وتعيد التوازن المفقود الى البلد». وشدد على «اهمية مبادرة الرئيس الهراوي الخروج من اللعبة الرئاسية كواحد من ابرز المرشحين والبقاء على مسافة من الجميع، ما يبعده عن الدوامة التي يتخبط فيها الآخرون» مشيراً الى «ان الظرف لا يزال مناسباً امام الرئيس الهراوي للانسحاب من المعركة الرئاسية ما دام يعتبر انه اقوى المرشحين في ظل عدم استبعاد التمديد له».

ورأى «ان خروج الرئيس الهراوي من اللعبة الا اذا كان التمديد مضموناً وينتظر الوقت المناسب والتوقيت الذي يلائم دمشق على نقيض ما اخذ يروج له البعض انه لم يعد وارداً، قد يتيح له بالتعاون مع الرئيس الحريري الامساك مجدداً بزمام المبادرة في مجلس الوزراء» مؤكداً «ان بقاء رئيس الجمهورية على الحياد يعني انه سيتحول ناخباً اساسياً في رئاسة الجمهورية يدفع بالخصوم قبل الاصدقاء الى كسب وده». واضاف «ان من يعرف الرئيس الاسد عن كثب يدرك جيداً انه لن يفرط بعلاقته بحليف اساسي كرئيس الجمهورية وبالتالي سيكون له دور في اختيار من سيخلفه، وهذا يؤمن له الدور المنشود، ما يحض المرشحين على ابداء رغبتهم في الوقوف على خاطره».

واكد ان مجلس الوزراء كمؤسسة «سيكون في طليعة المستفيدين نظراً الى وجود عدد من المرشحين سيضطرون الى التعاطي مع رئيسي الجمهورية والحكومة من موقع ايجابي، ناهيك بالتأثير الايجابي الذي سيتركه على صعيد العلاقة بين رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية».

وحرص على الا يستبق موقف الرئيس الهراوي «الذي ينتظر عودة الرئيس الحريري من دمشق لمعرفة النتائج الاكيدة للورقة السياسية الاخيرة التي اطلقها في اتجاه الرئيس الاسد علها تساهم في انقاذ الوضع برمته. اما في حال عدم تبدل الامور، فان رئيس الحكومة سيكون مضطراً الى البحث عن بديل من الوضع الوزاري الهش، بعدما اصابه الشلل ولم يعد هناك امكان لانقاذه عبر اخضاعه لعملية تجميل عادية تقوم على دعوة بعض الوزراء الى الانتظام في صف التضامن المفقود. والرئيس الحريري لن يكون في وضع مرتاح اذا لم تحسم الامور وفقاً للمنحى الذي يؤمن الاستقرار للحكومة، ومن ثم لمجمل الوضع في البلد، وبالطبع سيضطر الى اتخاذ الموقف الذي ينتشله من المأزق كسواه من اركان الدولة بصرف النظر عمن نجح في تسجيل النقاط في مرمى الآخر».

واضاف «وفي حال لم تبدل محادثاته في دمشق من إمكان استعجال حسم الاستحقاق الرئاسي، فانه سيضطر الى طرح البدائل من زاوية ضمان خروجه من رئاسة الحكومة الا اذا كان هناك امكان لتفعيل العمل الحكومي الذي لا يبدو انه في متناول اليد بعدما تحول مجلس الوزراء مجموعة جزر سياسية لا شيء يحكم ادارتها للبلاد، ولم يعد من سلاح في يد بعض الوزراء سوى النقار والمناكفة».

وفي هذا الصدد، قال وزير مراقب ان من تتبع كل المواقف التي صدرت عن الرئيس الحريري في شأن الاستحقاق بغض النظر عن النبرة التي اعتمدها لتقديمها، خلص الى الشعور الاكيد ان الوضع الحكومي لم يعد يطاق. واكد «ان رئيس الحكومة اصبح في وضع لا يحسد عليه، وهو بات اشبه بالأسير - الطليق الذي يستطيع الخروج من الاسر لكنه غير قادر على التصرف او اتخاذ المواقف تحت ذريعة ان الظروف لا تسمح له وان لا حل امامه سوى ممارسة سياسة الصبر والانتظار».

واضاف «اننا لا نداقع عن رئيس الحكومة ولا نود الدخول في تقويم للدور الذي يمارسه، وانما نسأل عن قدرته على التحمل اذ انه يدفع من رصيده الفاتورة تلو الاخرى بعدما شلت قدرته وبات ينطبق عليه المثل القائل: العين بصيرة واليد قصيرة».

وتابع «مع اننا لا نود الدخول في سجال لتبيان اين اخطأ رئيس الحكومة واين اصاب فان الحال الراهنة اخذت تصيبه اكثر من سواه، ولم يعد من مخرج سوى تنظيم خروجه في هدوء من القصر الحكومي». ورأى ان البديل «قد يكون بتأليف حكومة جديدة بصرف النظر عن الشخص الذي سيقع عليه الخيار ان بالنسبة الى التكليف او التشكيل، اذا تعذر التوصل الى خطة عملية لوقف التجاذب الذي اوصل البلد الى حال من انعدام الوزن، لا يمكن معالجتها من خلال مبادرة كل سلطة بممارسة اعمالها».

هذا هو واقع الحال الذي ترزح تحت وطأته حكومة لم تعد قادرة على التحرك حتى لو اقتصر دورها على اعادة جمع شمل الوزراء. ولا يطلب منها ايجاد الحلول لمطالب المعلمين في ظل غياب التعاون بين الوزراء المعنيين، الذي يضاف اليه استمرار القصف الذي تتعرّض له من المجلس النيابي. فالحكومة لم تعد قادرة على التكيف، الا اذا حصلت على «جرعة سورية» سيكون لها مفعول اكثر من الجرعات السابقة، يعود بها رئيسها من دمشق.

ويبقى السؤال: كيف سيتصرف الرئيس الحريري فور عودته من دمشق، التي تتفهم همومه، خصوصاً اذا كتب له البقاء على راس الحكومة التي تعاني الكثير من خلافات اهل البيت قبل ان تلتفت الى مواجهة الحملات التي اخذت في التمادي بعد الموقف الذي اعلنه من الاستحقاق الرئاسي؟ وهل يقدر على الخروج من «الحشرة» التي يقول البعض انه هو الذي وضع نفسه فيها عندما التزم موقفاً يصعب الرجوع عنه.

دمشق اعتبرت خلافهما على الرئيس العتيد فوق طاقتهما

# العلاقة بين رئيسي المجلس والحكومة لم تحتمل «لبننة» الاستحقاق

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يعتقد احد الاقطاب السياسيين ان المواجهة التي وقعت بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ومن وراء كل منهما من الحلفاء والقوى السياسية هي من اخطر المواجهات السياسية التي حصلت خلال السنوات الماضية على الصعيد السياسي.

ويرى ان خطورة هذه المواجهة تكمن في انها تتم بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، وبالتالي تضع جميع الافرقاء المعنيين على المحك اذا ارادوا انقاذ الوضع من المأزق الذي وصلت اليه علاقات الرؤساء بسبب خلافهم على الاستحقاق الرئاسي.

ويقول ان دمشق فوجئت بسرعة انفجار الخلاف بين بري والحريري، وبوتيرة حصول عملية الاستقطاب المتناقض والمواقف في شأن الاستحقاق الرئاسي بهذه الحدة وهي كانت تتصرف في هدوء، في معالجة الخلافات وتقترح وتنصح على اساس انها تريد للاقطاب اللبنانيين ان يتفقوا على صيغ اخراج الاستحقاق الرئاسي من حال التجاذب الذي وصل اليه.

وترى مصادر رسمية ان دمشق فوجئت لانها كانت تنتظر من حلفائها اللبنانيين الا يذهبوا بعيداً في تبادل التحدي، ولانها كانت تتبع سياسة تقوم على «لبننة» الاستحقاق الرئاسي في علاقتها مع حلفائها، استناداً الى القواعد الآتية:

- ان اختيار الرئيس العتيد يعود القرار النهائي فيه اليها في هذا الظرف الاقليمي حيث دعت الرؤساء، وخصوصاً بري والحريري، الى عدم القفز فوق هذه الحقيقة وعدم الاختلاف على هوية الرئيس واسمه لانه شأن مرتبط بمقاييس تتعلق بنظرة دمشق الى العلاقة مع لبنان في الاطار الاقليمي. وبمعنى آخر فان القيادة السورية نصحت الحلفاء بعدم الاختلاف على شأن يعود القرار فيه في النهاية اليها. وهي لهذا السبب لم تدعهم الى التوافق على اسم الرئيس.

- ان دمشق نصحت الحلفاء بالسعي الى التوافق على الامور الاخرى الملحقة باختيار الرئيس اي صيغة مجيئه والتسوية التي ترافقه ومطالب كل منهم، منه ومن المعادلة التي سترافقه.

ولهذا السبب، تقول المصادر، حسمت سورية ربما قبل مدة، ثم خلال استقبالها الرئيس بري، ان خيارها هو التمديد للرئيس الهراوي. اما في شأن صيغة التمديد فان المعلومات في شأن موقفها منها انقسمت الى نوعين:

الاول: اشار الى ان الجانب السوري دعا الى وجوب التوافق بين الرؤساء الثلاثة على تأجيل التمديد الى تشرين، ما دام الرئيس بري شرح للرئيس الاسد دوافعه في طلب التأجيل هذا، وهي ان اتمام التمديد في الدورة الحالية على رغم الاستشارات التي حصلت ولم تؤد الى غالبية لمصلحته مهين للمجلس.

الثاني: ان الرئيس الاسد في مقابل اقتناع بري بالتمديد، بعد ملاحظات وانتقادات منه على هذه الفكرة والتجارب السابقة غير المشجعة، وافق معه على تأجيله الى تشرين، بحيث يتم ارضاء مؤيدي التمديد به، وارضاء معارضيه بتأجيله الى تشرين.

لكن الخلاف الذي حصل بين بري والحريري على التوقيت تصاعد في وتيرة سريعة لم تكن متوقعة. وتصاعده هذا يعود الى اسباب اخرى وتراكمات نجمت عن تبادل الرجلين المناورات والضغوط منذ ان فتحت معركة الاستحقاق الرئاسي. وخلفية المدة في الخلاف تعود الى عمق التناقض في شأن الرئيس العتيد.

وتضيف المعلومات «ان دمشق قامت بكل الخطوات التي تحول دون التشويش على خياراتها في الاستحقاق الرئاسي، فوحدت اللغة والموقف من الاستحقاق الرئاسي. وبات عدد من القادة اللبنانيين الذين يترددون على عدد واسع من المسؤولين اللبنانيين يجدون صعوبة في التوسع في هذه اللقاءات، اذا كانت تتعلق بالاستحقاق الرئاسي».

وهل من حل وسط يمكن دمشق ان تتوصل اليه بين بري والقوى التي توافقه الراي والحريري والافرقاء الذين يؤيدون التمديد، وحسمه سريعاً، بعدما ادت لبننة الاتفاق على صيغة التمديد الى ما ادت اليه؟

المصادر المقربة من دمشق تقول ان القيادة فيها لا بد من ان تسعى الى صيغة تحفظ كرامة الجميع. وقد لا يكون الحل الوسط بالسعي الى ايجاد توقيت مختلف للتمديد بين اصرار الحريري على حسمه في ايار (مايو) وقبل نهاية الدورة العادية الجارية للمجلس النيابي، وتأجيله الى الايام الخمسة الاولى من الدورة العادية الثانية في تشرين.

ويقول وزير بارز «ان ما يتطلب دوراً توفيقياً من جانب سورية هو اقناع الحريري بعدم مغادرة الحكم، اذا لم يتم الحسم في ايار، من جهة، لانه قد يفكر في ذلك اذا تأجل الامر الى تشرين، لاعتقاده انه لن يتمكن من ان يواصل دوره في الحكم والحكومة في ظل الانقسام الحاصل، واحتمالات الضغط على الليرة بسبب التجاذب قائمة، والا فان ابقاء الامور حتى تشرين مع بقائه في الحكم يتطلب تشكيل حكومة جديدة برئاسته تتم مراعاة مطالبه باخراج المشاكسين منها ليستطيع الصمود في الحكومة المقبلة حتى تشرين وتكون نموذجاً للحكومة التي ستأتي بعد حصول عملية التمديد». ويضيف الوزير «ربما كان الدور التوفيقي المطلوب من دمشق لانهاء الخلاف على توقيت التمديد، هو اقتراح تعديل الدستور في ايار، مع تنفيذه بعد شهرين، على ان تأتي صيغته عبر عملية انتخابية تتم في صندوقة الاقتراع بعد تعديل الدستور ليس بهدف اطالة الولاية لمرة وحيدة بل لاجازة انتخاب الهراوي مرة اخرى لنصف ولاية، على رغم عدم مضي ست سنوات على ولايته الحالية، بين مرشحين اخرين.

وبذلك يمارس المجلس دوره الانتخابي في معركة انتخابية، وهذا الاقتراح التوفيقي يجمع بين التمديد والحفاظ على دور المجلس ويرضي الرئيس بري، على ان يشمل التعديل الدستوري اتمام الانتخابات في شكل مبكر، قبل المهلة المحددة بين ٢٤ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر)». ويختم المصدر بقوله «لم يعد هناك شيء نهائي بعد الخلاف الذي حصل. وكل شيء معلق ما عدا الخيار المتعلق بالرئيس العتيد، وهو امر لن تسمح دمشق على الارجح لأي موقف بتغييره، سواء تأجل الانتخاب الى تشرين او تم في ايار. فخلاف بري - الحريري على التوقيت يضع هذا الخيار في مهب الريح».



# بويز: الاستحقاق يجب الا يحجب وجود الدولة وبقاءها واستمرارها

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد وزير الخارجية فارس بويز امس موقف الولايات المتحدة المعارض ادانة اسرائيل في تصرفاتها في القدس، معتبراً انه «سينعكس سلباً على مفاوضات السلام». وعن الاستحقاق الرئاسي اعرب عن اعتقاده ان «عراقة لبنان في الديموقراطية وتمسكه بالحياة الديموقراطية على رغم كل الاتهامات يشكلان ثوابت لبنانية».

وسئل بويز في ندوة صحافية امس عن تعطيل الولايات المتحدة قرار مجلس الامن في شأن القدس قال «قويت الدولة وكبرت، عليها ان تتجه نحو مزيد من العدالة والانصاف والحق. وكذلك الامر لكل من يتولى امر ادارة العالم». واضاف «ان هذا الموقف المعارض ادانة اسرائيل في تصرفاتها في القدس الشريف لا يمكن الا ان ينعكس سلباً على مفاوضات السلام او يثبت ان الولايات المتحدة تتبنى تلقائياً القرارات الاسرائيلية اكانت صائبة او خاطئة».

وقال «ان ذلك قد يحدث خللاً في ادارة العملية السلمية وفقدان ثقة في ما يتعلق بمشاركة الاطراف المعنيين خلافاً للكلام القائل ان مواجهة اسرائيل في ممارستها قد ينعكس على عملية السلام». واعتبر «ان تأييد المخالفات الاسرائيلية هو الذي يؤثر سلباً في عملية السلام».

وقدر موقف دول ايدت هذه الادانة عبر المشروع الذي طرح على مجلس الامن «وادراكها واقع العالم وحاجته الى مزيد من العدل والانصاف لمعالجة الخلل الحاصل عبر التعاطي بموازين ومعايير مختلفة في كل مرة يأتي هذا الموضوع، خصوصاً بعد عملية الاتفاق على تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي عبّرت ايضاً عن خلل الا انها لم تتمكن من اقناع اسرائيل، لا بل لم تمارس الضغوط اللازمة عليها لدخول اتفاق كهذا، ولم يقبل حتى ان يمدد هذا الاتفاق لمدة بسيطة ليجدد بعدها مدة طويلة بعد دخول الدول النووية غير الملتزمة حياله. فمن خلل الى خلل نخشى ان يولد في كل انحاء هذا العالم احباط وقهر لا يسهمان على الاطلاق في التفاعل الايجابي بين الشعوب».

وهل لمس ان هناك مساعي اميركية لعدم عقد قمة عربية موسعة او مصغرة من اجل القدس؟ وما هو موقف لبنان بالنسبة الى هذه القمة؟ اجاب «لم نلمس بعد نشاطاً كهذا، على رغم اننا لا نزال في صدد البحث والتدقيق والتفكير في موضوع هذه القمة العربية في ضوء المعطيات ومستوى المشاركة والمواضيع التي ستطرح».

وعن معركة الاستحقاق الرئاسي، قال «يجب الا يحجب، على اهميته، وجود الدولة وبقاءها واستمرارها خصوصاً اننا نمر في مرحلة دقيقة جداً في تطوراتها الاقليمية والعالمية». واضاف «على رغم كل ما حصل، فقدر لبنان اكبر من كل هذه الاحداث والتناقضات الحاصلة، ولا بد من ان نصل الى نتيجة تعبر عن مصلحة لبنان والرؤية التي سنضعها في الرئيس العتيد في ما يتعلق بمسارنا المستقبلي».

وتابع «ان عراقة لبنان في الديموقراطية وتمسكه بالحياة الديموقراطية على رغم كل الاتهامات يشكلان ثوابت لبنانية. والمرحلة مرحلة رؤية سياسية جديدة، المطلوب فيها ان يعاد تركيب دور وهدف وحجم وموقع للبنان في العالم وفي المنطقة خصوصاً».

وعن تقديم عريضة نيابية لتعديل الدستور في ايار (مايو) قال «ان طرح هذه المواضيع التفصيلية قبل طرح عناوين توجيهية عامة لمسار معركة الرئاسة سابق لاوانه».

وعن ترشيحه الى رئاسة الجمهورية، قال «اعتقد ان الرئاسة المقبلة هي رجل ومشروع واسلوب ونهج وهي ايضاً ظروف وهناك ايضاً حسابات يجب ان تجرى قياساً على ما هو ملائم للظروف ومن يلائم اسلوبه واقتناعاته المرحلة المقبلة، في ضوء كل ذلك سنحدد انفسنا من المرشحين او الناخبين».

وعن وجود مشروع لديه في هذا الاطار، قال «استغرب الا يكون هناك مشروع عند اي رجل سياسي يتولى منصباً اساسياً في الدولة اللبنانية».

وكان بويز تسلم نسختين عن اوراق اعتماد سفير اليابان ياتسوجي اشيغاكي، وسفير كندا دانيال مارشان، تمهيداً لتقديمهما الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واعرب وزير الخارجية عن اعتقاده ان تعيين سفير لليابان «يعبّر عن الاهتمام بلبنان»، لافتاً الى المساعي التي بذلتها الوزارة من اجل اعادة السفارات الاجنبية الاساسية اليه.

## واشنطن احبطت جهوداً روسية وأوروبية وعربية لاقناعها بالامتناع عن التصويت

# "فيتو" أميركي اسقط مشروع قرار يطالب اسرائيل بإلغاء مصادرة أراضٍ

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار «طلب من حكومة اسرائيل ان تلغي أوامر مصادرة» اراض فلسطينية في القدس الشرقية على رغم مناشدة اكثر من ٤٠ دولة بتبني المجلس القرار. ورفض الوفد الأميركي اقتراحاً روسياً بامتناع راعيي عملية السلام معاً عن التصويت على مشروع القرار بما يسمح بتبنيه ويقدم ذريعة لتجنب التصويت ضده. ويعد هذا اول فيتو اميركي منذ انتهاء الحرب الباردة، والأول منذ انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط يسجل لأول مرة افتراق راعيي عملية السلام بين مؤيد ومعارض حيال تطور مهم بين أطراف العملية.

وفشلت كل المساعي، العربية والاوروبية والروسية، في اقناع الولايات المتحدة بالامتناع عن التصويت بدل استخدام «الفيتو» الذي حال دون تبني القرار. وأصرت واشنطن على منع صدور اي قرار او بيان رئاسي عن المجلس.

وأيدت ١٤ من الدول الاعضاء في المجلس مشروع القرار، وانفردت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت بالتصويت ضده. وأشارت اولبرايت الى ان هذه اول مرة تستخدم فيها اميركا «الفيتو» منذ خمس سنوات، وقالت ان ذلك انطلاقاً من «مبدأ» اميركي هو «ان السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط هو المحادثات المباشرة بين الأطراف» المعنية، وان على مجلس الأمن الا يتدخل في ذلك.

واتهمت المجلس بـ «محاولة» اعلان موقف من الوضع النهائي للقدس من خلال مشروع القرار وبالتالي «خرق مبدأ» ترك حل المسائل العالقة للأطراف المعنية.

ولم يتطرق مشروع القرار الى الوضع النهائي للقدس، وطلب من حكومة اسرائيل «ان تلغي اوامر المصادرة، وان تمتنع عن اتخاذ مثل هذا الاجراء مستقبلاً». واكد ان مصادرة اسرائيل الأراضي في القدس الشرقية «اجراء باطل ويشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولأحكام اتفاقية جنيف الرابعة» المعنية بحماية المدنيين.

وخرج مشروع القرار عن مسألة مصادرة الأراضي فقط في التعبير عن «مساندته الكاملة عملية السلام في الشرق الأوسط وما حققته من انجازات بما في ذلك اعلان المبادئ المؤرخ في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وما تلاه من اتفاقات لتنفيذه».

واعربت غالبية الاعضاء في مجلس الامن عن «الأسف» لاستخدام الولايات المتحدة الفيتو ومنعها مجلس الأمن من تبني قرار تميز بالليونة وخلا من تعابير الإدانة.

واثار الفيتو غضب كثيرين من العرب والمسلمين داخل المجلس وخارجه، وتقدّ لاذعاً من وفد فلسطين الى الامم المتحدة.

وامتدح السفير الاسرائيلي غاد يعقوبي عدم تبني المجلس القرار وقال: «نعتبر نتيجة هذه المداولات مناسبة» وذكر بأن اسرائيل اعتبرت منذ البداية ان المجلس «ليس المكان المناسب» للبحث في المسألة «ويجب عدم صدور اجراء فيه».

واعرب رئيس المجلس للشهر الجاري، سفير فرنسا جان برنار ميريميه بصفته سفيراً لبلاده رئيس مجموعة الاتحاد الأوروبي عن «الأسف لعدم التمكن من تبني القرار» وطلب من الحكومة الاسرائيلية «الا تسيء تفسير ما حدث» وان تلغي أوامر المصادرة. وناشد «السلطات والشعوب العربية ان تتغلب على خيبة أملها» من التصويت.

وعبّر مندوب الصين السفير وانغ كزوكيان عن «الأسف وخيبة الأمل من التصويت» وقال ان تبني مشروع القرار كان من شأنه ان «يعزز عملية السلام وعلى اسرائيل ان تفهم معنى تصويت ١٤ دولة لمصلحة القرار».

وقال سفير بريطانيا السير ديفيد هاناي: «نأسف لما اسفرت عنه هذه المسألة من انقسام في مجلس الأمن، ولا نعتقد ان ذلك مفيد لعملية السلام». وتابع ان على الحكومة الاسرائيلية «ان تفهم ان لدى الآخرين ايضاً شعوراً قوياً نحو مدينة القدس، وعليها ان تتوقف عن اجراءات تغير الوضع الحالي لهذه المسألة الحساسة قبل الانتهاء من التفاوض على الوضع النهائي» للمدينة.

واعرب سفير المانيا الكونت ديتليف زو رانتزاو عن دعمه مشروع القرار وتمنى لو تمكن المجلس من تبنيه. واكد سفير ايطاليا باولو فولتشي ان بلاده مقتنعة بان تصويتها مع مشروع القرار «لا يمكن ان يكون تدخلاً في المفاوضات الجارية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية» مشيراً الى ان المشروع كان من شأنه، لو اقر، ان يعزز التقدم في عملية السلام.

واتخذت الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الأمن، وهي عمان وبوتسوانا واندونيسيا وهندوراس ونيجيريا ورواندا موقفاً متماسكاً على رغم الضغوط الاميركية، وطرحت مشروع القرار للتصويت، بعدما تجاوبت مع تعديلات أوروبية لضمان ١٤ صوتاً لمصلحته.

وقال مندوب سلطنة عمان، منسق الدول غير المنحازة، السفير سالم الخصيبي ان هدف مشروع القرار كان «الحفاظ على عملية السلام وتقويتها، وإزالة العوائق التي تهددها». وزاد ان فشل المجلس في إصدار قرار طالبت به أكثر من ٤٠ دولة سيطرح تساؤلات عن صدقية القرارات الدولية ويلقي ظلاً سيئاً على عملية السلام».

وشدد سفير روسيا، سيرغي ساخروف على ان اتخاذ اي اجراء لتغيير الوضع في القدس «يناقض اعلان المبادئ (الفلسطيني – الاسرائيلي) وعملية السلام» مشيراً الى جهوده للتوصل الى اجماع في شأن الاجراءات الاسرائيلية في القدس، وعبر عن أسفه «لاستحالة ذلك».

ووصف مشروع القرار بانه تميز بـ «التوازن» وعبر عن «قلق» المجلس وقال: «نامل بان تعيد السلطات الاسرائيلية النظر في مصادرة أراض» فلسطينية في القدس الشرقية.

وتحدث في الجلسة العلنية لمجلس الأمن التي انتهت فجر امس السفير أحمد سنوسي مندوب المغرب الذي ترأس بلاده لجنة القدس مشيراً الى «الأهمية البالغة» التي يوليها العرب والمسلمون للقدس. وقال انه على اسرائيل إلغاء اوامر المصادرة «لتبديد المخاوف» و«الا تعتبر هذا التصويت مشجعاً» لها بل أن تفكر في «النتيجة المؤلمة» وتعترف بالأخطار التي «قد تقتل السلام».

وتحدث نائب مندوب دولة الامارات السيد علي ثاني السويدي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للجامعة العربية وعبر عن الأسف لـ «الموقف السلبي للولايات المتحدة عند التصويت».

وقال لـ «الحياة» مندوب الجامعة السفير محمود أبو النصر ان الفيتو الاميركي «محزن للولايات المتحدة، وهم (الأميركيون) يتحملون نتائجه في العالم العربي والعالم الاسلامي». ورأى ان موقف الولايات المتحدة «مخالف لكل المواقف الاميركية السابقة ولهذا نتائجه وسيبحث في القمة العربية المصغرة» التي يفترض ان تعقد في المغرب قريباً.

واعتبر المندوب الفلسطيني الدكتور ناصر القدوة ان الفيتو «خطأ كبير في السياسة الخارجية الاميركية». وقال خلال جلسة مجلس الأمن ان المجلس منع «قسراً» من استكمال التعبير عن نفسه ومن القيام بواجبه والاضطلاع بمسؤوليته، وذلك من خلال استخدام الولايات المتحدة الفيتو.

وتابع ان ذلك «يسيء الى المجلس ونمط العلاقات الدولية السائد، والى الولايات المتحدة نفسها والتزامها القانون الدولي ودورها كراع لعملية السلام ويسيء الى عملية السلام بل يلحق بها أشد الضرر».

وزاد ان الموقف الاميركي له خصوصية لجهة «معناه السياسي العام بالنسبة الى الدول العربية والدول الاسلامية، خاصة تلك التي تتمتع بعلاقات صداقة مع الولايات المتحدة، اذ انه تجاهل تماماً الموقف الواضح الذي عبرت عنه هذه الدول، ولم يؤخذ في الاعتبار حساسية (قضية) القدس ومركزيتها وهي تعتبر خطاً أحمر، العبث فيه سيؤدي حتماً الى عواقب وخيمة آجلاً أو عاجلاً».

### نص مشروع القرار

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – أ ف ب – في ما يأتي النص الحرفي الرسمي باللغة العربية لمشروع القرار الخاص بمصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية الذي استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع تبنيه:

«إن مجلس الأمن، إذ يعيد تأكيد قراراته السابقة في شأن مركز القدس بما في ذلك القرارات ٢٥٢ (١٩٦٨) و٢٦٧ (١٩٦٩) و٢٧١ (١٩٦٩) و٤٧٦ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠) و٦٧٢ (١٩٩٠)،

وإذ يعرب عن قلقه لما أعلن أخيراً في شأن الأوامر الاسرائيلية بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية،

واذا يؤكد مجدداً انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس،

وإذ يدرك الأثر السلبي لعملية المصادرة المذكورة على عملية السلام في الشرق الأوسط التي بدأت في مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣)،

وإذ يدرك أيضاً ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا في اعلان المبادئ المؤرخ في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ على تأجيل المفاوضات في شأن القضايا المتعلقة بالوضع النهائي بما في ذلك وضع القدس الى المرحلة الثانية من عملية السلام،

وتصميماً منه على تقديم الدعم اللازم لعملية السلام في الشرق الأوسط:

١- يؤكد ان قيام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمصادرة الأراضي في القدس الشرقية اجراء باطل يشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولأحكام اتفاقية جنيف الرابعة.

٢- يطلب من حكومة اسرائيل ان تلغي أوامر المصادرة وان تمتنع عن اتخاذ مثل هذا الاجراء في المستقبل.

٣- يعرب عن مساندته الكاملة لعملية السلام في الشرق الأوسط وما حققته من انجازات بما في ذلك اعلان المبادئ المؤرخ في ١٣ ايلول ١٩٩٣ وما تلاه من اتفاقات لتنفيذه.

٤- يحض الأطراف على الالتزام بأحكام الاتفاقات التي تم التوصل اليها وعلى متابعتها بتنفيذها تنفيذاً كاملاً.

٥- يقرر ان يبقي المسألة قيد النظر».

### أول "فيتو" أميركي بعد الحرب الباردة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – أ ف ب – يشكل «الفيتو» الذي استخدمته واشنطن في مجلس الأمن لمنع تبني قرار يطالب اسرائيل بالغاء مصادرة أراض في القدس سابقة منذ انتهاء الحرب الباردة.

فهي المرة الأولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع قرار في المجلس منذ خمس سنوات.

وآخر «فيتو» أميركي يعود الى ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٠ ويتعلق بالشرق الأوسط أيضاً. وعارضت الولايات المتحدة انذاك تشكيل لجنة تحقيق لدرس الوضع في الأراضي التي تحتلها اسرائيل.

وتتمتع بحق النقض خمس دول دائمة العضوية في مجلس الأمن الذي يضم عشر دول أخرى غير دائمة العضوية ولا يمكنها استخدام «الفيتو».

ومنذ سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار الشيوعية أصبح اللجوء الى «الفيتو» نادراً. إذ استخدمت روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي السابق هذا الحق مرتين خلال خمس سنوات: في ١١ أيار ١٩٩٣ في مسألة تتعلق بتمويل قوة الأمم المتحدة في قبرص وفي ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ عندما عارضت موسكو مشروع قرار يتعلق بنقل بضائع بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) والبوسنة – الهرسك.

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة قبل ٥٠ سنة استخدم حق النقض ٢٢٧ مرة حسب أرقام للدول الدائمة العضوية في المجلس منها:

- الاتحاد السوفياتي السابق ١١٤ مرة وروسيا مرتين.
- الولايات المتحدة ٧٠ مرة.
- بريطانيا ٣٠ مرة.
- فرنسا ١٨ مرة.
- الصين ٣ مرات.

ويطالب العديد من الدول النامية بإعادة النظر في حق النقض.

### "حماس" تدين مواقف واشنطن من القدس

■ لندن – «الحياة» – دانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لاحباط مشروع قرار يطالب اسرائيل بالغاء مصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية.

وجاء في بيان للحركة تلقت «الحياة» نسخة عنه ان استخدام الفيتو «كشف حقيقة النيات الأميركية المبيتة تجاه دعم المؤامرة الصهيونية الرامية الى فرض سياسة الأمر الواقع في القدس الشريف وتهويد المدينة والاستيلاء عليها بالكامل». وتابع البيان ان «حماس» تدين «مواقف الادارة الاميركية والكونغرس من قضية القدس»، وتعتبر هذه المواقف «استهتاراً بالغاً بالمكانة المقدسة التي تحتلها القدس في عقيدة وقلوب جميع مسلمي العالم ومسيحييه».

وحض الدول العربية والاسلامية على اتخاذ «مواقف عملية حازمة» ووقف «كل الاتصالات العلنية والسرية مع العدو الصهيوني وقطع كل أشكال العلاقات معه».

### قانونيون إسرائيليون يطعنون قرار المصادرة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – تقدم ثلاثة مستشارين في بلدية القدس بطعن أمام المحكمة العليا لإلغاء قرار مصادرة الأراضي على أيدي السلطات الإسرائيلية في المدينة المقدسة والتي أثارت سخط الفلسطينيين والدول العربية.

وقال هؤلاء المستشارون الذين ينتمون إلى حزب «ميريتس» (يسار) في طعنهم الذي قدموه أول من أمس ان «هذه المصادرة للأراضي ليس لها أي مبرر، وحصلت على حساب السكان العرب». يذكر أن إسرائيل صادرت في نيسان (ابريل) الماضي ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القسم الشرقي من المدينة المقدسة الذي ضمته إسرائيل في العام ١٩٦٧.

إلى ذلك طالب المستشارون بإلغاء قرار مصادرة ١٨٥ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية ستبنى عليها مستوطنة جديدة يطلق عليها اسم «هار حوما». ومنذ أربعة أشهر صدق القضاء الإسرائيلي على عملية المصادرة هذه التي تعود إلى العام ١٩٩١.

وقال المستشار اورنان يكوتيالي لوكالة «فرانس برس» «في حوزتنا وثائق تثبت ان اراضي هار حوما مخصصة فقط لليهود وأن خرائط بناء كنيس عليها هي أصلاً جاهزة».

وأضاف «من غير المقبول أن تلجأ حكومة تعهدت بصنع السلام مع الفلسطينيين إلى مثل هذه الممارسات».

يذكر ان حزب «ميريتس» الذي يشارك في الائتلاف الحكومي برئاسة اسحق رابين صوت ضد قرار مصادرة الأراضي.

ومنذ احتلال القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ صادرت إسرائيل في هذا القسم من المدينة المقدسة ٢٣٩١ هكتاراً من الأراضي تعود ملكية ٨٥ في المئة منها للفلسطينيين بهدف تطوير الاستيطان اليهودي. وبنت الدولة ٣٥ ألف وحدة سكنية للإسرائيليين فقط من دون الفلسطينيين.

# وزير الصحة الفلسطيني: اسرائيل تعرقل دخول المواد الطبية الى غزة والضفة

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أكد الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية لـ «الحياة» ان اسرائيل تعرقل دخول المواد الطبية الى غزة والضفة الغربية.

وأشار في لقاء خاص بعد مؤتمر صحافي عقده امس في لندن في مكتب المفوضية الفلسطينية الى وجود مستندات تؤكد ان معدات طبية وصلت من اسبانيا في آخر شهر من العام الماضي ما زالت في ميناء أشدود الاسرائيلي ولم تتسلمها السلطة الذاتية الفلسطينية. كما ذكر ان شحنة اخرى وصلت في شباط (فبراير) الماضي ولم يفرج عنها حتى الآن.

وقال ان عرقلة اسرائيل وصول هذه المعدات الطبية «غير مفهومة ومحيرة» واعتبر ان الدولة العبرية «تحاول احراج السلطة الوطنية الفلسطينية وتجعل الانسان العادي يشعر بان السلام لم يحقق الازدهار والتقدم صحياً ولا في البنية التحتية وقطاعات اخرى». ووصف هذا الاحراج بانه «يصل الى حد الاهانة والاضعاف المقصود للسلطة».

وعن موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع قال الزعنون «ان الولايات المتحدة على علم بما يجري، ولكن ماذا ننتظر من دولة استخدمت حق الفيتو وهي تعلم انه ليس لاسرائيل حق في أراضي القدس الشرقية، وانها تستخدم السرقة لتحقيق غاياتها؟ لقد اخذت اسرائيل ٧٥ الف دونم من أراضي القدس وايدتها الادارة الاميركية والكونغرس مؤكدين انحيازهما الكامل لاسرائيل. وماذا نقول عن دعم الولايات المتحدة لنقل سفارتها الى القدس الشرقية في مخالفة صريحة للقرارات الدولية واتفاقية جنيف، خصوصاً ان هذه الأرض يملكها الوقف الاسلامي».

وأكد «ان الولايات المتحدة تقدم لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية مبالغ لا تتناسب اطلاقاً مع المبالغ التي وعدت بتقديمها والبالغة خمسمئة مليون دولار. وما وصل الى السلطة الذاتية حتى الآن لا يتعدى ٣٠ مليون دولار، علماً أن حصة الصحة من هذه المساعدات ١٥ في المئة».



وأوضح ان «الموازنة التطويرية الفلسطينية لانشاء مستشفيات ومراكز رعاية أولوية تبلغ ٦٥ مليون دولار في كل من السنتين الأوليين، ولم يصل منها اكثر من ربع هذا المبلغ. فكيف يمكن التطوير وانشاء البنية التحتية وتوسيع المستشفيات والبناء واعادة التجهيز؟».

واعتبر «ان موقف الدول الاسكندنافية هو الافضل بين الدول المانحة برغم محدودية عطائها بسبب مقدرتها غير الكبيرة». كما أشار الى ان «موقف الدول الأوروبية بشكل عام جيد، وقد اقتنعت بزيادة حجم مساهمتها».

وأشار الى «ان أكبر الصعوبات ينشأ لدى اغلاق القطاع والضفة وعزل القدس عنها لأن هذا يحول دون دخول الأدوية والمعدات ويجعل نقل المرضى صعباً الى المستشفيات المتطورة في القدس كمستشفى المقاصد وغيره».

كما ذكر ان التعاون وثيق مع مؤسسات الأمم المتحدة وخصوصاً منظمة الصحة العالمية ومنظمة صندوق الأطفال (يونيسيف) ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) وان منظمة الصحة تساعد في برامج التطعيم فيما تساعد «يونيسيف» في مكافحة أمراض الأطفال والعناية بالأمهات، وان «اونروا» ما زالت من اكبر مقدمي الخدمات الصحية وغيرها للاجئين ونحن ننسق معها في مجال الرعاية الدولية».

وأشار الى ان «اهم الخطوات المقبلة تدعيم الرعاية الدولية بشبكة في الضفة والقطاع والتركيز على رعاية الامومة والطفولة في المدارس والجامعات وتوسيع المستشفيات وخدماتها ورفع عدد الأسرّة فيها».

وقال ان «الوزارة وقعت عقداً بالاحرف الأولى للبدء في أول تموز (يوليو) المقبل في انشاء عشرة مراكز رعاية أولى في قطاع غزة و٢٠ في الضفة الغربية واعادت ترميم وتوسيع مستشفيين فيهما. وتم تعيين ما يزيد عن الف طبيب وصيدلي وممرض وعامل في الخدمات الصحية».

وذكر ان زيارته الى لندن هي تلبية لدعوة من مؤسسة العون الطبي الفلسطيني (MAP) لحضور حفلتها السنوية التقليدية الـ ١١. والقى بهذه المناسبة كلمة أوضح فيها الأوضاع الصحية في الضفة والقطاع والمشكلات التي تعانيها.

وشدد على أهمية موضوع العناية بالاطفال والصغار سناً كون أكثر من نصف سكان مناطق الحكم الذاتي دون الثامنة عشرة من أعمارهم ونسبة الاطفال بينهم ٤٠ في المئة.

وطالب «بتطبيق بعض البنود الموجودة في اتفاق اوسلو التي تعطي منطقة الحكم الذاتي ميناءها الخاص أو تسمح لها بالاستيراد عبر ميناء بورسعيد المصري او عبر عمان ثم براً».

وأشار الى اتفاق فلسطيني مع «مكتب التنمية الدولي البريطاني» (ODA) لتوفير مستشارين لانشاء بنية تحتية لوزارة الصحة وتنمية مهارة العنصر البشري وتخصصه والتدريب في ادارة المستشفيات، خصوصاً في القطاعات الخاصة بالأطفال.

ونوه بالتعاون مع «مؤسسة العون الطبي الفلسطيني» (MAP) في هذا المجال، خصوصاً في مشروع تدريب أكثر من ثمانمئة طبيب من ذوي الاختصاص العام الذين حرموا من الحصول على التدريب المطلوب خلال فترة الاحتلال، وفي تدريب العاملين في حقل انشاء الملفات الطبية العصرية.

# هجوم صريح على أميركا من مصر والجامعة العربية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ وجهت الجامعة العربية ومصر انتقادات صريحة للولايات المتحدة بسبب استخدامها الفيتو ضد صدور قرار من مجلس الامن خاص بالقدس. ووصف مسؤول مصري لـ «الحياة» واشنطن بانها «راعي عملية السلام الاسرائيلي» وقال «لم تعبر مندوبة اميركا في الامم المتحدة مادلين اولبرايت عن موقف منحاز لاسرائيل فقط بل موقف يتحدى العرب والمسلمين» وتساءل «لمصلحة من هذا التحدي».

واضاف ان المبدأ الذي تحاول الولايات المتحدة ارساءه على لسان اولبرايت من ان مجلس الامن ليس المكان المناسب لمناقشة مشكلات الشرق الاوسط «مرفوض وغير مقبول وانهيار لأي نظام عالمي جديد يقوم على سلب الحقوق جهارا نهارا» واكد ان الطرح الاميركي يتناقض مع الحياد كراع ومع اسس مؤتمر مدريد نفسه».

وحول ما يمكن عمله ازاء الفيتو الاميركي قال: «سواء عقدت القمة العربية او لم تعقد فمصر من جانبها ستتحرك باتجاه تنسيق عربي اسلامي» لكنه لم يحدد اهداف ووسائل هذا التحرك.

واستنكر المصدر الدور الذي قامت به الولايات المتحدة وربط بين الموقف الاميركي والبرنامج النووي الاسرائيلي وما حدث في مجلس الامن في شأن القدس، واعتبر ذلك «مسألة غير مقبولة او مبررة» ودعا الى عقد قمة عربية باسرع ما يمكن».

وعلى صعيد الجامعة العربية دعا ديبلوماسيون فيها الى وقف المفاوضات العربية – الاسرائيلية في اطار عملية مدريد، «اذا كانت هذه العملية اساس استناد الولايات المتحدة الى اخراج النزاع من مجلس الامن وجعل مصير السلام مرتبطاً بموازين القوى بدلا من الشرعية الدولية»، ولاحظ ان «الطرح الاميركي هذا جاء بعد مؤتمر نيويورك النووي».

وانتقد الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة السفير عدنان عمران استخدام الادارة الاميركية حق الفيتو واجهاض صدور قرار عن مجلس الامن الدولي في شأن الاراضي التي صادرتها اسرائيل في القدس الشرقية. واعتبر في تصريح لـ «الحياة» الموقف الاميركي «متنافياً مع دورها في عملية السلام باعتبارها احد راعيي السلام، ووقوفاً ضد الراي العام الدولي الذي كشفت عنه طريقة التصويت في الامم المتحدة».

وتابع: «عدم صدور قرار عن مجلس الامن – وهو الجهة المنوط بها حفظ السلام والامن الدوليين – لحض اسرائيل على العدول عن قرار المصادرة والامتناع عن تكراره مرة اخرى هو تحيز واضح لإسرائيل واهدار للحقوق العربية». وقال: «على الدول العربية ان تعيد النظر في مواقفها لمواجهة سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها الادارة الاميركية في مجلس الامن».

وأكد ان «الفيتو» الاميركي سيشجع اسرائيل على مخططها لتهويد القدس واصابة عملية السلام في مقتل.. فالراعي تحول الى خصم».

## "الاخوان المسلمون" يطالبون بالجهاد لتحرير القدس

# البرلمان المصري يعتبر مصادرة الأراضي في فلسطين خروجاً على الشرعية

□ القاهرة – من أحمد السكري ومحمد صلاح:

■ اكد مجلس الشعب المصري (البرلمان) رفضه قرار اسرائيل مصادرة الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة واعتبره خروجاً سافراً على الشرعية والاعراف الدولية وانتهاكاً صارخاً لمبادئ السلام وقيمه. وطالب بالغاء القرار وعدم اصدار احكام تتعلق بمستقبل القدس إلا من خلال المفاوضات المتفق عليها.

الى ذلك انتقدت جماعة «الاخوان المسلمون» المصرية امس الولايات المتحدة وطالبت بالجهاد لتحرير القدس.

واعلنت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري في بيان امس، رفضها التبريرات الاسرائيلية «التي تهدف من ورائها الى مخطط اسرائيلي نشط للقضاء على الهوية العربية للقدس، تحاول من خلاله ايجاد امر واقع يحدد مقدماً نتيجة المفاوضات الخاصة بمدينة القدس». واشارت الى ان هذا الاجراء الشاذ يعد بمثابة عائق كبير في وجه مستقبل عملية السلام.

واعربت اللجنة عن املها بان يرتفع الموقف العربي من خلال القمة العربية المصغرة المنتظر عقدها الى مستوى المسؤولية العربية باعادة صوغ الموقف العربي باكمله لمواجهة الخطورة والتحديات التي فرضتها اسرائيل وسرعة التنسيق بين جميع الاطراف العربية حتى تكون هناك سياسة عربية موحدة لمواجهة هذه التحديات.

وأشار البيان الى انه لاستكمال هذا التنسيق فمن الضروري تحقيق مصالحة عربية كاملة وعاجلة تفتح الباب للتفكير الجاد في ايجاد حلول للمصالح القومية الحقيقية للامة العربية.

من جهة اخرى، هاجمت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بشدة الولايات المتحدة وطالبت الحكومات العربية بـ «وقف كل اشكال التفاوض مع العدو الصهيوني». ورأى مراقبون ان البيان هدف الى تاكيد موقف «الاخوان» الرافض لخطوات السلام مع اسرائيل بعدما ترددت انباء اخيراً عن تغيير في موقف الاخوان في هذا الشأن.

وقال البيان: «منذ ان وضع العدو الصهيوني الغاصب اقدامه على ارض فلسطين وهو لا يكف عن السعي بكل السبل العسكرية والسياسية والاقتصادية من اجل السيطرة على كل فلسطين وما حولها. وحتى بعد ان نهجت الحكومات العربية نهج الاتفاقات والمعاهدات مع العدو الغاصب تحت شعارات السلام ووسط معارضة شعبية عارمة، واصل العدو الغاصب سياسته التوسعية بدعم اميركي ورضا غربي».

واضاف البيان: «تاتي خطوات العدو الاخيرة ازاء القدس ومصادرة الاراضي فيها والحفر تحت المسجد الاقصى وتاكيده المستمر ان القدس هي عاصمته الابدية والموحدة مع عرض العرب القضية امام مجلس الامن واستخدام اميركا حق الفيتو ضد قرار مجلس الامن على رغم انه قرار متواضع لتؤكد نيات العدو وسياسته العدوانية وايضاً لتؤكد لكل ذي بصيرة ان السبيل الى استخلاص الحقوق كاملة واسترداد الارض والديار غير منقوصة واستئصال العدو من جذوره هو سبيل الجهاد بالسلاح والارواح والاموال».

واكد البيان ان «الاخوان المسلمين» «يشجبون الموقف الاميركي في مجلس الامن ويطالبون الحكومات العربية بقطع كل اشكال التفاوض مع العدو الصهيوني والتوجه بالشعوب على طريق الجهاد من خلال حشد كل الامكانات والطاقات وتوحيد الكلمة والصف لرد العدوان عن القدس الشريف والمسجد الاقصى ولاقتلاع العدوان من جذوره وتاكيد عروبة واسلامية فلسطين».

وطالب البيان «بعقد قمة عربية اسلامية شاملة لتصحيح المسار والسياسات من اجل المواجهة الصحيحة التي صار يحتمها الواقع والواجب» وأهاب بـ «كل القوى والمنظمات والجماعات على الساحة العربية والاسلامية والدولية ممارسة دورها وواجبها في دعم القضية الفلسطينية والتاكيد على سياسة العمل والجهاد بالمال والارواح على المستوى الرسمي والشعبي مع مواصلة الضغوط على المنظمات والقوى الدولية من اجل الوقوف الى جوار الحق والانتصار للعدل والانصاف».

من جهة اخرى تنظم اللجنة السياسية في نقابة المحامين مؤتمراً شعبياً غداً السبت في مقر النقابة تحت عنوان «القدس مدينة ومسجداً بين القانون والواقع» ويشارك في المؤتمر ممثلون عن احزاب المعارضة والقوى السياسية في مصر.

### «الفلسطينيون اخطأوا باللجوء الى مجلس الأمن ولا نفاوض تحت التهديد»

# بيريز: الاتفاقات المتساوية مع سورية مستحيلة

□ باريس - «الحياة»:

■ قلل وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مجدداً من أهمية مصادرة اراضي في القدس الشرقية، واعتبر انها «قضية صغيرة تثير ضجة كبيرة» وذلك خلال لقاء صحافي عقده في باريس امس. واعلن ان التوصل الى «اتفاقات متساوية» مع سورية مستحيل.

وكرر ان لجوء الطرف الفلسطيني الى مجلس الأمن او الجامعة العربية كان خطأ وان اسرائيل لا يمكنها التفاوض تحت وطأة التهديد «فنحن نفاوض سعياً الى السلام» و«هناك قنوات بيننا يمكن استخدامها لتوضيح الأمور».

واعتبر ان اللجوء الى مجلس الأمن يلغي كل الامكانات للتوصل الى تسويات، وعندما تصل الأمور الى المجلس «كل الأطراف تعتمد مواقف متشددة» مشيراً الى انه ابلغ موقفه لعدد من العرب.

وكان بيريز يتحدث بعدما احبطت واشنطن في مجلس الأمن مشروع قرار يطالب اسرائيل بإلغاء مصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية.

واضاف الوزير الاسرائيلي ان اكثر من ٥٠ في المئة من الأراضي هي ملك لليهود وتستوعب حوالي ٤٠٠ شقة «يمكن للعرب استخدامها، لذلك فإن الحل الافضل هو بالتفاوض معنا مباشرة».

وعما كان يمكن ان يحصل لو لم يتوجه الفلسطينيون الى مجلس الأمن، قال بيريز انه لا يمكنه القول ان النتائج ربما كانت افضل «لكننا كنا استمعنا اليهم، فهناك قناة مباشرة بين فيصل الحسيني ووزير في حكومتنا، وكان في امكان الحسيني الاتصال به بدل الاتصال بالجامعة العربية حيث تلقى خطابات عدة ضد اسرائيل، ومن ثم التوجه الى مجلس الأمن».

واكد ان هناك حواراً مستمراً، وانه بعد توجه الفلسطينيين الى مجلس الأمن والجامعة التقى وزير الاسكان الاسرائيلي موشي شاحال الحسيني الذي طرح عليه عدداً من الأسئلة «سنسعى الى توضيحها».

وعما وصلت اليه المفاوضات السورية - الاسرائيلية، قال بيريز ان هناك اربعة مواضيع مطروحة على جدول الاعمال هي: الاتفاقات الامنية وطبيعة السلام وحدود الانسحابات والعلاقات الاقتصادية.

وذكر انه تم الاتفاق على البدء ببحث القضايا الأمنية، وان السوريين طالبوا بالتعادل على صعيد الاتفاقات الأمنية فوافقت اسرائيل بوضوح على ذلك، «لانها تريد ان تؤدي هذه الاتفاقات الى أمن مماثل لكل من سورية واسرائيل».

وزاد ان «السوريين قالوا بعد ذلك انهم غير مرتاحين الى نتائج المفاوضات ويريدون ان يكون هناك تساو في كل خطوة ولكن من المستحيل التوصل الى اتفاقات متساوية اذ ليست هناك هضبتا جولان. بل هضبة واحدة، واذا استعاد السوريون معظم الهضبة سيحصلون على شيء ملموس، فيما لن تحصل اسرائيل على اكثر من وعد واتفاق، وليست هناك بالتالي مساواة حقيقية. فنحن نعيد هضبة ولا نستعيد هضبة اخرى في المقابل».

وسئل هل اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية فأجاب: «بالطبع لأننا مصممون على تحقيق السلام لانه اكثر أهمية بالنسبة الينا من الفوز بالانتخابات».

واضاف بيريز ان حزب العمل «ربما يدفع ثمناً غالياً لموقفه وربما يحقق مكاسب تاريخية، لكنه يخسر سياسياً لانه لم يظهر حتى الآن ما هي ثمار السلام».

وعن العمليات التي تستهدف الاسرائيليين في جنوب لبنان قال: «لو سيطر حزب الله على جنوب لبنان فإن شمال اسرائيل قد يكون في حال بائسة، لذلك اقترحنا تكراراً انسحاباً اسرائيلياً من الجنوب على ان يتولى الجيش اللبناني ضمان الأمن، اذ لا يمكننا ان نكون بديلاً عن استقلال لبنان ولا اطماع لدينا باراضي لبنان او مياهه او يلعب أي دور في السياسة اللبنانية».

وعن عمليات الفرار من صفوف «جيش لبنان الجنوبي»، قال بيريز ان هذه ليست مشكلة اذ يتم استبدال من يغادرون بغيرهم من الشيعة الموجودين في المنطقة وليس من القوات الاسرائيلية مثلما ذكر.

ووصف «التهديد» الايراني بانه التهديد الاكبر الآن قائلاً ان ما تريده ايران من خلال امتلاكها مفاعلات نووية غير واضح خصوصاً ان لديها نفط وغاز ولديها مشكلات اقتصادية.

واكد مجدداً ان لا عودة عن مسيرة السلام وان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبقى المحاور الوحيد لاسرائيلي في هذا الاطار.

واتصل بيريز من فندق «بريستول» برئيس الوزراء الفرنسي الجديد الآن جوبيه لتهنئته بتعيينه.

### مصادر ديبلوماسية أكدت عدم الاتفاق على مبدأ المساواة في الترتيبات الأمنية

# كريستوفر يتحدث عن تقارب بين موقفي سورية واسرائيل

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ان موقفي كل من سورية واسرائيل اقتربا من بعضهما البعض حول عدد من المسائل الجوهرية خصوصاً في الموضوع الأمني، لكنه أوضح ان الجهود الراهنة لا تهدف الآن الى التوصل الى حل للنزاع بين الدولتين بل الى وضع «اطار عام» حول كيفية معالجة وحل قضية الترتيبات الأمنية ومبادئها.

وتوقع كريستوفر الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقد مع وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد بعد ظهر الاربعاء ان يعود الى الشرق الأوسط قبل مرور وقت طويل لمتابعة جهوده لكنه أوضح أن ليس لديه خطط للذهاب الى المنطقة في الوقت الراهن مبدياً استعداده للقيام بجولة أخرى اذا كانت ستؤدي الى احراز التقدم.

وذكر كريستوفر ان الادارة الأميركية ستعمل على تقويم نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الاثنين الماضي وتلك التي اجراها رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في مطلع الشهر الحالي. وكرر التعهد بأن تستمر واشنطن في لعب دور المسهل بين الجانبين. ورفض التحدث في تفاصيل المواضيع التي بحثت.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز محادثات الوزيرين الشرع وكريستوفر بانها كانت «جيدة»، واكد ان هذه المحادثات ستستمر «ونامل بان تؤدي الى تحقيق تقدم حول هذه المواضيع الصعبة»، واعترف بانه لا يملك معلومات عن حصول تقدم في المفاوضات.

واتفقت مصادر ديبلوماسية مطلعة على مجرى المفاوضات مع التقويم الأميركي القائل بعدم وجود تقدم، وقالت ان وجهة النظر السورية حول جانب من المقترحات التي قدمتها الادارة هذا الاسبوع الى الوزير الشرع هي «مجرد اقتراح اسرائيلي مغلف بورق أميركي».

واوضحت المصادر ان حديث الوزير الشرع عن وجود بعض المقترحات الايجابية الأميركية يتعلق بمعظم مبادئ الترتيبات الأمنية باستثناء المبدأ الرئيسي الأساسي وهو المساواة.

واضافت المصادر: «هناك اتفاق على مبادئ عدة للترتيبات الأمنية باستثناء مبدأ المساواة الذي هو العمود الفقري ولا اتفاق حوله». واكد ان معظم المحادثات التي اجراها الوزير الشرع تركزت على مبادئ الترتيبات. وان لبنان بحث من منطلق انضمامه بوفده المستقل بعد التوصل الى اتفاق على مبادئ الترتيبات الأمنية.

وكررت المصادر ان الموقف السوري يصر على استمرار الدور الأميركي وعلى رفض اللقاءات السرية مع الاسرائيليين. وان دمشق غير مستعدة للتفاوض مع اسرائيل «من دون دور الراعي الأميركي ومشاركته ووجوده في قاعة المحادثات».

من جهة أخرى أكدت أوساط مطلعة ان قرار سورية المشاركة في مؤتمر برشلونة بين دول السوق الأوروبية المشتركة ودول حوض البحر الأبيض المتوسط تم بعد حصول دمشق على تأكيدات أوروبية بأن هذا المؤتمر لا يشكل امتداداً للمحادثات المتعددة الأطراف حول الشرق الأوسط.

### انتقل من مدريد الى روما حيث يستقبله البابا وكبار المسؤولين الايطاليين

# الشرع: الدول العربية هي المحتاجة لضمانات أمن بالنظر الى الترسانة العسكرية الاسرائيلية المتفوقة

□ روما - من سعد كيوان:

■ دمشق - من ابراهيم حميدي:

وصل الى روما مساء أمس الخميس آتياً من مدريد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة يجري خلالها محادثات رسمية بشأن الوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام والعلاقات الثنائية بين بلاده وايطاليا. وسيجري الشرع محادثات صباح اليوم مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران يستقبله بعدها البابا يوحنا بولس الثاني.

وسيلتقي وزير الخارجية السوري في اليوم نفسه رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ثم رئيس الحكومة الايطالية لامبرتو ديني ويختتم زيارته بلقاء مع وزيرة الخارجية سوزان انياللي التي تقيم مادبة عشاء على شرفه.

ونقلت مصادر رسمية في دمشق عن الشرع قوله ان «بعضاً» من المقترحات التي قدمتها الادارة الاميركية اثناء محادثاته الأخيرة في واشنطن كانت «ايجابية» وان بعضها الآخر يحتاج الى «تعديلات» لأنها كانت «افكاراً اسرائيلية» نقلها الاميركيون اليه، ولم يستبعد الوزير السوري قيام وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «في وقت قريب» بجولة جديدة الى الشرق الأوسط.

وقالت المصادر الرسمية ان كلام الشرع جاء لدى وصوله الى مدريد قادماً من واشنطن حيث اجرى محادثات تناولت سبل احراز تقدم في المفاوضات السلمية في المسار السوري. وقال الشرع ان «الدول العربية هي التي تحتاج ضمانات أمن بالنظر الى الترسانة العسكرية الاسرائيلية التي تحوي الأسلحة التقليدية وغير التقليدية التي تتفوق فيها على قدرات الدول العربية الدفاعية». واضافت المصادر ان الجانب الاميركي «قدم في شأن الترتيبات الأمنية التي ستكون على جانبي الحدود لعام ١٩٦٧، مقترحات كان بعضها ايجابياً. وتوقع (الشرع) تعديلات على البعض الآخر (لأنه) مجرد افكار اسرائيلية قدمها الجانب الاميركي».

واضافت المصادر ان وزير الخارجية السوري التقى أول من أمس كلاً من الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء فيليبي غونزاليس واجرى جلسة رسمية من المحادثات ونظيره الاسباني خافيير سولانا. وأوضحت ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية في مختلف جوانبها والعلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي في ضوء تسلم اسبانيا رئاسة الاتحاد خلال النصف الثاني من العام الجاري». واشارت الى ان الجانبين «أكدا أهمية السلام العادل الشامل المستند الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة» بعدما بحثا في «العقبات» التي تضعها اسرائيل في طريق حصول تقدم في المفاوضات.

وعن مؤتمر برشلونة لدول حوض البحر المتوسط بما فيها اسرائيل والأردن، قالت المصادر ان سولانا «شرح اهميته كمبادرة اوروبية للشراكة الأوروبية مع البحر المتوسط واهمية سورية ومشاركتها الفاعلة فيه». وكان الشرع أعلن نية بلاده حضور المؤتمر الذي يحضره الجانب الاسرائيلي في تشرين اول (اكتوبر) المقبل.

ونوه السفير الأوروبي في دمشق الان وادمس بموافقة سورية على المشاركة في مؤتمر برشلونة. وقال لـ «الحياة» ان المؤتمر سيكون «فرصة لتبادل الآراء وشرح كل دولة مواقفها من القضايا المطروحة. يمكن استخدامه وسيلة للتعبير عن مواقفها (سورية) من مفاوضات السلام». لكن وادمس اتفق مع مصادر ديبلوماسية غربية اخرى في التساؤل عن «المستوى» الذي ستشارك فيه سورية في المؤتمر.

واكد السفير الأوروبي عدم وجود «اي رابط بين مؤتمر حوض البحر الأبيض المتوسط والمفاوضات المتعددة الأطراف التي تقاطعها سورية ولبنان بسبب عدم حصول تقدم في المفاوضات الثنائية». وقال ان زيارة وفد الترويكا برئاسة برنارد براغ في بداية الشهر الجاري استهدف تأكيد عدم وجود علاقة، اذ ان الوفد التقى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام والشرع ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين «لاقناع سورية باهمية حضورها المؤتمر».



# تعيين مسؤول جديد عن الشرق الأوسط في الخارجية الروسية

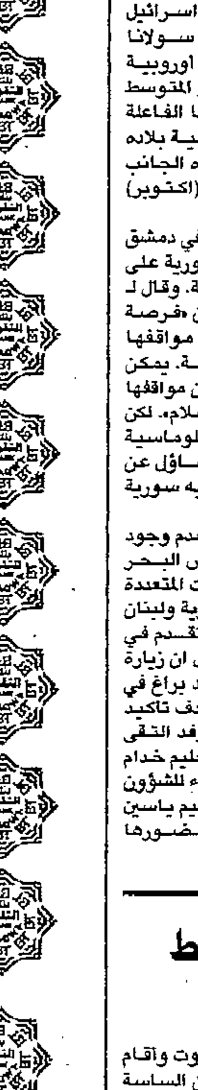
□ موسكو - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان مسؤولية ملف الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية ستسند الى اندريه فدوفين بدلاً من المدير العام الحالي فلاديمير غوديف الذي تقرر تعيينه سفيراً في القاهرة.

ويعمل فدوفين الذي يجيد العربية والانكليزية والايطالية والفرنسية، مستشاراً في السفارة الروسية في روما، وكان عمل سابقاً في سفارتي بلده في كل من دمشق وبيروت واقام علاقات وثيقة مع العديد من الساسة والديبلوماسيين العرب.

وكان فلاديمير غوديف اصبح مديراً عاماً بالوكالة لدائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بدلاً من فيكتور بوسوفاليوك الذي عين نائباً لوزير الخارجية. وسينتقل غوديف سفيراً في القاهرة ليحل محل فلاديمير بولياكوف الديبلوماسي المخضرم الذي يتوقع ان يحال على التقاعد.



# الجزائر: أرملة بوضياف تعتبر محاكمة بومعرافي مجرد "مسرحية"

■ الجزائر – ا ف ب – اعتبرت فتيحة بوضياف أرملة الرئيس الجزائري محمد بوضياف محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال زوجها «مسرحية».

واكدت في رسالة موجهة الى المحكمة بررت فيها رفضها حضور جلسات المحاكمة: «لا استطيع حضور مسرحية دون خيانة ذكرى الرئيس محمد بوضياف». وكانت جلسات المحاكمة بدات الاثنين امام محكمة الجنايات الجزائرية. ورفض الأربعاء رئيس المحكمة تسلم هذه الرسالة التي نشرت الصحف الصادرة امس الخميس مضمونها من المدعي الشخصي مما ادى الى سحبها من المحاكمة التي استؤنفت امس.

واشارت أرملة الرئيس بوضياف في رسالتها الى انها لا تستطيع حضور جلسات المحاكمة التي اعتبرتها غير شرعية «وضمان محاكمة يسعى البعض الى استخدامها لأغراض مشبوهة». واضافت انها كانت تأمل في ان تفي السلطات الجزائرية بوعدها بالقاء الضوء على الحقيقة. ورفضت فرضية «العمل الفردي» الذي ارتكبه احد المتعصبين، اذ انها تعتبر ان «عملية اغتيال رجل دولة غالباً ما تكون مدبرة» مسبقاً.

وكانت لجنة التحقيق التي شكلتها السلطات أعلنت ان اغتيال الرئيس بوضياف «عمل فردي» ارتكبه «أحد المتعصبين». وجاءت التصريحات التي ادلى بها المتهم خلال التحقيق القضائي لتؤكد هذه الفرضية التي استندت اليها المحكمة في جلسات المحاكمة.

واكد المتهم الذي يلزم الصمت ويرفض الاجابة عن الاسئلة خلال الجلسات انه يعرف «حقائق» لم يتم كشفها خلال التحقيق القضائي. وتحدث المتهم عن «مافيا» مما يترك المجال امام احتمال وجود «شركاء» له مثلما تؤكد ارملة بوضياف.

وبعد تصريحات المتهم التي وصف خلالها محاكمته بـ «المسرحية» اثارت فتيحة بوضياف في مقابلة اجرتها مع صحيفة «ليبرتي» «شكوكاً» حول مسؤولية بومعرافي عن جريمة اغتيال زوجها.

على صعيد اخر، ذكرت صحيفة «لو ماتان» ان اماً ووليها وجدوا مذبوحين الأربعاء قرب الضاحية الشرقية للجزائر. واضافت ان مجموعة من الاسلاميين المسلحين خطفوا حورية خيار (٣٤ عاماً) وابنتها زكية (١٦ عاماً) وابنها عبداللطيف (١٤ عاماً) من منزلهم الثلثاء في شرارية. واشارت الى ان الضحية كانت تشاجرت مع جارة لها قبيل ذلك وان زوج هذه الأخيرة «إرهابي». غير انها لم تربط بين الشجار والجريمة.

وكانت صحيفة «ليبيرتي» ذكرت اول من أمس ان فاطمة زهرا عيساوين (٢٢ عاماً) وعائشة برنوس (٢٠ عاماً) ذبحتا مساء الاثنين الماضي على ايدي مجموعة اسلامية مسلحة في مغنية (اقصى الغرب).

واعلنت الأجهزة الامنية الجزائرية انها قضت الأربعاء على مجموعة مسلحة مؤلفة من ١١ عنصراً في بلدة شرارية وعلى ستة آخرين الثلثاء في بركة وبيرمندريس (الضاحيتان الشرقية والجنوبية للجزائر).

# بوتو تعلن "يوم احتجاج" ضد الهند وتتحدث عن "ازمة قيادة" في نيودلهي

□ اسلام اباد – من رافت يحيى:

■ اكدت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ان التهديدات الهندية لن توقف الدعم الباكستاني للشعب الكشميري في نضاله ضد الاحتلال الهندي. ودعت في كلمة مساء امس بثها الراديو والتلفزيون، الشعب الباكستاني الى الخروج للشوارع اليوم للاحتجاج على حرق وتدمير مسجد شرار الشريف في كشمير المحتلة. وتزامن ذلك مع استمرار التظاهرات في كشمير ضد القوات الهندية.

وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية «انني اريد ابلاغ الشعب الكشميري اننا لن نتخلى عن دعمنا لهم وان التهديدات التي نتعرض لها مهما كان حجمها، لن تمنعنا عن المضي في سلوك الطريق الصحيح لدعم الشعب الكشميري».

واشارت الى وجود ازمة قيادة في الهند. وقالت: «ما لم تكن هذه الازمة قائمة، لحلت الأزمة الكشميرية». واضافت: «لا توجد قيادة في الهند تستطيع ان تفهم المشكلة الكشميرية وتوفر حلولاً لها (...) ان الحكام الهنود يواجهون ازمة في كيفية التعاطي مع نضال الشعب الكشميري».

ولفتت رئيسة الوزراء الباكستانية الى انه لم تعد هناك اماكن مقدسة سواء للمسلمين او للسيخ، مشيرة الى حادث تدمير المعبد الذهبي التابع للطائفة السيخية ومسجد بابري في الهند.

وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية «انه على رغم ان حادث شرار الشريف اثار مشاعر المسلمين، الا ان الشعب الباكستاني حرص على عدم الاعتداء على مقدسات غير المسلمين في باكستان». يذكر ان عدداً كبيراً من المعابد الهندوسية احرقه الباكستانيون عام ١٩٩٢ عندما هدم المتطرفون الهندوس مسجد بابري التاريخي في الهند.

واوضحت ان اجراء انتخابات في كشمير المحتلة لن يغير شيئاً من الواقع الكشميري. وتساءلت: «اذا كان (فريدريك) دوكليرك وافق على اجراء حوار مع نلسون مانديلا في جنوب افريقيا فلماذا لا يبدأ القادة الهنود حواراً مع القيادات الكشميرية». واعربت عن تفاؤلها بقرب اجراء استفتاء عام في كشمير يتقرر على اساسه مصير الشعب الكشميري.

ودعت بوتو الشعبين الباكستاني والكشميري في كشمير الحرة الى اداء صلاة الغائب على شهداء شرار الشريف، والخروج الى الشوارع للاحتجاج على هدم المسجد. واعتبرت اليوم الجمعة يوماً اسود في تاريخ القضية الكشميرية. وخاطبت في نهاية حديثها الشعب الكشميري قائلة: «ان كل باكستاني معكم (...) ولا توجد قوة على وجه الأرض تعوق طريقكم نحو الحرية». واضافت: «ان حادثة مسجد شرار الشريف كشفت للشباب الكشميري الطريق الواجب سلوكه لتحقيق استقلالهم».

واستمرت امس التظاهرات والاضرابات المعادية للوجود الهندي في كشمير المحتلة لليوم الثامن على التوالي على رغم الحظر الشامل الذي فرضته القوات الهندية في كشمير. وافيد ان القوات الهندي فتحت النار على المتظاهرين في مهراج جانج ونوهاتا وسفك دال وبيناواري فجرحت العديد منهم.

وقالت مصادر كشميرية ان المتظاهرين احرقوا ٣٥ مبنى حكومياً في العاصمة سرينغار وحدها امس. واضافت ان القوات الهندية فتحت النار على جنازة في منطقة سونا واري في كشمير المحتلة فقتلت واصابت عدداً من الكشميريين. واشارت الى ان الثوار الكشميريين ردوا على القوات الهندية باطلاق النار على دوريات عدة. وقالت المصادر ذاتها ان القوات الهندية احرقت ١٥ منزلاً خلال اشتباكات مع الثوار الكشميريين في منطقة برامولا.

وعلى الصعيد نفسه، وجه زعيم المقاومة الكشميرية ميرويز خطاباً الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد شدد فيه على ضرورة الا تكتفي الدول الاسلامية بمجرد ادانة حادث شرار الشريف. وطالب بان تعيد الدول الاسلامية النظر في علاقاتها الديبلوماسية مع الهند في ضوء «الجرائم التي ترتكبها القوات الهندية ضد المقدسات الاسلامية في كشمير المحتلة».

الى ذلك، اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية جول حنيف في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس النشاط الملحوظ للقوات الهندية على الحدود مع باكستان. ولفت الى خطورة «الانتهاكات الهندية لوقف اطلاق النار» بين البلدين اخيراً بما «يهدد الامن والسلام في المنطقة».

ونفى ما ردده وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سلمان خورشيد عن وقوف باكستان وراء حادث تدمير مسجد شرار الشريف. وعلل الحادث بقوله: «ان القيادة السياسية الهندية تهدف من وراء حادثة شرار الشريف الى صرف الانظار عن الأزمة الداخلية التي تعاني منها الحكومة الهندية».

## الهند تؤكد رفضها معاهدة الحد من الأسلحة النووية

■ نيودلهي – رويتر – تجاهلت الهند قلق الدول الكبرى من استمرار سباق التسلح في جنوب آسيا وأكدت موقفها الرافض أهم معاهدة عالمية لوقف انتشار الأسلحة النووية.

وتصف الهند قرار ١٧٨ دولة في الاسبوع الماضي بتمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية الى أجل غير مسمى بأنه تقنين لخطر الأسلحة الذرية لأنها معاهدة متحيزة ولا تنص على التخلص من الترسانات النووية.

وندد رئيس الوزراء بي. في. ناراسيمها راو بالمعاهدة ووصفها في البرلمان بأنها «ميثاق متحيز يفرق بين من يملك (السلاح النووي) ومن لا يملك. ولست أدري لماذا تستمر معاهدة مثل هذه. انها تتناقض مع أسس سياستنا ونحن نرفضها».

وأضاف ان الهند ستعمل من أجل تخلص حقيقي من أسلحة الدمار الشامل. وأجرت الهند أول تجربة لسلاح نووي في ١٩٧٤. وتقول انها لا تملك أسلحة ذرية ولكن خبراء أجانب يقولون ان الهند وباكستان تستطيعان صناعة أسلحة نووية في وقت قصير.

وتسمح معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لخمس قوى كبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) بالاحتفاظ بترساناتها النووية.

وفي العام الماضي ذكر تقرير من لجنة الأبحاث في الكونغرس الأميركي ان الهند تستطيع صنع قنابل انشطارية وهيدروجينية.

وقدر التقرير مخزون الهند من البلوتونيوم بنحو ٢٥٠ كيلوغراماً، ما يكفي لصناعة ٥٠ قنبلة نووية. وقال التقرير ان الهند تستطيع اسقاط قنبلة نووية من طائرة أو باطلاق صاروخ متوسط المدى من طراز اجني.

وهذه الصواريخ تستطيع الوصول الى الصين التي تمتلك أسلحة نووية أو الى باكستان. ومنذ استقلالها عام ١٩٤٧ اشتبكت الهند في ثلاث حروب مع باكستان وواحدة قصيرة مع الصين في ١٩٦٢.

يحرقون دمية تمثل رئيس الوزراء الهندي في كشمير امس.(رويتر)

## ضربة لسياسة الانفتاح

تتمة الصفحة الاولى

اعتقلت السلطات مطلع الأسبوع الجاري اكثر من ٤٠٠ صراف اتهمتهم بالتواطؤ مع «الاميركيين والاسرائيليين»، فبلغ سعر الصرف للدولار ٦٥٠٠ ريال.

يذكر ان رفسنجاني ومسؤولين ايرانيين كباراً آخرين ما زالوا يؤكدون ان الإجراء الاميركي لن يضر ايران. الى ذلك اعتبرت صحف مؤيدة للجناح الحاكم المتشدد ان «الزائرين» من دول آسيا الوسطى مسؤولون عن الشح في المواد الغذائية والاستهلاكية، ودعت السلطات الى وضع قيود على كميات البضائع التي يمكن للاجانب نقلها الى خارج البلاد.

وكانت ايران اختارت العودة الى سوق الصرف الحرة العام ١٩٩٠ بعد إنتهاء الحرب العراقية – الايرانية بين العامين ١٩٨٠ و١٩٨٨. ويتولى ادارة هذه السوق صيارفة من القطاع الخاص في موازاة النظام المصرفي المؤمم. واوضحت «فرانس برس» ان هذه السوق اعتبرت منذ سنتين آخر «صمام امان» للصناعة والتجارة في القطاع الخاص في البلاد خارج إطار التهريب الناشط جدا في ايران.

الى ذلك لم يعد النظام المصرفي الرسمي يوفر اي عملات صعبة تقريباً في الفترة الأخيرة وذلك من أجل السماح للبلاد بتسديد الديون الخارجية القصيرة والمتوسطة المدى البالغة قيمتها ٣٥ بليون دولار.

ونجم عن تدهور الريال تضخم تجاوز معدله مئة في المئة وارتفاع في أسعار السلع الرئيسية – والخدمات العامة – بمعدل ضعفين أو ثلاثة أضعاف منذ مطلع العام فيما بقيت الرواتب على حالها.

وتعتبر الأزمة الاقتصادية المالية الأخطر في ايران منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ وهي سبب المواجهات الدامية التي وقعت الشهر الماضي في الضواحي الفقيرة جنوب طهران واسفرت عن سقوط ثمانية قتلى وعشرات الجرحى. واتخذت انتقادات الصحف ومجلس الشورى لـ «عدم تحرك» الحكومة خلال الأسابيع الأخيرة ابعاداً لا سابق لها.

دبابات بولندية

في تطور آخر (رويتر) قال مسؤول اميركي كبير ان بولندا تمضي قدما في صفقة لبيع ايران دبابات، لكنها وافقت تحت ضغوط من الولايات المتحدة على وقف اي مبيعات تالية لأسلحة تقليدية لهذا البلد. وتنوي بولندا بيع ايران ١٠٠ دبابة من طراز «ت – ٧٢».

## الخرطوم: المهدي معتقل لمسؤوليته

تتمة الصفحة الاولى

العملية داعية الى الاسراع باطلاق المهدي. ومن هذه الجهات اتحاد المحامين العرب و«التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض وقوات التحالف السودانية واللورد افيري رئيس لجنة حقوق الانسان البرلمانية البريطانية.

وقال مسؤول كبير في جهاز الأمن السوداني لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان المهدي «محتجز في سجن كوبر العمومي ولا اساس لما تردد في الخارج عن اعتقاله في احد مراكز جهاز الأمن». واوضح ان سلطات الأمن «اخطرت المهدي بانه مطلوب قبل يوم من احتجازه وان السبب في ذلك هو توضيح مسؤوليته عن تصريحات نور الدائم التي اشار فيها الى ان اتفاق شقدوم (بين حزب الامة والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق) يحظى بموافقة وتأييد حزب الأمة داخل السودان».

وقال المصدر: «ظللنا نراقب لفترة طويلة العلاقة بين المعارضين في الداخل والخارج حتى تأكدت لنا معلومات هي التي احتجزنا المهدي للتحري في شأنها».

ونفى بشدة وجود علاقة بين اعتقال المهدي والخطبة التي القاها في عيد الاضحى وهاجم الحكومة فيها بعنف. واوضح ان «الدليل على ان خطبة العيد لم تكن سبب الاعتقال هو مرور تسعة ايام عليها، وان صحفاً محلية نشرت نصها وعلقت عليها وطلبت راي جهات تعرض لها المهدي في خطبته ومنها المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي (الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي) وامانة التنظيم السياسي». وتابع ان الجهتين ردتا على اتهامات المهدي «ولم تتعرض اجهزة الامن لأحد كما لم تسائل الصحف التي نقلت الخطبة. واؤكد ان سبب الاعتقال هو تصريحات نور الدائم لوسائل الاعلام في شأن مسؤولية قيادة حزب الأمة في الداخل عن تصريحات قياديين في الخارج».

وسأل مراسل «الحياة» المسؤول الأمني عن المدة التي سيقضيها المهدي في الاعتقال ومدى تجاوبه مع المحققين خصوصاً انه اعلن انه لن يجيب عن اي اسئلة الا امام تحقيق قضائي مستقل، فاكتفى المصدر بالقول ان «كل الاجراءات الخاصة باعتقال المهدي واستجوابه تتم في اطار القانون».

في لندن حمل عمر نور الدائم بعنف على اتهامات الحكومة للمهدي وقال لـ «الحياة» ان «اعتقال المهدي غير مفيد للنظام ولن يساعد الا في تصعيد العمل المعارض. والنظام يواجه مشكلات وانهيارات موضوعية لن تساعد في حلها اعتقالات».

واوضح ان اعتقال المهدي «رد فعل على مظهر رفض الشعب للنظام وانحيازه إلى المعارضة كما ظهر في صلاة العيد» التي خطب فيها المهدي.

وتابع ان تقسيم حزب الأمة إلى داخل وخارج غير صحيح «وحزب الامة موجود في الداخل ولا يوجد حزب الأمة في الخارج إلا امينه العام ومسؤول العمل الخارجي ومجموعة من المسؤولين. ومنذ وقوع الانقلاب واعتقال قيادة الحزب تولت التنظيمات السرية للحزب العمل ضد الديكتاتورية وهي التي تقوم بالعمل المعارض وتتخذ كل القرارات المهمة وتتعامل مع القوى السياسية».

واشار إلى أن «ظروف القهر لا تسمح للمهدي بالعمل الحر وهو ظل رهينة للنظام كما كنت انا ايضاً رهينة، ولكن بعد خروجي من السودان جندت الحرية التي حصلت عليها لمساعدة العمل المعارض في داخل البلاد وخارجها. المهم اننا نتمتع بشرعية دستورية في حزبنا وفي البلاد ونحن الممثلون الحقيقيون لشعب السودان وانتخبنا داخل حزبنا لتولي مسؤوليته كما انتخبنا من الشعب» لإدارة البلاد.

وتحدث عن الاتفاقات التي وقعها حزب الامة في الخارج، مؤكداً ان اتفاق شقدوم لم يكن الأول «إذ وقع مسؤول العمل الخارجي الاخ مبارك الفاضل المهدي في شباط (فبراير) ١٩٩٠ اتفاقاً مع الحركة الشعبية اوقف القتال في مناطق التماس وأعطى الأمن للقبائل (في مناطق الاحتكاك بين قوات «الحركة الشعبية» والجيش السوداني). وحصل هذا الاتفاق على تأييد اجهزة الحزب السرية في الداخل».

ولاحظ ان اتفاق شقدوم «علني متلفز ومذاع وليست فيه أسرار. وبعد ذلك جاء اتفاق اسمرة الذي وقع عليه حزب الأمة والحزب الاتحادي الديموقراطي والحركة الشعبية وقوات التحالف السودانية. والملاحظة الثانية ان اتفاق شقدوم مرت عليه ستة أشهر الآن وهذا يثبت ان ما حرك الحكومة هو خطبة العيد».

وقال نور الدائم انه سلم شخصياً «مشروع السلام العادل» الذي أعده الصادق المهدي لتحقيق السلام في السودان في آب (اغسطس) ١٩٩٢ إلى عضو «مجلس قيادة الثورة للانقاذ الوطني» السابق اللواء التيجاني آدم الطاهر لتوصيله إلى الرئيس عمر البشير «كرسالة من المهدي إلى البشير». ولفت إلى أن «هذا المشروع يحمل معالم اتفاق شقدوم ذاتها». ونقل عن الطاهر قوله ان البشير ابلغه ان «في هذا المشروع الحل».

وزاد: «بعد كل هذا يأتي النظام باقوال تصور المسالة وكأنها امر جديد. هذا كلام غير صحيح ومعيب. ونحن في حزب الأمة نشكك في أن المهدي موجود في سجن كوبر لأن السلطات لم تسمح لأحد بلقائه، ونطالب بان يكون التحقيق علنياً».

واشار إلى أن الحكومة «من فرط ترددها وشعورها بانها تتخذ اجراءات غير صحيحة لم تصدر حتى الآن وثيقة اتهام في حق المهدي».

وختم بان «الاعتقالات لن تفيد في حل الانهيارات التي تواجهها الحكومة في الاقتصاد والتعليم والصحة، والمفاسد التي لم يشهد السودان لها مثيلاً اضافة إلى الفشل في التوصل إلى تفاهم في شأن قضية السلام والعزلة الاقليمية والدولية والادانات المتواصلة لسجل البلاد».

## الحكومة الفرنسية ضمت

تتمة الصفحة الاولى

البداية.

وعيّن فيليب دوست بلازي وزيراً للثقافة وكان وزيراً مؤيداً لبالادور عمل في الشؤون الانسانية والصحة في حكومة الأخير. اما فرنسوا بايرو وهو من حزب الوسط ومن مؤيدي بالادور الأوفياء فاحتفظ بمنصبه في وزارة التربية والبحث فيما تولى روجيه روماني العلاقات مع البرلمان. وتولى جاك بارو وهو من حزب الوسط وزارة العمل والحوار الاجتماعي وعينت اليزابيت هوبر وزيرة للصحة.

وعيّن ايريك راولت وزيراً مسؤولاً عن الاندماج وعن مكافحة التهميش (الاجتماعي) وتولى ايف غالان وزارة الصناعة، وتولى النائب فرنسوا باروان وهو اصغر اعضاء البرلمان الفرنسي منصب سكرتير الدولة الناطق باسم الحكومة. وضمت الحكومة الجديدة كما وعد شيراك وجوبيه خلال الحملة عدداً متساوياً من الوزراء من الحزبين اليمينيين، وتوزعت المناصب في اطارها بين وزراء ينتمون الى «حزب الاتحاد من أجل الديموقراطية» و٢٠ من حزب جوبيه، كما ضمت ١٢ امرأة كوزيرة او سكرتيرة دولة. والملاحظ، وهذا ليس مفاجأة، غياب وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار ووزير الداخلية شارل باسكوا ووزير الموازنة السابق نيكولا ساركوزي الذين ايدوا بالادور. واسندت وزارة الرياضة والشباب الى بطل سباقات الركض سي غي دروت.

وتسلم جوبيه صباح أمس مهمات منصبه الجديد في قصر ماتينيون وهو مقر رئاسة الحكومة الفرنسية حيث تمت مراسم التسلم والتسليم بينه وبين رئيس الحكومة المستقيل ادوار بالادور الذي لم يكن في انتظاره لدى وصوله الى القصر بحجة ان جوبيه وصل قبل الموعد المحدد له بحوالى ٦ دقائق. ودخل جوبيه يرافقه مدير مكتبه الجديد موريس غوردومونتانيه وهو ديبلوماسي يحظى باحترام كبير في الأوساط الديبلوماسية والسياسية عندما كان معاوناً لمدير مكتب جوبيه في وزارة الخارجية. وبعد اجتماع استغرق حوالى نصف ساعة بين بالادور وجوبيه رافق جوبيه بالادور مودعاً نحو السيارة وكان بالادور يتحدث اليه رافعاً اصبعه وكأنه يعطيه درساً اخيراً. فالمعروف ان جوبيه الذي عمل سابقاً الى جانب بالادور في حكومة شيراك الأولى في ١٩٨٦، كوزير للموازنة ثم كوزير للخارجية في الحكومة التي تشكلت عام ١٩٩٣ كان يعاني من طبع بالادور المتعالي والبارد معه ومع عدد كبير من معاونيه. ويروي جوبيه مثلاً انه عندما كان وزيراً للموازنة في اطار وزارة الاقتصاد والمال التي تولاها بالادور كان يمنعه عن استخدام غرف الطعام الفارغة لدعوة بعض الشخصيات. وزاد الشعور بالتعالي ايام الحكومة الأخيرة عندما صارح جوبيه رئيس حكومته بانه سيؤيد شيراك في الحملة وسيبقى وفياً له. والواقع ان اسلوب الرجلين يختلف كلياً، فجوبيه عمره ٤٩ عاماً ومعروف بانه «الاول في الصف وفي الدروس وفي كل ما يقوم به ومعاونوه في الخارجية على قناعة بانه نجح في اجراء اصلاح لا مثيل له في الوزارة كما ان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد وصفه بانه «نجم، وانه ذكي جداً كما ان الرئيس السابق فرنسوا ميتران كان يشيد دائماً بسرعة بديهته وبراعته. وقال جوبيه اكثر من مرة انه احب عمله في وزارة الخارجية، وهو على اطلاع واسع على كل القضايا العربية لأنه يستوعب ويقرأ بعمق وبسرعة كل الملفات التي يعدها له الديبلوماسيون في الخارجية.

وتربط جوبيه بالرئيس شيراك علاقة ود ووفاء مميزة، وتناول امس الغداء مع الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه بعد تسلمه مهماته الجديدة كرئيس الحكومة قبيل الاعلان عن تشكيل الحكومة. وتوجه شيراك لاحقاً الى ستراسبورغ لعقد لقاء مع المستشار الالماني هلموت كول.

وأمام جوبيه مهمة صعبة وسيركز اولاً على الحد من البطالة وتطبيق الاجراءات التي وعد شيراك بها في حملته الانتخابية. ويعد جوبيه ايضاً نفسه لخوض الانتخابات البلدية، لتولي منصب عمدة مدينة بوردو خلفاً للزعيم الديغولي جاك شابان دلماس في حزيران (يونيو) المقبل.

## الجزائر تشتري ٧٠٠ آلية مصفحة

تتمة الصفحة الاولى

يتطرق التقرير الى كيفية تمويل الصفقة او الفترة التي سيستغرقها البرنامج او موعد وصول اول دفعة من الآليات الى الجزائر.

وفي تطور آخر، اكد جوزف ناي مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي امس استعداد البنتاغون للمساعدة على اجلاء مدنيين ورعايا أجانب من الجزائر اذا استدعى ذلك الوضع هناك، معبّراً عن قلقه في شأن «النتائج المترتبة على اتساع النزاع الى بقية المنطقة».

وقال ناي لمراسلين خلال مؤتمر صحافي للاعلان عن صدور تقرير للبنتاغون عن استراتيجيته الامنية في الشرق الاوسط ان «الولايات المتحدة تراقب الجزائر عن كثب، لكن لسنا متورطين مباشرة». وأضاف «نحن قلقون في شأن اي نتائج يمكن ان تنجم عن اتساع النزاع، بمعنى تأثيراته على اوروبا او أجزاء اخرى في شمال افريقيا. لذا فاننا ندرس المسألة عن كثب، واذا كانت هناك حاجة لاجلاء مواطنين، سيكون علينا بالطبع ان نلعب دوراً في ذلك. لكن باستثناء ذلك لن نتخذ اجراءات».

## المانيا: استقالة وزير الخارجية

تتمة الصفحة الاولى

وقال كينكل في مؤتمر صحافي طارئ ان حزبه قبل استقالته بتفهّم وطالبه بمواصلة مسؤوليته كوزير للخارجية ونائب للمستشار. وأضاف انه يريد من خطوته اعطاء حزبه «أملاً بدخول مرحلة جديدة». وأعرب المستشار هلموت كول عن أسفه للقرار وسروره لبقاء كينكل في الحكومة.

ويرى العديد من المراقبين في بون ان الاستقالة من رئاسة الحزب ستكون لها بالتأكيد انعكاسات على وضع كينكل في الحكومة.

## اسرائيل تهنئ أميركا

تتمة الصفحة الاولى

يعكس «شعوذة ونفاقاً على مستوى دولي».

وقال الكباريتي الذي استدعى أمس السفير الأميركي في عمان ويسلي ايغان واسمعه «كلاماً قاسياً» ازاء موقف واشنطن، ان الفيتو «أظهر ان الولايات المتحدة تقف وحيدة في مواجهة الاجماع الدولي والتفافه حول قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف الوزير الأردني انه «لا يستطيع التوفيق بين المنطق السياسي العادل المتوازن المستند الى قرارات الشرعية الدولية، الذي عبر عنه بيان الادارة الاميركية ازاء اقتراح السناتور روبرت دول نقل السفارة الاميركية الى القدس، وذلك المنطق غير المحايد وغير المبرر ازاء مشروع قرار متوازن ينسجم مع قرارات الشرعية والعدالة الدولية، قدم في مجلس الأمن».

ووصف الموقف الأميركي في مجلس الأمن بأنه «مخيب للآمال ومثير للقلق». وقال ان الولايات المتحدة بدت «قوية في انحيازها الى اسرائيل، واعتقد انها بدت بالقدر ذاته ضعيفة أمام المجتمع الدولي، كما بدت على نقيضه تماماً وعلى نقيض ما تدعو اليه من ضرورة لاحترام الشرعية الدولية واحترام رأي المجتمع الدولي». وأضاف ان الموقف الأميركي جاء «محرجاً للولايات المتحدة قبل غيرها».

وصرح الكباريتي الى «الحياة» بأن المداولات والمناقشات في مجلس الأمن «أظهرت مدى الاجماع الدولي والتفافه حول قرارات الشرعية الدولية واهتمامه بعملية السلام، فيما بدت الولايات المتحدة وحيدة خارج هذا النطاق».

واعتبر ان الموقف الأميركي واصرار واشنطن على ان مجلس الأمن ليس المكان المناسب للبحث في مشكلة مصادرة أراض في القدس المحتلة، يدفعان باتجاه للطالبة الأردنية بالدخول فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وكان الأردن طالب بالبدء بمفاوضات المرحلة النهائية على مسألة القدس ومشكلة اللاجئين والمستوطنات والحدود، بسبب تعذر اجراءات بناء الثقة بين الجانبين، التي كانت هدف المرحلة الانتقالية.

وتعتبر تصريحات الكباريتي أمس الأكثر حدة ضد السياسة الأميركية منذ انطلاق عملية السلام قبل اكثر من ثلاث سنوات.

وهنأت اسرائيل الولايات المتحدة لاستخدامها الفيتو، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مدير المكتب الحكومي للاعلام أوري درومي ان أميركا «تصرفت في شكل جيد لأنها عادت بالجدل الى مكانه الطبيعي: الشرق الأوسط. نحن مسرورون لأن المسألة لم تعد على جدول الأعمال».

وأعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في لقاء مع صحافيين في باريس امس ان الفلسطينيين «اخطأوا» بنقل مسألة مصادرة الأراضي الى مجلس الأمن «ولو لجأوا مشاورات معنا بدل رفع المسألة الى المجلس واثارة فضيحة لكنا توصلنا الى تسوية». وأكد ان الدولة العبرية تعارض تقديم موعد التفاوض على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية لأن «الأجواء ليست ناضجة لاجراء مناقشات قد تؤدي الى مواجهة» (راجع ص ٥).

وصرح السيد فيصل الحسيني بانه قدم الى الوفد الاسرائيلي خلال اجتماع اللجنة التوجيهية للمفاوضات المتعددة الأطراف في مونترو في سويسرا طلباً فلسطينياً بالبدء فوراً بالتفاوض على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، فيما نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر ديبلوماسية ان الدولة العبرية رفضت تشكيل مجموعة عمل خاصة بالقدس. وذكر ديبلوماسيون ان رئيس الوفد الاسرائيلي الى الاجتماع نائب وزير الخارجية يوسي بيلين أصر على ابقاء موضوع المدينة المقدسة لمحادثات مع الفلسطينيين وحدهم. وأكد الحسيني بعدما التقى مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو ان استخدام واشنطن الفيتو في مجلس الأمن «شكك في صدقيتها كشريكة في رعاية عملية السلام».

في غزة صرح مروان كنفاني مستشار الرئيس ياسر عرفات بأن الولايات المتحدة خسرت ثقة الشعب الفلسطيني بعد استخدامها «الفيتو» في مجلس الأمن. وقال ان عرفات «يشعر بخيبة أمل من الموقف الأميركي، واستعمال الفيتو ضد قرار الغالبية في المجلس لمواجهة المصادرات الاسرائيلية غير المشروعة للأراضي الفلسطينية، افقد الولايات المتحدة الصدقية وثقة الشعب الفلسطيني». واعتبر ان ذلك الموقف «سيزيد العقبات أمام عملية السلام».

وفي نيويورك، أثار استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» ردود فعل لدى الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن، تباينت بين الأسف والاعراب عن خيبة أمل. واعتبر «الفيتو» أول افتراق بين راعيي عملية السلام، روسيا وأميركا، في شأن تطور مهم بين أطراف العملية.

وقال لـ «الحياة» السفير الروسي سيرغي لافروف إن واشنطن اعتبرت المجلس مكاناً غير ملائم للبحث في مصادرة الأراضي «لكننا نعتقد ان لمجلس الأمن حق النظر في هذه المسائل، وهو تبنى سابقاً قرارات تتعلق بالقدس، انتهكت».

وتابع لافروف: «الفارق بيننا إذاً يتعلق بصلاحية مجلس الأمن، وهل هو المكان الملائم، وفي شأن الرعاية المشتركة لعملية السلام، لا سبب للخلاف» مع الأميركيين. وأعرب عن أمله بألا يؤثر الفيتو على عملية السلام التي «تأثرت من خلال القرار الإسرائيلي». وقال: «نأمل بأن يعيد الإسرائيليون النظر في ذلك القرار، وهذه رغبة الجميع، بما في ذلك الولايات المتحدة».

وزاد ان الاجراءات الإسرائيلية في القدس تشكل «نقضاً» لاعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي.

وأعرب رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، جان برنار ميريميه، بصفته سفير فرنسا عن «الأسف لعدم التمكن من تبني القرار» في المجلس وطلب من الحكومة الإسرائيلية «ألا تسيء تفسير ما حدث» وأن تلغي أوامر مصادرة الأراضي. وناشد «السلطات والشعوب العربية أن تتغلب على خيبة أملها» من نتيجة التصويت. وقال سفير بريطانيا: «نتأسف لما أسفرت عنه المسألة من انقسام في المجلس الذي انتقد عدد كبير من اعضائه الفيتو الأميركي ضد مشروع فائق المرونة».

ووصف مندوب الجامعة العربية السفير محمود أبو النصر الفيتو بأنه «محزن للولايات المتحدة» وهو «رسالة إلى الناخب الأميركي مع القبلات للإسرائيليين». وهذه أول مرة تستخدم فيها أميركا حق النقض ضد مشروع قرار عربي منذ بدء عملية السلام.

إلى ذلك، أعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وافق على احتضان المغرب قمة عربية مصغرة تخصص للبحث في مسألة القدس.

وأضاف الأمين العام للجامعة قبيل مغادرته الرباط أمس انه اطلع الملك الحسن الثاني على القرارات التي اتخذتها الجامعة في دورتها الاستثنائية في ٦ ايار (مايو) في شأن القدس، وفكرة عقد قمة عربية مصغرة في المغرب. وأشار بعد محادثاته مع العاهل المغربي إلى أن «المغرب يرحب باقتراح الجامعة الدعوة إلى قمة مصغرة، ونحن بصدد استكمال المشاورات مع بقية الأطراف لتحديد موعدها والمشاركين فيها».

وكان عبدالمجيد وصل أول من أمس إلى الرباط واستقبله الملك الحسن الثاني في حضور الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي. ووصل إلى العاصمة المغربية أمس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للمشاركة في اجتماعات مجموعة الاتصال الإسلامية الخاصة بالبوسنة. وقال إنه سيبحث مع الملك الحسن الثاني مستجدات عملية السلام بعد مصادرة إسرائيل اراضي في القدس الشرقية.

يذكر أن الرئيس حسني مبارك تلقى مساء الأربعاء اتصالاً هاتفياً من العاهل المغربي وتبادلا وجهات النظر في شأن قضية القدس. وعلم أن الفيلالي سيزور القاهرة اليوم وسيسلم مبارك رسالة من الحسن الثاني.

## كريستوفر: الفيتو الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يعرف جيداً، ليس فقط قلق الحلفاء بل قلق الولايات المتحدة ايضاً، وان قرار حكومته بالتوقف عن مصادرة اراض اضافية في «المستقبل القريب» ياتي في هذا الاطار.

ووصف كريستوفر المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية بانها «احدى اصعب المفاوضات في التاريخ بسبب وجود المستوطنات الاسرائيلية». وشدد على ان عملية السلام ليست متوقفة وهي «تستمر في تحقيق تقدم، على رغم فترات صعود وهبوط واحباط وتاخير. واكد ان المسار الاردني – الاسرائيلي يعمل الآن لتنفيذ معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. وان المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين مستمرة على رغم الحوادث الارهابية التي تشكل مشكلة خطيرة. وزاد ان الجانبين ملتزمان العمل لتنفيذ المرحلة الحالية من اعلان المبادئ قبل حلول اول تموز (يوليو) المقبل، ويحاولان «وضع خطة لاعادة نشر بعض القوات الاسرائيلية واجراء انتخابات مبكرة تعطي صدقية للقيادة الفلسطينية». واشار الى التدابير التي اتخذها الرئيس ياسر عرفات اخيراً لمواجهة المشكلات الارهابية في غزة.

وتحدث عن المسار السوري – الاسرائيلي لافتاً الى المحادثات التي اجريت في واشنطن مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الاثنين الماضي، وقبل ذلك مع رابين. وقال ان هذه المحادثات كانت جدية «ونركز الآن على الجوانب الامنية لهذه المفاوضات وهي الأصعب». وذكر ان مواقف الطرفين اقتربت من بعضها بعضاً حول تصور كل جوانب المفاوضات، وهي المبادئ التي تتعلق بالمسائل الامنية. واعترف الوزير الاميركي بان المسار صعب نظراً الى تمسك الجانبين بمواقفهما والشكوك العميقة لدى كل جانب في نيات الجانب الآخر. وتابع ان المسار اللبناني مرتبط بقوة بالمسار السوري «واذا استطعنا تحقيق تقدم في المسار السوري فسيتحرك المسار اللبناني بسرعة».

## لبنان: طي التعديل الدستوري

تتمة الصفحة الاولى

مع الرئيس الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام لاحتواء الخلاف الذي ظهر بينه وبين الرئيس نبيه بري حول موعد تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الاجتماع الذي استمر نحو ثلاث ساعات تناول «اموراً ثنائية والوضع في المنطقة». وافادت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الاسد – الحريري تناولت «في شكل رئيسي ملف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ضوء زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى واشنطن وملف الانتخابات الرئاسية في لبنان». ووصفت نتائج المحادثات بانها كانت «جيدة جداً».

وافادت ان الحريري نقل وجهة نظره الى الجانب السوري من «موعد تعديل المادة ٤٩ في الدستور اللبناني، وضرورة حسم الموضوع في الدورة الراهنة للمجلس النيابي اللبناني، لما للموضوع من اثر على الاستقرار الاقتصادي في البلاد يضاف الى اثر الوضع في المفاوضات السلمية على قلق السوق المحلية». واشارت مصادر مقربة من الحريري الى انه طلب من القيادة السورية «المساعدة في تطويق ذلك باعتبار ان الحكومة اكثر تأثراً من عدم حسم الخيار الرئاسي».

وشكل موضوع الاستحقاق الرئاسي والخلافات بين بري والحريري حوله، مجال بحث في لقاء السيد خدام مع نائب رئيس الوزراء السيد ميشال المر الذي وصل الى دمشق امس ايضاً. وكان رئيس الوزراء السابق عمر كرامي التقى خدام اول من امس، علماً ان الرئيس الاسد استقبل اخيراً رئيس مجلس النواب مدة اربع ساعات. واعلن الحريري في ختام زيارته دمشق، انه «حريص على اطلاع القيادة السورية على وجهة نظره من الاستحقاقات وكل ما من شأنه تعزيز الوضع الاقتصادي في لبنان»، واعرب عن ارتياحه التام لنتائج محادثاته مع الاسد وكبار المسؤولين. وأشار الى «اهمية التنسيق مع القيادة السورية في شأن ما يهم البلدين وتعزيز موقفهما لمواجهة التحديات».

# عريقات: لاانتخابات فلسطينية اذا لم تحسم مشكلة ترشيح سكان من القدس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختتمت في القاهرة مساء اول من امس جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بانتخابات المجلس التشريعي لسلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

وصرح الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني بان الوفد قدم ورقة رسمية حول مشاركة سكان القدس كمرشحين في الانتخابات لكن الرد الاسرائيلي جاء على لسان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي رفض مجدداً ترشيح سكان من القدس في الانتخابات.

واكد عريقات انه اذا لم تحسم مشكلة مشاركة سكان القدس الشرقية كمرشحين لن تجري انتخابات، مشيراً الى ان مصادرة اسرائيل اراض فلسطينية في القدس الشرقية سيطر على اجواء المحادثات.

وزاد ان الجانبين بحثا قضايا أمنية تتعلق بالانتخابات واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية واحلال القوات الفلسطينية محلها لتامين العملية الانتخابية. واكد ان الموضوع احيل على لجنة اعادة الانتشار.

واعلن عريقات حسم موضوع المراقبة الدولية للانتخابات بالموافقة على مشاركة دول الاتحاد الأوروبي وكندا والنروج ومصر والأردن واليابان في الرقابة.

وقال ان رئيس الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي سيتوجهان الى بروكسيل للقاء مسؤولين في الاتحاد الاوروبي والبحث في هذه المسالة، مشيراً الى ان الانتخابات ستحتاج الى مئات من المراقبين، وستشكل لجنة تضم ممثلين عن اسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتحاد لدرس المشكلات المتعلقة بالمراقبة.

ورأى انه في ظل استمرار اسرائيل في سياستها سيصعب التوصل الى شيء بحلول اول تموز (يوليو) الذي كانت اعلنته موعداً نهائياً لاكمال نقل السلطات واعادة الانتشار.

وذكر يوئيل زينغر المستشار في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تقدماً تحقق في هذه الجولة من المفاوضات، وان الجانبين يعملان في سبيل التوصل الى اتفاق بحلول أول تموز، لكنه اقر بوجود مشكلة بسبب الخلاف على مشاركة سكان القدس في الترشيح للانتخابات الفلسطينية.

## اميركا تخصص أموالاً لتجديد سفارتها في تل ابيب

■ القدس المحتلة - خصصت الولايات المتحدة ملايين الدولارات لتجديد سفارتها في تل ابيب في الوقت الذي دعي الكونغرس الى البحث في مسألة نقل هذه السفارة الى القدس.

وقال الناطق باسم السفارة ريتشارد سكورسا لوكالة «فرانس برس» الاربعاء ان اعمال التجديد بدأت منذ ١٨ شهراً وستنتهي في غضون عام. واضاف «كان من الضروري تجديد المبنى وتغيير الانابيب».

وذكرت مجلة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الناطقة بالانكليزية ان نفقات الاعمال تبلغ ٣٠ مليون دولار.

يذكر ان مشاريع قوانين احيلت الاسبوع الماضي على مجلس الشيوخ والى الكونغرس لبناء سفارة اميركية جديدة في القدس ابتداء من نهاية العام ١٩٩٦.

وأثار واضعو المشروع، خصوصاً السناتور الجمهوري روبرت دول، غضب الدول العربية التي ترفض هذه الدلالة على الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وصرح السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك مساء الثلثاء للصحافيين بأن نقل السفارة الى القدس «سابق لأوانه».

وأشار مسؤولون كبار في الادارة الاميركية اخيراً الى ان الولايات المتحدة تبقى ملتزمة اعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ الذي ينص على ان يبدأ الاسرائيليون والفلسطينيون التفاوض في شأن الوضع النهائي للقدس في العام ١٩٩٦.

# غزة: اجتماع للدول المانحة الرئيسية لمناقشة سد العجز في الموازنة الفلسطينية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عقد أمس اجتماع موسع للدول المانحة الرئيسية شارك فيه مندوب عن الامم المتحدة والبنك الدولي. بالاضافة الى سفراء النروج والولايات المتحدة واليابان وممثل عن الحكومة الاسرائيلية، وذلك في مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المنتدى على شاطئ البحر في غزة.

وترأس الاجتماع الذي اعتبره الدكتور نبيل شعث في تصريح لـ «الحياة» بانه «تاريخي» الرئيس الفلسطيني وذلك وفق اتفاقية البروتوكول التي تنص على ان الدولة المضيفة للاجتماعات هي التي ترأس الاجتماع. وفي وقت لاحق استكمل اللقاء، باجتماع عمل في مقر وزارة التخطيط والتعاون الدولي حيث شارك الى جانب الدكتور نبيل شعث الذي ترأس الاجتماع، وزير المال في السلطة الفلسطينية السيد محمد زهدي النشاشيبي.

وقال شعث في نهاية الاجتماع لـ «الحياة» ان هذه هي المرة الثانية التي يدعى فيها ممثل لاسرائيل لحضور لقاءات الدول المانحة، ليقدم حساباً عما وقعته اسرائيل من التزامات تجاه الموضوعات المطروحة، ولا سيما حول اجراءاتها بشان سياسة التخفيف من الطوق الأمني والاغلاق، أو الالتزام الذي قدمته تجاه الأموال المستحقة للسلطة من جبايتها للضرائب. وعن النتائج التي تم التوصل اليها، قال المسؤول الفلسطيني انه تم خلال هذين الاجتماعين مناقشة الاجراءات التفصيلية المتعلقة بسد العجز المالي الذي تعانيه السلطة الفلسطينية والمقدر بـ ١٣٦ مليون دولار لموازنة هذه السنة. كما تم الاتفاق على توزيع نصيب الاقساط والدفعات التي يتوجب على الدول المانحة تقديمها.

# اعتقال ٣ فلسطينيين بتهمة سرقة صواريخ اسرائيلية

■ القدس المحتلة، جنين (الضفة الغربية المحتلة) - أ ف ب - اعلن مصدر عسكري ان ثلاثة فلسطينيين اعتقلوا بعد سرقة ستة صواريخ مضادة للدبابات من قاعدة للجيش الاسرائيلي في وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف المصدر ان الجيش اعتقل اول الأمر مشتبهاً فيه واستجوبه فاعترف بوجود شريكين. واعاد الثلاثة تمثيل عملية السرقة. وعثر على الصواريخ الستة على حافة احد الطرق. واعتقد الجيش خطأ أن صاروخاً سابعاً قد سرق.

وكانت الشرطة العسكرية استجوبت جنوداً يخدمون في القاعدة لاشتباهها في سرقتهم الصواريخ ثم ما لبثت ان برأتهم.

الى ذلك، أفاد مصدر عسكري ان قوات الأمن الاسرائيلية اعتقلت الاربعاء في جنين، شمال الضفة الغربية المحتلة، ناشطاً من الجناح العسكري لحركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتقل هاني توفيق عبدالرحمن الذي ينتمي الى القوة الضاربة «فتح الفهود السود» لاتهامه باعطاء اوامر بقتل فلسطينيين يشتبه بتعاونهم مع اسرائيل. وعثر في منزله على مسدس رشاش.



■ شرطي فلسطيني وعدد من الاطفال يمرون امام موقع عسكري اسرائيلي قرب مستوطنة نتسريم في قطاع غزة امس (رويتر)

## تقرير الاستراتيجية الأمنية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط

# البنتاغون: اعتماد العالم على نفط الخليج سيزداد وايران والعراق اشد خطر يهدد تدفقه

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يقول تقرير اعدته وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان العالم سيصبح في اوائل القرن الحادي والعشرين اكثر اعتماداً على نفط منطقة الخليج مما هو عليه اليوم وان تدفق النفط بامان يظل بالنسبة الى الولايات المتحدة «اهم مصالح الأمن القومي في الشرق الأوسط». ويضيف التقرير الذي أعلن أول من امس في مؤتمر صحافي في البنتاغون ان ايران والعراق يشكلان اخطر تهديد لتدفق النفط ويجب الاحتراس منهما بحزم.

ويشير التقرير الى ان الولايات المتحدة افضل استعداداً الآن لمساعدة حلفائها الاقليميين مما كانت عليه عام ١٩٩٠ عندما اجتاحت القوات العراقية الكويت وذلك بفضل امكان الافادة من المنشآت العسكرية لدول الخليج والوجود المسبق للعتاد العسكري في المنطقة والمزيد من التعاون مع القوات العسكرية المحلية.

ويضيف التقرير ان الولايات المتحدة ستتابع بنشاط طائفة اخرى من المصالح الاميركية مثل ضمان امن اسرائيل وتحقيق سلام بين العرب واسرائيل وحماية الشركاء الاقليميين وحماية مواطني الولايات المتحدة وممتلكاتها وضمان حرية الملاحة، وغير ذلك.

ويؤكد التقرير الذي نشرته وزارة الدفاع تحت عنوان «الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط» ان «مصلحة امننا القومي العليا في الشرق الأوسط هي الحفاظ على تدفق النفط من دون اعاقة من منطقة الخليج الى الأسواق العالمية باسعار مستقرة».

ويضيف: «يزداد اعتماد الولايات المتحدة وشركائها الاقتصاديين الرئيسيين على نفط منطقة الخليج لتشغيل اقتصادياتها التي يوجد بينها اعتماد متبادل بينما تنضب تدريجاً الاحتياطيات (النفطية) خارج منطقة الخليج». ويشير التقرير الى وجود نحو ثلثي احتياطيات العالم الثابتة من النفط تحت مياه الخليج واراضي البلدان المحيطة به. ويقول انه اذا ما اضيف الى ذلك احتياطيات بلدان شمال افريقيا العربية فان اجمالي الاحتياطيات في الشرق الأوسط برمته يصل الى ٧٠ في المئة. وسيتعين في المستقبل تلبية ٨٠ في المئة من الطلب على البترول من جانب اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك)، خصوصاً من بلدان الخليج.

ويحذر التقرير من ان السيطرة على حقول نفط الخليج من شانها ان تمكن عدواً محتملاً من محاولة ابتزاز الولايات المتحدة وحلفائها في اوروبا وشرق اسيا.

يضاف الى هذا ان الموارد المالية المتاتية من السيطرة على امدادات نفط الخليج من شانها ان توفر قدرة لا حدود لها تقريباً لدولة عدوانية على السعي لامتلاك اسلحة دمار شامل و(تنفيذ) برامج اخرى خطيرة من دون الاضطرار للمحافظة على احد اي حد قريب من مستويات الانتاج الحالية».

ويصف التقرير ايران والعراق بانهما «اشد الاخطار» على التدفق الآمن للنفط من منطقة الخليج الى الاسواق العالمية ويقول: «انهما لا يشكلان تهديداً عسكرياً مباشراً كل منهما بمفرده وحسب، ولكن الديناميكية الناتجة عن تنافسهما على الهيمنة الاقليمية تزيد بالنسبة الى كل منهما قيمة السيطرة عن طريق الابتزاز والتهديدات ايضاً. وعلاوة على ذلك، هناك خطر كبير من امكان امتداد تنافسهما الى بلدان شبه الجزيرة العربية».

ويعتبر التقرير ان العراق لا يزال يملك اكبر قوات مسلحة في المنطقة «واظهرت تحركات القوات المنذرة بالخطر التي اجراها العراق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ انه ما يزال لديه قدرات تهديد الامن والاستقرار الاقليميين». يضاف الى هذا ان العراق اعاد بناء قسم كبير من بنيته التحتية العسكرية والصناعية التقليدية.

ويرى التقرير ان ايران تود السيطرة على المنطقة. ولكن قدرات طهران العسكرية ستبقى «محدودة» طوال التسعينات. غير ان سعي ايران، بعد تلك الفترة، الى امتلاك اسلحة دمار شامل يمكن لن تغير الوضع تغييراً جذرياً، اذ ان امتلاك مثل هذه الأسلحة «احتمال ستترتب عليه مضاعفات خطيرة بالنسبة الى الاستقرار الاقليمي وربما لقدرتنا على حماية مصالحنا في المنطقة».

والواقع ان التقرير يعترف بان هذا احتمال يكاد يكون في حكم المؤكد ان الولايات المتحدة ستواجهه في وقت ما من المستقبل. ويقول: «من سوء الحظ، وبرغم افضل جهودنا، لا مفر من ان بعض البلدان سيمتلك اسلحة دمار شامل في شكل ما وفي مرحلة ما. وبالنظر الى احتمال قيام خصومنا المحتملين بنشر مثل هذه الأسلحة يوماً ما، فانه يجب علينا ان نضمن ان قوات الولايات المتحدة تستطيع القتال بفاعلية ضد عدو يمتلكها. ولا نستطيع السماح لخصم بالتقليل من قدرتنا على اظهار قوتنا العسكرية في منطقة مهمة اهمية الشرق الأوسط». وفي هذا الخصوص يركز البنتاغون على تطوير قدرة صواريخ بفاعلية تكتيكية وتوسع الدفاع السلبي ضد الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وتسعى الى تطوير قدرة تستهدف «وتحيد» اسلحة الدمار الشامل قبل ان يمكن استخدامها.

وقال مساعد وزير الدفاع الاميركي جوزيف ناي الذي اذاع التقرير ان الولايات المتحدة تنفق الآن اكثر من ٤٠٠ مليون دولار سنوياً على القوات المخصصة لسياسة «الاحتواء المزدوج» ضد ايران والعراق في المنطقة.

ويرى التقرير ان «التهديد الذي يواجه اسرائيل ضئيل جداً نتيجة لهزيمة العراق وتوقيع اسرائيل اتفاقات سلام مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويشدد على التزام الولايات المتحدة الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري النوعي. ويتابع ان «انهيار العملية السلمية قد يعيد التوتر والعداء الذي يهدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومناطق اخرى». ويقول: «بغض النظر عن نجاح العملية السلمية او فشلها، فان الوضع السياسي العام في المنطقة، وتطور قدرات ايران والدول العربية الرافضة مثل العراق في مجال اسلحة الدمار الشامل، سواء عن طريق تطويرها محلياً او اقتنائها من مصادر مثل الصين وكوريا الشمالية، تشكل تحديات حقيقية». ويؤكد التقرير ان اسرائيل قادرة على التعامل مع الخطر الذي تشكله سورية عليها «تحت أي ظروف منظورة».

وتتبع الولايات المتحدة في منطقة الخليج خصوصاً سياسة ذات ثلاثة مناح هي: تقوية القدرات الدفاعية المحلية الذاتية، ودعم دول مجلس التعاون الخليجي والتعاون العربي الدفاعي وتقوية قدرة القوات الغربية على العودة الى المنطقة وخوض حرب ناجحة الى جانب القوات المحلية في حال وقوع أزمة».

وترغب وزارة الدفاع في تنفيذ اعلان دمشق «الذي سيسمح للقوات المصرية والسورية بالمساهمة بفاعلية أكبر في الدفاع عن الخليج اذا نُفِّذ كاملاً». ويشير التقرير الى ان الولايات المتحدة «تشجع شركاءها على ايجاد سبل للاستفادة من قدرات مصر وسورية. ونحن سنرحب ايضاً باتخاذ خطوات للاستفادة من قوات الدول العربية المعتدلة الأخرى التي شارك بعضها، مثل الأردن والمغرب، بصورة ايجابية في ضمان امن الخليج في الماضي».

وشكى التقرير من «تبخر التحالف الذي قام في حرب الخليج باستثناء الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا». وقال «على رغم حقيقة ان العالم باسره لديه مصلحة حيوية في استقرار المنطقة فان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هي القوى الوحيدة التي لا تزال لها قوات باقية في منطقة الخليج بعد مرور اربع سنوات على انتهاء الحرب».

# بغداد: الأمم المتحدة تحذّر من انعكاسات النقص في الغذاء

■ بغداد، جنيف - أ ف ب، رويتر - حذرت الامم المتحدة من ان احتياطاتها الغذائية في العراق نفدت واعلنت انها تخشى ما سيتعرض له نحو مليون عراقي كانوا يعتمدون عليها في الحصول على حصص غذائية بسبب انعكاسات الحظر الدولي المفروض على بلادهم.

وقال فيكتور واهروس نائب منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق ان المخزون استنُفد فيما الظروف الانسانية في العراق في وضع «بالغ الخطورة».

وصرح واهروس الى وكالة «رويتر» مساء اول من امس بان «المدنيين في العراق معرضون لتهديد ومخازن الغذاء عندنا خاوية ولا شيء في الطريق الينا».

ووصف الوضع بانه حرج خاصة في المناطق الجنوبية والوسطى حيث تتولى الأمم المتحدة تامين الغذاء لنحو ٥٥٠ الف عراقي.

واضاف «معظم هؤلاء هم من اللاجئين والمعوزين والمشردين والمعاقين وكبار السن ومحدودي الدخل واليتامى والمرضى».

واوضح ان كلاً من هؤلاء تلقى ٩٠٠ غرام من العدس وتسعة كيلوغرامات من الطحين عن ايار (مايو) ولكن لن يكون هناك مزيد من الطعام لهم اذا لم يتحرك المجتمع الدولي بسرعة لمعالجة الوضع.

ويعتمد حوالى ١،٣ مليون عراقي على بعض اشكال المعونات الانسانية التي تقدمها وكالات الامم المتحدة، من بينهم ٧٥٠ الفاً في شمال العراق الخاضع لسيطرة الاكراد.

ورأى واهروس ان الوضع في الشمال «كئيب كما هي الحال في الجنوب ووسط البلاد. كل ما في الأمر ان الجهات المانحة تبدي اهتماماً اكبر بالمناطق الكردية في الشمال الذي يتلقى ثلثي مساعداتنا».

وكانت الحكومة العراقية خفضت العام الماضي حصص الغذاء الى النصف، وما تستورده الآن بالكاد يلبي نصف الاحتياجات الغذائية.

واشار واهروس الى ان بقية الاحتياجات الغذائية يجب الحصول عليها من الاسواق الحرة باسعار ليست في متناول الفئات التي تساعدها الامم المتحدة. وزاد ان ١،٣ مليون عراقي اعتادت الامم المتحدة إطعامهم يتلقى معظمهم معونات تقنية ضئيلة من الدولة.

وافادت دراسة اجراها «صندوق رعاية الطفولة» التابع للمنظمة الدولية وحصلت عليها وكالة «رويتر» ان حوالى ٣،٦ مليون عراقي غالبيتهم من الاطفال والنساء والحوامل مهددون بسوء التغذية اذا لم يعالج الوضع فوراً.

وقال ايوب الجلودي احد العاملين لدى «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة في العراق ان نداءات من اجل تقديم مزيد من الاموال كي يمكن الاستمرار في تامين الغذاء للمعوزين لم تلق استجابة.

الى ذلك اتهمت الحكومة العراقية لجنة العقوبات الدولية بعدم السماح لها باستيراد المواد اللازمة للانشطة التربوية، وبالتسبب في وقف مشاريع بناء مدارس جديدة.

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن مصدر في وزارة التربية اول من امس تاكيده ان الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت «تسبب في وقف تنفيذ مشروع الأبنية المدرسية خلال العامين الماضيين وتلك المدرجة ضمن خطة لبناء ٣٩٧٣ مدرسة جديدة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦».

واشار المصدر الى «منع لجنة العقوبات العراق من استيراد ورق لطباعة الكتب المدرسية».

## الشرطة تشتبك مع متطرفين في المنيا

# مصر: تمديد حبس ١٢ من قادة «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تبددت آمال «جماعة الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر في حدوث انفراج في الازمة بين «الجماعة» والحكومة. اذ قررت نيابة امن الدولة امس تمديد حبس ١٢ قيادياً بارزاً في الجماعة كانت السلطات اعتقلتهم في كانون الثاني (يناير) الماضي لمدة ١٥ يوماً اخرى على ذمة التحقيقات التي تجري معهم. وشمل القرار كلا من الدكتور إبراهيم الزعفراني وإبراهيم البيومي غانم ومحمد بسيوني حسين ومحمد حسن فرج وصبيح علي صبيح طنطاوي ومحمد عبده ابراهيم علي ومحمد سلامة محمد ابو المكارم ومحمد طه احمد وهدان ومحمد عوض عبدالعزيز رمضان واحمد محمود محمد ابراهيم ومحمد علي العريشي ومحمد احمد عبدالغني حسنين.

وكان من المقرر ان تنظر النيابة في امر تمديد حبس النائب السابق الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء والمتهم في القضية نفسها إلا انه احيل على مصلحة الطب الشرعي حيث تم استكتابه بعض العبارات لمقارنة خطه بكتابات وجدت على بعض الاوراق التي تمثل دليل اتهام في القضية وقررت النيابة النظر في امر حبسه غداً السبت.

وطالب اعضاء هيئة الدفاع في القضية اطلاق المتهمين من دون ضمان لعدم جدية التحريات وشيوع الاتهامات الموجهة الى المتهمين واستمرار التحقيقات لأكثر من اربعة اشهر دون إحالة المتهمين على المحاكمة.

وقال المحامي عبدالحليم رمضان خلال التحقيقات: «ان الحكومة بيتت النية لمواصلة حبس المتهمين في القضية لتفويت الفرصة عليهم لخوض انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

من جهة اخرى اصدرت «جماعة الإخوان المسلمين» بياناً مساء امس ذكر أن اجهزة الامن في محافظة الاسكندرية اعادت اعتقال المهندس مدحت الحداد مرشح «الجماعة» لانتخابات مجلس الشورى اثناء جولة انتخابية كان يقوم بها امس.

واشار البيان الى ان السلطات كانت اعتقلت الحداد الاثنين الماضي لكن النيابة اصدرت قراراً بإطلاقه بعد ان قضى ٢٦ ساعة في مخفر الشرطة.

الى ذلك، شهدت المنطقة الزراعية المتاخمة لقرية نواي التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا المصرية امس اشتباكاً بين الشرطة واثنين من المتطرفين انتهى باعتقالهما. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة كانت تمشط المنطقة وفوجئ افرادها باثنين من المتطرفين يطلقان عليهم النار فردت القوة بالمثل قبل اعتقالها المتطرفين ولم تسجل اصابات.

وأضاف المصدر ان الشرطة صادرت مسدسين من المتطرفين اللذين تبين انهما من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وسبق لهما المشاركة في «عمليات ارهابية» وقعت في محافظات الصعيد.

وفي محافظة بني سويف اعتقلت قوات الامن امس اربعة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت في مدينة اهناسيا المتطرفين الاربعة احمد عبدالسلام وياسر شعبان وحسن ابراهيم وشاكر عبدالحميد.

# الأمير سلطان يلتقي قادة القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية

□ خميس مشيط (السعودية) - «الحياة»:

■ أقام الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اول من أمس الأربعاء حفلة عشاء بقصره في ضاحية القرعاء في مدينة خميس مشيط في جنوب السعودية، تكريماً لكبار قادة وضباط وافراد القوات المسلحة السعودية في المنطقة الجنوبية. وحضر الحفلة قائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن عبدالعزيز الدغيم وقائد قاعدة الملك خالد الجوية اللواء طيار ركن عبدالعزيز بن خالد السديري وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة العميد احمد القميش، والأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير وعدد من الأمراء والمسؤولين السعوديين.

# جيرينوفسكي يحضر لمؤتمر دولي لالغاء الحظر على العراق

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي امس الخميس عن تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر دولي في موسكو لالغاء العقوبات عن العراق ودول اخرى.

وذكر جيرينوفسكي ان المؤتمر سيتحول «هيئة دائمة» تشارك فيها جميع الدول التي فرضت عليها عقوبات ويمكن ان تنضم اليه البلدان المستاءة من وضعها في عالم القطب الواحد. وأضاف ان الهيئة المذكورة يمكن ان تغدو بديلاً من حركة عدم الانحياز.

وشارك ممثلون عن سفارات العراق وليبيا وايران ويوغوسلافيا (جمهورية الصرب والجبل الأسود) وكوبا وكوريا الشمالية في اجتماع امس الذي يعقد تمهيداً للمؤتمر الذي سيباشر أعماله في العاصمة الروسية يومي ١٩ و٢٠ من شهر حزيران (يونيو).

# السودان يعيد فتح مكاتب الصرافة

■ الخرطوم - ا ف ب - قررت الحكومة السودانية اعادة فتح مكاتب الصرافة الخاصة في تموز (يوليو) المقبل للمرة الاولى منذ تولي الرئيس عمر البشير السلطة في عام ١٩٨٩.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن حاكم المصرف المركزي السيد صابر محمد حسن ان «نشاطات هذه المكاتب ستخضع لرقابة المصرف المركزي لكن الحكومة لن تتدخل لتحديد اسعار صرف العملات».

وياتي هذا الاجراء في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي وتحرير الاسواق المالية التي بدأت في السودان منذ عام ١٩٩١. واوضحت الوكالة ان المكاتب ستسجل بوصفها شركات مساهمة برأسمال ٦٠٠ الف دولار.

وقال حسن ان الهدف هو القضاء على السوق السوداء لصرف العملة مضيفاً ان هذه المكاتب «ستساهم في استقرار اسعار صرف العملات الصعبة» مقابل الجنيه السوداني

### الأمم المتحدة تعترف بأن القوات البوسنية حققت انتصاراً مهماً قرب بيخاتش

# الأطلسي لا يتدخل لوقف الاعتداءات على ساراييفو وسط اشاعات عن "ضمانات" قدمها اكاشي للصرب

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ نكث الانفصاليون الصرب بوعودهم وواصلوا امس الخميس قصف العاصمة البوسنية ساراييفو فيما حلقت طائرات حلف شمال الأطلسي في أجواء المدينة من دون أن تتدخل وسط اشاعات مفادها ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ياسوشي أكاشي اعطى ضمانات للصرب بعدم شن غارات أطلسية ضد مواقعهم.

في غضون ذلك، تصاعدت حدة الاشتباكات والقصف المدفعي في مناطق أخرى من البوسنة وحققت القوات الحكومية انتصاراً مهماً بتحرير قرية استراتيجية في جبهة بيخاتش (شمال غربي). واعترفت ميليشيات الصرب بانها أخلت القرية والمناطق المحيطة بها.

من جهة أخرى، أعربت مصادر مجموعة الاتصال الدولية عن تفاؤلها بحصول تقدم في مجال اعتراف بلغراد بالحدود القائمة لجمهورية البوسنة – الهرسك في مقابل تعليق غالبية ما تبقى من العقوبات المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود. جاء ذلك في وقت توفرت معلومات عن اجتماع سري عقده الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مع زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش.

على صعيد آخر، أعلنت الأمم المتحدة ان القوات الكرواتية لم تكمل انسحابها من مناطق خطوط التماس مع صرب كراينا فيما حذر مجلس الأمن باتخاذ اجراءات ضد كرواتيا إذا لم تمتثل لقراره بالانسحاب.

في شأن الوضع في ساراييفو، افادت الاذاعة البوسنية امس انه بعد هدوء نسبي ساد المدينة ليل اول من امس، نكث الصرب بوعودهم وعاودوا صباح أمس اطلاق رمايات الأسلحة الرشاشة وقذائف المدفعية على انحاء المدينة. وتركزت الاعتداءات على القسم القديم المكتظ بالسكان ما دعا الى الحفاظ على حال التأهب والطلب من المواطنين المدنيين التزام الملاجئ.

وسقط ما لا يقل عن خمسة مدنيين بين قتيل وجريح حتى ظهر أمس في ساراييفو في حين حلقت طائرات حلف شمال الأطلسي في أجواء المدينة من دون أن تشن غارات جوية ضد المواقع الصربية المعتدية عملاً بقرارات مجلس الأمن في هذا الشأن.

وترددت اشاعات في ساراييفو مفادها ان الطائرات الأطلسية «لن تقدم على التدخل لأن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ياسوشي اكاشي لن يطلب منها بذريعة ان هذا الأمر يزيد الأوضاع سوءاً ويعرض الجنود الدوليين للمخاطر». وتقول الاشاعات التي تتداولها الأوساط الرسمية ان «اكاشي أعطى ضمانات للمعتدين الصرب في هذا الشأن ما شكل بالنسبة لهم ضوءاً أخضر لمواصلة الاعتداءات ضد العاصمة البوسنية».

على صعيد الجبهات الأخرى، افاد بيان للجيش البوسني امس ان قواته العاملة في اطار الفيلق البوسني الخامس حررت قرية رابيتش (تبعد عشرة كيلومترات الى الجنوب من مدينة بيخاتش). وحاول الصرب الانتقام بقصف المنطقة ما ادى الى اصابة ٣ مدنيين بجروح، كما قصفوا محيط مدينة غوراجدا (شرق) وجبهة زافيدوفيتشي (شمال)».

واكدت مصادر المراقبين الدوليين في مقاطعة بيخاتش انباء الانتصار الذي حققه الجيش البوسني مشيرة الى أن «حوالي الفي صربي من المقاتلين والسكان فروا من منطقة الاشتباكات».

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصادر الأمم المتحدة أن الصرب اطلقوا خلال الساعات الـ ٢٤ الأخيرة أكثر من ثلاثة آلاف قذيفة مدفعية على محيط مدينة أوراشيا (شمال شرقي البوسنة) ومواقع مجلس الدفاع الكرواتي فيها (قوات الكروات البوسنيين) وذلك «بهدف رفع معنويات الصرب بعد الهزيمة التي لحقت بهم في سلافونيا الغربية».

على صعيد آخر، صرح وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد خلال زيارته الحالية لواشنطن بان بريطانيا لا تنوي سحب أو تخفيض قواتها الموجودة في البوسنة. وأضاف هيرد: «هناك احتمال في أن يعترف (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش بالحدود الدولية للبوسنة – الهرسك. هذا الاعتراف هو الهدف الرئيس للوسطاء الدوليين ومع أن ذلك لن يؤدي الى إنهاء الحرب في البوسنة، لكنه سيزيد من عزل الصرب فيها».

ونقلت وسائل الاعلام عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية قوله ان «الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر وعد ميلوشيفيتش بتعليق العقوبات المفروضة على بلغراد باستثناء استيراد النفط والاسلحة، في مقابل اعتراف الأخير بالحدود الدولية للبوسنة».

جاء ذلك في وقت أفيد ان وزيري الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد والأميركي وارن كريستوفر طالبا بضرورة اصدار تفويض جديد للقوات الدولية يكون أكثر حزماً وفاعلية او تغيير التفويض الحالي لأنه «لم يعد ممكناً الابقاء على القوات الدولية عرضة للضغوط والمساومات».

في غضون ذلك، أفادت وكالة «بيتا» الصربية المستقلة ان ميلوشيفيتش اجتمع مع كل من «زعيم صرب البوسنة» رادوفان كاراجيتش و«رئيس برلمان صرب البوسنة» مومتشيلو كرايشنيك خلال الأيام العشرة الأخيرة. وأبلغ كرايشنيك الوكالة انه لا «يمكن تقديم التأكيد الرسمي بحصول الاجتماع لأن الأمور الخاصة بالاجتماعات السرية لا يمكن الافصاح عنها».

وعن الوضع في جمهورية كرواتيا، أعلنت مصادر الأمم المتحدة «ان القوات الكرواتية لم تكمل انسحابها من المناطق العازلة (مع) الأراضي التي يسيطر الصرب عليها والخاضعة لإشراف الأمم المتحدة اذ لا تزال هذه القوات في المواقع التي تغلغلت فيها الى الجنوب من مدينة زغرب». وتبنى مجلس الأمن قراراً بالاجماع يطالب بسحب القوات الكرواتية من مناطق الفصل والواقعة تحت مراقبة الأمم المتحدة لأن كرواتيا لم تنسحب من هذه المناطق في الوقت المحدد. ودعا المجلس الطرفين (حكومة كرواتيا وصرب كراينا) الى التحفظ والامتناع عن القيام بعمليات عسكرية وحذر انه في حال عدم الاستجابة لطلبه فإنه «سيضطر الى اتخاذ اجراءات اضافية تضمن احترام قراراته.


جندي فرنسي وعدد من سكان ساراييفو فاجأهم القصف الصربي امس. (رويتر)

## محادثات بين ممثلي رباني ودوستم ضمن وساطة روسية لمصالحتهما

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ أبلغت مصادر أفغانية موثوق بها «الحياة» أمس الخميس أن جولة جديدة من المحادثات ستبدأ في موسكو بين مندوبي الرئاسة الأفغانية وزعيم الميليشيات الأوزبكية عبدالرشيد دوستم بوساطة روسية هدفها المصالحة بين الجانبين. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن مسؤول في الخارجية الروسية أن بلاده تريد من الأفغان الوطنيين أن يحلوا مشاكلهم لإعادة السلام والاستقرار وترتيب أوضاعهم الداخلية.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية ان بلاده تأمل في إعادة السلام للبلاد بعد سنوات الحرب. ونفى أن تكون روسيا سعت إلى مثل هذا التقارب بين الميليشيات ومعسكر الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني بغية احتواء نشاطات المعارضة الطاجيكية في الشمال الأفغاني التي تهدد حكومة دوشانبة المدعومة روسياً. لكنه أشار إلى أن السلام في أفغانستان سيضمن السلام في طاجيكستان أيضاً.

ويأتي هذا التطور بعد محادثات بين دوستم وأحد مساعدي وزير الدفاع السابق الجنرال أحمد شاه مسعود في موسكو أوائل هذا الشهر واتفق فيه على تسيير رحلات جوية فوق مناطق الطرفين من دون تعرضها لاعتداء من قبل أي منهما. ومعلوم ان مسعود يقود القوات الرئاسية الأفغانية.

وأفيد أمس ان نائب وزير الخارجية الروسي وصل إلى كابول من اجل التمهيد لإعادة فتح السفارة الروسية هناك بعد اغلاقها اثر وصول المجاهدين إلى السلطة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وقال القنصل الأفغاني في اسلام اباد المهندس عبدالرحيم لـ «الحياة» امس ان الوفد الروسي يعمل على تهيئة الأجواء لافتتاح السفارة ودراسة صيانتها.

ومعلوم ان السفارة الروسية تقع في مناطق جنوب غربي العاصمة حيث المعاقل السابقة لحزب الوحدة الشيعي المعارض. وكان حزب الوحدة انسحب من هذه المنطقة أمام القوات الرئاسية في آذار (مارس) الماضي.

مصادر الجنرال دوستم تنفي أن يكون هذا التحرك من جهتها سيضر بعلاقتها وتحالفاتها مع زعيم المعارضة قلب الدين حكمتيار. وكان الرئيس الأفغاني السابق صبغة الله مجددي استبعد ان يقوم دوستم بمصالحة مع رباني دون اطلاع المعارضة.

### شركاء في الحكم يتهمون "تانسو هانم" بالتخلي عن العلمانية

## الاذن بصلاة الجمعة ودفن "خميني تركيا" يفجران الخلافات داخل حكومة تشيلر

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ انفجرت ازمة سياسية جديدة داخل الحكومة التركية بسبب دعم نواب وبعض وزراء حزب «الطريق القويم» الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم اقتراح النائب المستقل غفار ياكين اعطاء اجازة لموظفي الدولة الراغبين في اداء صلاة الجمعة، واعتبر حزب الشعب الجمهوري الشريك الاصغر في الحكومة انها خطوة في طريق الابتعاد عن العلمانية.

كذلك، اختلف الحزبان بشأن قرار السماح بدفن الشيخ جمال الدين قبلان في مسقط راسه في ارضروم وسط تدابير امن مشددة. وكان الشيخ الملقب بـ «خميني تركيا» نظراً الى مواقفه المعارضة والمتشددة، توفي في المانيا. ولم تمانع الحكومة في دفنه في تركيا.

اما بالنسبة الى قضية صلاة الجمعة فكانت تمت الموافقة اول من امس على ادراج مشروع القانون الخاص بذلك في جدول اعمال المجلس النيابي بدعم ١٣٢ نائباً ضد ٦١ نائباً بينهم ٥٠ نائباً من الشعب الجمهوري و١٠ نواب من الطريق القويم ونائب مستقل. وامتنع حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت أجاويد عن حضور الجلسة فيما ايد حزب الوطن الام وحزب الرفاه (الاسلامي) و٤٠ نائباً من الجناح المحافظ في حزب الطريق القويم الاقتراح الذي اخذ رقم ٢٦٢ من جدول اعمال المجلس.

وفي انتقاده لهذا التطور، قال حكمت تشيتين نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب الشعب الجمهوري ان «الشريعة ستأتي هكذا. اليوم يطالبون باذن لصلاة الجمعة وغداً يطالبون بأن يكون يوم الجمعة اجازة رسمية. وأضاف: «ان الذين يريدون تطبيق الشريعة في تركيا لا يقولون ذلك صراحة لكنهم يتحركون خطوة خطوة وهكذا ستطبق الشريعة رويداً رويداً».

واتهم تشيتين حزب الطريق القويم بالازدواجية بالاشارة الى وجود ائتلاف في مجلس الشعب مغاير للائتلاف الحكومي. وقال ان اقتراح اذن صلاة الجمعة رفضته الحكومة وبالتالي فان تصويت الوزراء الخمسة لمصلحته يعتبر خطا. وقال انه سيبحث ذلك مع رئيسة الوزراء تانسو تشيلر ويطالب نواب حزب الشعب الجمهوري بفض الائتلاف الحاكم وهو ما يراه تشيتين مستبعداً حالياً.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية امس «الخميس» عن الناطق الرسمي باسم الحكومة يلدريم اقتونا ان الموافقة على ادراج مشروع القانون يخدم حزب الرفاه. واعتبر ان حزب الشعب الجمهوري محق في رد فعله الغاضب على ذلك. ونفى ان يكون تم اتخاذ قرار بهذا الشأن داخل الكتلة البرلمانية لحزب الطريق القويم.

من جهة أخرى، اختلف حزبا الحكومة حول قرار السماح بدفن الشيخ جمال الدين قبلان الذي توفي في منفاه في مدينة كولون الالمانية، وذلك في مسقط راسه في ولاية ارضروم. والمقرر دفن الشيخ اليوم الجمعة وسط تدابير امنية واسعة النطاق. ولم تمانع تشيلر في دفن الشيخ في تركيا معتبرة ذلك حقه القانوني.

اما تشيتين فقال انه ضد هذه الخطوة مبرراً ذلك بقوله: «يجب الا يدفن في تركيا من لم يقل كلمة واحدة في حقها». وقال فكري صاغلار نائب ايشل عن حزب الشعب الجمهوري ووزير الثقافة السابق ان موافقة تشيلر على دفن قبلان في تركيا يعني خروج الدولة عن كونها علمانية خطوة خطوة. واضاف: «ان تانسو هانم مسؤولة عن ذلك الى درجة كبيرة».

وكان قبلان المعروف بلقب «خميني تركيا» توفي في كولون في ١٥ الجاري. وكانت سحبت منه الجنسية التركية عام ١٩٨٤. لكنه استفاد من بعض التغييرات القانونية واستعاد بموجبها جنسيته عام ١٩٩٢. وكان قبلان يشن حملات معادية ضد النظام العلماني التركي. كما كان أعلن نفسه خليفة للمسلمين والآمر للدولة الإسلامية في الاناضول عام ١٩٩٣ واسماها «الدولة الفيديرالية الاسلامية الاناضولية».

### دنكطاش يؤكد لـ "الحياة" وجود اتصالات سرية لحل القضية القبرصية لدى وصوله الى انقرة لاجراء محادثات

■ اسطنبول – «الحياة» – يصل الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكطاش الى انقرة اليوم الجمعة لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين الاتراك يجري خلالها تقويم نتائج الاتصالات السرية التي تتم حالياً لايجاد حل للمشكلة القبرصية في اطار خطة بريطانية – أميركية.

وأكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» انه سيُعقد في العاصمة البريطانية لندن الثلثاء او الاربعاء المقبلين اجتماع بين ممثلين عن القبارصة الاتراك واليونانيين وسيمثل القبارصة الاتراك في الاجتماع مستشارا دنكطاش ارجون اولجون ونجاتي منير ارتجون. ويمثل الجانب القبرصي – اليوناني وزير المال السابق فيدروس اكونوميدس والمدعي العام الكوس ماركيديس.

وأشارت المصادر الى أن مراقبين من تركيا واليونان وبريطانيا والولايات المتحدة سيشاركون في المحادثات التي لم يتم الكشف عن مكان انعقادها او تفاصيلها. وستكون تمهيداً لعقد قمة بين دنكطاش ونظيره القبرصي اليوناني غلافكوس كمريديس.

وفي حديث أجرته «الحياة» معه عبر الهاتف، قال دنكطاش ان الخطة البريطانية – الاميركية تحمل في طياتها فرصاً مهمة لحل المشكلة بالمقارنة مع خطة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي. وقال انه لن يتم اتخاذ أي قرار نهائي قبل مناقشة الخطة مع قادة الأحزاب في شمال قبرص وتقويمها مع الاخوة المسؤولين في أنقرة.

ولم ينف دنكطاش وجود اتصالات سرية بين طرفي النزاع في الجزيرة، لكنه أكد على عدم تقديم تنازلات فيها، مشيراً الى ان الحلول المفروضة بالقوة تفشل دائماً. وأعرب عن أمله في التوصل الى حل للمشكلة خلال العام ١٩٩٦ على أبعد تقدير. وألمح دنكطاش الى تأييده الخطة البريطانية – الأميركية وانتقال المباحثات الى لندن بدلاً من نيويورك قائلاً ان بريطانيا دولة ضامنة.

على صعيد اخر غادر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ويلي كلايس أنقرة أول من أمس بعد انتهاء محادثاته مع عدد من المسؤولين الاتراك، وأشار في تصريحات صحافية الى فشل اتصالاته في كل من اثينا وأنقرة في وضع حد للخلافات التركية – اليونانية التي تعرقل التحركات السياسية للحلف في الشرق الأوسط والبلقان. وقال: «لا توجد في أيدينا معجزة ولكننا بدأنا العمل لايجاد طرق لحل المشاكل».

وكانت اثينا أصرت على التمسك بكل مواقفها رغم ان أنقرة أبلغت كلايس قبل زيارته عدم تمسكها باقامة مقر قيادة القوات متعددة الجنسية للجناح الجنوبي في الحلف في تشاقماقلي بتركيا. لكنها تراجعت عن ذلك بسبب الموقف اليوناني المتعنت والذي يصر من ناحيته على اقامة المقر الجديد في سالونيك شمال اليونان.

## لجنة في الكونغرس تقر مشروعاً لاعادة تنظيم وزارة الخارجية

■ واشنطن – رويتر – أقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي مشروع اعادة تنظيم ضخمة في وزارة الخارجية الأميركية واصدرت توجيهات عدة بشأن السياسة الخارجية ازاء الصين.

ويقضي مشروع القانون بالغاء الوضع المستقل لوكالة التنمية الدولية، وهي الهيئة التي تدير برامج المساعدات الخارجية الأميركية، ووكالة الحد من التسلح ونزع السلاح، ووكالة الاعلام الأميركية المسؤولة عن شبكة اذاعة صوت أميركا.

وتمت الموافقة على مشروع القانون على أساس حزبي بغالبية عشرة واعتراض ثمانية اعضاء. وصدقت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب على مشروع قانون مماثل الاثنين الماضي. وتعارض ادارة الرئيس بيل كلينتون هذا المشروع على رغم ان وزير الخارجية وارن كريستوفر كان اقترحه في وقت سابق.

وتحتل الصين مكانة بارزة في توجيهات السياسة الخارجية بما يتفق مع راي رئيس اللجنة جيسي هيلمز وهو جمهوري ينتقد حكومة بكين بشدة.

ويقضي هذا القانون بان يسمح كلينتون بدخول الرئيس التايواني لي تينغ هوا الى الولايات المتحدة هذا العام «بكل الحفاوة المناسبة».

ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين الولايات المتحدة وتايوان ولم يتمكن لي من الحصول على تاشيرة دخول ليلقي كلمة أمام جامعة كورنيل في نيويورك في حزيران (يونيو) المقبل.

وتضمن القانون ايضاً ان التبت التي تحكمها الصين منذ عام ١٩٥١ تعد «دولة ذات سيادة ولكنها محتلة».

## المانيا: كول كان على علم بسيناريو تهريب البلوتونيوم من موسكو

□ بون – من اسكندر الديك:

■ ذكرت أمس جريدة «زود دويتشه تسايتونغ» الليبرالية الواسعة الانتشار ان المستشار الالماني هلموت كول ورئيس مستشاريته فريدريش بول كانا على اطلاع في الصيف الماضي على قضية سيناريو تهريب مادة البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ.

ويذكر ان مجلة «دير شبيغل» في عددها الصادر الاثنين الماضي كانت اول من كشف معلومات تشير الى ان كول كان على علم ببعض تفاصيل عملية التهريب. وسارع عدد من مسؤولي الحزب الديموقراطي المسيحي لنفي ذلك بعدما رفض كول التعليق.

وأمام تزايد الشبهات والمعلومات حول دور محتمل للمستشار الالماني، خصوصاً ان الحزب الاشتراكي وحزب الخضر الممثلين في لجنة التحقيق البرلمانية التي بدأت أعمالها امس بعد تشكيلها من ١١ عضواً يريدان دعوته الى تقديم شهادته امامها، اعلن رئيس المستشارية الالمانية بول صباح أمس ان ما جاء في «زود دويتشه تسايتونغ» غير صحيح. وقال ان المعلومات التي حصل عليها كول حول موضوع تهريب البلوتونيوم قدمت اليه في الثاني والثالث عشر من اب (اغسطس) ١٩٩٤، أي بعد القبض على المهربين. إلا ان الجريدة ذكرت في خبرها الذي نشرته بخط عريض على الصفحة الأولى ان جهاز الاستخبارات السرية ارسل رسالة الى المستشارية في ٢٦ تموز (يوليو) تحدث فيها بالتفصيل عن العملية التي يجري التحضير لها، كما انها حصلت على معلومات تشير الى ان منسق الاستخبارات في المستشارية برند شميدباور ذكر أمام لجنة الرقابة البرلمانية في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي انه لا يستبعد ان يكون ابلغ كول بعض تفاصيل العملية قبل حدوثها، ومنها مثلاً ان الحديث يدور حول كمية من البلوتونيوم تبلغ ١١ كلغ.

### في إشارة إلى معارضته الديغوليين المتشددين ضد سياسة فرنسا الأوروبية

## شيراك يجتمع بكول لتأكيد التنسيق بين باريس وبون

□ بون، باريس – «الحياة»:

■ بدأ الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك نشاطاته السياسية الأوروبية بلقاء مع المستشار الألماني هلموت كول في ستراسبورغ مساء أمس. وأشارت مصادر ألمانية رسمية إلى أن هذا اللقاء تم بناء على رغبة شيراك لتأكيد التنسيق الألماني – الفرنسي، خصوصاً في مؤتمر الدول الصناعية السبع ومؤتمر الاتحاد الأوروبي المقبلين «على أرفع مستوى». ويتطرق الاجتماع إلى مسائل أخرى أهمها الحرب المستمرة في يوغوسلافيا السابقة.

وكان كول ارسل صباح أمس برقيتين إلى كل من رئيس الوزراء المعين الآن جوبيه وإلى رئيس الوزراء المستقيل ادوار بالادور تمنى فيهما على الأول مواصلة سياسة التعاون المتين بين البلدين وفي أوروبا، وشكر الثاني على التزامه الشخصي تعزيز العلاقات الثنائية.

من جهة أخرى، صرح رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هينش (المانيا) انه لا يتوقع «حدوث تغييرات أساسية في سياسة فرنسا الأوروبية»، معتبراً أن الزيارة الأولى التي يقوم بها شيراك إلى ستراسبورغ مباشرة بعد تسلمه دفة الحكم في بلاده تؤكد ذلك. واعترف هينش بوجود موقف يشكك في اوروبا لدى الديغوليين الجدد، إلا انه متأكد ان باريس ستلتزم معاهدة ماستريخت.

من جهة أخرى، تولى آلان جوبيه رسمياً منصب رئيس الوزراء أمس الخميس.

ويخلف جوبيه (٤٩ عاماً) رئيس الوزراء ادوار بالادور الذي خسر انتخابات الرئاسة أمام شيراك.

واصدر شيراك قراراً بتعيين جوبيه وهو ديغولي مثله أمضى حياته العملية كلها في ظل «معلمه» بعد ساعات من توليه الرئاسة.

وكثرت التكهنات بشأن من الذي سيختار جوبيه لشغل مناصب الحكومة، لكن مصادر اعلامية فرنسية قالت إنه قرر اختيار السياسي الذي ينتمي إلى الوسط ايرف دي شاريت لتولي وزارة الخارجية المهمة التي كان يتولاها هو قبل انتخابات الرئاسة.

وشاريت مؤيد للسياسة الأوروبية، وهو من سلالة زعيم شهير لانتفاضة في غرب فرنسا ضد الثورة الفرنسية منذ قرنين. وتعيينه سيكون مؤشراً واضحاً لشركاء فرنسا في الاتحاد الأوروبي على أن شيراك اوروبي ملتزم لن يسمح لنفسه بأن يتأثر بالمتشددين المناهضين لمعاهدة ماستريخت في صفوف الديغوليين.

جوبيه يودع بالادور أمام القصر الحكومي في باريس امس. (أ ب)

## ميتران يعود مواطناً عادياً: لن أشعر بأي حنين الى عالم السياسة

■ باريس – أ ف ب – استأنف الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران امس الخميس حياة مواطن عادي بعدما سلم مقاليد الحكم أول من أمس الى الرئيس الجديد جاك شيراك وغادر قصر الاليزيه بعدما أمضى فيه ١٤ عاماً مسجلاً بذلك رقماً قياسياً.

فبعد ان كرس حياته كلها في سبيل السياسة وتوّجها بولايتين رئاسيتين متتاليتين يعتبر ميتران (٧٨ عاماً)، الذي يعاني من سرطان في البروستات بلغ مراحله الأخيرة، هذا الرحيل انه مرحلة طبيعية من عمل المؤسسات الديموقراطية. اما على الصعيد الشخصي فيعتبر ميتران هذا الرحيل «انفراجاً».

ويقول ميتران عميد رجال السياسة في فرنسا وآخر «الكبار» الذين بدأوا حياتهم السياسية بعيد الحرب العالمية الثانية انه يغادر الوسط السياسي من دون «أي حنين أو كآبة» وهو فخور «لأنه صمد حتى النهاية». وجاب ميتران، الشغوف بالسياسة، العالم في اطار مهامه. ويبدو الآن كأنه لا يخشى الفراغ بعد خمسين عاماً من النشاط والمهمات داخل فرنسا وخارجها. وصرح الرئيس الفرنسي السابق انه «لن يعود الى السياسة، لكنه سيبقى «متفرجاً مهتماً» على العالم السياسي».

وتسهل القوانين التي اعتمدها ميتران بعد وصوله الى سدة الرئاسة في العام ١٩٨١ هذه المهمة، وتتضمن ترتيبات تضعها الدولة تحت تصرف كل رئيس سابق للجمهورية الفرنسية وكل رئيس وزراء سابق من بينها أمانة سر وسيارة مع سائق ومجموعة من ضباط الأمن. ويتقاضى كل رئيس جمهورية سابق مخصصات شهرية تصل الى ٤٠ ألف فرنك (ثمانية آلاف دولار). ورفض سلف ميتران فاليري جيسكار ديستان هذا الراتب الشهري لكنه قبل بأمانة السر التي تم تدعيمها بموظفين جدد خلال السنة التي تلت مغادرته الحكم، إذ انه اضطر الى الرد على ٣٠٠ ألف رسالة وجهت اليه.

ولن يبتعد ميتران كثيراً عن قصر الاليزيه مقر الرؤساء الفرنسيين الرسمي منذ العام ١٨٧٣ الواقع في وسط باريس قرب جادة الشانزليزيه. فقد وضع تحت تصرفه مقر لأمانة السر وشقة واسعة قرب برج ايفيل في حي هادئ وفاخر من العاصمة الفرنسية.

وعلى صعيد الحياة الشخصية لن يضطر ميتران الى تغيير عاداته ونمط عيشه إذ انه لم يسكن يوماً قصر الاليزيه بل ظل وفياً لمنزله الواقع في شارع بيافر الصغير قرب كاتدرائية «نوتردام». ويفيد المقربون من ميتران انه ينوي القيام برحلات في الريف الفرنسي لا سيما في لاتشي في منطقة لاند حيث يملك منزلاً.

وسيبقى ميتران غالب الأحيان في باريس. وسيقوم بزيارات الى المعارض الفنية والمكتبات كما كان يفعل خلال توليه الحكم. وسيتمكن ايضاً من تكريس وقت أكبر لاحدى هواياته المفضلة: القراءة.

اما بالنسبة الى كتابة مذكراته فاكد ميتران مراراً انه لا يرغب في ذلك وليس لديه متسع من الوقت في اشارة ربما الى مرضه. لكن قد يتمكن من انهاء كتاب حول الجوانب التي تعرضت لانتقادات كثيرة في سياسته الخارجية. وقال ميتران أخيراً انه لا ينوي التحول الى «محاضر» يتقاضى الكثير من الأموال مثل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر والرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريغان والرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

### واشنطن: مجلس الشيوخ يقرر اعادة فتح ملفات وايتووتر

■ واشنطن – رويتر – وافق مجلس الشيوخ الاميركي أول من أمس الاربعاء على اعادة فتح تحقيقاته في صفقة أراضي وايتووتر الضالع فيها الرئيس بيل كليتنون بعقد سلسلة أخرى من جلسات الاستماع التي ستشمل اعادة النظر في ملف قضية وفاة مساعده فنسنت فوستر.

وجاء القرار بانشاء لجنة تحقيق خاصة في قضية وايتووتر بغالبية ٩٦ صوتاً ضد ثلاثة أصوات فقط. وأمهلت اللجنة حتى نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦ للانتهاء من عملها.

## تشيرنوميردين يدعو إلى مفاوضات مع معاوني دودايف باشراف أوروبي

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين إلى استئناف المفاوضات مع شيشانيين من «محيط دودايف» بمشاركة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، فيما أكد رئيس الأركان الشيشاني أصلان مسخادوف استعداده لمقابلة وزير الدفاع بافل غراتشوف ونفى وجود خلاف بينه والرئيس جوهر دودايف.

وعشية مغادرته أمس الخميس إلى بلغاريا أدلى تشيرنوميردين بتصريح خاص إلى وكالة «انترفاكس» أعرب فيه عن الاستعداد لمواصلة المفاوضات «على أي مستوى كان».

وذكر رئيس الوزراء أن المبدأ الأساسي الذي ينبغي أن تقوم عليه الجهود السلمية يتمثل في كون الشعب الشيشاني «لا يتحمل مسؤولية عن تطرف مجموعة من المغامرين السياسيين». ويرى المراقبون ان هذه الفقرة تنطوي على إقرار غير مباشر بالاضرار الجسيمة التي لحقت ويمكن أن تلحق بالمدنيين، في حين أن موسكو كانت تؤكد دائماً أن قواتها لا تضرب إلا المواقع العسكرية.

ومن جهة أخرى، فإن تشيرنوميردين يحمل القيادة السياسية وليس العسكرية في جمهورية الشيشان المسؤولية عن الحرب. وعلى رغم اعلان رئيس الوزراء استعداده للتفاوض «على أي مستوى»، فإنه لم يذكر في تصريحه اسم الرئيس جوهر دودايف بل دعا إلى «طاولة مستديرة» تضم ممثلين عن الهيئات الفيديرالية المكلفة إدارة شؤون الجمهورية الشيشانية حالياً ولجنة الوفاق الوطني التي شكلتها المعارضة المدعومة من موسكو وممثلين من «محيط دودايف المسيطر على القادة الميدانيين».

والمسؤول الوحيد «المسيطر» على القادة الميدانيين والمقرب من دودايف هو اصلان مسخادوف رئيس الأركان الشيشاني الذي كان عرض أول من أمس الأربعاء وقف الحرب وعقد لقاء يجمعه ووزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف او مع القادة الميدانيين الروس. ووصفت موسكو هذا العرض بانه دليل على وجود «انشقاق» في القيادة الشيشانية. وجدد مسخادوف أمس الخميس اقتراحه وقال إنه مستعد للقاء غراتشوف حتى على أرض روسية ولكنه نفى وجود «تصدع» في صفوف الشيشانيين.

## حول العالم

### اليابان تنفي اتخاذ اجراءات رداً على التجربة النووية الصينية

● طوكيو – رويتر – نفى مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية تقريراً لوكالة أنباء يابانية جاء فيه ان طوكيو ستعلن قريباً اجراءات للاعراب عن استيائها بشأن احدث تجربة نووية أجرتها الصين.

وقال المسؤول «تقرير الوكالة ان اليابان ستعلن خطوات هذا المساء للاعراب عن استيائها من التجربة النووية غير صحيح».

وكانت وكالة «جيجي» اليابانية نشرت في وقت سابق أمس الخميس ان وزارة الخارجية اليابانية ستعلن هذه الاجراءات في وقت لاحق وأنها قد تشمل خفضاً في مساعدات المنح اليابانية للصين.

وأجرت الصين الاثنين الماضي تجربة نووية في موقع للتجارب في صحرائها الغربية بعد ساعات من موافقة المجتمع الدولي على تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لاجل غير مسمى. وأعلن رئيس وزراء اليابان توميتشي موراياما أمام البرلمان أمس الخميس «من المؤسف جداً أن تقرر الصين القيام بذلك بعد تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية». ولم يتحدث موراياما في البرلمان عن أي اجراءات عقابية ضد الصين.

### اعلان التأهب في عاصمة سري لانكا تحسباً لهجمات بحرية محتملة

● كولومبو – رويتر – قالت مصادر سري لانكية ان قوات الأمن أعلنت حال التأهب في العاصمة كولومبو أمس الخميس تحسباً لهجمات بحرية قد يشنها ثوار التاميل الانفصاليون على الميناء.

وقالت المصادر ان رجال الضفادع البشرية التابعين للبحرية يفحصون السفن في ميناء كولومبو بحثاً عن متفجرات بعد ورود تقارير للاستخبارات عن خطط للثوار لمهاجمة الميناء.

وقال مسؤول كبير في البحرية «شددنا اجراءات الأمن وسيرنا دوريات خارج الميناء بعدما تلقينا تقارير عن هجمات محتملة».

وأضافت المصادر الأمنية ان ثوار الاستخبارات التاميل الذين يقاتلون من أجل دولة مستقلة شمال وشرق سري لانكا يستهدفون عادة المنشآت الحكومية الحيوية والزعماء الحكوميين والعسكريين في كولومبو. وأن السلطات القت القبض في الأسابيع الأخيرة على عدد من أعضاء فرق «النمور السوداء» الانتحارية. وذكرت مصادر الشرطة ان من المناطق المهددة منطقة القلعة في وسط المدينة والميناء ومقار قيادة الجيش والبحرية.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

| الدولار في سوق لندن * | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٥٦٢ |
| الين الياباني | ٨٧,٣٦ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٦٣٨ |

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٣ $
السعر السابق
٣٨٣,٠٥



# تدهور سعر اسهم "ترافلغار هاوس" بعد تكبد خسائر وتوقعات متشائمة

□ لندن - «الحياة»:

■ تدهور سعر اسهم مجموعة «ترافلغار هاوس» امس عقب نشر نتائج اعمال بالسة عن الاشهر الستة الاولى من سنتها المالية التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، فخسر السهم نحو عشرة في المئة من قيمته ليستقر على سعر متدن جديد هو ٤٨ بنسا مقارنة مع اكثر من ضعفي المبلغ العام الماضي وثلاثة جنيهات عام ١٩٩٠.

ويبدو من المعلومات التي وفرتها المجموعة امس انها كانت بين شركات قليلة جدا لم تستفد من الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده بريطانيا وبقية الدول الصناعية. اذ قالت انها خسرت في النصف الاول من السنة المالية ٤٨,٢ مليون جنيه استرليني (٧٥,٦٧ مليون دولار) مقابل ارباح في النصف المماثل من السنة المالية الماضية كانت ١٣,٨ مليون جنيه.

وتكبدت المجموعة، التي تشمل نشاطاتها الانشاءات والهندسة والسياحة والاعمال الفندقية وغير ذلك، خسائر تشغيلية عن النصف الاول قيمتها ١٤,٩ مليون جنيه فيما جاءت الخسائر المتبقية من عملية استيلاء فاشلة على شركة لتوزيع الكهرباء اسمها «نورثرن الكتريك» (١٢ مليون جنيه) ومن مهزلة سفينة الملكة اليزابيث الثانية التابعة لخطوط «كونارد» التي تملكها «ترافلغار»، اذ رفع عدد من المسافرين على تلك السفينة دعاوى امام المحاكم الاميركية للمطالبة بتعويضات نظرا الى اعمال التاثيث والاصلاح التي كانت مستمرة على السفينة اثناء رحلة نهاية العام الماضي.

وقالت المجموعة، التي فاقت قيمة العقود المدرجة في دفاترها في نهاية النصف الاول من السنة المالية ثلاثة بلايين جنيه استرليني، انها ستخصص مبالغ اضافية لتغطية خسائر يمكن ان تنجم عن عمليات اعادة هيكلة مستمرة في قسم الهندسة مما يعني عمليا ان المجموعة ستنهي السنة بتكبد خسائر.

وكان محللون توقعوا ان تعلن المجموعة خسائر تشغيلية تراوح بين خمسة ملايين و١٥ مليون جنيه نتيجة نشاطاتها في النصف الاول. الا ان الشركة التي تملك شركة «غاردين ماثيسون» و«هونغ كونغ لاند» من هونغ كونغ ربع الاسهم فيها، فاجأت حتى اكثر المحللين تشاؤماً بالاعلان عن خسائر تجاوزت الحد الاقصى المتوقع. وبلغت عائدات المجموعة في النصف الاول ١٧٠٧,٦ مليون جنيه مقابل ١٧٧٧,١ مليون جنيه، فيما قررت عدم دفع عائد على السهم كما فعلت السنة السابقة.

وقال مسؤول في المجموعة امس ان اكبر مستثمر فيها، باستثناء «غاردين» و«هونغ كونغ لاند» هو «جهاز ابو ظبي للاستثمار» الذي تصل حصته من الاسهم العادية الى ٧,١ في المئة فيما تصل حصته من الاسهم التفضيلية القابلة للتحويل الى ٩,٨ في المئة، مما يعني ان الجهاز الذي يعتبر الذراع الاستثمارية لامارة ابو ظبي يملك في المجموعة ٧,٥ في المئة تقريبا.

وكان «جهاز ابو ظبي للاستثمار» رفع حصته في المجموعة الى ٦,٦ في المئة منتصف عام ١٩٩٠ عندما كان سعر السهم يزيد على ٣٠٠ بنس، ثم الى ٧,٦ في المئة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وتملك المجموعة عددا من الشركات التابعة والمشتركة في الشرق الاوسط بينها «كليفلاند بريدج اند انجينيرينغ ميدل ايست» في دبي و«جون براون سعودي ارابيا» في السعودية و«مسعود جون براون» المسجلة في جزيرة جرزي البريطانية وتعمل في شكل رئيسي في دولة الامارات.

## الحارس القضائي للاعتماد والتجارة في الامارات لـ"الحياة": اطالة حل القضية "غير مبرر"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الحارس القضائي لـ «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في دولة الامارات عبدالعزيز سعيد ان تحديد محكمة لوكسمبورغ تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (اكتوبر) المقبل للنظر في الاستئناف المقدم للطعن في تسوية قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» «غير مبرر». وقال: «انه امر واقع لا بد من التعامل معه».

واضاف في تصريح الى «الحياة» تعليقاً على قرار محكمة لوكسمبورغ بعقد جلسة في ٢٠ تشرين الأول المقبل للنظر في الطعن المقدم «اننا نتفهم العطلة القضائية في المحاكم الأوروبية، لكن كان أمام المحكمة فرصة ٥٠ يوماً بعد انتهاء العطلة يمكن ان تنظر خلالها في القضية».

واكد ان الطعن في أساسه يدخل في اطار تعطيل القضية على نحو «متعمد وغير مبرر» من جانب بعض الأطراف المستفيدة من اثارة هذه القضية واطالة مدى حلها.

وذكر انه لم يتلق بصفته حارساً قضائياً اي اشعار من محكمة لوكسمبورغ بالطعن في الاتفاق الذي توصلت اليه حكومة ابو ظبي مع مصفي المصرف. واضاف: «اعتقد ان حكومة ابو ظبي تلقت اشعاراً بذلك من المحكمة عن طريق المحامين الذين يمثلونها».

وكان اربعة موظفين من المصرف في لندن قدموا طعناً امام محكمة لوكسمبورغ في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي للاتفاق الموقع بين كبار حملة الاسهم (٧٧,٤ في المئة) وتوتش روس مصفي المصرف، وذلك قبل اسبوع ولحد من موعد نفاذ الاتفاق في حال عدم الاستئناف او الطعن فيه من قبل اطراف معنية بالقضية.

ويقضي الاتفاق الذي اقرته محاكم لندن وجزر كيمان ولوكسمبورغ بان تدفع حكومة ابو ظبي مبلغ ١,٨ بليون دولار لصالح المودعين مساهمة منها في دفع تعويضات لاكثر من ٢٥٠ الف مودع في ٦٥ دولة بنسبة تصل الى ٤٠ في المئة من قيمة ايداعاتهم.

واعرب عبدالعزيز سعيد عن اعتقاده بان قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في ضوء الاجراء الاخير الذي اتخذته محكمة لوكسمبورغ لن تنتهي السنة الجارية. وقال «لا يمكن مع ذلك توقع زمن انتهائها لان ذلك سيتوقف على كيفية تعاطي المحكمة مع الطعن المقدم لها وهل ينتهي ذلك في جلسة واحدة أم سيمتد جلسات أخرى اضافة الى توقعات باثارة قضايا اخرى من جانب المستفيدين من اطالة امد القضية».

واكد «ان عنصر المؤامرة والإضرار بمصالح كبار حملة الاسهم والمودعين، يقف وراء حملات تعطيل اجراءات الانهاء من هذه القضية باسرع وقت ممكن».

وقدر الحارس القضائي بان تاجيل البت بالقضية عن الموعد المحدد لها قبل الاستئناف الاخير في الثالث من أيار (مايو) الماضي سيلحق خسائر بالمودعين تتزايد مع امر عدم حل هذه القضية وربما تصل الى مئات آلاف الدولارات بسبب تزايد تكاليف القضية وتجميد أموال المودعين لفترة اخرى اضافية بعد ان تم تجميدها منذ انهيار المصرف في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١، وعدم حصول المودعين على اي فوائد على ودائعهم.

## الدولار يرتفع ازاء المارك والين والمانيا تقرر عدم تغيير اسعار الفائدة

□ لندن - «الحياة»:

■ ارتفع سعر صرف الدولار في الاسواق الاوروبية والاميركية الى مستويات جديدة لم يسجلها منذ ازمة الدولار الاخيرة التي بدات مطلع الشهر الماضي. لكن في الساعات التالية من التعامل تراجع سعره بعدما اصدرت وزارة التجارة في واشنطن احصاءات التجارة الاميركية عن آذار (مارس) الماضي التي جاءت اعلى من توقعات الاسواق واظهرت تفاقم العجز التجاري الاميركي مع اليابان.

وسجل الدولار في الاسواق الاوروبية امس ١,٤٦٢ مارك و٨٧,٥٥ ين مقابل ١,٤٤٥ مارك و٨٦,٧٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك أول من امس. واستقر الاسترليني عند ١,٥٧ دولار مقابل السعر نفسه يوم الاربعاء. وتراجع الدولار بعد اعلان احصاءات التجارة الاميركية الى ١,٤٥٦ مارك و٨٧,١٣ ين. وسجل الاسترليني ١,٥٦٣٦ دولار. لكن سعر الدولار عاد الى الارتفاع في الساعات التالية من التعامل في نيويورك الى ١,٤٦ مارك و٨٧,٧٥ ين.

وعلى رغم تراجع سعر الدولار في الساعات التالية لاعلان احصاءات التجارة الاميركية، يتوقع المتعاملون في اسواق القطع ان يحافظ الدولار على المكاسب التي سجلها خلال الاسبوع الجاري.

ويستبعد المحللون ان تؤدي اي احصاءات الى هبوط سعر الدولار في المدى القريب نظرا الى تجدد اهتمام المستثمرين بالعملة الاميركية بعدما تحسن الطلب على السندات الاميركية خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت مصادر السوق ان تجدد اهتمام صناديق الاستثمار الكبرى بالعملة الاميركية، بعدما باعت كميات هائلة من الدولار في وقت سابق من السنة الجارية، سيدعم سعر الدولار في المدى القريب.

ويعتقد اقتصاديون ان تحسن الدولار وتجدد الاقبال عليه يعودان الى اعادة تقويم الاسواق للعوامل التي ادت الى هبوطه منذ مطلع الشهر الماضي. ويعتبر العجز التجاري الاميركي الذي سيسجل نحو ٣٠٠ بليون دولار السنة الجارية من العوامل الرئيسية لهبوط الدولار. كما يعتبر تدني مستوى الادخار في الولايات المتحدة ولجوء الحكومة الاميركية الى الاقتراض من الاسواق الخارجية من العوامل المهمة ايضا لضعف ثقة الاسواق في الدولار في الاونة الاخيرة. اذ يقدر ان حجم المديونية الاميركية الخارجية يصل الى نحو ٥٠٠ بليون دولار.

يضاف الى هذين العاملين ارتفاع العجز التجاري الاميركي مع اليابان والمكسيك وعدد من شركاء الولايات المتحدة التجاريين. لكن الاقتصاديين يعتقدون ان الحكومة الاميركية بدات تتصدى لهذه المشاكل. ويتوقع ان يتمكن الكونغرس من خفض العجز في الموازنة السنة الجارية. كما ساهم فرض عقوبات تجارية على اليابان الاسبوع الجاري في اقناع الاسواق بأن الحكومة الاميركية جادة في جهودها لخفض العجز التجاري خصوصا مع اليابان.

على صعيد التجارة الاميركية، قالت وزارة التجارة في واشنطن ان العجز التجاري الاميركي في آذار الماضي تراجع الى ٩,١٢ بليون دولار من ٩,١٥ بليون دولار في شباط (فبراير). لكن العجز التجاري مع اليابان قفز بنسبة ٣٠ في المئة خلال الشهر قيد المقارنة ليسجل ٦,١٤ بليون دولار مقابل ٤,٧١ بليون دولار. وتشكل واردات السيارات اليابانية، التي يدور حولها خلاف تجاري شديد مع الولايات المتحدة، نحو ثلثي العجز التجاري الاميركي مع اليابان.

ويعتقد محللون ان ارتفاع العجز التجاري مع اليابان سيدعم جهود الرئيس بيل كلينتون للضغط على اليابان لفتح أسواقها لصناعة السيارات الاميركية. وكانت واشنطن اعلنت الثلثاء الماضي انها ستفرض رسوما على واردات السيارات اليابانية الفخمة الى الولايات المتحدة تصل الى مئة في المئة من قيمة السيارة.

واشارت الوزارة الاميركية الى ان صادرات الولايات المتحدة الى انحاء العالم ارتفعت بنسبة خمسة في المئة في آذار لتسجل ٦٥,٣ بليون دولار، في حين ارتفعت الواردات بنسبة ٤,٣ في المئة لتسجل ٧٤,٥ بليون دولار. وتعتبر هذه الارقام قياسية بالنسبة الى التجارة الاميركية.

وارتفعت واردات الولايات المتحدة من النفط الى ٤,٦ بليون دولار من ٣,٧٨ بليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة، مع الاخذ بعين الاعتبار ان سعر برميل النفط ارتفع الى ١٥,٧٦ دولار من ١٥,٥ دولار.

وفي اوروبا، قرر المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) امس عدم تغيير اسعار الفائدة على رغم اشارة عدد من المسؤولين عن الشؤون النقدية في المانيا الى احتمال خفض اسعار الفائدة مجددا نظرا الى ان الظروف الاقتصادية تسمح بذلك. ولم تكن الاسواق تتوقع خفض الفائدة الالمانية امس، الا انها لا تستبعد حصول تلك في وقت لاحق من الصيف الجاري.

وكان البوندسبنك خفض سعر الحسم من ٤,٥ في المئة الى اربعة في المئة في آخر آذار (مارس) الماضي، كما خفض سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) من ٤,٨٥ في المئة الى ٤,٥ في المئة. وتعتبر الفائدة الاخيرة مهمة لعمليات اسواق المال، اذ يتحدد على اساسها سعر الاقراض في اسواق المال الالمانية.

ويقول محللون ان تلاشي الضغوط التضخمية على الاقتصادي الالماني في الفترة الاخيرة وتراجع معدل نمو الكتلة النقدية «ام ٣» الى مستويات مقبولة من المسؤولين عن الشؤون النقدية ومتانة المارك الالماني ازاء معظم العملات الرئيسية، ستسمح للبوندسبنك بخفض اسعار الفائدة مجددا.

وفي بريطانيا تبددت مخاوف رفع سعر الفائدة الرئيسية التي تبلغ حاليا ٦,٧٥ في المئة وذلك بعد اعلان وزارة الخزانة البريطانية ان مبيعات التجزئة هبطت الشهر الماضي، للشهر الثاني على التوالي، في اشارة واضحة الى ان الضغوط التضخمية على الاقتصاد البريطاني ليست شديدة الى حد يفرض على وزير الخزانة كينيث كلارك رفع سعر الفائدة. وكان كلارك قرر مطلع الشهر الماضي عدم تغيير سعر الفائدة نظرا الى اعتقاده بأن تراجع الانفاق الاستهلاكي سيخفف الضغوط التضخمية.

وتحسن سعر الجنيه الاسترليني امس ازاء عدد من العملات الرئيسية خصوصا المارك الالماني. وسجل في سوق لندن ٢,٢٨٣٥ مارك مقابل ٢,٢٥٥ مارك في نهاية التعامل أول من امس الاربعاء.

## حجم مبيعات الزوارق في المنطقة تجاوز ٥٠٠ مليون دولار
# أثرياء من الخليج يملكون ٢٨ في المئة من اليخوت العالمية الفخمة

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف عارضون في معرض الشرق الاوسط للزوارق واليخوت عن أن المواطنين الأثرياء في الخليج يملكون ٢٨ في المئة من اجمالي اليخوت الفاخرة في العالم. وقال مدير المبيعات العالمية في شركة «اوكشانكو» الأميركية ان نصف مبيعات الشركة من اليخوت الكبيرة الفخمة اتجه الى أسواق الخليج.

وعلى رغم تحفظ الشركات المصنعة لليخوت الفاخرة عن اعطاء معلومات عن اسماء المشترين وقيمة اليخوت المباعة، إلا أن مصادر قدرتها بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً، وقالت «ان ما يميز سوق اليخوت الفاخرة، ان مشتريها يستبدلونها بين فترة وأخرى مما يجعل سوقها رائجة باستمرار».

وقال بيتر كروكي مدير المبيعات في شركة «اوكشانكو» في مؤتمر صحافي عقده أمس في دبي للاعلان عن يخت جديد تم التعاقد على بيعه الى أحد الأثرياء «ان تراجع النمو الاقتصادي في الخليج لا يرتبط بزيادة أو تقلص مبيعات اليخوت». واضاف «الغني ليس معنياً بالركود لأن ثمن أي يخت لا يعني الكثير بالنسبة اليه».

وأضاف «ان تلك الظاهرة لا تقتصر على منطقة الخليج فحسب بل هي عالمية، فالسوق الأميركية مثلاً التي مرت خلال التسعينات بركود كبير سجلت مبيعات اليخوت فيها أرقاماً كبيرة، ونسباً مرتفعة مقارنة بالثمانينات».

وأشار الى أن صناعة اليخوت الفاخرة كصناعة الطائرات، يطلب الزبون مواصفات محددة تتناسب واحتياجاته ورغباته، وينتج المصنع المطلوب بالسعر الذي يحدده وعادة يحتاج التسليم الى فترة تمتد بين ١٢ شهراً و١٨ شهراً. وأوضح ان ذلك لا يعني ان المصنع يتحكم بالسوق والسعر لأن الخيارات أمام المشترين مفتوحة في ظل وجود عدد لا بأس به من المنافسين من مختلف دول العالم.

لكن مصادر مركز دبي التجاري العالمي المنظمة للمعرض أبلغت «الحياة» ان الاقبال على زيارة المعرض في دورته الرابعة كان كبيراً ولم يقتصر الحضور على الزوار من دولة الامارات بل شمل أيضاً الزوار الخليجيين ومن دول عالمية عدة.

وقالت انه خلال اليومين الأولين ابرمت الشركات العارضة صفقات متنوعة بلغت قيمتها ٢٠ مليون درهم في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات مختلفة لابرام صفقات آجلة.

وكان المعرض في دورته السابقة حقق نجاحاً كبيراً حين تم بيع ٨٥ في المئة من القوارب المعروضة.

وعلى رغم عدم وجود احصاءات دقيقة عن حجم سوق القوارب واليخوت الفاخرة في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن العاملين في هذه الصناعة من خليجيين وعالميين أجمعوا على أن حجمها يتجاوز ٥٠٠ مليون دولار سنوياً بالنظر الى أن جميع دول مجلس التعاون الخليجي من دون استثناء تقع على البحر سواء على البحر الأحمر أو بحر العرب أو الخليج العربي.

وشهدت الدورة الحالية لمعرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب واليخوت التي أقيمت هذه السنة وللمرة الأولى في نادي دبي للرياضات البحرية، عرضاً رائعاً لليخوت الفاخرة، وكان نجما المعرض اليخت «اوشيانكو» (١٦٣ قدماً) واليخت «انديان اتشيغر»، وهما من أكبر اليخوت المعروضة.

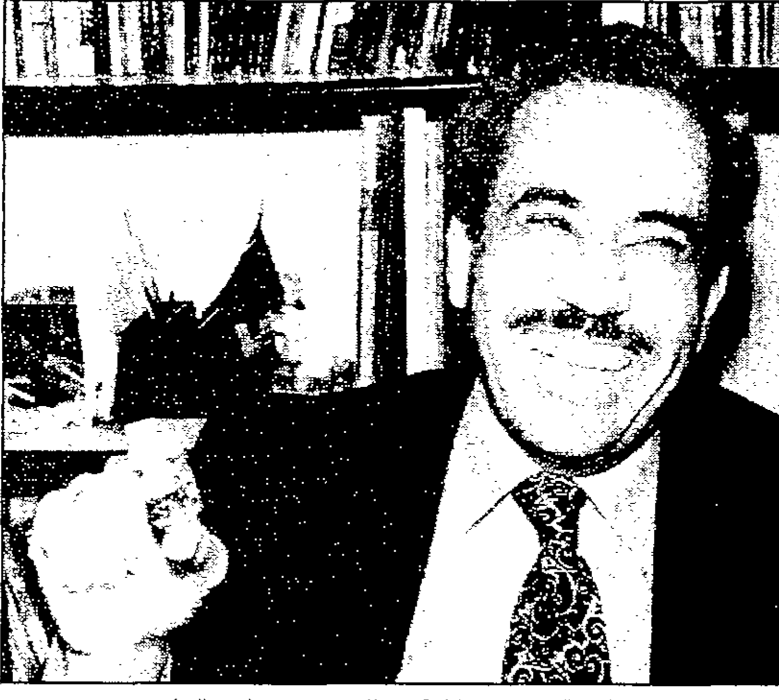
وقالت الشركات المصنعة لهما ان احدهما تم بيعه بالفعل في الخليج، في حين ان المفاوضات قائمة لبيع الثاني.

ولم تقتصر المعروضات على انتاج الشركات العالمية، بل يشهد المعرض صناعات خليجية متطورة انتجتها شركة «فوياجير» البحرينية و«غلف كرافت» و«السفالي مارين» و«صارب مارين» من الامارات، الى جانب «عمران مارين» التي مثلت شركة «بالمر جونسون» الأميركية.

وشاركت في المعرض الذي أصبح تقليداً سنوياً يزوره أكثر من خمسة آلاف مهتم ١٣٠ شركة من منطقة الخليج والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واسبانيا واستراليا وموناكو.

وتقول الشركة المنظمة ان الطلب على القوارب ومستلزماتها في الأسواق الخليجية يشهد نمواً مستمراً. وتعد منطقة الشرق الأوسط سوقاً مهمة لصناعة القوارب والرياضات البحرية.

وتضيف «ان الشركات الخليجية والعالمية حجزت بالفعل أماكنها في المعرض المقبل الذي سيقام سنة ١٩٩٦، على اعتبار انه يتيح للشركات العالمية طرح أحدث أنواع القوارب ومستلزماتها من المعدات البحرية، الى جانب عرض أجهزة «جت سكاي» الرياضية التي باتت تلاقي طلباً ملحوظاً من الشباب في المنطقة بعدما شهدت الأشهر الماضية العديد من السباقات الخاصة بها.



احمد الفتيحي يعرض الماسة «نجم الموسم» في جنيف امس. (ا ب)

## ثمنها ١٦,٥ مليون دولار
## نجم الموسم تصبح في حوزة رجل الأعمال السعودي احمد الفتيحي

□ لندن - «الحياة»:

■ باعت «سوذبيز» في جنيف مساء اول من امس ماسة تزن ١٠٠,١٠ قيراط بسعر ١٠٥٠٧١٤٣ جنيهاً (١٦٥٤٨٧٥٠ دولاراً) فخطفت بذلك الرقم القياسي العالمي وتحولت الى اغلى مجوهرة تباع في مزاد.

وقالت «سوذبيز» ان رجل الأعمال السعودي احمد الفتيحي اشترى الماسة اثر منافسة شديدة من متزايد عبر الهاتف يُعتقد انه من الشرق الاوسط ايضاً.

واطلق الفتيحي، وهو في غمرة فرحه، على الماسة اسم «نجم الموسم» وهو يقول «انني سعيد ان اكون مالك الجوهرة الجديد. واشعر انني دفعت السعر المناسب لشراء شيء فريد من نوعه مثلها».

وأضاف: «انني احب الحجارة الكريمة وكل ما اشتريه منها يصير بمثابة فرد من عائلتي».

وكانت «سوذبيز» تتوقع ان تباع الماسة بـ ٨,٥ مليون جنيه. وارتفع سعرها نتيجة المنافسة الشديدة للحصول عليها. ولم تعرف هوية بائعها.

وتعتبر «نجم الموسم» الماسة الثالثة التي تباع في مزاد من العينة الصافية البيضاء التي تزن اكثر من ١٠٠ قيراط.

وكانت اغلى ماسة تحمل الرقم القياسي العالمي باعتها «سوذبيز» عام ١٩٩٠ واشتراها اللبناني روبير معوض باكثر من ١٢ مليون دولار.

# سلامة يعترف بانخفاض احتياط مصرف لبنان والسنيورة يتوقع ديونا اكثر من ٤,٥ بليون دولار

■ بيروت - ا ف ب، لندن - «الحياة» - اعلن حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة امس الخميس ان الطلب المتزايد على الدولار منذ ستة اشهر خفّض احتياط العملات الصعبة في مصرف لبنان من ٣,٠٣٤ بليون دولار أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ٢,١ بليون دولار في منتصف ايار (مايو) الجاري.

واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان تدخل مصرف لبنان في سوق الصرف وتمويل نفقات الدولة وتسديد ٥٠ مليون دولار الى فرنسا ساهم في خفض الاحتياط. وقال سلامة ان وتيرة الطلب على الدولار انخفضت في منتصف ايار الجاري بعد الطلب المحموم عليه مطلع الشهر. ورفض تحديد حجم التدخل اليومي.

واضطر المصرف المركزي الى دفع ٢٣٧ مليون دولار اثناء عملية دعم الليرة خلال النصف الاول من ايار الجاري.

وبينما كان مصرف لبنان يعيد تشكيل احتياطه منذ تسلم رفيق الحريري رئاسة الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ اوقف تهديد الحريري بالاستقالة بعد سنتين هذه العملية.

واعلن سلامة ان الطلب على الدولار ناجم عن المنازعات السياسية الداخلية التي يفجرها الاستحقاق الرئاسي في تشرين الثاني المقبل وتقلبات عملية السلام في الشرق الاوسط.

لكن سلامة اشار الى ان المعطيات النقدية والمالية والاقتصادية بين اواخر ١٩٩٤ ومنتصف ايار الجاري لا تبرر على الاطلاق هذا التوتر في اسواق النقد.

وخلص الى القول ان الدين الداخلي تدنى خلال هذه الفترة من ٩,٢٤ بليون ليرة لبنانية الى ٨,٩ بليون ليرة لبنانية وارتفع الدين الخارجي من ٧١١ مليون دولار الى ٨٠١ مليون دولار.

على صعيد آخر اشارت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير لها من بيروت نشرته امس الى انه لم يظهر بعد ان الضغط القوي الذي تتعرض له الليرة اللبنانية منذ اسبوعين سيخف. وقالت ان قيمة ما يشتريه مصرف لبنان من الدولارات يومياً في الوقت الراهن تصل الى ما بين ٣٠ او ٤٠ مليون دولار.

ونسبت «فايننشال تايمز» الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قوله ان «ديون لبنان العامة المحلية والاجنبية، التي تبلغ حالياً نحو ٤,٥ بليون دولار ستستمر في الارتفاع من اجل تمويل مشاريع اعادة اعمار البلاد، على رغم ان الفوائد المترتبة على هذه الديون تشكل نسبة كبيرة من العجز الحكومي». (راجع ص١٠)

يذكر ان مجلس النواب اللبناني أقر زيادة الديون الاجنبية بمقدار ٥٥٠ مليون دولار لكي تضاف الى الديون الراهنة البالغة ٨٠٣ ملايين دولار بما في ذلك احتمال اصدار دفعة ثانية من السندات بعدما نجحت عملية طرح سندات من هذا النوع بقيمة ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي.

## "طيران الخليج" تحصل من "بنك اندوسويز" على قرض قيمته ٢٤٠ مليون دولار

■ المنامة - ق ن ا - وقعت شركة «طيران الخليج» و«بنك اندوسويز» الفرنسي اتفاق قرض تحصل بموجبه «طيران الخليج» على قرض تمويل بقيمة ٢٤٠ مليون دولار اميركي لتغطية جزء من قيمة شراء ست طائرات من نوع «ايرباص ٣٢٠».

وذكر بيان اوردته «وكالة انباء الخليج» امس ان مدة تسديد القرض تصل الى ١٢ عاماً.

ويأتي توقيع الاتفاق ضمن خطط الشركة الرامية الى دعم الاسطول الجوي وتوسيع شبكة الخطوط في شتى قارات العالم.

# الضغوط تزداد على الليرة اللبنانية والسنيورة يتوقع ارتفاع الديون الى اكثر من ٤,٥ بليون دولار

□ بيروت – من ديفيد غاردنر وولي خلف:

■ لم يظهر بعد ان الضغط القوي الذي بدأت تتعرض له الليرة اللبنانية منذ اسبوعين سيخف. وهو الضغط الذي رافقه تراجع مطرد في احتياطات مصرف لبنان من العملات الاجنبية التي بدأ منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وتصل قيمة ما يشتريه المصرف من الدولارات يومياً في الوقت الراهن الى بين ٣٠ او ٤٠ مليون دولار.

وكان ناطق باسم مصرف لبنان المركزي اعلن اول من امس انفاق اكثر من ٣٢٧ مليون دولار منذ بداية الشهر الجاري دعماً لليرة اللبنانية، لكن المعنيين في مصارف بيروت التجارية يقولون ان الانفاق وصل الى ٣٠٠ مليون دولار. ويأتي الضغط على الليرة مع تحذير اطلقه مصرف تجاري رئيسي في لبنان من ان العجز في الموازنة اللبنانية يزداد في شكل مطرد.

وقال احد المصرفيين اللبنانيين اول من امس ان احتياطات لبنان الصافية تراجعت من ٢,٧ بليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى بليوني دولار الآن «وان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة في شأن دعم الليرة اللبنانية».

وبدأ الضغط على الليرة اللبنانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما هدد رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، الذي جعل الهدف الرئيسي لسياسته اعادة اعمار لبنان بعد الحرب الاهلية، بالاستقالة للمرة الثالثة.

ومما شجع على التحول الى الدولار الاشارات التي لم تتوقف عن وجود مصاعب تعترض الحريري في التعامل مع الطبقة السياسية التقليدية في لبنان، وهي المصاعب التي تؤكد وجودها الخلافات في شأن الانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد.

ونشرت ارقام مصرف لبنان فيما قال «بنك عودة»، الذي يعتبر من اكبر المصارف التجارية، في تقريره ربع السنوي الاول عن الاقتصاد اللبناني «ان تحسين الوضع المالي العام صار امراً ملحاً لإعادة الثقة التي باتت حاجة المستثمرين اليها ملحة جداً».

يذكر ان موازنة العام الماضي قُدرت على ان يكون العجز في العائدات الحكومية ٤٥ في المئة، لكن الانفاق الفعلي زاد ٧٥ في المئة على الدخل او كان نحو ٢٢ في المئة من ناتج محلي اجمالي لم تُجمع ارقامه بالكامل بعد.

وتشير الارقام الخاصة بالربع الاول من السنة الجارية الى ان الانفاق سيزيد على الدخل، على اساس سنوي، بنسبة ٤٧ في المئة، في حين كان الهدف الا تتجاوز نسبة الزيادة السنة الجارية باكملها ٤٣ في المئة.

وفي مقابلة اجرتها «فايننشال تايمز» مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قال الوزير «ان الحكومة لا تنتظر ان تتمكن من موازنة الموازنة قبل السنة ١٩٩٩». واشار الى ان وزارته حققت اهدافها الخاصة بالعائدات الحكومية العام الماضي وان الدخل الحكومي سيزداد على نحو كبير في النصف الثاني من السنة الجارية فيما يجري استيفاء الضرائب الجديدة من الشركات والمباني المستحقة للخزينة اللبنانية، وفيما يدفع المتهربون من الضرائب الغرامات القانونية عليهم.

واضاف «اننا نهتم بما يحصل. ولهذا نحاول تسريع وصول الاموال من المصادر الاخرى. ويزداد عدد الذين يُعلمون السلطات المسؤولة عن استيفاء الضرائب، بما يتعين عليهم دفعه، بإطراد، لكن التبدل في الوضع الضريبي سيكون تدريجياً».

وذكر ان «ديون لبنان العامة المحلية والاجنبية، التي تبلغ حالياً نحو ٤,٥ بليون دولار ستستمر في الارتفاع من اجل تمويل مشاريع اعادة اعمار البلاد، على رغم ان الفوائد المترتبة على هذه الديون تشكل نسبة كبيرة من العجز الحكومي».

ويذكر ان مجلس النواب اللبناني اقرّ زيادة الديون الاجنبية بمقدار ٥٥٠ مليون دولار لكي تضاف الى الديون الراهنة البالغة ٨٠٣ ملايين دولار بما في ذلك احتمال اصدار دفعة ثانية من السندات بعدما نجحت عملية طرح سندات من هذا النوع بقيمة ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي.

لكن الوزير اللبناني، قال ان حكومته ستتشدد في مقاومة الذين يطالبون بزيادة اجور ورواتب العاملين في القطاع العام.

## مصادر اقتصادية ومصرفية: ضغط على الليرة اللبنانية والتبادل في الحدود الطبيعية والطلب لم يحقق ارقاماً كبيرة

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ عاد الوضع النقدي في لبنان يرتبط مجدداً بتطورات الوضع السياسي خصوصاً في ضوء التباين الحاد في وجهات النظر من الاستحقاق الرئاسي. وكادت البورصة المالية تماشي البورصة السياسية لولا وجود مصرف لبنان الدائم في السوق. وتكتمت مصادره على حجم تدخله مؤثراً العمل في هدوء. ولخّص هذا الوضع رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى خروجه اول من امس من قصر بعبدا بعد اجتماع ضمه ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، عندما قال: «ما افتش عنه كرئيس حكومة هو الاستقرار في البلد» في اشارة الى ان عدم حسم موضوع الاستحقاق في ايار يعني ان «الحال التي نعيشها ستستمر الى تشرين».

والازمة السياسية التي لاحت منذ اوائل ايار (مايو) برزت انعكاساتها على السوق النقدية واظهرها البيان نصف الشهري لمصرف لبنان الذي ذكر ان «احتياطه من العملات الاجنبية بلغ في منتصف ايار ٣,٣١٥ بليون دولار في مقابل ٣,٥٥٣ بليون في نهاية نيسان (ابريل) الماضي بمعنى ان الاحتياط تراجع ٢٣٧ مليون دولار نتيجة تدخل مصرف لبنان في السوق بائعاً الدولار بفعل الطلب الكثيف».

وعلى رغم الطلب الذي تشهده السوق وعدم وضوح الرؤية السياسية وعواقب التباين السياسي، ظلت سوق القطع محافظة على الهدوء. وقالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» امس ان «السوق شهدت طلباً، وتدخّل المصرف المركزي منذ افتتاحها بائعاً الدولار على ١٦٢٨ ليرة وشارياً على ١٦٢٦ ليرة طول فترة العمليات. وهو الوضع الذي اتسمت به ايام الاسبوع. ولفتت الى ان الحجم الذي تم التداول به تخطى الحجم التقليدي للسوق.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان حجم التبادل في السوق بقي في الحدود الطبيعية وان كبار المسؤولين تلقوا تقارير عن حركة في السوق المالية وعن ضغط على الليرة، لكن هذه الحركة بقيت معقولة ولم يحقق الطلب على العملات الاجنبية ارقاماً كبيرة.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في تصريح امس: «في نظام ديموقراطي يحصل من آن الى آخر احتقان سياسي معين يؤدي في نتيجته الى بعض الاحتقان على الصعيد النقدي».

واضاف: «هذا الامر يحصل في لبنان. ودور المصرف المركزي ان يستوعب هذا الاحتقان عن طريق التدخل من حين الى آخر شارياً او بائعاً». وشدد على ان «سياسة الحكومة المالية مبنية على اساس خفض العجز في الموازنة الامر الذي يؤدي الى ضمان الاستقرار النقدي والمالي والاقتصادي في لبنان».

وهذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي «الضاغط» في رأي الهيئات الاقتصادية كان موضع اهتمامها، ما استدعى «توحيد مواقفها – بحسب بيان اصدرته – من ضرورة وضع سياسة اقتصادية اجتماعية شاملة وتشكيل لجنة مشتركة ودائمة تضع هذه السياسة وتتابع التطورات والاحداث الاقتصادية لاتخاذ المواقف منها». واعتبرت الهيئات ان «فكرة انشاء اللجنة جاءت عقب الضغوط التي يتعرض لها الوضع الاقتصادي والاجتماعي نتيجة التجاذب السياسي واختلافات السياسيين وما تتركه من تأثير سلبي في هذا الوضع.

وباشرت هذه اللجنة فوراً وضع العناوين الرئيسية اللازمة لاعتماد سياسة اقتصادية – اجتماعية شاملة تكون بمثابة رؤية موحدة للهيئات الاقتصادية من مختلف المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية».

ونقلت مصادر اقتصادية موقف الهيئات مما يحصل، محذرة من استعمال القضية الاقتصادية والاجتماعية مطية للسياسة... ومشيرة الى ان الحلقة الاخطر هي اللجوء الى خلق جو من الاشاعات هدفه زعزعة الثقة في اوضاع لبنان الاقتصادية وفي نقده الوطني.

وترى الهيئات، وفق هذه المصادر، ان مقومات الاقتصاد اللبناني ثابتة وهي ان لبنان لا يحتاج سوى الى استقرار سياسي وتعتبر ان للمؤشرات الاساسية في الاقتصاد حافظت على المستوى الذي بلغته العام الماضي علماً بأن بعضها سجّل ايجابيات والبعض الآخر سجّل تراجعاً طفيفاً بفعل التجاذب السياسي.

واكدت الهيئات في موقفها وجوب ان ترتدي الدولة طابع المؤسسات القائمة والمستمرة لأن الاشخاص يتغيرون بينما المؤسسات باقية وحصول استحقاقات يجب الا يجمّد اعمال الدولة ويغرق البلاد في مزيد من المشاكل الاقتصادية.

وكانت الهيئات الاقتصادية اكدت قبل ثلاثة ايام، في بيان لها، ضرورة إسراع القوى والجهات السياسية التي عمدت الى فتح ملف الاستحقاق الرئاسي باكراً، في حسم مسألة هذا الاستحقاق. وأعلنت الهيئات ثقتها بالمجلس النيابي لهذه الجهة وصولاً الى حل امثل يجنّب البلاد المزيد من المشاكل ويخفف الاحتقان السياسي الذي ما زال ينعكس سلباً ويضغط على الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

## دمشق: تأسيس المجلس السوري – اللبناني [illegible]

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اعلن في العاصمة السورية توقيع اتفاق تأسيس المجلس السوري – اللبناني لرجال الأعمال برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح ورئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت عدنان القصار. حضر مراسم التوقيع أول من أمس وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي والأمين العام للمجلس الأعلى السوري – اللبناني نصري خوري.

وأعلن العمادي استعداد سورية لتقديم كل مساعدة الى لبنان، مشيراً الى ان التعددية الاقتصادية التي تنتهجها سورية سهلت التعاون بين رجال الأعمال في سورية ولبنان. وبعدما ذكر ان كل دولار يستثمر في البلاد العربية يوظف العرب مقابله ٥٩ دولاراً في الخارج، اكد ضرورة توجيه رجال الأعمال اللبنانيين في الجانبين الى السوق السورية واللبنانية «ولا ينقصنا المال أو الخبرة».

وقالت مصادر رسمية ان تأسيس المجلس يأتي «في اطار تعزيز العلاقات الاقتصادية وتنمية التعاون الاقتصادي وزيادة حجم الأعمال في سورية ولبنان تأسيساً على روابط الأخوة المعبر عنها في اتفاقية التعاون والأخوة والتنسيق لعام ١٩٩١». وجاء في نص الاتفاق ان الهدف منه «تعريف رجال الأعمال والمستثمرين بالامكانات الاقتصادية والانتاجية وفرص العمل في البلدين وتعزيز العلاقات وتنمية الصلات والروابط بين رجال الأعمال في البلدين».

وذكرت المصادر ان المجلس سيشجع على «اقامة مشاريع مشتركة ذات مردود اقتصادي في مختلف المجالات المتاحة والعمل على التعريف بأفضل سبل التمويل وبالقوانين وبالاحكام التي تنظم الاستثمار. كما يستهدف دعم الصادرات والتبادل السلعي والخدمات واقامة المعارض في البلدين وتنظيم المشاركة في المعارض والندوات الدولية (...) والاهتمام ببرامج التدريب ونقل التكنولوجيا لتحسين الانتاج واعداد الدراسات في مجال الانتاجية والتجارة والعمل على تسهيل تنقل جميع عناصر الانتاج وتنقل المواطنين بحرية وبسهولة وتقديم المساعي للتوفيق بين الأعضاء». وأوضحت المصادر السورية الرسمية ان للمجلس جمعية عمومية تضم جميع رجال الأعمال ومجلساً تنفيذياً يتألف من ٢٠ عضواً على ان يجتمع مرتين سنوياً بالتناوب. وذكر الشلاح ان الهدف الأساسي لتأسيس المجلس أن يكون خطوة في طريق التكامل بين البلدين. ودعا الى العمل في ثلاثة اتجاهات تشمل تأسيس المجلس واقامة معارض مشتركة ولدينا تصور مبدئي لاقامة أول معرض مشترك في الولايات المتحدة الأميركية وتأسيس شركة مشتركة تتولى اقامة مشروعين في سورية ولبنان هي شركة لانتاج البطاريات السائلة بطاقة ٤٥٠ الف وحدة»، ولفت الى ان الجانبين سيطرحان للشروع على المؤتمر العربي المقبل لرجال الأعمال في مصر.

# الجزائر تسعى الى انعاش المؤسسات الانتاجية بواسطة التخصيص

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يشكل انعاش المؤسسات الانتاجية والبدء بتنفيذ خطة واسعة للتخصيص العنوانين الرئيسيين لسياسة الجزائر الاقتصادية في الفترة المقبلة.

وتراهن حكومة مقداد سيفي على ثمار الاتفاق الأخير مع «نادي لندن» والاتفاق المرتقب مع «نادي باريس» وكذلك على القروض التي بدأت تحصل عليها من الاتحاد الأوروبي لتنشيط الانتاج في المصانع التي قلت تعمل بنسبة ٥٠ في المئة من طاقتها بسبب قلة المواد الأولية والتجهيزات وقطع الغيار.

وتولي الأوساط الحكومية اهمية كبيرة لخطة التخصيص التي تقول انها «ستحقق اعادة بناء الصناعة واخراج منشآت القطاع العام من ازمتها». لكن الخطة التي صادق عليها مجلس الوزراء الثلثاء الماضي ما زالت موضع جدل بين الحكومة والنقابات العمالية.

وكانت اجتماعات ضمت الحكومة ونقابات العمال وممثلي القطاع الخاص مطلع الشهر خُصصت للبحث في مشروع حكومي لتخصيص عدد محدود من مؤسسات القطاع العام بواسطة السوق المالية عن طريق اعلان عروض.

وعقب ايام من المناقشات اعلنت الحكومة ان الأطراف الثلاثة اتفقت على خطة التخصيص مع منح ضمانات للعمال، الا ان الهيئة المركزية للاتحاد العام للعمال الجزائريين نفت في نشرتها «الثورة والعمل» ان تكون أعطت موافقتها على خطة التخصيص الحكومية.

وتأمل الحكومة ان تساعد اتفاقات اعادة جدولة الديون مع المصارف الأوروبية واليابانية على تمويل التخصيص وتشجيع المقاولين ورجال الأعمال والمستثمرين على لعب دور انشط في انعاش الدورة الانتاجية.

واستطاعت الجزائر الحصول على قرض بقيمة ٢٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية (٢٦٠ مليون دولار) الأربعاء الماضي سيخصص لدعم ميزان المدفوعات.

وجاء توقيع اتفاق القرض قبل يومين من وصول وفد «الترويكا» الاوروبية (فرنسا واسبانيا والمانيا) الذي زار الجزائر الأسبوع الماضي للبحث في ترتيبات مشاركتها في المؤتمر المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ورأت مصادر جزائرية ان القرض الأوروبي وكذلك زيارة وفد الترويكا عكسا مناخاً جديداً في العلاقات الأوروبية – الجزائرية وكرسا الاهتمام المتزايد ببرنامج الاصلاحات الذي تنفذه حكومة مقداد سيفي.

واوضحت ان الأوساط الاوروبية تحمل تقويماً ايجابياً لحصاد خطة الانتقال الى اقتصاد السوق وادارة مرحلة اعادة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ويستند الموقف الاوروبي الى الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية للجزائر في منطقة الحوض الغربي للمتوسط وحرص الاتحاد الأوروبي على ان تكون الجزائر، بامكاناتها الاقتصادية العريضة، طرفاً اساسياً في وضع اي رؤية لمستقبل التعاون الاقتصادي الاقليمي بين بلدان الضفتين الشمالية والجنوبية للمتوسط.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الملفات الاقتصادية طغت على محادثات وفد الترويكا مع الوزراء الجزائريين وتركز البحث على مفهوم الشراكة وصيغ تجسيدها بين البلدان المغاربية والاتحاد الأوروبي.

ولم يخف الاوروبيون انهم يسعون لاقناع بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وليبيا) بالوصول الى اتفاقات شراكة على غرار الاتفاق الذي وقعت عليه تونس مع الاتحاد الأوروبي بالحروف الأولى في بروكسيل في الثاني عشر من نيسان (ابريل) الماضي.

ويراهن الاوروبيون على تطوير المبادلات مع السوق الجزائرية التي تعتبر اهم سوق مستقبلية في المنطقة المغاربية (اكثر من ثلاثين مليون شخص).

وتتبوأ فرنسا المرتبة الأولى بين شركاء الجزائر التجاريين فيما تأتي ايطاليا في المرتبة الثانية.

ورأت مصادر مطلعة ان البلدان الأوروبية اكدت من خلال الرسالة التي حملها وفد الترويكا تنظر بعين الرضى للصرامة التي اظهرتها حكومة سيفي في تنفيذ خطة الاصلاحات وادارة مرحلة الانتقال الى اقتصاد السوق.

وما يؤكد صحة هذه المعلومات ان الاتحاد الأوروبي اعلن امس في بروكسيل تحرير القسط الأول من القرض الذي منحه الاربعاء للجزائر ويقدر بـ ١٣٠ مليون دولار.

## عدد الخطوط الهاتفية في عسير يرتفع الى ٨٦ ألف خط

■ ابها – «الحياة» – بلغ عدد الخطوط الهاتفية العاملة في منطقة عسير ٨٦,٥ الف خط هاتفي بزيادة قدرها ١٠ آلاف خط وهي موزعة بين ابها وخميس مشيط ومدينة سلطان وسراة عبيدة والواديين والشعبين، واوضح مدير منطقة عسير للاتصالات جمال مصطفى سحلي انه سيتم ايصال الخدمة الهاتفية الى ١٥ قرية بواسطة راديو خدمات المشتركين وتشمل الفرعين بني رزام وشعف جارمة وتندحه والعبيبية والجبيل وزهرة بني بشر والبتيلة والعرقين وحسوه والفرشة وجنب والجوه وخميس البحر وقناء البحر.



# اتجاهات اقتصادية عربية

## «الخطوط الجوية القطرية» تضم طائرتي «بوينغ - ٧٢٧»

● الدوحة – ق ن أ – انضمت الى اسطول شركة «الخطوط الجوية القطرية» طائرتا «بوينغ – ٧٢٧» لتشغيلها على شبكة خطوط الشركة في المحطات المختلفة التي بلغت حتى الآن ١٦ محطة كما ستنضم في حزيران (يونيو) المقبل طائرة ثالثة من الطراز نفسه.

وقال الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني الرئيس التنفيذي للشركة ان الشركة اشترت الطائرات الثلاث في اطار صفقة بلغت قيمتها ٥٠ مليون ريال. واشار الى أن الشركة تتفاوض الآن مع شركات طيران عدة للحصول على طائرتين عملاقتين من المتوقع أن تبلغ قيمتها ما يصل الى نحو ١٠٠ مليون ريال وسيتم الاعلان عن نوعهما في وقت لاحق.

وذكر ان الطائرتين العملاقتين اللتين من المنتظر اضافتهما الى أسطول الشركة في الربع الثالث من ١٩٩٥ سيتم تشغيلهما في الخطوط الجديدة للشركة في منطقة الشرق الأقصى التي ستشمل محطات في كل من سنغافورة والفيليبين وتايلاند.

## العراق يصدر سندات خزينة بفائدة ٢٠ في المئة

● بغداد – ا ف ب – أصدرت الحكومة العراقية سندات خزينة بفائدة ٢٠ في المئة لجذب أموال المدخرين وجعلها نسبياً في منأى عن التضخم.

لكن معدل الفائدة السنوي البالغ ٢٠ في المئة على هذه السندات بقيمة ١٠ الاف و٢٥ ألف دينار (٨,٨ و٢٢ دولاراً في السوق السوداء) على خمس سنوات لا يعطي المدخرين سوى حماية نسبية من التضخم اذ ان الدينار فقد منذ أول آذار (مارس) ١٣ في المئة من قيمته في السوق السوداء.

وتجدر الاشارة الى أن المصارف والمؤسسات المالية العراقية تعطي فائدة بنسبة ١٥ في المئة حالياً على الودائع المصرفية.

وأعلن مصدر رسمي عراقي ان المصرف المركزي الذي أصدر أول سندات خزينة في آب (اغسطس) ١٩٩٤ اصدر هذه السندات الجديدة في بغداد والبصرة (جنوب العراق) والموصل (شمال).

ودعت وزارة المال العراقيين الى الاكتتاب في سندات الخزينة والى «التعاون بشكل ناشط مع الحكومة لضمان التنمية الاقتصادية في العراق».

ويذكر ان الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ أسفر عن تضخم جامح.

وكان سعر صرف الدينار ٣,٢ دولار قبل الاجتياح واصبح حالياً في السوق السوداء ١١٣٦ ديناراً عراقياً مقابل ١٠٠٠ دينار في مطلع آذار (مارس) الماضي.

## لبنان يستضيف مؤتمراً عن أسواق رأس المال العربية

● المنامة – رويتر – يستضيف لبنان الشهر المقبل مؤتمراً عن أسواق رأس المال في العالم العربي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع جمعية المصارف اللبنانية.

وذكر ان الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد سيشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام ويبدأ في ٢١ حزيران (يونيو) المقبل.

كما يشارك في المؤتمر وزير المال والاقتصاد السعودي محمد ابا الخيل ورئيس البنك الاسلامي للتنمية اسامة جعفر فقيه ورئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي وعدد من محافظي المصارف المركزية في الدول العربية.

وقالت النشرة ان المؤتمر سيركز على المتغيرات الدولية وآثارها على الاقتصاد والتجارة والتمويل في المنطقة والحوافز والعوائق والأطر التنظيمية والتشريعية للبورصات العربية بالاضافة الى دور أسواق المال العربية في استقطاب الاستثمارات.

كما سيبحث المؤتمر في الاتجاهات والقضايا الرئيسية في الصناعة المصرفية والمالية العربية وآفاق العمل المصرفي الاسلامي ودور المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال العربية.

## «البنك الأهلي التجاري» يقود معاملات نشطة في سوق البحرين

● المنامة – رويتر – قادت أسهم «البنك الأهلي التجاري» معاملات نشطة في سوق البحرين للأوراق المالية أمس الخميس تركزت على أسهم المصرف.

وجرى تداول ٥٠٠ ألف من أسهم المصرف التي صعدت أسعارها فلسين لتبلغ ٢٤٤ فلساً للسهم وفقاً لأرقام صدرت عن السوق عند الاقفال.

وبينت الأرقام ان أسهم «بنك البحرين الوطني» زادت فلسين لتصل الى ٣٩٢ فلساً للسهم ومثلها اسهم «بنك البحرين والكويت» الى ١٥٨ فلساً للسهم.

وجرى تداول ٣٥٥ ألف سهم من اسهم «بنك البحرين الدولي» وأضافت فلساً واحداً لتصل الى ١٠١ فلس للسهم.

غير ان أسهم «البنك البحريني – السعودي» تراجعت فلسين الى ١١٩ فلساً للسهم في حين استقرت أسهم «المؤسسة العربية المصرفية» عند ١٢,٦٥ دولار للسهم.

## «البا» قد تنفذ قريباً مشروع توسيع

● المنامة – رويتر – قالت مصادر صناعية في المنامة ان من المرجح أن يأخذ مشروع يكلف ٩٥ مليون دولار لزيادة الطاقة الانتاجية السنوية لشركة ألومنيوم البحرين (البا) بنسبة ٢٥ ألف طن طريقه للتنفيذ قريباً.

لكن المصادر قالت ان المشروع لا يزال ينتظر موافقة مجلس ادارة الشركة.

وقال أحد المصادر «من المرجح أن يأخذ المشروع طريقه الى التنفيذ لأنه مربح لكن السؤال متى سيتم تنفيذه».

وتقول المصادر ان مجلس ادارة «البا» اجتمع مطلع الاسبوع الجاري لمناقشة أمور تخص التشغيل في الشركة لكنه لم يتطرق الى المشروع الجديد.

وكان متوقعاً ان يوافق مجلس الادارة على تنفيذ التوسعة في آذار (مارس) الماضي لكن لم يتخذ قرار نهائي لافساح المجال أمام مزيد من الدراسة.

ووافق مجلس الادارة في تشرين الثاني (نوفمبر) على دراسة قدمتها شركة بريطانية لزيادة طاقة المصهر بمقدار ٢٥ ألف طن سنوياً لترتفع الطاقة الانتاجية الى ٤٨٥ الف طن سنوياً بحلول ١٩٩٧.

وقالت «البا» وهي اكبر منتج للالومنيوم في الشرق الأوسط انها ستنتج بكامل طاقتها البالغة ٤٦٠ ألف طن السنة الجارية مرتفعة بمقدار عشرة الاف طن عن انتاج عام ١٩٩٤.

## أرباح «الشركة القطرية الوطنية للاسمنت» ترتفع الى ١١,٥ مليون دولار

● الدوحة – رويتر – قالت «الشركة القطرية الوطنية للاسمنت» ان ارباحها عن عام ١٩٩٤ ارتفعت بنسبة الثلث الى ٤١,٤ مليون ريال (١١,٥ مليون دولار) من ٣١ مليون ريال (٨,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وقال سالم النعيمي رئيس مجلس ادارة الشركة للصحافيين ان انتاج الشركة ارتفع العام الماضي الى ٤٧٠ الف طن من ٤٠٠ الف طن في العام السابق.

وارتفعت حقوق المساهمين الى ٣٤٢ مليون ريال (٩٤ مليون دولار) من ٣١٤ مليون ريال (٨٦,٣ مليون دولار) في العام السابق.

وقال النعيمي ان الشركة ستوزع ١٣ مليون ريال (٣,٥٨ مليون دولار) ارباحاً نقدية على المساهمين بما يعادل نسبة ٢٠ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ١٧,٩ مليون دولار.

وسيتم تحول الأرباح المتبقية الى احتياط خاص لتمويل بناء مصنع جديد تقدر كلفته بنحو ٤٩٧ مليون ريال (١٣٦,٥ مليون دولار).

## تونس تشتري ٢٥ ألف طن من القمح الأميركي المدعوم

● واشنطن – رويتر – أعلنت وزارة الزراعة الأميركية انها قبلت عطاء من شركة «كام. يو. اس. ايه» لتصدير ٢٥ ألف طن من القمح الممتاز الى تونس في اطار برنامج دعم الصادرات. وقالت الوزارة ان التسليم سيتم في الفترة من ٢٠ إلى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. وستحصل الشركة على دعم قدره ١٥,٩٧ دولار للطن. ويتبقى من حصة تونس في البرنامج ٦٠٠ الف طن.

## انخفاض عائد أذونات الخزينة المصرية لمدة ثلاثة أشهر

● القاهرة – رويتر – قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً انخفض الى ١٠,٨١٣ في المئة من ١٠,٨٣٣ في المئة في الجلسة السابقة في ٣ أيار (مايو).

وقال المصرف انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٣١٣,٣٥٠ مليون جنيه مصري بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٠٧٤ في المئة و١٠,٩٩٩ في المئة.

وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٤٠١,٣٥٠ مليون جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٠٧٤ في المئة و١٠,٩٩٩ في المئة.

# الوسط الاثنين ١٩٩٥/٥/٢٢




# تهويد القدس يبتلع الضفة

■ صادروا ثلث المدينة ويزحفون نحو رام الله

اتفاق مع جيش الانقاذ على الهدف وخلاف على الأساليب

## «الجماعة الجزائرية»: القيادات السرية وخريطة الانشقاقات

## الحرب الرابعة نووية في شبه القارة الهندية

## اليمن: بنوك اسلامية لاستقطاب ١٢٠ مليار ريال

## عودة الفيروس القاتل تثير الرعب في العالم

بعض الدول أعلن حالة طوارئ صحية

## ريمون اده يتذكر: في الأمس كان السياسيون رجالاً أصحاب مواقف واليوم تلامذة مدارس يقفون في الصف

■ الحلف الثلاثي كان انتخابياً ولا علاقة له ببدء الحرب
■ قال لي فؤاد شهاب: صائب سلام يزعجني ينفث دخان سيجاره في وجهي
■ شارل حلو واسع الثقافة لكن مشكلته نقص الشجاعة
■ كمال جنبلاط فيلسوف كبير ووليد سياسي لامع وجريء

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

## من ٣,٦ مليون برميل يومياً الى ٤,١

# ايران ستطالب بزيادة حصتها اذا قررت "اوبك" تغيير سقف الانتاج

■ طهران - رويتر - قال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة انه اذا قررت منظمة الدول المصدّرة للنفط (اوبك) زيادة سقف انتاجها الحالي نهاية السنة الجارية فإن ايران ستطالب بزيادة حصتها بنسبة تعادل طاقتها الانتاجية.

واضاف ان ايران قادرة على انتاج ٤,١ مليون برميل يومياً من الخام في شكل مستمر ولديها القدرة على ان تزيد انتاجها الى ٤,٥ مليون برميل يومياً، اي بزيادة كبيرة على حصتها في «اوبك» البالغة ٣,٦ مليون برميل يومياً.

وذكر اقازادة ان ايران لا ترى سبباً لتغيير السقف الحالي البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً عندما تجتمع المنظمة في فيينا الشهر المقبل. واضاف «لا نعتقد انه يجب تغيير السقف، ولا اعتقد انه يوجد طلب جديد في السوق».

يذكر ان «اوبك» لم تغيّر سقف الانتاج منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وقال اقازادة ان ايران واثقة من ان الحظر الاميركي على التجارة والاستثمار معها لن يضر مستقبلها النفطي. واضاف ان ايران تعتقد ان الشركات الاجنبية الاخرى ستحل محلّ الشركات الاميركية.

وقال اقازادة للصحافيين في طهران اول من امس انه سيتم ابرام اتفاقات لتطوير حقول بحرية ايرانية في الاسابيع المقبلة وان فقدان زبائن النفط الاميركيين لن يؤثر في قدرتها على تسويق صادراتها النفطية.

واضاف ان ايران بصدد اعادة توزيع مبيعاتها النفطية. ولن تتضرر سوق النفط الخام الا اذا زاد باقي المنتجين في «اوبك» الانتاج، مشيراً الى ان شركة النفط الايرانية الوطنية ستغيّر موقفها في هذه الحال.

وكانت الشركات الاميركية شحنت ٦٠٠ الف برميل يومياً من الخام الايراني العام الماضي، ولكن في الاشهر التي سبقت الحظر التجاري الاميركي خفضت هذه الكمية الى النصف.

ومن جهة اخرى قال ديبلوماسي ايراني كبير ان الشركات الاميركية ستعاني بشدة من الحظر التجاري وحظر الاستثمارات الذي فرضته ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على ايران.

واضاف علاء الدين بروجردي نائب وزير الخارجية لشؤون آسيا والاوقيانوس في مؤتمر صحافي: «نعتقد ان الشركات الاميركية هي وحدها التي ستخسر من حظر السيد كلينتون».

واستطرد قائلاً ان ايران ليس لديها ما تخسره نتيجة للحظر مضيفاً انه بعد الثورة انتهى تماماً اعتماد ايران على الولايات المتحدة.

وقال ان صناعة النفط الايرانية تمتلك الآن الخبرة اللازمة لاستخراج النفط بمفردها كما ان الحظر الاميركي لم يؤثر على الشركات غير الاميركية.

وقال بروجردي انه بعد اعلان الحظر التجاري الاميركي بقليل تلقت الحكومة الايرانية كثيراً من الطلبات من شركات نفط عدة غير اميركية تطلب القيام باعمال.

واضاف ان مسؤولي وزارة النفط يتفاوضون الآن لاختيار افضل شركاء.

وكان كلينتون وقّع في الثامن من الشهر الجاري على أمر تنفيذي يمنع الشركات الاميركية وفروعها من الاتجار والاستثمار في ايران.

وسيؤثر الحظر اساساً على مشتريات النفط للشركات الاميركية التي تشتري نفطاً خاماً تزيد قيمته على اربعة بلايين دولار كل عام.

وعندما سئل بروجردي عما اذا كانت اي شركات يابانية قد تقدمت بمقترحات للقيام باعمال، اجاب انه لا يمكن الافصاح عن اسماء اي شركات محددة.

ومن جهة اخرى قال مبعوثون في مؤتمر هذا الاسبوع ان ايران تمضي قدماً في تنفيذ استراتيجية تستهدف استيراد النفط من دول مجاورة على حوض بحر قزوين وبيع نفطها في منطقة الخليج.

وتريد طهران ان تستورد النفط الخام من الحقول البحرية والبرية في منطقة بحر قزوين الى موانئ شمالية وفي المقابل بيع نفطها المنتج في المناطق الجنوبية الى الخليج.

وترغب ايضاً في ان تظل في الصدارة كمرشح محتمل على المدى الطويل لاستقبال خطوط انابيب نفط وغاز من اذربيجان وقازاخستان وتركمانستان على رغم الاعتراضات الاميركية.

### دول اوبك تنتج اكثر من حصصها

■ لندن - رويتر - قالت ١١ دولة من اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) امس الخميس انها ضخّت ٢٤,٦٢٣ مليون برميل يومياً من النفط الخام في الاسواق العالمية خلال نيسان (ابريل) بزيادة طفيفة على اجمالي حصصها. ولم تقدم الغابون اصغر منتج في «اوبك» اي بيانات عن امداداتها الى السوق. وكانت قالت انها ستنسحب من «اوبك» اذا لم يتم تخفيض رسوم العضوية المطلوبة منها. ويبلغ اجمالي حصص الدول التي اعلنت امداداتها ٢٤,٢٣٣ مليون برميل يومياً. ويصل سقف انتاج «اوبك» الى ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً بما في ذلك حصة الغابون البالغة ٢٨٧ الف برميل يومياً.

وكان العراق وراء معظم الزيادات في امدادات نيسان. وقال انه ضخ ٧٤٠ الف برميل يومياً مقارنة مع حصته المحددة بواقع ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وقال الاعضاء ان الانتاج من الآبار بلغ ٢٤,٣٢٣١ مليون برميل يومياً وهو ما يقلّ عن الامدادات لان الانتاج السعودي تراجع الى ٧,٦٠١ مليون برميل يومياً.

وقالت السعودية ان امداداتها كانت مساوية لحصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يومياً وانها عوّضت النقص بالسحب من المخزونات.





شاب صيني يرتاح مستلقياً *على المكانس* والفراشي، التي يبيعها في أحد شوارع وسط العاصمة الصينية بكين امس الثلثاء. ويشار إلى أن الفراشي مصنوعة من اغصان السرغوم (نبات كالذرة) المربوطة معاً بأسلاك. (ا ب)

## نائب رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الأميركي:

# الركود في الولايات المتحدة غير وشيك وفترة العافية الاقتصادية ستطول

□ واشنطن - من مايكل براون:

■ يقول نائب رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي (المركزي) الن بلايندر ان التباطؤ غير الضار في النمو الاقتصادي يتطلب مهارة وطالعاً حسناً. ويعرب عن تفاؤله بان المصرف المركزي الاميركي سينجح في ابطاء النمو الاقتصادي الاميركي وجعله مطرداً ومتواصلاً من دون ادخال الاقتصاد الاميركي في ركود «إلا إذا حدثت صدمات سلبية غير منتظرة».

ويضيف «اعتقد اننا نمر حالياً في فترة ستكون قصيرة نسبياً، لكن لن تكون بمثابة ومضة عابرة، من النمو الاقتصادي البطيء». ويشير الى الأرقام الاقتصادية الضعيفة التي نُشرت اخيراً. ويعتذر عن ذكر رقم معين بخصوص النمو الاقتصادي في الربع الجاري لكنه يقول «ان النسبة ستكون حتماً أقل من ٢,٨ في المئة التي كانت النسبة السنوية للنمو في الربع الأول من السنة الجارية، علماً بان هذه النسبة الأخيرة كانت بمثابة تراجع كبير عن النسبة التي سجلها النمو في نهاية العام الماضي التي وصلت الى ٥,١ في المئة».

ويقول بلايندر «ان النمو البطيء ربما استمر في الربع الثالث من السنة الجارية لكن من المنتظر ان يعود الى نسبة أكثر انسجاماً مع النمو الطبيعي العادي».

ويعترف المسؤول الأميركي بوجود مخاطر في تراجع النمو لم تكن «موجودة منذ عام او تسعة أشهر او ١٢ شهراً، عندما كانت مهمة مجلس الاحتياط الفيديرالي واضحة، اي لجم الاقتصاد البالغ الحيوية والنشاط. وفي شان الخطر الرئيسي يقول بلايندر «انه يكمن في احتمال ان يتغذى الضعف الاقتصادي من نفسه، وعلى سبيل المثال قد يؤدي تراجع انفاق المستهلكين الى تراجع في الدخل يفوق ما يتناسب مع تراجع الانفاق. وفي الحالات التي يتحسس الاستثمار بالتغييرات التي تطرأ على الانتاج، قد يؤدي هذا كله الى تراجع حاد في الانفاق الراسمالي الذي ربما الحق ضرراً اضافياً بالثقة».

لكن بلايندر لا يتوقع ان يحدث أمر من هذا القبيل ويقول «ان المستقبل المنظور يبقى باعثاً على الارتياح لأسباب منها وجود عدد قليل من مصادر عدم التوازن والتجاوز والاسراف التي غالباً ما تتسم بها المراحل المتاخرة من أي دورة اقتصادية».

ولدى سؤاله عما إذا كانت خطط الجمهوريين الهادفة الى التخلص من العجز في الموازنة قد تهدد النمو الاقتصادي، يقول بلايندر «لم اطلع على تفاصيل هذه الخطط لكنني اشك في ان يكون الخفض في الانفاق كبيراً جداً السنة المقبلة، بحيث يكون للخفض اثر كبير على حظوظ النمو الاقتصادي».

ويشير بلايندر الى ان التاريخ يعلمنا ان الخفض في الانفاق يحصل عادة في السنوات الأخيرة من أي برنامج، لا سيما إذا كانت تلوح في الأفق انتخابات رئاسية.

والفت نظر المسؤول الاميركي الى ان الضغوط التضخمية في الولايات المتحدة تزداد بعدما لارتفع مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية الأساسية الى نسبة سنوية وصلت الى ٤,٣ في المئة في الثلث الأول من السنة الجارية في حين كانت نسبة ارتفاع هذا المؤشر اقل من ثلاثة في المئة عام ١٩٩٤، وأساله ما إذا كان هذا يهدد النمو الاقتصادي. ويعرب بلايندر عن تفاؤله ويقول «لا اعتقد ان في التضخم الحالي زخماً كبيراً».

ويضيف انه يعتبر ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية رداً متاخراً على الضغوط التصعيدية التي تعرضت لها أسعار المواد العام الماضي، ويستطرد «ان هذه الضغوط خفّت او انها تخف الآن، لكن ربما كان الأهم من هذا، على حد ما ان اي تجاوز حصل في بناء الطاقة الانتاجية في فترة الانتعاش الراهنة كان تجاوزاً معتدلاً جداً».

ويعرب بلايندر عن اعتقاده بان معدلات البطالة الطبيعية اي تلك المنسجمة مع بقاء معدلات التضخم مستقرة، هي نحو ٥,٥ /٥,٦ في المئة. وفي اواخر الثمانينات تراجعت معدلات البطالة الى ادنى من هذه النسبة الطبيعية لمدة عامين مما أدى الى نشوء ضغوط تصعيدية كبيرة على التضخم.

لكن بلايندر يقول: «ان مجلس الاحتياط الفيديرالي سارع الى العمل في الدورة الاقتصادية الراهنة وحال دون الضغوط التضخمية عندما زاد اسعار الفائدة مرات عدة واوصلها من ثلاثة الى ستة في المئة في العام المنتهي في شباط (فبراير) الماضي. ووصلت معدلات البطالة الطبيعية الى ما يجب ان تكون عليه على نحو خاطف فقط وعادت الآن الى ٥,٨ في المئة.

وخفّ كثيراً خطر ان تؤدي الضغوط التضخمية الى التاثير على أسواق العمل. لكن الخبراء الاقتصاديين الذين يعتقدون ان تقديرات بلايندر الخاصة بالمعدلات الطبيعية متدنية جداً سيكونون أكثر تشاؤماً منه حيال التضخم.

ويعرب نائب رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي عن ثقته بأن النمو الاقتصادي سيستانف نشاطه الحيوي في وقت متاخر من السنة الجارية، ولا يتوقع ان تعود نسبة هذا النمو الى اكثر من اربعة في المئة.

ويقول «من المحتمل ان يكون الطلب كله أضعف مما كان عليه العام الماضي» باستثناء الطلب على الانفاق الراسمالي في الشركات، وربما الطلب على الصادرات الاميركية (التي تبدو حالياً قوية بعد الأخذ في الاعتبار النيول السلبية التي خلّفها الانهيار المالي في المكسيك).

وفي اعتقاد بلايندر ان نسبة النمو الاقتصادي ستكون سنوياً نحو ٢,٥ في المئة، او ما يقترب من نسبة النمو الكامنة بالقوة في الاقتصاد الاميركي.

ويدرك بلايندر ان هذا البطء في النمو الاقتصادي الذي لا يلحق أي ضرر بالاقتصاد الاميركي قد يكون حلماً اكثر منه واقعاً ملموساً، لكنه يقول: «ان سجل مجلس الاحتياط الفيديرالي الأخير جيد على هذا الصعيد». ويضيف «ان النمو الاقتصادي الاميركي كان بالامكان ان يبطئ على نحو غير ضار في نهاية الثمانينات لولا سوء الطالع الذي اتخذ شكل حرب الخليج».

ولا يعتقد بلايندر ان الولايات المتحدة على وشك الدخول في فترة من الركود الاقتصادي ويعرب عن اعتقاده بان فترة العافية الراهنة ستطول وربما صح مقارنتها بما حدث في فترة الستينات الذهبية، وربما استمرت هذه الفترة حتى اواخر العقد الجاري.

ويعود السبب في ذلك لا الى غياب مصادر عدم التوازن وغياب الأسراف والتبذير فقط بل الى ما يصفه بلايندر «بالقوة المذهلة في الاستثمارات الثابتة من الشركات».

ويبدو الآن، وبخلاف ما حدث في الماضي، ان الشركات الاميركية تنظر الى المدى البعيد، فالانفاق الراسمالي بالقيمة الحقيقية يزداد بنسبة سنوية تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة، وهي زيادة بالنسبة الى الانتاج اكبر مما حصل من زيادات في أي فترة انتعاش اقتصادي في السنوات الأخيرة. وربما كان مستقبل الولايات المتحدة المنظور اقل بعثاً على الارتياح مما يقول بلايندر عنه، لكن إذا اثبتت الأيام انه مخطئ، فلن يكون المخطئ الوحيد. فالارتفاع الكبير الذي سجلته أسعار السندات والاسهم في الأشهر القليلة الماضية يعكس تنامي الثقة في القطاع الخاص بان الاقتصاد الاميركي، بعد النكسات التي حدثت في السبعينات والثمانينات، أتقن اخيراً النمو الاقتصاد غير المتضخم.



# وزراء الطاقة الأفارقة يناقشون خطة لتطوير التعاون الاقليمي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يبحث المؤتمر الاول لوزراء الطاقة في البلدان الافريقية الذي بدأ اعماله في تونس، في وضع خطة استراتيجية للتعاون الاقليمي في مجال الطاقة على ضوء دراسة يعكف على وضعها «مصرف التنمية في افريقيا» بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية و«المجلس الدولي للطاقة».

ويركز المؤتمر الذي افتتحه رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي في وسائل تمويل «خطة الطاقة في القارة الافريقية» التي تستهدف تحقيق توازن بين المناطق المختلفة في مجالي الانتاج والاستهلاك بعدما اظهرت الدراسات التي ناقشها الخبراء الافارقة في اجتماعهم، تمهيداً للمؤتمر الوزاري، ان القارة الافريقية التي تضم ١٢ في المئة من سكان العالم لا تستهلك سوى ٣ في المئة من الحجم الاجمالي لاستهلاك الطاقة في العالم.

وحضر المؤتمر الأول لوزراء الطاقة الافارقة رئيس المجلس الدولي للطاقة وامين عام منظمة الوحدة الافريقية وامين عام اللجنة الاقتصادية لافريقيا وامين عام اتحاد المغرب العربي ووزراء الطاقة في كل من تونس ومصر ونيجيريا وتوغو وزامبيا والنيجر والكاميرون وسوازيلاند وكبار المسؤولين من البلدان الافريقية الاخرى خصوصاً الجزائر.

وحض رئيس الوزراء التونسي في كلمة القاها في افتتاح اعمال المؤتمر على ايجاد اليات جديدة لتطوير التعاون والشراكة بين البلدان الافريقية ومجابهة تحديات القرن المقبل. وقال ان قطاع الطاقة يلعب دوراً رائداً في تنمية الاقتصاديات الافريقية اذ تستهلك بلدان القارة ٢٥٠ مليون طن من النفط او ما يعادله بينها ٣٤ في المئة مواد نفطية بينما تشكل الموارد التقليدية ٥٠ في المئة من الاستهلاك وتصل النسبة في بعض مناطق القارة الى ٩٠ في المئة من الاستهلاك الاجمالي للطاقة.

واشار الى ان «الاستقرار الظاهر في أسواق النفط قد يخفي تغييرات هيكلية عميقة على المدى المتوسط او البعيد مما يستوجب تبادل الافكار في شان الاستثمار الذي يتناسب مع الامكانات المتوافرة في القارة التي تشكل رافداً للتنمية المتوازنة».

واعتبر الوزراء الذين تحدثوا في اليوم الأول من المؤتمر ان انشاء «لجنة الطاقة» في منظمة الوحدة الافريقية ستشكل خطوة حاسمة لتنمية القطاع وتحسين استثمار موارد الطاقة.

واشاروا الى ان «مصرف التنمية في افريقيا» وضع دراسة عن استراتيجية استثمار الطاقة ساعدت على وضع منهج عملي للمدى المتوسط والبعيد اعتمدته القمة الافريقية في لاغوس. كذلك مول المصرف مشاريع عدة للنهوض بقطاع الطاقة افريقيا بينها «البرنامج الافريقي للطاقة» الذي اتاح انشاء «بنك» معلومات عن الطاقة في البلدان الافريقية. بالاضافة الى ذلك ساهم «المجلس الدولي للطاقة» في اثراء الدراسات التي مولها المصرف فقدم مساهمة فنية لانجازها.

ويرمي «البرنامج الافريقي» الى تطوير مصادر الطاقة في افريقيا وايجاد حلول عاجلة لمشاكل تزويد القارة بالمحروقات وتطوير وسائل الاستهلاك وتنمية مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. كذلك ركز البرنامج على افساح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في تنمية قطاع الطاقة.

واظهرت الاوراق والدراسات التي قُدمت الى المؤتمر امس ان شمال القارة الافريقية يضم احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي تشكل ٦٥ في المئة من الاحتياطي الاجمالي للقارة بالنسبة للنفط و٥٧ في المئة بالنسبة للغاز الطبيعي، فيما يضم جنوب القارة احتياطات ضخمة من الفحم تشكل ٩٩ في المئة من الاحتياطي الاجمالي للقارة.

واستكمل «مصرف التنمية في افريقيا» حتى الآن وضع القسمين الأول والثاني من الدراسة الاستراتيجية عن الطاقة التي بدا اعدادها عام ١٩٩٢ وهو يعكف حالياً على اعداد القسم الثالث والاخير بمشاركة ١٥٠ خبيراً غالبيتهم من الافارقة.

ووضعت المرحلة الاولى من الدراسة احصاء شاملا وتحليليا لجميع مصادر الطاقة في افريقيا، بينما اعتمدت المرحلة الثانية على «بنوك» المعلومات لوضع مشاريع اقليمية ومحلية لتطوير الطاقة واعداد رؤية مستقبلية للاستثمار في المصادر المتجددة للطاقة. اما المرحلة الثالثة فهي عبارة عن خطط عملية على الصعيدين الوطني والاقليمي تحقق الاستفادة القصوى من الاحتياطات المتوافرة وتبحث عن مصادر جديدة للطاقة بهدف ادماجها في الدورة التنموية لكل بلد على حدة.

## اتجاهات اقتصادية دولية

### "سالمون برادرز" تبدأ تقويم أسهم شركات اسرائيلية

● تل ابيب - رويتر - بدأت شركة «سالمون برادرز» في لندن ادراج الشركات الاسرائيلية في قوائم الشركات التي تصدر تقويماً لاسهمها.

وكانت باكورة نشاط «سالمون برادرز» في اسرائيل اصدار توصية بشراء اسهم «أوسم للاستثمارات» أكبر منتج للمواد الغذائية في اسرائيل، التي يجري تداول اسهمها في البورصة.

وقال فيكتور هالبرت المحلل في سالمون انه يعتقد ان أسهم «أوسم» تمثل فرصة جيدة للمستثمرين على المدى الطويل.

وذكر هالبرت انه يعد حالياً تقارير عن شركات اسرائيلية عدة أخرى.

وقال ان السعر الذي تتوقعه «سالمون» لأسهم «اوسم» هو ٣٠ شيقلا (عشرة دولارات) للسهم على مدى الاثني عشر شهراً المقبلة. ويجري حالياً تداول اسهم «أوسم» بسعر ٢٣,٢٤ شيقل (٧,٧٥ دولار) للسهم ارتفاعاً من ٢١,٤١ شيقل عندما أصدرت «سالمون» تقريرها عن «أوسم» يوم الخميس الأسبوع الماضي.

وقال التقرير ان «سالمون» تتوقع ان تتجاوز أسهم الشركة مستوى الأداء العام في بورصة تل ابيب للأوراق المالية خلال السنتين المقبلتين.

وتدير «أوسم» عشرة مصانع منها تسعة في اسرائيل وآخر في هولندا.

وتعمل «أوسم» على توسيع نطاق عملياتها في الخارج لتشمل دولاً مثل الصين والهند وبدأت تسويق منتجاتها في رومانيا وجمهورية التشيك في عملية مشتركة مع شركاء محليين.

كما تنوي الشركة الاسرائيلية الدخول في مشروع مشترك لاقامة مصنع جديد لتعليب المواد الغذائية في دولة عربية مثل الأردن أو مصر.

### اسرائيل تؤجل طرح أسهم شركة للكيماويات

● تل أبيب - رويتر - قالت الخزانة الاسرائيلية أمس انها قررت تأجيل طرح ٢٢ في المئة من اسهم شركة «اسرائيل كيميكالز» في السوق الدولية لأجل غير مسمى وذلك بعد ان كان مقرراً ان يتم في الأسبوع المقبل.

وقالت الخزانة في بيان انه اتخذ هذا القرار في ضوء تغييرات في أسواق راس المال الدولية دفعت المؤسسات المستثمرة في أوروبا والولايات المتحدة الى اعادة تقويم أسهم الشركات الأجنبية.

وقال وزير المال ابراهام شوحات في البيان انه نتيجة الوضع في الأسواق الدولية لم يكن ممكناً الحصول على السعر الكامل لأسهم شركة «اسرائيل كيميكالز».

### كازاخستان تقرر استخدام خبرائها في التنقيب عن النفط

● الما اتا - رويتر - قال وزير الجيولوجيا سريكبك داوكييف أمس ان جمهورية كازاخستان السوفياتية السابقة الغنية بالنفط قررت ان يقود علماء الجيولوجيا المحليون عملية التنقيب عن النفط بينما تتولى الشركات الاجنبية العقود من الباطن.

وقال داوكييف أمام أول مؤتمر دولي عن فيزياء الأرض في كازاخستان ان الشركات الاجنبية ستضطر للعمل في المستقبل كمقاولين من الباطن في مشاريع التنقيب عن النفط والغاز.

وأضاف داوكييف ان غالبية المقاولين الجيوفيزيقيين في الوقت الماضي هي شركات اجنبية، مشيراً الى ان هذا يمثل تطوراً الى نزعة خطيرة بالنسبة لعلماء فيزياء الأرض في كازاخستان الذين يجدون انفسهم على الهامش.

ويوجد في كازاخستان، التي يعادل حجمها حجم أوروبا الغربية، امكانيات كبيرة للطاقة ولكنها لا تطل على منفذ مائي ومنعزلة عن أسواق التصدير. وتعمل كازاخستان مع روسيا وسلطنة عمان في مشروع لبناء خط أنابيب جديد يمتد الى البحر الأسود.

وقال بوريس مسكلينكو نائب وزير الجيولوجيا انه بالاضافة الى عدد من خطوط انابيب الى الغرب تبحث كازاخستان في عرض ياباني لنقل النفط الى الشرق من غربي كازاخستان عبر الصين الى المحيط الهادئ.

### جيمس بيكر يحذر من عواقب نشوب حرب تجارية بين طوكيو وواشنطن

● سيول - رويتر - قال جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق أمس ان الحرب التجارية حول صناعة السيارات بين اليابان والولايات المتحدة تشكل خطراً على الاستقرار الاقتصادي في شرق آسيا.

وقال بيكر في حفل استقبال ان تحرير الأسواق في المنطقة يجب ان يظل أولوية قصوى.

وأضاف بيكر، الذي حضر اجتماعاً لمعهد الصحافة الدولي انتهى في سيول أول من أمس، ان عدم رغبة اليابان في فتح أسواقها أمام السيارات وقطع غيار السيارات الأميركية يهدد شراكة اليابان والولايات المتحدة.

وقال بيكر أيضاً ان عواقب الشقاق الكبير بين طوكيو وواشنطن ستكون وخيمة على البلدين وعلى استقرار شرق آسيا.

وقد ارتفعت حدة التوتر بين واشنطن وطوكيو بعدما أعلنت الولايات المتحدة يوم الثلثاء الماضي عن فرض عقوبات جمركية على السيارات اليابانية الفخمة في محاولة لفتح السوق اليابانية أمام السيارات الأميركية وقطع غيارها.

### منتجو البن يتعهدون تطبيق استراتيجية تقييد الصادرات

● لندن - رويتر - تعهد كبار مصدري البن بانهم سيطبقون بالكامل مشروعاً لتقييد الصادرات وتحسين الأسعار بحلول الأول من حزيران (يونيو) المقبل وذلك في خطوة رحب بها المتعاملون والتجار.

وقالت رابطة الدول المنتجة للبن أول من أمس ان البرازيل تعتبر أكبر مصدري البن ستطبق خطة تقليص الصادرات بدءاً من ذلك التاريخ.

وتعهدت الرابطة خلال مباحثاتها المنعقدة في لندن بعدم استخدام المخزونات الحكومية في التصدير الا اذا ارتفعت الأسعار.

وواجهت البرازيل صعوبة في تحديد كيفية تطبيق استراتيجية تقييد الصادرات الجديدة التي وافقت عليها الرابطة في ١٣ آذار (مارس) الماضي.

وتستهدف الرابطة تثبيت المكاسب التي تحققت نتيجة تضاعف الأسعار أربع مرات بعدما اجتاح الصقيع ثم الجفاف البرازيل عام ١٩٩٤. وانخفضت الأسعار الآن بنسبة ٢٥ في المئة عن اسعار عام ١٩٩٤.

### الصين تستورد الشهر المقبل ٧٠٠ الف طن من النفط الخام

● سنغافورة - رويتر - قال مصدر في شركة «يونيبك» الحكومية للتجارة ان الصين ستستورد أكثر من ٧٠٠ الف طن من النفط الخام في حزيران (يونيو) من السوق الفورية وهي نفس الكمية التي استوردتها في أيار (مايو) الجاري.

وأجاب المصدر الصيني عندما سئل عن خطط الشراء الصينية للشهر المقبل قائلاً ان الكمية ستكون أكثر من ٧٠٠ الف طن. واضاف ان الكمية ستكون مماثلة تقريباً للكمية المستوردة في الشهر الجاري.

وقالت مصادر نفطية صينية أن كمية النفط المستورد ستوزع بنسبة ٦٠ و٤٠ في المئة بين شركتي النفط الحكوميتين «يونيبك» و«سينوتشم».

وكانت الصين قد استوردت ما بين ٢,٧٥ مليون طن وثلاثة ملايين طن من النفط الخام في الفترة بين كانون الأول (يناير) وآذار (مارس) الماضيين.

واشترت الصين في نيسان (ابريل) ما يقدر بما بين ٧٠٠ الف و٦٠٠ الف طن.

### البنك الدولي يحض الصين على اصلاح الشركات الحكومية

● بكين - رويتر - قال البنك الدولي انه يتعين على الصين ان تمضي قدماً في اصلاح الشركات المملوكة للدولة اذا ما رغبت في الحفاظ على النمو الاقتصادي وتفادي حدوث قلاقل اجتماعية.

ويبدو أن اصلاح الشركات الحكومية المتعثرة يصطدم بمناقشات مريرة في شأن كيفية ارغام هذه الشركات على اصلاح أوضاعها وتحقيق أرباح أو تصفية أعمالها دون التسبب في بطالة جماعية.

ويشير تقرير البنك الدولي المعنون «مواجهة تحدي اصلاح الشركات الصينية» الذي تم الاطلاع عليه في بكين امس الى جوانب ضعف وقصور تشوب عملية اتخاذ قرارات الاصلاح لرفع كفاءة الشركات الصينية الحكومية التي يصل عددها الى ١٠٤ آلاف شركة.

ويبرز التقرير ضرورة وقف استنزاف خزانة الدولة مع وصول خسائر الشركات الحكومية الى نسبة توازي ما بين ٢,٤ و٥,٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال البنك الدولي انه يجب الاهتمام بتحصيل الضرائب والتخلص تدريجياً من الدعم وتسوية الديون بين الشركات والقروض المصرفية الميسرة اذا كانت بكين تريد فعلياً فرض قيود صارمة على الموازنة.

وما زالت بكين تعتبر انه يتعين ان تظل الشركات الحكومية العمود الفقري لاقتصاد السوق الاشتراكي النامي.

وتمثل الشركات الحكومية في الصين ٤٣ في المئة من اجمالي قيمة الانتاج الصناعي في الوقت الحاضر، مقابل ٧٨ في المئة عام ١٩٧٨ حين بدأت الصين حملة الاصلاح الاقتصادي.

### تدهور سعر أسهم "تلغراف" بعد انهيار خطط شرائها

● لندن - رويتر - انخفضت أسعار أسهم مجموعة «تلغراف» الصحافية امس بعدما قرر كونراد بلاك الناشر الكندي عدم شراء باقي أسهم المجموعة. وتملك مجموعة «هولينغر» التابعة لبلاك حالياً ٥٨,٥ في المئة من أسهم الشركة.

وهبط سعر السهم في مجموعة تلغراف امس الى ٣٦٥ بنساً قبل ان ينتعش قليلاً الى ٣٤٧ سنتاً، اي بانخفاض ٦٥ بنساً عن سعر أول من امس. وكانت مجموعة «هولينغر» قد أعلنت انباء تخليها عن خطط شراء تلغراف في وقت متاخر يوم الأول من أمس.

### وزير قطاع الأعمال المصري عاطف عبيد يتحدث الى "الحياة":

# تخصيص الاقتصاد لا يعني القاء العمال في الشارع ومصر مقبلة على فترة إزدهار اقتصادي

□ لندن - من معن مخول:

■ يعيش الاقتصاد المصري على مفترق، فبعدما استقر الوضع الاقتصادي خصوصاً في الفترة الواقعة بين ١٩٩١ و١٩٩٤ سعت الحكومة المصرية الى إحداث تغييرات في البنى والهياكل الاقتصادية فبدأت سياسة تحرير الاقتصاد واتباع سياسة تخصيص القطاع العام. وقد طرحت الحكومة ٣١٤ شركة للبيع بعدما حولتها الى ١٧ شركة قابضة. ولم تبع منها إلا القليل مما ادى الى احتدام الجدل مع صندوق النقد الدولي الذي اتهم مصر بالبطء في عملية التخصيص كان من نتائجها تاجيل شطب أربعة بلايين دولار من الديون المستحقة على مصر.

ويحاول المصريون انتهاج سياسة اقتصادية تأخذ في الاعتبار خصوصية مصر، فالقطاع العام يؤمن العمل لأكثر من ١,٦ مليون شخص. ويبلغ عدد موظفي الدولة ٥,٣ مليون. وهذا يجعل من الدولة رب العمل الأول ويؤمن استقرار سياستها. وهناك تخوف من الانعكاسات الأمنية للسياسة الاقتصادية الجديدة لمصر. ولايضاح هذه المسائل التقت «الحياة» الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري للتنمية الادارية وشؤون البيئة، الذي يزور لندن بدعوة من جمعية الصداقة المصرية - البريطانية اجتمع أثناءها مع مسؤولين عدة في الحكومة البريطانية بينهم الليدي ليندا تشوكر وزيرة التعاون لما وراء البحار وبحث معها في امكان ارسال آلاف الكوادر المصريين العاملين في الشركات الحكومية والخاصة للإقامة في مؤسسات مماثلة توخياً للاضطلاع على احدث التقنيات الفنية والادارية. وفي ما يأتي نص الحوار:

● سمعنا من بعض المحللين ان الهدف من زيارتكم لبريطانيا هو البحث عن دعم للقطاع الخاص المصري، فهل هذا صحيح؟

هناك تقليد سنوي تقوم به جمعية الصداقة المصرية - البريطانية يقضي بدعوة وزير مصري وآخر بريطاني للتحدث الى اعضاء الغرفة والمدعوين من كبار الشخصيات البريطانية والعربية. وانا قمت بطرح رؤيتنا كمصريين للماضي والحاضر والمستقبل تاكيداً لعلاقتنا المميزة مع الجمعية.

اما بخصوص دعم القطاع الخاص المصري فنحن اعتمدنا خطة متكاملة تعتبر ان ركائز التقدم أربع:

١- السلام.

٢- القضاء على الارهاب وتحقيق الاستقرار الداخلي.

٣- التنمية السريعة والمتواصلة، اي ارتفاع معدل التنمية عن الزيادة في عدد سكان.

٤- الحماية العادلة للموارد الطبيعية ومنعها من التاكل.

ونرى ان مصر بما حققته من انجازات مهياة لان يعلو فيها صرح التقدم الذي اقيم جزء منه على أرض صلبة. فالبنية التحتية عندنا اصبحت حديثة ومتوافرة والقاعدة العمالية الضخمة موجودة، وبشهادة الشركات العالمية التي تعمل في مصر استطاعت ان تصل الى مستوى الانتاجية العالمية في فترة لا تتجاوز ستة اشهر.

ففي لقاء لي قبل ثلاثة اسابيع مع مدير «جنرال موتورز» في مصر اخبرني ان انتاجية العمل المصري هي الثانية في سلسلة مصانع كبرى في العالم بعد المانيا. وكفاءة العامل المصري في معمل «غولد ستار» الكوري وصلت الى مستوى كفاءة العامل الكوري بعد ثلاثة اشهر من التدريب. وقد أخبرني السفير الكوري في مصر ان شركة «داووه» درست الأماكن المتوافرة في العالم التي يمكن ان تقيم بها مصنعاً للمحركات وانتهت الى الاقتناع بافضلية مصر لتوافر الكوادر الصالحة للاستخدام وذلك من ضمن ستة اماكن ترشحت للدراسة. ونحن نثق تماماً ان مصر مقبلة على فترة إزدهار. فالإطار الاقتصادي العام اصبح جانباً وليس طارداً. ومقياس ذلك هو تدفق الأموال التي تتجه الآن الى داخل مصر وليس الى خارجها كما كانت الحال في السبعينات وحتى عام ١٩٨٥، اثناء كانت الأموال التي تخرج من مصر أكثر من تلك التي تدخل. اما الآن فقد انعكس الوضع واصبح المال المتدفق الى مصر اكبر من الذي يخرج. والعام الماضي وصلت تحويلات المصريين العاملين في الخارج الى ٦,٥ بليون دولار. ثم ان العرب الذي يستثمرون في مصر الى ازدياد. وقد اخبرني وزير سابق للصناعة في الكويت، وهو الآن مستثمر في مصر، ان أعلى معدلات للعائد موجودة في مصر. ولماذا لا فكل شيء متوافر. ونذكر: الموقع الجغرافي، والبنية التحتية، والأمن، والسوق الواعدة الضخمة، والمعدلات العالية لعائدات الاستثمارات.

لذلك ان رؤيتنا القائمة على امكان تحقيق معدل عال للتنمية هي رؤية صادقة. ونحن ندرك ايضاً انه لا بد من تحقيق المزيد فمطالب مصر كثيرة ومتشعبة، فإلى جانب الاستمرار في توسيع البنية التحتية كالري والصرف الصحي والطرق وتوفير الاسس اللازمة للمناطق الصناعية الجديدة، لا بد من تحقيق تحولات تدريجية وفاعلة في نظام التعليم الذي بدأناه من أجل تكوين المهارات لسوق العمل. ومما لا شك فيه ان العملية مكلفة، لكننا سنسعى الى البحث عن التمويل اللازم لها.

إن إعداد الدراسة امر مهم جداً بالنسبة الينا. ولن يتم ذلك إلا باعداد افضل للمدرسين. وهناك ايضاً الريف المصري الذي يشكل الآن عبئاً على التنمية، لكنه يعد بمستقبل زاهر. فالريف أعطى منطقة الخليج العربي عمالة ضخمة جداً وقادرة على التدريب. ونحن بحاجة الى مزيد من الانفاق على تنمية الريف الذي يعتمد على مشاريع صغيرة وعائلية، وسيحظى باهتمام الحكومة المصرية في المرحلة المقبلة، ثم ان فرصة العمل في الريف تحتاج الى انفاق يراوح بين ثلاثة وخمسة الاف دولار. وهذا امر مشجع جداً. فتنمية الريف لها مردود عال جداً لانها ستزيد من الطلب على الطاقات في الأسواق المصرية وستدفع بعجلة الانتاج الى الامام. وعلينا ان نحقق التكامل بين تطوير الأرياف وتحديث الصناعة حتى لا يتهمش القطاع الفلاحي في بلادنا وتهجر الأرياف كما حدث في دول اخرى.

وسنحتاج في المرحلة المقبلة الى تطوير التشريعات. وعندنا قائمة من ٢١ تشريعاً الهدف منها ان يتواكب الريف المصري مع التحرر الموجود الآن في الاسواق. وهو ضروري لاكمال ما نستهدفه من مناخ مؤات ومشجع لرأس المال الخاص. ونحن كدولة تنحصر استثماراتنا على البنية التحتية. ونترك حرية الاستثمار الاقتصادي للأفراد والمبادرة الخاصة. وخلال سنة انجزنا الاعداد لثلاثة تشريعات سيطرح جزء منها على مجلس الشعب الشهر المقبل والجزء المتبقي في الدورة المقبلة. وتتلخص هذه التشريعات في الآتي:

١- تشريع الاستثمار الموحد. ويناقش هذا الموضوع الآن امام منظمات رجال الأعمال قبل طرحه امام الحكومة كما لو كان هناك عقد اجتماعي بيننا. وسيناقش كذلك امام التنظيمات العمالية. وهذا يسعدنا لانه يؤكد انهم شركاء معنا في تحرير الاقتصاد ومؤيدون له.

٢- تشريع ايجار المعدات الصناعية الذي يتوقع ان يحدث طفرة في الاستثمار الخاص لانه بديل عملي من الشراء فلا يحتاج المستثمر الى الكثير من المال ليبدأ مشروعه او ورشته.

٣- التشريع الذي سيوفر السرعة الكافية للمصارف التي تعتمد على التعامل مع العقارات الضامنة للائتمان المصرفي. وهذا سيؤدي الى مزيد من الأمان الذي سينعكس على النشاط الاقتصادي.

٤- تطوير اداء الجهاز الحكومي الذي يتعاطى مع رجال الاعمال.

● يستدعي التخصيص احياناً تسريح عدد كبير من العاملين والموظفين مما قد يؤدي الى انتفاضات وفوضى في الشارع. ويقول صندوق النقد الدولي ان التأخير في برنامج التخصيص المصري عائد الى التشعبات الأمنية الخاصة بمصر. وهذا يعيق تدفق الرساميل الخارجية التي تحتاج اليها مصر، فما رأيكم؟

- إن طرح الموضوع بهذا الشكل يفتعل الأزمات لانه يصور ان التطوير والتحديث ونقل الملكية مسائل تعني بالضرورة الاستغناء عن العمال وتركهم في الشارع. وهذا امر غير وارد. ولهذا ساعطيك مثالين واضحين، فعندما طرحنا شركتي «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» للبيع تقدمت بعض المجموعات لشرائهما وكان لنا شرطان:

١- الإبقاء على العمالة لان ذلك نابع من قناعتنا بكبر السوق وامكان التوسع فيها. فالعمالة الزائدة يمكن ان تستخدم من خلال هذا التوسع وتطوير الانتاج.

٢- ضخ المزيد من الاستثمارات. وقد رضي المستثمرون الجدد بهذين الشرطين ورحبوا بهما. فالـ ٣٥٠٠ عامل اصبحوا خمسة الاف في ظل ملكية القطاع الخاص.

إن فهم التخصيص وتصويره على انه عملية إلقاء للعمال في الشارع معناه مقاومتهم للتحرير الاقتصادي. ونحن وضعنا آليات مدروسة لتفادي ذلك، تقوم على الآتي:

١- التخصيص يعني البيع الكامل شرط ان ياتي المستثمرون الجدد بتقنيات جديدة.

٢- نحن لا نبيع الشركات العامة إلا لشركات ناجحة.

٣- هناك امكان تاجير بعض القطاعات العامة الى القطاع الخاص.

٤- يمكن للقطاع العام ان يوقع عقد ادارة مع القطاع الخاص. والتفاوض في مجمل هذه الحالات سيتمحور حول ضمان استمرار تشغيل العمال. فإذا اقتنعنا بان تحديث وحدة انتاجية ما لا يحتاج الى العمالة المتوافرة فنحن نتكفل بتشغيل الفائض منها أو إحالة بعضها الى التقاعد المبكر. نحن لن نطرد أي عامل أو موظف، لكننا سنجعل نظام مكافآت وحوافز للعمال الذين يودون الاستقلال بانفسهم وممارسة العمل الحر. ونحن نرحب بذلك، إلا ان العامل يجب ان يدرك اننا شركاء معه وسنوفر له فرصة العمل بحيث لا نعرقل الكفاءة الانتاجية. اما بخصوص تاخر ضخ الاستثمارات الى مصر بسبب بطء عملية التخصيص، فليس هناك مقاييس متعارف عليه للسرعة. وهناك من يتحدث عن السرعة والبطء وليس لديه معيار لذلك. وانا اخشى ان تكون اشاعة ان البرنامج المصري بطيء واساليبه غير مباشرة للضغط من اجل القيام باعمال ليست في مصلحة الاقتصاد المصري. وانا اعتقد ان الذين ينتقدوننا يقيسون السرعة والبطء استناداً الى منطقتين: الاولى، اميركا اللاتينية التي بدأت التخصيص ببيع الاحتكارات كخدمات الكهرباء ومياه الشرب. والاحتكار مجز بالنسبة الى المستثمر لانه يفرض السعر الذي يريد ويسهل بيع الاحتكارات بالسعر الذي تراه الحكومة مناسباً نظراً الى ضمان العائد. فالمصارف الرابحة مثلاً يسهل بيعها. ونحن في مصر استحدثنا قانوناً خاصاً للمصارف، وسنتحدث عن هذا الموضوع لاحقاً.

والثانية، اوروبا الشرقية حيث كانت الدولة تملك كل شيء، حتى الدكاكين وسيارات الأجرة. لذلك تعد المشاريع المطروحة للتخصيص بمئات الآلاف معظمها مشاريع صغيرة يسهل بيعها. وهكذا نرى ان القياس العددي والمقارنة بيننا وبينهم امر غير عادل، ففي المانيا الشرقية كان قرار البيع سياسياً اكثر مما هو اقتصادي. وتحملت الدولة نتائج القطاع السياسي.

وهنا اعود الى موضوع التشريع للمصارف، فنحن نبيع بعضاً من القطاع العام الى المصارف التي هي مؤتمنة على أموال الأفراد. وفي مصر القطاع العام مدين بنسبة ٤٠ في المئة للدولة و٦٠ في المئة للمصارف والمؤسسات الخاصة. لذلك لا بد من تدخل الدولة في عملية ايجاد حل لديون هذا القطاع حفاظاً على ودائع الافراد في المصارف. ان مقارنتنا مع غيرنا غير موضوعية وتنشأ احياناً من فراغ أو نقص في المعلومات لما يجري تنفيذه.

● أنتم ستلتقون جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني، فما هي المواضيع التي ستبحثونها معه؟

- الواقع ان السفير المصري دعا السفراء العرب الى مأدبة غداء وقبل ميجور الدعوة للاجتماع مع السفراء العرب. وانا أقحمت نفسي بحكم وجودي في بريطانيا. فنحن لنا علاقات ودية مع بريطانيا ونحترم التحليل البريطاني. ويهمنا جداً ان نستمع الى المسؤولين في المملكة المتحدة ونطلع على تصورهم للامور على الساحة الدولية وان نتبادل وإياهم وجهات النظر في شأن قضايا الساعة.

فالهدف من زيارتي لبريطانيا تطوير العلاقات. وهناك اختبار متبادل لصدقية كل طرف. والتعامل الغربي يحتاج الى وضوح والى صدق. وعلاقتنا تتوطد لانها قائمة على هذا الأساس.

● هل من تصريح تخصون به «الحياة»؟

- نحن مقبلون في مصر على مرحلة ستحتاج الى ادارة من نوع جديد والى كوادر تفتح عيونها على ما يجري في العالم المتقدم. وما ساخص به «الحياة» هو ان لدينا برنامجاً طموحاً لارسال اربعة الاف شخص من متوسطي السن العاملين في القطاعين الخاص والعام ليقيموا في اوروبا وآسيا وليروا بعيونهم الفروقات والفجوات بيننا وبينهم.

مصنع الحديد والصلب في حلوان مرشح للتخصيص. (الحياة)

# قيمة واردات المواد الصيدلانية الى الشرق الأوسط ترتفع الى ٦,٤ بليون دولار سنة ١٩٩٩

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ ذكرت دراسة نشرتها اخيراً مجموعة «أي ام اس فارما ستراتيجي» الاستشارية، التي تتخذ من لندن مقراً لها، ان قيمة سوق المواد الصيدلانية في الشرق الأوسط ستزداد من ٤,٩ بليون دولار سنة ١٩٩٥ الى ٦.٤ بليون دولار سنة ١٩٩٩، اي ان نسبة النمو ستكون نحو ٦.٦ في المئة.

وتشمل الدراسة التي نشرت بعنوان «توقعات فارما الدولية ٩٩/١٩٩٥»، ١١ منطقة في العالم منها الشرق الأوسط الذي يحدده ناشرو الدراسة بدول الخليج الست التي تؤلف معاً مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى ايران والعراق واسرائيل والاردن ولبنان وسورية وتركيا وقبرص واليمن ولا تشمل منطقة الشرق الأوسط مصر ودول المغرب العربي التي تعتبرها الدراسة في عداد الدول الافريقية.

وتذكر الدراسة ان تركيا هي اكبر سوق للمواد الصيدلانية في الشرق الأوسط اذ بلغ حجمها ٣١ في المئة من السوق الشرق اوسطية عام ١٩٩٤. ومن المنتظر ان تصل قيمة السوق التركية السنة الجارية الى ١.٦ بليون دولار، والى ١.٩ بليون دولار سنة ١٩٩٩. وتلي السوق التركية حجماً السوق الاسرائيلية التي ستصل قيمتها سنة ١٩٩٩ الى ١.٣ بليون دولار في حين لن تتجاوز السنة الجارية ٩٤٠ مليون دولار.

وستزداد قيمة السوق الايرانية طيلة الفترة المذكورة انفاً من ٨٠٠ مليون الى ١.٢ بليون دولار والسوق السعودية من ٧١٠ ملايين الى ٨٩٠ مليون دولار سنة ١٩٩٩.

وتتوقع الدراسة ان تكون السوق اليمنية اسرع الأسواق نمواً في المنطقة اذ ستبلغ نسبة النمو فيها ١٤,١ في المئة، لكن السوق اليمنية ستبقى مع ذلك صغيرة اذ لن تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليون دولار بحلول ١٩٩٩.

وتلفت الدراسة الى ان انتاج المواد الصيدلانية في المنطقة نفسها يزداد، ويشير الى هذه الزيادة مصنع شركة «غلاكسو» في مدينة جدة، وهو المصنع الذي تنشئه شركة سعودية - بريطانية بموجب برنامج التوازن الاقتصادي.

وسيبدأ المصنع في الانتاج منتصف السنة الجارية. وسيؤدي ازدياد الانتاج في المنطقة الى ازدياد التنافس في اسواقها.

وأثر خفض الانفاق الحكومي في السعودية على قطاع المواد الصيدلانية اذ تؤخر الدوائر الحكومية تسديد ما يتوجب عليها دفعه، مما ادى الى تراجع في السيولة في السوق السعودية واضر بمستوردي المواد الصيدلانية الذين عمد عدد كبير منهم الى خفض عدد العاملين لديه، والى رفض امتداد الزبائن الذين يطالبون بشروط تسديد يعتبرها المستوردون غير معقولة.

وتشير الدراسة الى ان وزارة الصحة العامة في الكويت قلقة من الطلب الذي صار ملحاً بأن توفر العناية الصحية المجانية في الوقت الذي يلجم فيه الانفاق الحكومي في الامارة. ولهذا تنظر الوزارة في الدور الذي تلعبه كل من الدولة والقطاع الخاص في توفير تسهيلات العناية الصحية وتشغيلها.

وتلفت الدراسة ايضاً الى ان الاستثمار في القطاع الصحي الخاص يزداد في منطقة الشرق الأوسط كلها، لا سيما الاستثمار في انشاء المستشفيات الخاصة التي يقدم بعضها خدمات متخصصة، مما قد يؤدي الى ازدياد مبيعات موردي الأدوية. وتقول الدراسة ان مواصلة السلطات المعنية لجم الأسعار والسيطرة عليها تبقى مصدراً لعدم الارتياح في اوساط عدد كبير من موردي المواد الصيدلانية في الشرق الأوسط، لا سيما في اوساط الذين يُطلب منهم بيع الانتاج باسعار تم تحديدها منذ ما يزيد على عقد من الزمن.

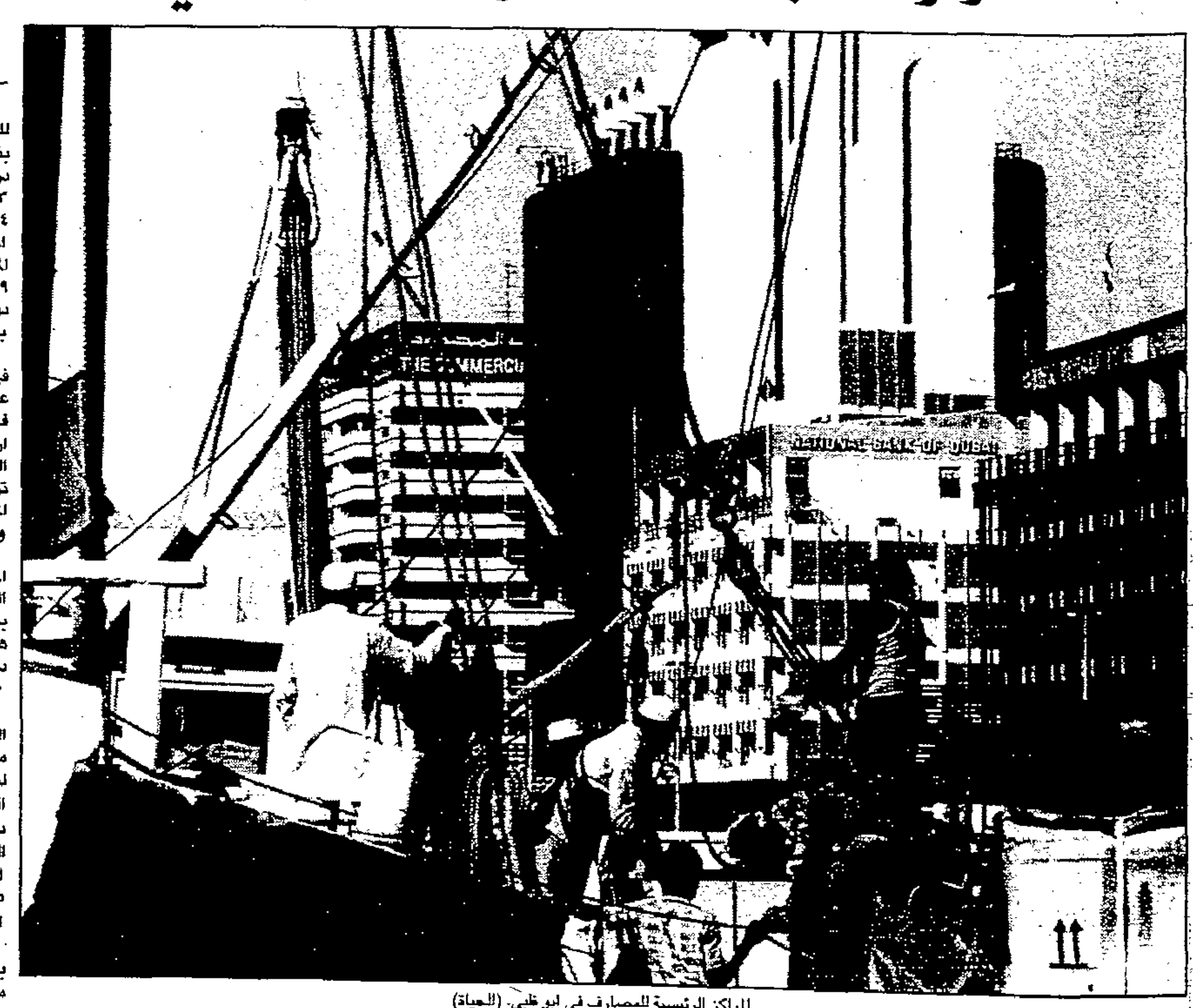
وفي بعض الدول الكبيرة في المنطقة، يواجه وكلاء الشركات التي تنتج المواد الصيدلانية ازدياداً في كلفة التوزيع بسبب التوزع الجغرافي الواسع النطاق للسكان.

وفي الامارات يواجه الوكلاء مزيداً من الكلفة لان السلطات المعنية تفرض على المستوردين ايصالها ضمن حاويات مبردة.

وتلفت الدراسة اخيراً الى ان صناعة المواد الصيدلانية الدولية قلقة من عدم وجود حماية فعالة لحقوق الملكية الفكرية، وتخص الدراسة بالذكر، في هذا المجال، الأردن والامارات واسرائيل. ويقلق المنتجون الدوليون للمواد الصيدلانية اكثر ما يقلقون من تنامي «القرصنة». ففي الأردن، على سبيل المثال، يتم انتاج ٤١ مادة مسجلة رسمياً في الولايات المتحدة وتتمتع بالحماية القانونية كمواد مبتكرة.

وبوسع الراغبين في الحصول على تقرير «توقعات فارما الدولية ٩٩/١٩٩٥» ان يطلبوه من مجموعة «فارما ستراتيجي» في لندن على الهاتف رقم (٠١٧١ ٣٩٣ ٥٢٣٩) والفاكس رقم (٠١٧١ ٣٩٥ ٥٩٠٠)

# الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في الامارات ترتفع الى ٧١,١ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤



المراكز الرئيسية للمصارف في ابو ظبي. (الحياة)

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية بدولة الامارات بنهاية عام ١٩٩٤ الى ١,٧١ بليون درهم (٤٦٧,٥ مليون دولار) مقابل ١,٦٣ بليون درهم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ (٤٤٤,٣ مليون دولار) فيما انخفضت ميزانية مصرف الامارات المركزي خلال الفترة نفسها من ٢٦,٠٤٩ بليون درهم (٧,٠٩ بليون دولار) الى ٢٤,٨٦ بليون درهم (٦,٧٧ بليون دولار).

وكشف مصرف الامارات المركزي في تقرير ربع سنوي اصدره اخيراً عن اوضاع المصارف التجارية العاملة في الامارات (٤٧ بنكاً وطنياً واجنبياً) ان نسبة الزيادة في ميزانية المصارف التجارية بلغت ٥,٢ في المئة في وقت تراجعت فيه ميزانية مصرف الامارات المركزي بمقدار ١,٦٣ بليون درهم وبنسبة ٦,٢ في المئة.

وفي ما يختص بتطورات ميزانية المصارف العاملة في الامارات خلال الفصل المذكور سجل التقرير ارتفاع بند الاصول الاجنبية في موجودات هذه البنوك بمقدار ٤,٠٢٥ بليون درهم وبنسبة ٦,٩ في المئة ليبلغ ٦٥,٥٠ بليون درهم.

كما ارتفعت المستحقات على الحكومة لصالح البنوك بمقدار ٤١١ مليون درهم وما نسبته ٣,٤ في المئة لتصل الى ١٢,٥٦ بليون درهم، وعلى الهيئات الرسمية بمقدار ١,٤٠ بليون درهم وبنسبة ٣١,٤ في المئة لتصل الى ٥,٨٦ بليون درهم، وزادت المستحقات على القطاع الخاص بمبلغ ٨٥٥ مليون درهم وبنسبة ١,٤ في المئة لتبلغ ٦٣,٥٧ بليون درهم.

كما سجلت الموجودات زيادة في بند الاصول الاخرى بمقدار ١٥٤ مليون درهم وبنسبة ٤,٥ في المئة ليصل الى ٣,٦١ بليون درهم.

واشار التقرير الى التطورات في جانب المطلوبات من البنوك خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٤ اذ زادت الودائع شبه النقدية بمقدار ٢,٩٣ بليون درهم وبنسبة ٥,٧ في المئة لتصل الى ٥٤,٧٧ بليون درهم، في حين زادت الخصوم الاجنبية بمقدار ٣,٧٧ وبنسبة ١٢,٨ في المئة لتصل الى ٣٣,١٦ بليون درهم.

كما زاد راس مال هذه البنوك واحتياطها بمقدار ٨٥٦ مليون درهم وبنسبة ٤,٦ في المئة ليصل الى ١٩,٦١ بليون درهم، وزادت الودائع النقدية بمقدار ثمانية ملايين درهم وبنسبة ٠,٠٦ في المئة لتصل الى ١٣,١٥ بليون درهم، في حين انخفضت ودائع الحكومة بمقدار ٨١ مليون درهم وبنسبة ٠,٦ في المئة لتصل الى ١٢,٥٥ بليون درهم، كما انخفضت الخصوم الاخرى بمقدار ٩٣٣ مليون درهم وبنسبة ٢,٩ في المئة لتصل الى ٣٠,٧٧ بليون درهم.

وفي استعراضه للتطورات النقدية في الامارات بنهاية عام ١٩٩٤ اشار التقرير الى ارتفاع عرض النقد خلال الربع الاخير من العام الماضي بمقدار ٥٠٢ مليون درهم وبنسبة ٢,٧ في المئة ليصل بذلك الى ١٩,١٨ بليون درهم في مقابل ١٨,٦٨ بليون درهم في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٩٤ عندما سجل انخفاضاً مقداره ١,١٥ بليون درهم وبنسبة ٥,٨ في المئة.

وزاد النقد المتداول بمقدار ٤٩٣ مليون درهم وبنسبة ٨,٩ في المئة ليصل الى ٦,٠٣ بليون درهم، كما زادت الودائع النقدية بمقدار تسعة ملايين درهم وبنسبة ٠,٠٦ في المئة لتبلغ ١٣,١٥ بليون درهم بنهاية الفترة المشار اليها، وارتفعت السيولة المحلية الخاصة خلال الربع الاخير من العام الماضي بمقدار ٣,٤٣ بليون درهم وبنسبة ٤,٩ في المئة لتصل الى ٧٣,٨٨ بليون درهم.

وارجع التقرير الارتفاع في السيولة الى زيادة عرض النقد والودائع شبه النقدية التي تقدمت بمقدار ٢,٩٣ بليون درهم وبنسبة ٥,٧ في المئة لتصل الى ٥٤,٧٠ بليون درهم. وزادت السيولة الاجمالية خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٤ بمقدار ٣,٥٨ بليون درهم وبنسبة اربعة في المئة لتصل الى ٩٢,٩١ بليون درهم.

كما ارتفعت قيمة الائتمان المصرفي للمقيمين الى ٨٣,٤٩٤ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤ في مقابل ٧٤,٦٨٩ بليون درهم في نهاية ١٩٩٣.

وتوزع الائتمان بواقع ٢١٨ مليون درهم لنشاط الزراعة وصيد الاسماك و٤,٥١٧ بليون درهم لنشاط المناجم والتعدين، و٤,٠٩٩ بليون درهم للنشاط الصناعي و٦٦ مليوناً للكهرباء والغاز والماء و١٤,٠٧٣ بليون درهم لنشاط التشييد و٢٧,٦٨٣ بليون درهم للنشاط التجاري و٢,١٤٢ بليون درهم للنقل والتخزين والمواصلات و١,٧٦١ بليون درهم للمؤسسات المالية الاخرى و١٢,٥٥٨ بليون درهم للحكومة و١٦,٥٧٧ بليون درهم للانشطة الاخرى. وبالنسبة للودائع سجل التقرير ارتفاع قيمتها بنهاية ١٩٩٤ الى ٨٠,٢٩٧ بليون درهم في مقابل ٧٧,٦٢٠ بليون درهم في نهاية ١٩٩٣.

وتتوزع الودائع بمقدار ١٢,٧٣٤ بليون درهم للحكومة و٧,٩٤٧ بليون درهم للقطاع العام و١٨,٧٩٤ بليون درهم للقطاع الخاص و٣٨,٣٩٠ بليون درهم للافراد و٢,٤٣٢ بليون درهم لقطاعات اخرى.

واشار التقرير الى انخفاض ميزانية المصرف المركزي الى ٢٤,٨٦ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤ في مقابل ٢٦,٠٤٩ بليون درهم في ايلول من العام الماضي مسجلة تراجعاً بمقدار ١,٦٣ بليون درهم وبنسبة ٦,٢ في المئة.

واوضح التقرير تراجع موجودات مصرف الامارات المركزي لدى المصارف التجارية خلال فترة الدراسة بمقدار ١,٥١ بليون درهم وبنسبة ١٨,٩ في المئة لتصل الى ٦,٤٧ بليون درهم.

كما انخفضت قيمة سنداته الاستثمارية بمقدار ٢٨٧ مليون درهم وبنسبة ١,٧ في المئة لتصل الى ١٦,٦١ بليون درهم، والموجودات الثابتة بمقدار خمسة ملايين درهم وبنسبة ٢١,٧ في المئة لتصل الى ١٨ مليون درهم.

وسجل التقرير زيادة بند الحسابات الجارية للمصرف المركزي والحسابات تحت الطلب بمقدار ٢٦ مليون درهم وبنسبة ١١,٧ في المئة ليصل الى ٢٤٩ مليون درهم، بينما انخفضت السلف والقروض بمقدار ٢٦ مليون درهم ايضاً لتصل الى ٥٠ مليون درهم.

وزادت الموجودات الاخرى لمصرف الامارات المركزي بمبلغ ١٧١ مليون درهم وبنسبة ٢٧,٤ في المئة لتصل الى ٧٩٦ مليون درهم.

وفي جانب المطلوبات من مصرف الامارات المركزي اشار التقرير الى انخفاض بند الحسابات الجارية والودائع بمقدار ١,١٧ بليون درهم وبنسبة ١٨,٤ في المئة ليصل الى ٥,١٩ بليون درهم، وتراجع بند شهادات الايداع بمقدار ٢٩١ مليون درهم وبنسبة ٥,٧ في المئة ليصل الى ٤,٨٣ بليون درهم.

كما انخفض بند المطلوبات الاخرى بمقدار ٩٨١ مليون درهم وبنسبة ٨٣,٦ في المئة ليصل الى ١٩١ مليون درهم، في حين ارتفع بند النقد المصدر بمقدار ٥٠٦ ملايين درهم وبنسبة ٧,٨ في المئة ليصل الى ٧,٠١ بليون درهم.




## مركز 'لكزس' يستضيف معرض الفنون التشكيلية

● افتتح الدكتور ربيع صادق دحلان وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة أخيراً معرض الفنون التشكيلية للفنانين عبدالوهاب عبدالمحسن وعادل السيوي ومحمد عبله في مركز «لكزس» في طريق المدينة بجدة. حضر الحفل السيد ابراهيم بركات المدير العام لمركز «لكزس» وعدد من المسؤولين في المركز والمهتمين بالفنون التشكيلية.

احتوى المعرض على مجموعة رائعة من اللوحات التشكيلية - حوارات لونية ورسم ملون وغرافيك. واستمر المعرض لمدة عشرة أيام وخصص جزء من ريعه للجمعية الفيصلية.

ويأتي تنظيم المعرض في اطار اهتمام مركز «لكزس» التابع لشركة عبداللطيف جميل بالقضايا العامة للمجتمع والفنون.

## 'جونسون أند جونسون' والعدسات اللاصقة

● اجتمع ما يزيد على ٥٠ اخصائي في مجال العيون في دبي لسماع المحاضرة التي القاها فيليب برتراند من شركة «جونسون أند جونسون» الرائدة في مجال الرعاية الصحية، التي تناولت أحدث التطورات في مجال العدسات اللاصقة المخصصة للاستعمال لمرة واحدة.

ركزت المحاضرة بالدرجة الأولى على التركيب والاستخدام الصحيح لنظام عدسات «أكيوفيو» المخصصة للاستعمال لمرة واحدة، التي تصنعها «جونسون أند جونسون»، حيث يمكن هذا النظام المستخدمين من إبقاء العدسات على العين بشكل مستمر لمدة أسبوع ضمن نظام للاستعمال المطول أو من استخدام العدسات ضمن نظام يومي يمتد لمدة اسبوعين.

يقول فيليب برتراند: «إن العدسات اللاصقة المخصصة للاستعمال لمرة واحدة تعد ابتكاراً جديداً نسبياً. ومن الضروري جداً ان يتمكن اخصائيو العيون من توفير المعلومات حول فوائد استخدام العدسات لمرضاهم».




## 'الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة' تفوز بشهادة الجودة

● استلم السيد سامي الجفالي رئيس مجلس إدارة «الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة» شهادة الجودة النوعية الصادرة من الهيئة الدولية للمواصفات والمقاييس وذلك نيابة عن الادارة الهندسية للشركة السعودية للحاسبات الالكترونية والمعروفة سابقاً باسم «مهندسي صيانة الحاسبات» نظراً لاجتياز الشركة المواصفات القياسية رقم ISO 9002.

وتقوم الادارة الهندسية في الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية بتوفير خدمات صيانة وتركيب الاجهزة وتأمين عمليات المساندة وخدمات الموقع وخدمات شبكات الكومبيوتر وعروض استبدال اجهزة وبرامج الكومبيوتر من العملاء على نطاق المملكة العربية السعودية المصنعة بواسطة شركة IBM والشركات الاخرى.

وهذه الشهادة الممتازة (ISO 9002) تم اصدارها بواسطة المجلس التنفيذي لـ TUV CERT في المانيا وقدمها رودلف سوس العضو المنتدب للشركة الوطنية للتفتيش والاختبارات الفنية التي تتخذ مدينة الدمام مقراً لها. وهنأ رودلف سوس فريق العاملين في الشركة السعودية على حصولهم على هذه الشهادة. كما هنأ السيد سامي الجفالي وقال «ان الحصول على هذه الشهادة يعتبر خطوة مهمة الى الأمام ويعكس المشاريع والخطط العديدة عالية الجودة للشركة السعودية للحاسبات الالكترونية الموجهة نحو استيفاء متطلبات واحتياجات العملاء».

## 'نينو شيروتي' يقدم شيروتي ١٨٨١ النسائي

● ولد نينو شيروتي في أسرة ايطالية عريقة تشتهر بصناعة النسيج وتعلم أسرار المنسوجات واستخداماتها منذ صغره. وقدر استعداد «شيروتي» الطبيعي لتقدير متعة الملمس الراقي وحبه للألوان بجميع درجاتها المتقاربة وافتتانه بالاتقان الحرفي المتاز لها أن تصوغ كل منحى من حياته وعمله.

ومع ظهور أول تصاميمه في ميلان أحدث شيروتي ثورة في عالم الأزياء وأزاح عام ١٩٥٧ الستار عن مفهوم جديد تماماً في دنيا الأزياء الراقية: ملابس جاهزة راقية للرجال، وموحداً الصناعة والتصميم، وجمعت أزياؤه أفضل الخامات مع أرقى الخطوط. هذه الفلسفة الشخصية المتفردة ستصبح توقيعه المميز كل ما يلمسه يكتسب أناقة هادئة.

وفي أوائل السبعينات ظهر ولعه الشديد بالسينما في تصميمه لأزياء كوكبة من نجومها في أكثر من خمسين فيلماً رئيسياً من جان بول بلموندو الى عمالقة هوليوود أمثال (مايكل دوغلاس وريتشارد غير وجاك نيكلسون وروبرت ردفورد وكلينت ايستوود ورينيه روسو ماري ستينبرغن وتوم هانكس وكيم باسنجر) وعندما وجه مواهبه الى عالم العطور كان من الطبيعي ان يكون أول عطر عالمي لشيروتي - شيروتي ١٨٨٠ انعكاساً لحسه الرفيع المرهف والمتميز وتكريماً للعام الذي بدأ فيه نشاط أسرة «شيروتي» التجاري فاختار لعطره اسم ١٨٨١ متمتعاً بالنضارة والحيوية ومعبراً عن قوة الأناقة انطلق شيروتي ١٨٨١ ليحتل في الحال موقع أفضل العطور مبيعاً في أوروبا.

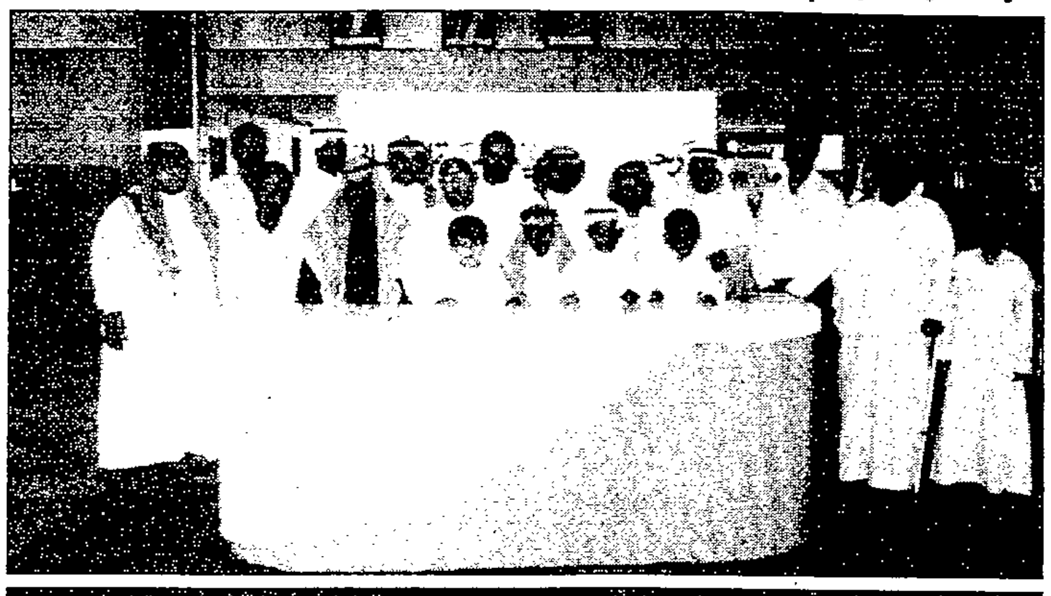
والآن يضيف «نينو شيروتي» الى انجازاته العديدة بتقديم عطر نسائي جديد، شيروتي ١٨٨١ للمرأة تمازج رقيق لتركيبات شذية تدغدغ الحواس هادئة، منعشة عصرية انسجام طبيعي للأسلوب، الأناقة والرقي.



# 'العيسائي' تسلم ٢٠ سيارة للفائزين في المفتاح الماسي

■ في احتفال كبير قامت شركة «العيسائي» بتسليم الفائزين في المرحلة الأخيرة من مسابقتها الكبرى «المفتاح الماسي» ٢٠ سيارة «ميتسوبيشي» وذلك في مقر الشركة بطريق مكة.

وكانت شركة «العيسائي» نظمت مسابقة «المفتاح الماسي» ورصدت جوائز ضخمة تمثلت في ٥٠ سيارة على ثلاث مراحل ضمت المرحلة الأولى والثانية ١٥ سيارة لكل منها، وكانت المرحلة الأخيرة شهدت عدداً ضخماً من المتسابقين على العشرين سيارة التي تسلمها سعداء الحظ.





## بدء مسابقة BMW للتصوير الصحافي للشرق الأوسط

● بدأت في ٢٧ نيسان (ابريل) مسابقة BMW الرابعة للتصوير الصحافي لمنطقة الخليج والشرق الأوسط. وسيتم تلقي المشاركات على مدى الأشهر الستة التي تلي بدء المسابقة، كما سيتم الاعلان عن الفائزين في حفل لتوزيع الجوائز يقام خصيصاً لهذه المناسبة في وقت متأخر من السنة الجارية.

وسينال الفائزون في هذه المسابقة، ميداليات، وشهادات وجوائز مالية.

لقد دشنت «بي.أم.دبليو» مسابقة التصوير الصحافي للشرق الأوسط عام ١٩٨٩ لتعزيز سمعة الشركة لا باعتبارها مصنعة للسيارات الفاخرة فحسب، وانما باعتبارها معنية بدرجة كبيرة في النشاطات الثقافية ومساندة لهذه النشاطات حيثما تباع سيارات الشركة. وفي الوقت نفسه ترى «بي.أم.دبليو» في هذه المسابقة فرصة تستطيع الشركة من خلالها معرفة المزيد عن المنطقة. كما تعتبر «بي.أم.دبليو» فن التصوير شاهداً مهماً على عصرنا.

واقيمت مسابقات التصوير الصحافي السابقة للشرق الأوسط في الأعوام ١٩٨٩ و١٩٩١ و١٩٩٣، وجذبت المسابقات الثلاث عدداً كبيراً من المشاركات ذات المستوى الرفيع في فن التصوير، كما سبق لبعض المصورين الصحافيين المتميزين في الخليج والشرق الأوسط ان شاركوا في مسابقات مماثلة.

وكما حدث في السابق، سيتم عرض الصور المشاركة في مسابقة ١٩٩٥ في معرض دائم في البحرين، حيث تتولى لجنة تحكيم مختارة من كبار الشخصيات بالتعاون مع الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى اختيار الفائزين. وكان من بين اعضاء لجان التحكيم السابقة، رؤساء تحرير صحف شهيرة وبعض الشخصيات الرسمية ذات العلاقة بوسائل الاعلام.

وترأس لجان التحكيم الثلاث السابقة الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة، رئيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية، والوكيل المساعد لشؤون الهجرة والجوازات في وزارة الداخلية.

وسيتم عرض الصور الفائزة بالاضافة الى مختارات من الصور التي شاركت في المسابقة في مختلف معارض «بي.أم.دبليو» في الشرق الأوسط، ومن المحتمل عرضها في أوروبا كذلك. وتجدر الاشارة الى انه تم عرض الصور الفائزة في المسابقات الماضية في الخليج، وكذلك في صالة هاملتون لعرض الصور الفوتوغرافية في بريطانيا.




## مهرجان المأكولات الماليزية في جدة

● افتتح السفير الماليزي لدى السعودية حاجي محمد صالح والسيد جوني فتالة المدير العام لفندق جدة انتركونتيننتال ونائب الرئيس الاقليمي في المملكة مهرجان المأكولات الماليزية في مطعم القربوس. وحضر الافتتاح القنصل الماليزي وكبار موظفي الخطوط الماليزية ورجال الصحافة والغرفة التجارية الصناعية في جدة.

## صاحب مصنع هندي كبير يخطط لإقامة مشروع عمل مشترك في الشرق الأوسط

● صرح أحد أصحاب معامل آليات التعبئة والتغليف الهندية ان صناعة التعبئة والتغليف في الشرق الأوسط تشهد نمواً كبيراً في الشرق الأوسط في الوقت الذي تحرز المنطقة تقدماً ملحوظاً في حملة تشجيع التصنيع، كما ان هناك عدداً من الشركات التي تتخذ من هونغ كونغ مركزاً لها تخطط للانتقال الى المنطقة في المستقبل القريب.

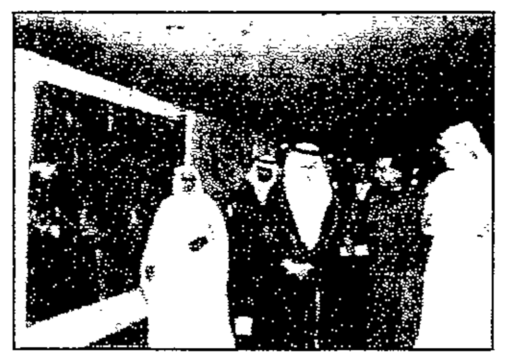
وتخطط شركة «مايكروميكانيكال وركس» المتمركزة في مدينة بومباي، لإقامة مشروع عمل مشترك في المنطقة لخدمة متطلبات الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده صناعة التعبئة والتغليف.

وقال سوريندا بورجي، الشريك المسؤول في شركة (مايكرو): «إذا استمر معدل النمو في سوق الشرق الأوسط في الارتفاع فليس هناك أي شك بأن صناعات التغليف والتعبئة ستزدهر بشكل كبير. ولقد زادت اهمية هذه الامكانات بسبب ازدياد امكانية قيام بعض رجال الاعمال بنقل مصانعهم من هونغ كونغ الى الشرق الأوسط».

وتقول شركة «مايكرو» التي اسست في العامين الماضيين ثلاثة مشاريع متكاملة في دولة الامارات، أنها تأمل في عقد صفقة مشروع مشترك عندما تشارك في معرض «باكتيك ٩٥»، وهو المعرض الأول من نوعه في الشرق الأوسط والمتخصص بصناعة التعبئة والتغليف، الذي يقام في المركز التجاري العالمي في دبي بين ١٧ و٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

ويشارك في معرض التعبئة والتغليف (باكتيك) ومعرض تكنولوجيا الطباعة (برينتيك) العديد من الشركات من ثماني دول، وينظم المعرضين شركة «فيرز أند اكزيبيشنز»، وحظي المعرضان بدعم الاتحاد الأوروبي.

وقالت فيرجينيا كيرن المدير المنتدب بشركة «فيرز أند اكزيبيشنز»: «تعد صناعة التعبئة والتغليف خدمة تسويقية أساسية لقطاع الانتاج في منطقة الخليج. وبالرغم من كونها صناعة حديثة العهد في هذه المنطقة فان تطورها يشكل عاملا حيوياً في نجاح حملة التصنيع في دول مجلس التعاون الخليجي».



## معرض المفروشات ومواد الزخرفة

● تنظم «شركة معارض الرياض» بين الثامن والعشرين من أيار (مايو) الجاري والأول من حزيران (يونيو) المقبل معرضاً للمفروشات ومواد الزخرفة الداخلية هو الاول من نوعه في اطار اتجاه الشركة الى توسيع انشطتها والمجالات القطاعية الاستشارية والتجارية التي تغطيها معارضها.

وتقول الشركة ان الطفرة الكبيرة في سوق المفروشات ومواد الزخرفة المنزلية ومعدات تأثيث المحلات التجارية والاثاث المكتبي في المملكة العربية السعودية التي تعد اكبر سوق في منطقة الخليج حفزتها الى تنفيذ هذا المعرض.

وترى من مسوغات هذا الازدهار الحالي الطفرة الكبيرة في تشييد المنازل والشقق والنمو المستمر في عدد الشباب في سن الزواج وانتشار صالات العرض والمراكز التجارية (الأسواق الكبرى) واحتياجاتها من الديكورات المبتكرة في ظل توافر قوة شرائية جيدة.

## المجلس العالمي للذهب يدعم القسم الجديد في 'معرض الجواهر العربية - ٩٥'

● أدى النمو في تصنيع وانتاج المجوهرات في منطقة الشرق الأوسط الى تقديم قسم جديد ومخصص للتصنيع والآلات في «معرض الجواهر العربية - ٩٥»، المقرر إقامته خلال الفترة بين ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و٢٩ منه في مركز البحرين الدولي للمعارض.

ويأتي تطوير القسم الجديد في معرض العام الحالي استجابة للمبيعات المزدهرة للمجوهرات والمصوغات الذهبية في المنطقة التي تعتبر المملكة العربية السعودية فيها الآن ثالث أكبر مستهلك للذهب في العالم (نحو ٢٥٠ طناً في العام الماضي). وتواصل المملكة العربية السعودية التي لا يفصل بينها وبين البحرين سوى ٢٥ كيلومتراً عبر جسر الملك فهد، تطوير مركز لتصنيع المجوهرات يتميز بالجودة والامتياز وهي في موقع مثالي للاستفادة من معرض الجواهر العربية ٩٥ كنقطة رئيسية لشراء المعدات.

وقال أحمد يونس من المجلس العالمي للذهب الذي يرعى معرض الجواهر العربية ويتولى مسؤولية الترويج لمبيعات الذهب ان المجلس يرحب بهذه الخطوة. وقال ان هذا التطور يعكس بوضوح الطبيعة المتغيرة لأسواق الشرق الاوسط التي تشهد بروز عدد متزايد من مصنعي المجوهرات استجابة للطلب المتنامي». ويعمل المجلس العالمي للذهب بنشاط في التخطيط لمؤتمر فني يعتمد على هامش معرض الجواهر العربية ٩٥ لمساعدة المنتجين المحليين على مواكبة أحدث أساليب التصنيع وكذلك تعريف الشركات الجديدة في السوق بتقنيات ودقائق تصميم المجوهرات العربية.

وتقود مجموعة المشاركين في هذا العام مجموعات وطنية من المانيا، هونغ كونغ، ايطاليا، اسبانيا والمملكة المتحدة. وجاء في تصريح من لورين تشارترز، مدير خدمات التصدير باتحاد المجوهرات والهدايا البريطاني «إننا سعداء بتأكيد حضور المملكة المتحدة في معرض الجواهر العربية لهذا العام حيث يحرص عدد من مصنعي المعدات البريطانيين على الاستفادة من تطورات السوق».

## اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| معرض صُنع في البحرين | ١٩٩٥/٥/١٩-١٥ | البحرين | المنامة - ٣٣٣٩١٣ |
| المعرض الدولي للبناء «سيباتك سي تي ال ٩٥» | ١٩٩٥/٥/١٩-١٥ | بيروت | بيروت - ٤٤٤٠٥٧ |
| معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب | ١٩٩٥/٥/١٩-١٦ | دبي | دبي ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤ |
| معرض مشروع لبنان ٩٥ | ١٩٩٥/٥/٢٠-١٦ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| الحلقة: مواصفات الانشاءات - اعدادها وأساليب تطبيقها | ١٩٩٥/٥/٢١-٢٠ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف | ١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض المانيا والخليج ٩٥ | ١٩٩٥/٥/٣١-٢٨ | دبي | المانيا - ٤٤٣٤٣٧ - ٦٦ |
| المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥ | ١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة | ١٩٩٥/٥/٣١-٢٩ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض انفوتك للشرق الاوسط ٩٥ | ٩٥/٦/١-٥/٢٩ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض الشرق الاوسط للامن والسلامة ومكافحة الحرائق | ١٩٩٥/٦/٨-٥ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤ |
| معرض الصناعات الغذائية الدولي | ١٩٩٥/٦/١٢-٥ | دمشق | دمشق - ٢١٢٥٢٨١ |
| معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «يوروكم» | ١٩٩٥/٦/٨-٦ | برمنغهام | لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١ |
| معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ | ١٩٩٥/٦/١٠-٦ | طرابلس | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢ |
| الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢ | ١٩٩٥/٦/١٢-١٠ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر | ١٩٩٥/٦/٢١-١٨ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| المعرض الزراعي الدولي الاول | ١٩٩٥/٦/٢٥-٢٠ | دمشق | دمشق - ٢١٢٢٢٨١ |
| الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع | ١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| الحلقة. تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية | ١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض البحرين ٩٥ | ٩٥/٧/٧-٦/٢٩ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ) | ١٩٩٥/٧/١٢-٨ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: إدارة محاسبة المصانع | ١٩٩٥/٧/١٩-١٥ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة | ١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات | ١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦ | الدار البيضاء | القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢ |
| الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية | ١٩٩٥/٩/٦-٣ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١ | ١٩٩٥/٩/١٤-٩ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000 | ١٩٩٥/٩/١٨-١٦ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة | ١٩٩٥/٩/٢٠-١٧ | دبي | دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤ |
| معرض الكومبيوتر والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥ | ١٩٩٥/٩/٢١-١٧ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| الحلقة: تحسين أداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة | ١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف | ١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض كومبكس ٩٥ - للكومبيوتر وتقنية المعلومات | ١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض «اراب شوب ٩٥» | ١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٦ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| معرض «إنتكس ٩٥» | ١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٦ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة | ١٩٩٥/١٠/٤-٢ | الاسكندرية | القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢ |
| الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لاغراض الصيانة | ١٩٩٥/١٠/٥-٣ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ) | ١٩٩٥/١٠/١١-٨ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| المعرض الزراعي السعودي ٩٥ | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| المعرض العربي لتكنولوجيا المياه | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض الخليج للتبريد والتكييف | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض الخليج للبناء | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض الخليج للزراعة التجميلية | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض الخليج للنظافة والصيانة | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| المعرض العربي لمعدات البناء | ١٩٩٥/١٠/١٢-٨ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية | ١٩٩٥/١٠/١٥-١٠ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم | ١٩٩٥/١٠/١٦-١٤ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤ |
| الحلقة: إدارة محاسبة المصانع | ١٩٩٥/١٠/١٨-١٥ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥ | ١٩٩٥/١٠/٢١-١٥ | مسقط | عُمان - ٥٦٤٢٦٨ |
| معرض «موتيكسا» للازياء | ١٩٩٥/١٠/٢١-١٨ | دبي | دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤ |
| معرض الحصان العربي ٩٥ | ١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤ |
| معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة | ١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية | ١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض الجواهر العربية ٩٥ | ١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع | ١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض «جيتكس ٩٥» | ١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤ |
| معرض «سوق الكمبيوتر» | ١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤ |
| معرض البناء السعودي ٩٥ | ٩٥/١١/٢-١٠/٢٩ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات" | ١٩٩٥/١١/٣-١ | بيروت | القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١ |
| الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر | ١٩٩٥/١١/٨-٥ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي | ١٩٩٥/١١/٩-٥ | دبي | دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤ |
| معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥ | ١٩٩٥/١١/١٠-٦ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض المختبرات السعودي ٩٥ | ١٩٩٥/١١/١٠-٦ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض الخريف التجاري الدولي | ١٩٩٥/١١/١١-٧ | دبي | دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤ |
| الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية | ١٩٩٥/١١/١٣-١٢ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات | ١٩٩٥/١١/١٦-١٤ | دبي | دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤ |
| الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة | ١٩٩٥/١١/١٩-١٨ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |
| معرض الرياض للسيارات ٩٦ | ١٩٩٥/١١/٢٣-١٨ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000 | ١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣ |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | اعلى سعر يومي | ادنى سعر يومي | متوسط السعر ٥/١٧ | متوسط السعر ٥/١٦ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٣ | ٢.٥٨٣ | ١٨٣ | ١٨١ | ١٨٢ | ١٨٢ | ١٧٥ | ١٢,٥ | ٦,٦ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٢.٣٦٧ | ١٧١ | ١٦٨ | ١٧٠ | ١٧٣ | ٨٤ | ٣٥,٤ | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٣٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٨٥٦ | ٤١٥ | ٤٠٥ | ٤١٢ | - | ٣٠٧ | ١٤,٣ | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ١.٠٠٤ | ٣٢٠ | ٣١٧ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٢٨٢ | ٨,٤ | ٧,٨ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣ | ٣.٩٠١ | ٣٤٧ | ٣٤٢ | ٣٤٤ | ٣٥٢ | ٢٥٩ | ٩,٨ | ٧,٣ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ٢.٦٤٥ | ٢٥٠ | ٢٤٤ | ٢٤٧ | ٢٤٧ | ١٣٨ | ١٥ | ٤ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٦٦١ | ٢٩٣ | ٢٩٢ | ٢٩٢ | ٢٩٧ | ٢٠٩ | ٨,٧ | ٨,٢ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ٦.١٠١ | ٣٩٥ | ٣٨٩ | ٣٩٢ | ٣٩٥ | ١٥١ | ٩,٣ | ٦,٣ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٧٨ | ٤٨٠ | ٤٧٧ | ٤٧٨ | ٤٧٧ | ٢٧٨ | ٧,٩ | - | - |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٦ | ٢.٠٦١ | ٥٧٠ | ٥٦٢ | ٥٦٩ | ٥٦٨ | ٢٧٢ | ٩,٧ | ٧,١ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢٢ | ٥٠.٦٢٤ | ٢٩٩ | ٢٩٢ | ٢٩٥ | ٣٠٢ | ٢٠٠ | ٧,٣ | ٦,٨ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ١.٤٥٠ | ٥١١ | ٥٠٥ | ٥٠٦ | ٥٢٠ | ٥٥٨ | ٨,١ | ٤,٩ | ٢٥ |
| | الصافي | ١٠٠ | ٦٠ | - | - | - | - | - | - | ٦٢١ | - | - | - |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٩٣ | - | - | - |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٣٧٠ | ٥٣٤ | ٥٣١ | ٥٣٣ | ٥٣٢ | ٢٩٤ | ١٠,٢ | ٤,٧ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٧٩ | ٦٢.٧٧٠ | ١٠٧ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٥ | ٥٢ | ١٣٤,٢ | - | - |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤ | ١٣.٥٣٢ | ٢٢٣ | ٢١٨ | ٢٢٠ | ٢٢٢ | ٢١٠ | ٢٢,٤ | ٤,٥ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١٣٣ | ١٢٦ | - | - | - |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٦٢ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢١ | ٢.٤٥٦ | ١٢٥ | ١٢٣ | ١٢٤ | ١٢٥ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٧٨٦ | ١٢٠ | ١١٩ | ١١٩ | ١٢١ | ١٥٩ | ١٧,٨ | - | - |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٦ | ١٤.٤٦٦ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٦ | ١٠٦ | ٣٠,٢ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ٢ | ١.١٦٠ | ١١٠ | ١٠٨ | ١١٠ | ١٠٠ | ٦٥ | ١٠,٣ | ٦,٨ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٣٥٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | - | ١٣٤ | ٥,٤ | ١٥,٢ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٨ | ٢.٢٠٠ | ١١٨ | ١١٦ | ١١٧ | ١١٨ | ١٠٠ | ٦,٢ | ١٠,٧ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٩٥٠ | ٢٠٤ | ٢٠٣ | ٢٠٣ | ٢٠١ | ١٧٠ | ٦,١ | ١٤,٨ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ١٠٠ | ٢٦٠ | ٢٥٤ | ٢٥٥ | - | ١٨٠ | ٦,١ | ١١,٨ | ٣٠ |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١٢٦ | ١٢٧ | - | - | - |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ٤٢٩ | ٢٦٠ | ٢٥٣ | ٢٥٧ | ٢٥٤ | ١٤٩ | ٥,٤ | ١٣,٦ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ٢.٨٧١ | ٣٣٥ | ٣٣٠ | ٣٣٢ | ٣٣٦ | ١٠١ | ٤١,٣ | ٢,٢ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٧ | ٣.٣٣٠ | ٧٠ | ٦٩ | ٦٩ | ٧٠ | ٤٩ | ١٥,٨ | - | - |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٢.٢٦١ | ١١٧ | ١١٥ | ١١٦ | - | ١٧٥ | ١٠,٦ | - | - |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣ | ٥.٤٥٠ | ٧٠ | ٦٩ | ٦٩ | ٧٠ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١ | ١٨.٨٢٤ | ١١٧ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٢ | ١٣,٧ | ٦ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ١٨ | ٩.٢٠٠ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ١٠٠ | - | - |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ٤٩ | ٤١.٤١٥ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٨ | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٧ | - | - | - |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ٣ | ١.٣٣٠ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ | - | ٩٥ | ٢٣,٤ | ٤,٧ | ٤,٥ |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠ | ٢٠.١٨٣ | ١٢٥ | ١٢٢ | ١٢٣ | ١٢٤ | ١٠٣ | ١٤٨,٢ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٠ | - | - | - |
| | الداجنة | ١٠٠ | ٢٥ | ٢٤ | ١٠.٣٣٣ | ٥١ | ٥١ | ٥١ | ٥١ | ٢٨ | ٧٥ | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | ٩٠ | - | ٩١ | - | ٧,٨ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٨٨ | - | - | - |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٨٥ | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١.٤٣١ | ١٠٣ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠١ | ٢٣٤ | ١٢ | - | - |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٣٨٠ | ٨٢ | ٨٠ | ٨١ | - | ١٦٠ | ١٥,٧ | - | - |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١.٠٩٤ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٢٠٥ | ٩,١ | ٥,٤ | ٥ |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٥٢ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ١١ | ١٠٠٠٠ | ٣٢ | ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٤٥ | ٦٨,٩ | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٦٤ | ١١٤ | - | - | - |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ١٣ | ١.٢٠٧ | ٦٧ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦١ | ٦٨,٨ | - | - |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | الاقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | اعلى سعر ١٩٩٣ | ادنى سعر ١٩٩٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٨٥٠٠ | ١ | ٠,٣٩٢ | ٠,٣٩ | ٩٥/٤/٤ | ٠,٠٠٢ | ٩١٠ | ٤٩٤ |
| | بنك البحرين والكويت | ٧٠٠٠٠ | ٣ | ٠,١٥٨ | ٠,١٥٦ | ٩٥/٤/٥ | ٠,٠٠٢ | ٣٤٤ | ١٧١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٥٠٠٠٠٠ | ١٠ | ٠,٢٤٤ | ٠,٢٤٢ | ٩٥/٤/٥ | ٠,٠٠٢ | ٣٤٦ | ٢٢٤ |
| | بنك البحرين الاسلامي | - | - | - | ٠,١٧٤ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٢٤٢ | ١٤٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ١١٥٠٠٠ | ٢ | ٠,١١٩ | ٠,١٢١ | ٩٥/٤/٢ | -٠,٠٠٢ | ٢٠٠,٠٠ | ١٤٣ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | ٣٠٠٠٠ | ١ | ١٢,٦٥ | ١٢,٦٥ | ٩٥/٣/٦ | - | ١٤,١٠ | ١٢,٠٥ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٨٧ | ٩٥/٣/٢٦ | - | ٨٨ | ٥٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٣٥٥٠٠٠ | ٤ | ٠,١٠١ | ٠,١ | ٩٥/٤/٤ | ٠,٠٠١ | ١٠٤ | ٨٧ |
| | بنك انفستكورب (S) | - | - | - | ٠,٩٢ | ٩٥/٤/٣ | - | ٤١٨ | ٣١٨ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٣٣ | ٩٥/١/٥ | - | ٥٤ | ٣٣ |
| | بنك طيب (S) | - | - | - | ١,١٥ | [illegible] | - | - | - |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٩٥٦٩٠ | ٢ | ٠,١٨٥ | ٠,١٨٥ | ٩٥/٤/٥ | - | ٣٦٢ | ٣٠٤ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧٦ | ٩٥/٣/٢٩ | - | ٤٥٠ | ٣٩٦ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢١ | ٩٥/١/٢٣ | - | ٤١٦ | ٣٧٠ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٦٢ | ٩٥/٤/٤ | - | ٣٠٠ | ١٥١ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٦ | ٩٣/١١/١١ | - | ٦٧ | ٦٠ |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٨٤ | ٩٤/١٢/٦ | - | ٦٦ | ٥٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٩٥ | ٩٤/٤/١٠ | - | ١.٠٦٠ | ١.٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤٨ | ٩٥/٣/٢٠ | - | ٧٤٠ | ٤٤٦ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٨٧٢٩ | ١ | ٠,٦٥٥ | ٠,٦٥٥ | ٩٥/٣/١٦ | - | ٩٢٠ | ٧٨٠ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٣/٢٢ | - | ٧٣٠ | ٥٠٥ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٧٦ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ١.١٨٠ | ٨٩٠ |
| | شركة البحرين للاتصالات(بتلكو) | - | - | - | ٠,٤٠٦ | ٩٥/٤/٥ | - | ٥٩٥ | ٥١٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٤ | ٩٥/٤/٤ | - | ١٥٦ | ١٣٦ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,٢ | ٩٥/٢/١٥ | - | ٢٦٢ | ٢٠٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٣ | - | ٢٠٦ | ٨٨ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٢٤٠٠٠ | ١ | ٠,٢٠٨ | ٠,٢١٤ | ٩٥/٣/٢٠ | -٠,٠٠٦ | ٢٧٠ | ٢٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٧ | ٩٥/٣/١٢ | - | ١.٠٠٠ | ٩٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٨٢ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ٤٤٤ | ٣٤٤ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٥ | ٩٤/١٠/٥ | - | ١٦٧ | ١٣٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٨٤ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٢٤٤ | ١٩٢ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر | متوسط سعر ٥/١٨ | متوسط سعر ٥/١٧ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١١٧,٠٠ | ١١٧,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٠٥,٠٠ | ٥٠٥,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٤٠,٠٠ | ١٤٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٣٢,٠٠ | ١٣٢,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٧٨,٠٠ | ١٧٨,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٨,٠٠ | ١٦٨,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٤,٠٠ | ١٤,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ١٣٠,٠٠ | ١٣٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٧٢ | ٨٠٠,٠٠ | ٨٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٨٧٥,٠٠ | ٨٧٥,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٥٤٠,٠٠ | ٥٤٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٣٩٥,٠٠ | ٣٩٥,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٨١٠,٠٠ | ٨١٠,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٧٦٠,٠٠ | ٧٦٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٣٠,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧١٥,٠٠ | ٧٢٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

**فاينانشال تايمز ١٠٠**
اقفال امس ٣٢٨٥,٨ — ١١,٦
الاقفال السابق ٣٢٩٧,٤

**كاك - فرنسا**
اقفال امس ١٩٨٩,٧٨ — ١٤,٩٠
الاقفال السابق ٢٠٠٤,٦٨

**نيكاي داو - اليابان**
اقفال امس ١٦٣١٢,٥٦ — ١٥٨,٧٩
الاقفال السابق ١٦٤٧١,٣٥

**داكس - المانيا**
اقفال امس ٢٠٨٧,١٣ — ٢٣,٧٨
الاقفال السابق ٢١١٠,٩١

## الكويت

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | عدد الصفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٤٨٠ | ١٤٤٠٠ | ٣ | ٣٠٠٠٠ | ٤٨٠ | ٥-١٦ |
| | بنك الخليج | ٢٩٥ | ٤٧٢٠٠ | ٤ | ١٦٠٠٠٠ | ٣٠٠ | ٥-١٦ |
| | البنك التجاري | ١٣٢ | ٣١٢٢٤٠ | ٢١ | ٢٤٢٠٠٠٠ | ١٣٦ | ٥-١٦ |
| | البنك الاهلي | ٢٩٥ | ١٠٢٣٠٠ | ١٦ | ٣٤٠٠٠٠ | ٣٠٥ | ٥-١٦ |
| | البنك العقاري | ١٤٦ | ١١٨١٢٠ | ٨ | ٨٢٠٠٠٠ | ١٤٦ | ٥-١٦ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ١٣٨ | ٥-٧ |
| | بنك برقان | ١٨٤ | ٣٦٨٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ١٨٦ | ٥-١٦ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣١٥ | ٩٤٥٠ | ٢ | ٣٠٠٠٠ | ٣٢٠ | ٥-١٦ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٥٠ | ٢٥١٢٥٠ | ١٩ | ٣٣٥٠٠٠ | ٧٦٠ | ٥-١٦ |
| | الساحل للتنمية | ١٠٠ | ٢٨٩٥٢٠ | ٢٥ | ٢٧٧٢٠٠٠ | ١٠٠ | ٥-١٦ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٤٠٠ | ٥-٣ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | - | - |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | - | - |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٢٥٠ | ٤-١٥ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٢٠ | ١٩٢٠٠ | ٥ | ١٦٠٠٠٠ | ١٢٢ | ٥-١٦ |
| | العقارات المتحدة | ١٢٦ | ٤٥٨٦٤٠ | ٣٤ | ٣٦٤٠٠٠٠ | ١٢٦ | ٥-١٦ |
| | الوطنية العقارية | ١٣٢ | ٣٧٠٢٨٠ | ٢٠ | ٢٨٢٠٠٠٠ | ١٣٣ | ٥-١٦ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٢٠٠ | ٤-٩ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٤٠ | ٩٦٠٠ | ٣ | ٢٤٠٠٠٠ | ٤٠,٥ | ٥-١٦ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٤٨٠ | ٤٨٠٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠٠ | ٤٨٠ | ٥-١٦ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٠ | ٤-١٢ |
| | اسمنت الكويت | - | - | - | - | ٤١٥ | ٤-٧ |
| | صناعة التبريد | ٢٢٠ | ٤٤٠٠٠ | ٣ | ٢٠٠٠٠٠ | ٢٢٠ | ٥-٨ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | - | - |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٠٦ | ٥-٨ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | - | - |
| | المخازن العمومية | ١٥٤ | ٥٠٤٢٠٠ | ٣٧ | ٣٢٨٠٠٠٠ | ١٥٢ | ٥-١٦ |
| | مجمعات الاسواق | ١٥٢ | ٧٦١١٤٠ | ٥٠ | ٥٠٦٠٠٠٠ | ١٥٠ | ٥-١٦ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٧٠ | ٦٠٠٠٠٠ | ١٠ | ٧٨٠٠٠٠ | ٧٧٠ | ٥-١٦ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٢٠ | ٥-٣ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٥٠ | ٦٩٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٣٤٠ | ٥-١٦ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٤٨ | ١٤٣٨٤٠ | ١٠ | ٥٨٠٠٠٠ | ٢٤٨ | ٥-١٦ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٠٠ | ٥-١٦ |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | ٦١٠ | ٥-٧ |
| شركات | بنك البحرين الدولي | - | - | - | - | ٧٧ | ٥-٨ |
| غير | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥,٥ | ٥-٧ |
| كويتية | العربية للاستثمار | ١٤ | ١١٢٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ١٤ | ٥-١٥ |
| | اسمنت الشارقة | ٩٣ | ٦٣٢٤٠ | ٦ | ٦٨٠٠٠٠ | ٩٢ | ٥-١٥ |
| | اسمنت الخليج | - | - | - | - | - | - |
| | اسمنت ام القوين | - | - | - | - | ٤٤,٥ | ٥-١٤ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ٠,٢٩٨٢ | ,٤٦٩٠ | ٤,٨٥٠ | ٢٩١,٦ | ١٧,١٨ | ٤,٠٤٦ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٨٩٨٢ | ,٣٨٥٧ | ٢٣,١٩ | ١,٣٦٦ | ,٣٢١٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧٧٦ | ,٣٩٢٩ | ٢٣,٦٨ | ١,٣٩٥ | ,٣٢٨٥ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ٠,٥٩٢٥ | ٣,٨٣٩ | ٢٣٠,٨٣ | ١٣,٦٠ | ٣,٢٠٢ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ٠,٦٠٥٤ | ٣,٧٥٨ | ٢٢٥,٩٣ | ١٣,٣١ | ٣,١٣٤ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩٥ | ٥,٧٢٣ | ,٣٩٧٥ | ٢٣,٨٩ | ١,٤٠٨ | ,٣٣١٥ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٢٦ | ٢٥٥٧,٢ | ١١٢٣,٨ | ١٨,٦٩ | ٣١٧,٢ | ١٣٤٧,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٣٤٣٢ | ,٤٢٥٨ | ٢٥,٦٠ | ١,٥٠٨ | ,٣٥٥٢ |
| الدينار الاردني | ,٦٩٧ | ١,٠٩٧ | ٢,٠٧٢ | ١٢٤,٦١ | ٧,٣٤٣ | ١,٧٢٨ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٩٨ | ٤,٦٤٤ | ٢٧٩,٢ | ١٦,٤٥ | ٣,٨٧٤ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | - | ,٤٤٢١ | ,٠٠٧٣ | ,١٢٥٧ | ,٥٢٩٣ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٦٧٢ | ,٦٩٢٨ | ,٠١١٥ | ,١٩٧٠ | ,٨٢٩٥ |
| الين الياباني | ٨٦,٦٢ | ١٣٥,٧٥ | ٦٠,٠١ | - | ١٧,٠٧ | ٧١,٨٥ |
| المارك الالماني | ١,٤٤٣٢ | ٢,٢٦١ | - | ,٠١٦٦ | ,٢٨٤٤ | ١,١٩٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٧٤ | ٧,٩٥١ | ٣,٥١٥ | ,٠٥٨٥ | - | ٤,٢٠٩ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٠٥٥ | ١,٨٨٩ | ,٨٣٥٢ | ,٠١٣٩ | ,٢٣٧٥ | - |
| الليرة الايطالية | ١٦٤٤,٥ | ٢٥٧٧,٢ | ١١٣٩,٤ | ١٨,٩٨ | ٣٢٤,١ | ١٣٦٤,١ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,١٢ | ٧,٦٢ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | - | - | ٥,٩٣ | ٦,٣١ |
| لـ٣ اشهر | ٧,٢٥ | ٧,٧٥ | ٦,٢٥ | ٦,٣٧ | ٥,٧٥ | ٦,٢٥ | - | - | ٦,٠٦ | ٦,٤٣ |
| لـ٦ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٥,٧٥ | ٦,٢٥ | - | - | ٦,١٢ | ٦,٥٠ |
| لـ١٢ شهرا | ٧,٥٠ | ٨ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ | ٥,٨١ | ٦,٣١ | - | - | ٦,٢٥ | ٦,٦٢ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٧ | ٧,١٢ | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ |
| الين الياباني | ١,٢٥ | ١,٣٧ | ١,٢٥ | ١,٣٧ | ١,٣١ | ١,٤٣ | ١,٣١ | ١,٤٣ | ١,٣٧ | ١,٥٠ |
| المارك الالماني | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٥٠ | ٤,٦٢ | ٤,٥٦ | ٤,٦٨ | ٤,٧٥ | ٤,٨٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,٨١ | ٧,٠٦ | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ | ٦,٣١ | ٦,٥٦ |
| الفرنك السويسري | ٣,٣٧ | ٣,٦٢ | ٣,٣١ | ٣,٥٦ | ٣,٣٧ | ٣,٦٢ | ٣,٤٣ | ٣,٦٨ | ٣,٥٠ | ٣,٧٥ |
| الليرة الايطالية | ٩,٥٦ | ٩,٨١ | ٩,٥٦ | ٩,٨١ | ٩,٦٢ | ٩,٨٧ | ٩,٨١ | ١٠,٠٦ | ١٠,١٨ | ١٠,٤٣ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٥ ٥/١٨ | ٥/١٦ | ٥/١٥ | ٥/١٢ | ٥/١١ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٣,٨٥ | ٣٨٣ | ٣٨٣,٧٥ | ٣٨٤,٦٠ | ٣٨٣,٦٥ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣٤ | ٥,٣٤ | ٥,٣٣ | ٥,٣٩ | ٥,٤٢ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٣١ | ٤٣١ | ٤٣٠,٥٠ | ٤٣٣,٥٠ | ٤٣٣,٥٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/١٦ | ٥/١٥ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٩ | تسليم ٣ اشهر ٥/١٦ | ٥/١٥ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٧٥٦ | ٢٧٢٣ | ٢٧٢٨ | ٢٧٣٩ | ٢٧٤٦ | ٢٧٥٢,٥ | ٢٧٢٣,٥ | ٢٧٤٣,٥ | ٢٧٢٣,٨ | ٢٧٣١,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٧٣٢,٥ | ١٧١٦ | ١٧٣١,٥ | ١٧٠٧ | ١٧٥٩ | ١٧٦٠,٥ | ١٧٣٤,٥ | ١٧٣٩ | ١٧٢٢,٨ | ١٧٦٧,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٢٩ | ١٠٢٣,٥ | ١٠٢٨ | ١٠١٨ | ١٠٣١ | ١٠٥٤,٥ | ١٠٤٩,٥ | ١٠٥٠,٥ | ١٠٤٠,٥ | ١٠٦١ |
| نيكل (دولار) | ٧١٩٠ | ٧٠١٥ | ٧٠٠٠ | ٦٩٧٠ | ٧٠٧٠ | ٧٣٥٥ | ٧١٢٠ | ٧١٦٠ | ٧٠٩٥ | ٧٢٣٥ |

## النفط (دولار - برميل)*

| الخام | ١٩٩٥ ٥/١٦ | ٥/١٥ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٩ | اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٧,٦٠ | ١٧,٢٥ | ١٧,٠٥ | ١٧,٤٠ | ١٧,٥٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨,٨٥ | ١٨,٦٠ | ١٨,٢٥ | ١٨,٦٠ | ١٨,٩٠ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٠ | ١٩,٧٥ | ١٩,٣٠ | ١٩,٧٥ | ٢٠,٢٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

## الفائدة بين المصارف البريطانية*

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٦,١٢ | ٦,١٣ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية*

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٧٨ | ١٠١,٦٢ | ٩٩,٥٣ | ١٠٩,٢٥ |
| العائد | ٦,٢١ | ٦,٣٦ | ٦,٥٦ | ٦,٨٩ |

* نيويورك ظهرا

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٥/١٦ | ٥/١٥ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٢ | ٤٢ |
| اليمن | ريال | - | - |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٧٠ | ,٣٥٧٠ |
| تونس | دينار | ,٩٢٢ | ,٩٢٢ |
| الجزائر | دينار | ٤٤ | ٤٤ |
| المغرب | درهم | ٨,٤٠ | ٨,٤٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٢٦,٨٩ | ١٢٦,٨٩ |
| السودان | دينار | ٤٢ | ٤٢ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٩ | ١٧٩ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٢ | ٧,٧٣٢ |
| باكستان | روبية | ٣٠,٨٠ | ٣٠,٨٠ |
| الفيلبين | بيسو | ٢٥,٦٥ | ٢٥,٦٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٥٠ | ١,٤٠٦٠ |
| تايوان | دولار | ٢٦ | ٢٦ |
| تايلاند | بات | ٢٤,٧١ | ٢٤,٧٣ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٨٣١ | ,٧٧٧٩ |
| اليونان | دراخما | ٢٢٣,٠١ | ٢٣٢,٥٥ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٥,٥٤ | ١٢٤,٧٠ |
| الفرنك الافريقي | - | ٤٩٠ | ٤٩٠ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٦٢٠ | ٦٢٠ |
| غابون | فرنك | ٤٩٠ | ٤٩٠ |
| استراليا | دولار | ١,٣٦٨٢ | ١,٣٦٤٤ |
| كندا | دولار | ١,٣٥٩٥ | ١,٣٥٩٨ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٥٠٣ | ,٦٥٠٣ |
| قبرص | جنيه | ,٤٥٣٠ | ,٤٥٤٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## السلع (بالطن)

| السعر / السلعة | ١٩٩٥ ٥/١٦ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٤٨,٨ | ٣٤٢,٤ | آب |
| بن (دولار) | ٣٠٦٦ | ٣٠٩٧ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ٩٥٢ | ٩٥٢ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١٢٤,٦ | ١٢٤,٠٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | ١٠٨,١٥ | ١٠٩ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ١٦٩ | ١٦٨,٨ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | - | ٣٠٧,٥ | حزيران |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

**حركة اسهم سوليدير** — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٥/١٨

| | | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | التداول العادي | ١٢٤٣٣ | ١١٠٤٦ | ٤٤٩١ | ١٢١,٤/٨ |
| | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة الف | ١٢٤٣٣ | ١١٠٤٦ | ٤٤٩١ | ١٢١,٤/٨ |
| ب | التداول العادي | ١٩٥٠٥ | ٩٨٢٨ | ٣١٢٣ | ١٢٢ |
| | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة باء | ١٩٥٠٥ | ٩٨٢٨ | ٣١٢٣ | ١٢٢ |
| | المجموع العام | ٣١٩٣٨ | ٢٠٨٧٤ | ٧٦١٤ | - |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٥/١٦ | ٥/١٥ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٦٣٨٨,٩٠ | ١٦٦٠٩,٧٠ | ١٦٤٢٠,٧٦ | ١٦٤٦١,٧٣ | ٢١٥٥٢,٨١ | ١٤٣٨١,٢٩ |
| نيويورك | داو جونز* | ٤٤٣٥,٠٥ | ٤٤٣٧,٤٧ | ٤٤٣٠,٥٦ | ٤٤١١,١٩ | ٤٤٣٧,٤٧ | ٣٥٩٨,٧١ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٣٣٠٠,٨٠ | ٣٣١٠,٧٠ | ٣٣١٠,٣٠ | ٣٣١٧,٩٠ | ٣٥٢٠,٣٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢١١٠,٥٢ | ٢٠٨٦,٧٤ | ٢٠٩٦,٩٢ | ٢٠٧٨,٠٨ | ٢٢٧٤,٤٤ | ١٩١٠,٩٦ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٠١,٥٢ | ١٩٩١,٥٣ | ٢٠١٧,٢٧ | ٢٠٠٣,٦٢ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٨٠ |
| سويسرا | س بي اي | ١٧٩٩,٨٦ | ١٧٩٥,٠٤ | ١٧٨٤,١٦ | ١٧٦٨,٣١ | ٢٠٠٧,٦٦ | ١٦١٤,٣٤ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩١٦٢,٣٢ | ٩١٨٩,٧٩ | ٩٢١٧,٨٣ | ٩٠٢٥,٦٦ | ١٢٥٩٩,٢٣ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٩٣,٧٧ | عطلة | ٢١٧٩,٨٧ | ٢١٦٤,٦٠ | ٢٤٨٢,٩١ | ١٩١٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٠٤٤,٥٠ | ٢٠٤٨,٨٠ | ٢٠٣٨,٨٠ | ٢٠٣٦,٤٠ | ٢٣٤٠,٦٠ | ١٤٩٥ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 480 | -4 | 490 | 381 |
| ALLIED COLLOIDS | 134 | -1 | 155 | 111 |
| ALLIED DOMECQ | 533 | -12 | 632 | 493 |
| ANGLIAN WATER | 498 | -3 | 602 | 456 |
| ARGOS | 431 | 0 | 431 | 307 |
| ARGYLL GROUP | 302.5 | -1.5 | 315 | 230 |
| ARJO WIGGINS APL. | 269 | -3 | 300 | 221 |
| ASDA GROUP | 81 | -0.5 | 82.5 | 50.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 642 | 2 | 654 | 500 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 291 | -3 | 297 | 229 |
| BAA | 494 | 1 | 522 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 221.5 | 0.5 | 226.5 | 174.5 |
| BARCLAYS | 660 | -7 | 669 | 500 |
| BASS | 568 | 1 | 593 | 488 |
| BAT INDS. | 486 | -8 | 494 | 372 |
| BBA GROUP | 218 | 0 | 221 | 174 |
| BET | 121 | -2 | 133.5 | 99 |
| BICC | 326 | -2 | 440 | 303 |
| BLUE CIRCLE IND. | 314 | -3 | 322 | 256 |
| BOC GROUP | 791 | 18 | 791 | 670 |
| BOOKER | 418 | 0 | 460 | 374 |
| BOOTS | 527 | 2 | 582 | 458.5 |
| BOWATER | 463 | 3 | 500 | 388 |
| BPB INDUSTRIES | 299 | 11 | 348 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 540 | 0 | 549 | 420 |
| BRIT.PETROLEUM | 462 | 2 | 469 | 377 |
| BRIT.SKY BCAST. | 284.5 | -3.5 | 290 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 537 | 0 | 537 | 372 |
| BRITISH AIRWAYS | 435.5 | 2.5 | 437 | 344 |
| BRITISH GAS | 303 | 0.5 | 316.5 | 253 |
| BRITISH LAND | 380 | 2 | 432 | 345 |
| BRITISH STEEL | 171.5 | -1.75 | 174 | 131 |
| BRITISH TELECOM. | 402 | -1.5 | 408 | 353.5 |
| BTR | 337 | 0.5 | 399 | 275.5 |
| BUNZL | 189 | 0 | 193 | 141 |
| BURMAH CASTROL | 895 | 0 | 916 | 784 |
| BURTON GROUP | 80.25 | 0.75 | 80.25 | 54 |
| CABLE & WIRELESS | 420 | 2 | 478 | 354 |
| CADBURY SCHWEPPS | 457 | -2 | 494.88 | 385.78 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 210 | 1 | 227 | 188 |
| CARADON | 269 | -1 | 331 | 226 |
| CARLTON COMMS. | 966 | 4 | 966 | 797 |
| CHARTER | 853 | 12 | 853 | 638.27 |
| CHUBB SECURITY | 327 | 3 | 384 | 278 |
| COATS VIYELLA | 206 | -5 | 240.5 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 588 | -1 | 594 | 473.5 |
| COMPASS GROUP | 334 | 3 | 350.5 | 307 |
| COOKSON GROUP | 237 | -2 | 271.85 | 188 |
| COURTAULDS | 449 | 2 | 549 | 403 |
| DAILY MAIL'A' | 1148 | 10 | 1255 | 870 |
| DALGETY | 431 | -1 | 468.3 | 377.32 |
| DANKA BUS.SYS. | 378 | 6 | 434 | 269 |
| DE LA RUE | 912 | -1 | 1052 | 827 |
| DELTA | 500 | 1 | 547 | 421 |
| DIXONS GP. | 237 | -1 | 247 | 170 |
| EAST MIDL.ELTY. | 653 | -4 | 890.91 | 561 |
| EASTERN GROUP | 647 | -2 | 863 | 560 |
| ELECTROCOMPONENTS | 559 | 3 | 559 | 443 |
| EMAP | 424 | -2 | 439 | 356 |
| ENG.CHINA CLAYS | 391 | 1 | 399 | 321 |
| ENTERPRISE OIL | 410 | -2 | 439 | 372 |
| EUROTUNNEL UNITS | 202 | 4 | 368 | 184 |
| FARNELL ELTN. | 603 | 4 | 603 | 492 |
| FISONS | 186 | -2 | 190 | 105.5 |
| FKI | 160 | -1 | 192 | 135.5 |
| FORT[illegible] | 242 | 0 | 249 | 209.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 590 | 1 | 613 | 491 |
| GENERAL ELEC. | 316.5 | 0.5 | 320 | 259.5 |
| GKN | 646 | 6 | 657 | 544 |
| GLAXO WELLCOME | 722 | -15 | 745.5 | 532 |
| GLYNWED | 341 | 7 | 390 | 293 |
| GRANADA GROUP | 580.5 | -0.5 | 581 | 476 |
| GRAND MET. | 396 | -1 | 459 | 355 |
| GREENALLS GP. | 478 | 3 | 478 | 400 |
| GT.UNVL.STORES | 602 | 0 | 614 | 496 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 195 | -2 | 201 | 161 |
| GUINNESS | 479 | 1 | 503 | 405 |
| HAMMERSON | 333 | 2 | 381 | 304 |
| HANSON | 248.75 | -2.75 | 268.5 | 220.25 |
| HARRISONS &CROS. | 156 | -3 | 192 | 136 |
| HAYS | 311 | 2 | 311 | 261 |
| HEPWORTH | 323 | -2 | 372 | 265 |
| HILLSDOWN HDG. | 183 | 0 | 189 | 152 |
| HSBC HOLDINGS | 807 | -6 | 813 | 589 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 794 | -7 | 808 | 578 |
| IMI | 304 | 0 | 353 | 286 |
| IMP.CHM.INDS. | 778 | 12 | 868 | 670 |
| INCHCAPE | 326 | 2 | 536 | 278 |
| JOHNSON, MATTHEY | 551 | 2 | 597 | 491 |
| KINGFISHER | 477 | -7 | 582 | 389 |
| KLEINWORT BENSON | 664 | 2 | 664 | 427 |
| KWIK SAVE GP. | 589 | 5 | 649 | 520 |
| LADBROKE GROUP | 183 | 1 | 199 | 147 |
| LAND SECURITIES | 587 | 0 | 678.5 | 545 |
| LAPORTE | 731 | 5 | 817 | 626 |
| LASMO | 170 | -1 | 177.5 | 134 |
| LEGAL & GENERAL | 495 | -1 | 499 | 408 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 387 | 5 | 387 | 313 |
| LLOYDS BANK | 671 | -1 | 682 | 522 |
| LONDON ELTY. | 638 | -3 | 774 | 535 |
| LONRHO | 161.5 | -6 | 168 | 124.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 200 | 1 | 211 | 158 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1121 | 1 | 1139 | 794 |
| MAI | 266 | -4 | 289.5 | 218 |
| MANWEB | 673 | -6 | 879 | 634 |
| MARKS & SPENCER | 432 | 1 | 438 | 369 |
| MEDEVA | 227 | -1 | 257.5 | 121.5 |
| MEPC | 386 | 1 | 481 | 354 |
| MERCURY ASSET | 808 | -16 | 901 | 538 |
| MFI FURNITURE | 132 | 1 | 167.5 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 653 | -5 | 840 | 547 |
| MORGAN CRUCIBLE | 341 | 0 | 374 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 146 | 0 | 149 | 118 |
| NAT.WSTM.BANK | 545 | -6 | 554 | 424 |
| NATIONAL POWER | 467 | 2 | 518 | 407 |
| NEWS INTL. RV. | 311 | -7 | 319 | 201 |
| NEXT | 319 | 0 | 325 | 231 |
| NFC | 184 | 1.5 | 224 | 146 |
| NORTH WEST WATER | 574 | 0 | 602 | 457 |
| NORTHERN ELEC. | 808 | 3 | 1128 | 623 |
| NORTHERN FOODS | 199 | 3 | 234 | 182 |
| NORWEB | 673 | -4 | 863 | 587 |
| PEARSON | 576 | -10 | 669 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 613 | 7 | 705 | 551 |
| PILKINGTON | 186 | -2 | 198 | 143 |
| POWERGEN | 495 | 4 | 600 | 450 |
| PROVIDENT FINL. | 592 | -1 | 593 | 417 |
| PRUDENTIAL CORP. | 331 | -3 | 337 | 275 |
| RACAL ELECTRONIC | 261 | 1 | 261 | 203 |
| RANK ORG. | 439 | 1 | 439 | 356 |
| RECKITT & COLMAN | 652 | 4 | 666.2 | 529 |
| REDLAND | 459 | -4 | 562 | 410 |
| REED INTL. | 852 | -4 | 879 | 714 |
| RENTOKIL GROUP | 260.5 | -2.5 | 263 | 199.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 474 | -3 | 523 | 408 |
| RIB MINING | 399 | -13 | 431 | 318 |
| RMC GROUP | 1069 | 2 | 1089 | 807 |
| ROLLS-ROYCE | 185 | -0.5 | 202.5 | 148 |
| ROTHMANS UNITS | 610 | 0 | 611 | 337 |
| ROYAL IN.HDG. | 317.5 | -2.5 | 327 | 234 |
| RTZ CORP. | 823 | 5 | 904 | 721 |
| RUGBY GROUP | 118 | -2 | 152 | 102.5 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 399 | -0.5 | 459 | 378 |
| SAINSBURY (J) | 443.5 | 4.5 | 457 | 364.5 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 260 | 0 | 296 | 229 |
| SCHRODERS | 1078 | -10 | 1102 | 758.67 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 549 | -3 | 560 | 477 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 332 | -1 | 427 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 339 | -2 | 438 | 312 |
| SEARS | 109.5 | -2 | 126.5 | 96.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 900 | -10 | 1059 | 785 |
| SECURITY SER. | 789 | -12 | 829 | 607 |
| SEDGWICK GROUP | 159 | -8 | 198 | 141 |
| SEEBOARD | 375 | 0 | 485 | 305 |
| SEVERN TRENT | 544 | -3 | 606 | 462 |
| SHELL TRANSPORT | 764 | 5 | 767 | 677 |
| SIEBE | 587 | 0 | 630 | 499 |
| SLOUGH ESTATES | 215 | -1 | 265 | 208 |
| SMITH & NEPHEW | 173 | -2 | 175 | 138.5 |
| SMITH (DAVID S) | 580 | -3 | 589 | 473 |
| SMITH(WH)GROUP | 409 | -1 | 520.5 | 402.5 |
| SMITHKLINE BHM.A | 486 | -10.5 | 527 | 375 |
| SMITHS INDS. | 483 | -6 | 498 | 411 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 692 | -7 | 907 | 591 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 671 | -3 | 885 | 564 |
| SOUTHERN ELEC. | 658 | -5 | 835 | 542 |
| SOUTHERN WATER | 598 | -3 | 632 | 468 |
| STD.CHARTERED | 329.5 | 0.5 | 329.5 | 229 |
| STOREHOUSE | 239 | -7 | 248 | 189 |
| SUN ALL.GP. | 342 | -7 | 353 | 284 |
| T & N | 165 | 1 | 260 | 144 |
| TARMAC | 124 | -4 | 165 | 100 |
| TATE & LYLE | 439 | 0 | 453 | 393 |
| TELEWEST COMMS. | 161 | -1 | 188.5 | 148.5 |
| TESCO | 271 | -1 | 279.5 | 209 |
| THAMES WATER | 487 | -1 | 555 | 434.5 |
| THORN EMI | 1190 | -3 | 1195 | 963 |
| TI GROUP | 368 | -5 | 412 | 332 |
| TOMKINS | 246 | -0.5 | 249.5 | 203 |
| TRANSATLANTIC HD | 333 | 0 | 390 | 303 |
| TSB GROUP | 255.5 | 0.5 | 255.5 | 198 |
| UNIGATE | 382 | 1 | 396 | 319 |
| UNILEVER | 1190 | 3 | 1253 | 959 |
| UNITED BISCUITS | 336 | -3 | 365 | 294 |
| UNITED NWSP. | 526 | -8 | 635 | 471 |
| VENDOME LUXURY U | 480 | 2 | 539 | 426 |
| VODAFONE GP. | 201.5 | 3.5 | 221 | 157.67 |
| WARBURG (SG) GP. | 760 | -13 | 842 | 569 |
| WASTE MAN.INTL. | 305 | 0 | 633 | 245 |
| WELLCOME | 1069 | 0 | 1073 | 543 |
| WELSH WATER | 620 | -1 | 716 | 552 |
| WESSEX WATER | 293 | 0 | 336 | 260 |
| WHITBREAD | 580 | 5 | 591 | 496 |
| WILLIAMS HDG. | 337 | -7 | 373 | 310 |
| WILLIS CORROON | 162 | -5 | 239 | 133 |
| WOLSELEY | 372 | -2 | 436.5 | 329 |
| WPP GROUP | 118 | 1 | 126 | 99 |
| YORKSHIRE ELTY. | 668 | -1 | 901.98 | 604 |
| YORKSHIRE WATER | 558 | -1 | 609 | 460.5 |
| ZENECA | 899 | -11 | 931 | 675 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 613 | 5 | 762 | 507 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 184.7 | -0.1 | 265.5 | 151.5 |
| AIR LIQUIDE | 794 | 3 | 810 | 669.09 |
| ALCATEL ALSTHOM | 445 | -3.5 | 689 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 352 | 1.9 | 665 | 344.2 |
| AXA | 271.4 | 1.9 | 278 | 206.4 |
| BANCAIRE | 605 | 16 | 608 | 453.3 |
| BIC | 782 | -8 | 831 | 570 |
| BNP | 257.3 | 4.2 | 272.5 | 215.5 |
| BON MARCHE | 875 | 5 | 944 | 726 |
| BOUYGUES | 630 | 9 | 670.43 | 505 |
| CANAL + | 734 | 1 | 1006 | 575 |
| CAP GEMINI SOGETI | 174.9 | -0.1 | 198.8 | 142.3 |
| CARNAUDMETALBOX | 189.8 | -1.4 | 195.9 | 160.1 |
| CARREFOUR | 2500 | 3 | 2526 | 1760 |
| CASINO GUIPCHN. | 148.5 | -1.9 | 173.4 | 129 |
| CASTORAMA DUBOIS | 839 | 0 | 839 | 638 |
| CCF | 232.5 | 1.5 | 244.6 | 195.3 |
| CETELEM | 1200 | 5 | 1260 | 860 |
| CGIP | 1158 | -18 | 1320 | 960 |
| CHRISTIAN DIOR | 449.5 | 1.5 | 466.4 | 377 |
| COMPT. MODERNES | 1527 | 31 | 1530 | 1224 |
| CR.FONC.FRANCE B | 640 | 0 | 1168 | 488 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 449 | 3.9 | 449 | 353 |
| DANONE (EX-BSN) | 813 | 3 | 895 | 692 |
| DOCKS DE FRANCE | 767 | 2 | 797 | 617 |
| EAUX (GEN.DES) | 558 | -7 | 687.5 | 425 |
| ELF AQUITAINE | 407.6 | 1.4 | 429.7 | 357.3 |
| ERIDANIA BEGHIN | 754 | 1 | 949 | 676 |
| EURO-DISNEY SCA | 17.95 | -1.45 | 19.4 | 6.5 |
| EUROTUNNEL UNT.FF | 16.2 | 0.4 | 32.6 | 14.65 |
| FINAXA | 1157 | 10 | 1193 | 907 |
| GAN | 189.9 | 2.9 | 452 | 143 |
| HAVAS | 440.3 | 2.5 | 472.7 | 348.9 |
| HERMES INTL. | 672 | 6 | 672 | 530 |
| IMETAL | 575 | -1 | 650 | 451 |
| LAFARGE COPPEE B | 409 | 7.5 | 460 | 329.4 |
| LAGARDERE GROUPE R | 115.5 | 0.9 | 143 | 105.9 |
| LEGRAND | 7420 | -20 | 7690 | 5540 |
| LVMH | 967 | 12 | 967 | 746.36 |
| LYONNAISE DES EAUX | 520 | 0 | 602 | 411.1 |
| MATRA-HACHETTE | 113 | 2 | 129.9 | 100 |
| MICHELIN B R | 230 | -0.3 | 260 | 188.5 |
| MOULINEX | 121.5 | 1.5 | 132 | 98.1 |
| NAVIGATION MIXTE | 995 | 0 | 1148 | 877 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 1016 | 703 |
| OREAL(L') | 1316 | 10 | 1332 | 1031 |
| PARIBAS A | 334.9 | 5.9 | 424 | 268 |
| PECHINEY INTL. | 133.3 | 2.7 | 173 | 112.3 |
| PERNOD-RICARD | 334.9 | 9.4 | 354.2 | 287.5 |
| PEUGEOT S.A. | 774 | 7 | 878 | 629 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1118 | -14 | 1155 | 800 |
| POLIET | 467 | -1 | 469 | 350 |
| PROMODES | 1154 | -2 | 1194 | 824 |
| RENAULT | 178.5 | 0.5 | 184.9 | 157.3 |
| RHONE POULENC A | 122.1 | -0.7 | 153 | 108.9 |
| ROUSSEL-UCLAF | 737 | 7 | 737 | 545 |
| SAGEM | 2590 | -2 | 2970 | 2400 |
| SAINT GOBAIN | 643 | 4 | 719 | 568 |
| SAINT-LOUIS | 1549 | 19 | 1730 | 1291 |
| SANOFI | 291 | 3.7 | 295 | 200.5 |
| SCHNEIDER | 389 | -5.9 | 456 | 328 |
| SEB | 541 | 6 | 582 | 448 |
| SEGA ENTREPRISES (FF | 220 | -4.5 | 432.5 | 220 |
| SIDEL | 1485 | -24 | 1529 | 800 |
| SOCIETE GENERALE | 587 | 1 | 647 | 469 |
| SUEZ(CIE.) | 270.4 | 0.6 | 332.3 | 225.3 |
| SYNTHELABO | 245 | -7 | 256.8 | 185 |
| THOMSON-CSF | 143.4 | 0.6 | 182.2 | 123.5 |
| TOTAL 'B' | 327.3 | 2.3 | 343.1 | 257 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 441.5 | -8.5 | 546 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 146.2 | 1.6 | 160 | 110.3 |
| UGINE SA | 371 | -1.9 | 415.5 | 300 |
| VALEO | 280 | -2.1 | 301 | 235 |
| WORMS ET CIE R | 257.2 | -0.5 | 290 | 230 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 910 | 0 | 1360 | 880 |
| AEG AG | 135.5 | 2.7 | 195.7 | 121 |
| ALCATEL SEL | 273 | -7 | 410 | 260 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1385 | 5 | 1816.24 | 1350 |
| ALLIANZ REGD. | 2625 | 29 | 2639 | 2124 |
| ALTANA | 720 | -6 | 749 | 586 |
| ASEA BROWN BOVERI | 669 | -9 | 780 | 620 |
| ASKO | 677 | 0 | 1058 | 535 |
| BADEN-WUERTT.BANK | 668 | 0 | 696 | 649 |
| BADENWERK | 505 | 5 | 508 | 488 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 346 | -1 | 408 | 314 |
| BASF | 307.5 | 3.3 | 334 | 277 |
| BAYER | 352.8 | 3.1 | 389.5 | 330.2 |
| BAYER.HYPBK. | 392 | 4 | 448.03 | 359.5 |
| BAYERISCHE VBK. | 402.5 | -3.5 | 476.08 | 383.43 |
| BEIERSDORF AG | 1033 | 8 | 1105 | 915 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 293 | 0 | 308 | 253.5 |
| BHF BANK | 393 | -3 | 435 | 356 |
| BILFINGER & BERGER | 704 | 9 | 894.5 | 590 |
| BMW | 778.5 | 13.5 | 924.2 | 675 |
| BUDERUS | 727 | -10 | 764.5 | 590 |
| COLONIA KONZERN REGD | 1055 | -5 | 1393.9 | 970 |
| COMMERZBANK | 350.5 | 2.5 | 362.5 | 302.5 |
| CONTIGAS | 511 | 2 | 540 | 472 |
| DAIMLER-BENZ | 698 | 18.5 | 882.76 | 607 |
| DEGUSSA | 441 | 8.5 | 531 | 389 |
| DEUTSCHE BANK | 698 | -4.5 | 785 | 646.8 |
| DRESDNER BANK | 399.5 | 5 | 417.5 | 347.5 |
| DT.LLOYD VERS. | 3250 | 0 | 3300 | 2300 |
| DT.PFANDBR.&HYPBK. | 741 | -15 | 806 | 648 |
| DT.SB-KAUF | 2160 | 0 | 2420 | 1925 |
| FORD-WERKE | 750 | 0 | 880 | 740 |
| FPB HOLDING | 315 | 0 | 360 | 291 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 208 | 2.5 | 238 | 190.5 |
| GEHE | 610 | -4.7 | 621.3 | 506 |
| HAPAG LLOYD | 999 | 0 | 1060 | 713 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1168 | 16 | 1320 | 1000 |
| HENKEL PREF. | 550.5 | 3 | 646 | 510 |
| HEW | 312 | 1 | 313 | 190 |
| HOCHTIEF | 840 | 27 | 1033 | 708 |
| HOECHST | 303.6 | 4.1 | 367.5 | 279.2 |
| HOLZMANN PH. | 775 | 31 | 865 | 638 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 255 | 4 | 295.15 | 247 |
| ISAR AMPERWERKE | 520 | 0 | 675 | 510 |
| KARSTADT | 601 | 3 | 646.5 | 525 |
| KAUFHOF | 489 | 0 | 550 | 432 |
| LEIFHEIT | 700 | -10 | 790 | 600 |
| LINDE | 844 | 19 | 912.19 | 725 |
| LUFTHANSA | 189 | -3.2 | 215.77 | 157.15 |
| MAN | 379.7 | 7.2 | 465.8 | 326 |
| MANNESMANN AG | 417.5 | 9.5 | 477.3 | 354.5 |
| METALLGESELLSCHAFT | 31.9 | 4 | 55.9 | 21.6 |
| MUNCH.RUCK.REGD. 50% | 2830 | 40 | 3200 | 2450 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 415 | 15 | 421 | 380 |
| PREUSSAG | 425 | 7 | 498.5 | 387.5 |
| RHEINELEKTRA | 1180 | 25 | 1494.5 | 1000 |
| RWE | 477 | 4.5 | 480 | 402.5 |
| RWE PREF. | 379 | 1 | 383.5 | 330.1 |
| RWE-DEA | 395 | 5 | 420 | 375 |
| SAP | 1595 | 55 | 1600 | 614 |
| SAP PREF. | 1551 | 51 | 1564 | 559 |
| SCHERING | 976 | 1 | 1138 | 876 |
| SIEMENS | 677 | -4.5 | 729.5 | 598.5 |
| SPRINGER,AXEL R | 680 | 3 | 685 | 610 |
| SUEDZUCKER | 770 | 9 | 800 | 650 |
| THUEGA | 499 | 0 | 554 | 477 |
| THYSSEN | 275 | 2 | 326 | 245 |
| VEBA | 547 | 6.7 | 557.6 | 469.1 |
| VEW (B) | 446 | -2 | 474 | 324 |
| VIAG | 536 | 7.5 | 536 | 438 |
| VICTORIA HDG. R | 1080 | -10 | 1440 | 1005 |
| VICTORIA VERS. | 1120 | 0 | 1330 | 1100 |
| VOLKSWAGEN | 415.5 | 9 | 529 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 324 | 5.5 | 419.8 | 264 |
| WUERTT.VERS.BET. | 897 | 1 | 1244 | 850 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN B | 3525 | -75 | 3600 | 2800 |
| ADIA B | 227 | 2 | 272 | 198 |
| ALUSUISSE B | 685 | 9 | 710 | 605 |
| ALUSUISSE R | 680 | 8 | 707 | 602 |
| ARES-SERONO B | 650 | 15 | 792 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1340 | 15 | 1510 | 1100 |
| BALOISE R | 2520 | 10 | 2695 | 2170.24 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 313 | 0 | 325 | 313 |
| BK VISION B | 1295 | 0 | 1591.56 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1191 | 8 | 1310 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 230 | 1 | 250 | 199 |
| BUEHRLE R | 102 | -2.5 | 154 | 89 |
| CIBA-GEIGY B | 836 | 0 | 908 | 705 |
| CIBA-GEIGY R | 834 | 2 | 863 | 703 |
| CS HOLDING B | 528 | -2 | 614.37 | 454 |
| CS HOLDING R | 105.5 | 0 | 121.35 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 319 | 3 | 379 | 280 |
| ELVIA INS B | 3900 | 0 | 3900 | 1560 |
| EMS-CHEMIE B | 4300 | 20 | 5040 | 3485 |
| HELVETIA INS R | 570 | 0 | 630 | 550 |
| HOLDERBANK B | 961 | -2 | 1068 | 782 |
| HOLDERBANK R | 206 | 1 | 213 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 715 | 5 | 930 | 625 |
| LLB B | 301 | 1 | 353 | 295 |
| MERKUR R | 321 | -4 | 379 | 305 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2060 | 50 | 2060 | 1580 |
| NESTLE R | 1180 | 9 | 1268 | 1070 |
| PARGESA B | 1400 | 0 | 1720 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 4390 | 0 | 5140 | 3640 |
| PIRELLI INTL. B | 160 | 0 | 220 | 120 |
| RICHEMONT B | 1330 | 0 | 1370 | 1020 |
| ROCHE B | 12600 | 0 | 12900 | 10800 |
| ROCHE GSH. | 7100 | 0 | 7100 | 5260 |
| SANDOZ B | 786 | 0 | 799 | 639 |
| SANDOZ R | 778 | 1 | 788 | 612 |
| SMH B | 645 | -3 | 845 | 550 |
| SMH R | 144 | -3 | 182 | 124.5 |
| SULZER R | 740 | 17 | 998 | 649 |
| SURVEILLANCE B | 2030 | 0 | 2180 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 365 | 2 | 410 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 407 | 6 | 426 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 202 | 3.5 | 212 | 166.5 |
| SWISS RE. R | 837 | 5 | 837 | 515 |
| SWISSAIR R | 760 | 10 | 888 | 605 |
| UNION BANK B | 1137 | 2 | 1290 | 1001 |
| UNION BANK R | 253 | 2 | 335 | 228 |
| WINTERTHUR IN. B | 716 | -2 | 750 | 609 |
| WINTERTHUR IN. R | 697 | 1 | 710 | 566 |
| ZURICH IN. B | 1327 | -1 | 1408 | 1129 |
| ZURICH IN. R | 1330 | 3 | 1415 | 1128 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 2450 | -100 | 5670 | 2220 |
| AISIN SEIKI | 1000 | -30 | 1510 | 1000 |
| AJINOMOTO | 993 | -7 | 1370 | 963 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1010 | -10 | 1200 | 902 |
| AMWAY JAPAN | 2990 | -10 | 4350 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1100 | -10 | 1250 | 920 |
| ASAHI BREWERIES | 1040 | 0 | 1180 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 613 | -16 | 807 | 555 |
| ASAHI GLASS | 1060 | 10 | 1290 | 1010 |
| ASHIKAGA BANK | 632 | -8 | 820 | 618 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 8400 | -30 | 14400 | 8400 |
| BANK OF TOKYO | 1560 | -20 | 1690 | 1210 |
| BRIDGESTONE | 1270 | 0 | 1690 | 1260 |
| CANON | 1300 | -30 | 1800 | 1230 |
| CHIBA BANK | 837 | 0 | 997 | 717 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 467 | -4 | 682 | 442 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2360 | 0 | 2750 | 2200 |
| CHUGOKU BANK | 1540 | -40 | 1850 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2240 | -30 | 2620 | 2060 |
| COSMO OIL | 597 | 2 | 881 | 572 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1370 | -10 | 2020 | 1330 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1770 | -50 | 2030 | 1550 |
| DAIEI | 1060 | 0 | 1820 | 1000 |
| DAIICHI PHARM. | 1350 | -20 | 1600 | 1330 |
| DAINIPPON INK | 427 | -3 | 560 | 385 |
| DAIWA BANK | 826 | -29 | 1110 | 762 |
| DAIWA HOUSE | 1360 | 10 | 1580 | 1310 |
| DAIWA SECURITIES | 985 | -25 | 1860 | 878 |
| DDI | 721000 | 0 | 1040000 | 680000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 442000 | 2000 | 529000 | 412000 |
| EBARA | 1250 | -20 | 1800 | 1210 |
| EISAI | 1520 | 30 | 1840 | 1400 |
| FAMILY MART | 4090 | -10 | 5641.66 | 3710 |
| FANUC | 3500 | 40 | 4890 | 3420 |
| FUJI BANK | 2030 | -60 | 2440 | 1690 |
| FUJI ELECTRIC | 423 | -1 | 598 | 409 |
| FUJI PHOTO FILM | 2070 | -10 | 2360 | 1900 |
| FUJISAWA PHARM. | 1090 | 10 | 1160 | 968 |
| FUJITSU | 799 | -6 | 1170 | 785 |
| FUKUOKA.BANK OF | 741 | -14 | 980 | 698 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 482 | -9 | 775 | 470 |
| GENERAL SEKIYU | 882 | -43 | 1050 | 860 |
| GUNMA BANK | 996 | -3 | 1200 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1100 | 30 | 1230 | 1000 |
| HANKYU | 517 | 6 | 624 | 498 |
| HEIWA CORPORATION | 2260 | -10 | 2860 | 2050 |
| HINO MOTORS | 716 | -12 | 1030 | 670 |
| HIROSHIMA BANK | 582 | 2 | 675 | 491 |
| HITACHI | 822 | -4 | 1110 | 814 |
| HITACHI METALS | 975 | -5 | 1330 | 940 |
| HITACHI ZOSEN | 385 | 5 | 585 | 380 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2240 | 10 | 2690 | 2050 |
| HOKKAIDO TAK.BK. | 292 | -3 | 520 | 284 |
| HOKKOKU BANK | 754 | 6 | 940 | 700 |
| HOKURIKU BANK | 620 | 6 | 776 | 585 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2200 | 0 | 2620 | 2080 |
| HONDA MOTOR | 1300 | -20 | 1950 | 1280 |
| HOYA | 2340 | 0 | 2660 | 1890 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2600 | -60 | 3280 | 1940 |
| ISETAN | 1290 | -40 | 2200 | 1250 |
| ISHIKAWAJIMA | 375 | -3 | 516 | 365 |
| ISUZU MOTOR | 362 | -4 | 559 | 362 |
| ITO YOKADO | 4460 | 60 | 5550 | 4140 |
| ITOCHU CORPORATION | 563 | -4 | 763 | 501 |
| JAPAN AIRLINES | 600 | -2 | 773 | 565 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 10000 | -300 | 17900 | 9420 |
| JAPAN ENERGY | 331 | -3 | 492 | 309 |
| JAPAN TELECOM | 1890000 | 20000 | 3874999 | 1649999 |
| JAPAN TOBACCO INC | 775000 | -8000 | 1110000 | 775000 |
| JOYO BANK | 765 | -5 | 915 | 681 |
| JUSCO | 1820 | -30 | 2450 | 1560 |
| KAJIMA | 874 | 2 | 1030 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2270 | 20 | 2720 | 2070 |
| KAO | 1030 | 10 | 1240 | 983 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 339 | 0 | 488 | 330 |
| KAWASAKI STEEL | 329 | 0 | 457 | 306 |
| KEIHIN ELEC. EXPRESS | 576 | -1 | 685 | 550 |
| KEIO TEITO ELEC. | 537 | -14 | 600 | 507 |
| KEYENCE | 8930 | 250 | 11900 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1690 | -10 | 1863.62 | 1390.9 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 776 | -9 | 855 | 740 |
| KIRIN BREWERY | 1020 | 10 | 1260 | 911 |
| KOBE STEEL | 240 | -1 | 335 | 226 |
| KOKUSAI DENSHIN | 7500 | -80 | 12300 | 6950 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1100 | -20 | 2120 | 935 |
| KOKUYO | 2160 | 0 | 2780 | 2010 |
| KOMATSU | 647 | 6 | 993 | 574 |
| KUBOTA | 602 | -10 | 759 | 582 |
| KUMAGAI GUMI | 433 | -6 | 595 | 410 |
| KURARAY | 967 | 1 | 1240 | 963 |
| KYOCERA | 6340 | -80 | 7510 | 6000 |
| KYOWA HAKKO | 900 | -21 | 1000 | 814 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2330 | 0 | 2680 | 2060 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1670 | -30 | 3210 | 1670 |
| LONG-TERM CREDIT | 870 | -13 | 1220 | 724 |
| MARUBENI | 467 | 1 | 578 | 418 |
| MARUI | 1320 | 20 | 1990 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 1880 | -10 | 2900 | 1790 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1000 | 5 | 1180 | 953 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1340 | -10 | 1920 | 1250 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 1840 | -80 | 3640 | 1800 |
| MAZDA MOTOR | 326 | -12 | 641 | 326 |
| MITSUBISHI BANK | 2140 | -40 | 2810 | 1850 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 461 | -7 | 583 | 438 |
| MITSUBISHI CORP. | 1010 | -30 | 1320 | 950 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 585 | 0 | 734 | 550 |
| MITSUBISHI ESTATE | 968 | -13 | 1290 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 597 | 0 | 828 | 555 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 417 | -8 | 575 | 384 |
| MITSUBISHI MOTORS | 728 | -3 | 995 | 721 |
| MITSUBISHI OIL | 864 | -3 | 1200 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1400 | -50 | 1820 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 706 | -1 | 883 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 995 | -15 | 1300 | 910 |
| MITSUI MARINE | 602 | -14 | 883 | 560 |
| MITSUI O S K LINE | 283 | -6 | 450 | 283 |
| MITSUI TOATSU | 354 | 0 | 449 | 315 |
| MITSUI TST.BANKING | 903 | -50 | 1380 | 751 |
| MITSUKOSHI | 756 | -10 | 1100 | 700 |
| MURATA MANUFACTURING | 3250 | -60 | 4372.68 | 2890 |
| NAGOYA RAILROAD | 465 | -4 | 580 | 451 |
| NANKAI ELEC.RY. (OK) | 641 | 0 | 910 | 635 |
| NATIONAL HOUSE | 1660 | -10 | 1880 | 1400 |
| NEC | 908 | -11 | 1300 | 867 |
| NEW OJI PAPER | 910 | -8 | 1090 | 869 |
| NGK INSULATORS | 813 | -17 | 1120 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 675 | 0 | 907 | 644 |
| NICHIEI (OK) | 5300 | -180 | 8272.72 | 4180 |
| NIKKO SECURITIES | 790 | -4 | 1440 | 701 |
| NINTENDO | 5370 | -70 | 7290 | 4700 |
| NIPPON CREDIT BANK | 475 | -4 | 709 | 432 |
| NIPPON EXPRESS | 765 | -24 | 1090 | 765 |
| NIPPON FIRE | 557 | 0 | 802 | 525 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1260 | 0 | 1550 | 1130 |
| NIPPON OIL | 549 | -4 | 780 | 530 |
| NIPPON PAPER INDS. | 618 | 0 | 783 | 558 |
| NIPPON STEEL | 329 | 2 | 403 | 306 |
| NIPPON YUSEN | 517 | -3 | 666 | 500 |
| NIPPONDENSO | 1650 | 10 | 2120 | 1630 |
| NISHI NIPPON BANK | 740 | 5 | 839 | 669 |
| NISHIMATSU | 985 | -3 | 1240 | 930 |
| NISSAN MOTOR | 563 | -7 | 900 | 545 |
| NISSHIN STEEL | 398 | -3 | 516 | 350 |
| NISSHO IWAI | 422 | -5 | 554 | 403 |
| NKK CORPORATION | 223 | 0 | 301 | 217 |
| NOMURA SECURITIES | 1610 | -30 | 2550 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 592 | 6 | 793 | 558 |
| NTT | 739000 | -8000 | 930000 | 690000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 686 | -14 | 842 | 623 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 693 | -7 | 772 | 657 |
| OKI ELECTRIC | 571 | -3 | 817 | 527 |
| OMRON (OK) | 1520 | -20 | 1900 | 1450 |
| ONO PHARM. (OK) | 3970 | -80 | 5240 | 3970 |
| OSAKA GAS | 350 | 5 | 504 | 332 |
| PIONEER ELECTRONICS | 1730 | -20 | 3040 | 1700 |
| PROMISE | 3810 | 20 | 7060 | 3570 |
| RICOH | 737 | -19 | 1010 | 735 |
| ROHM (OK) | 3630 | 0 | 4640 | 3060 |
| SAKURA BANK | 1090 | -60 | 1490 | 1000 |
| SANKYO (1ST) | 1930 | -50 | 2309.15 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 1860 | -40 | 2340 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 469 | 0 | 603 | 437 |
| SAPPORO BREWERY | 864 | -3 | 995 | 781 |
| SECOM | 5210 | -20 | 6900 | 5010 |
| SEGA ENTERPRISES | 3700 | -100 | 7920 | 3700 |
| SEIBU RAILWAY | 3170 | -10 | 4530 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 980 | -60 | 1150 | 935 |
| SEKISUI HOUSE | 1110 | 20 | 1330 | 1060 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6130 | 120 | 7509.1 | 5800 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 953 | -12 | 1100 | 925 |
| SHARP CORPORATION | 1230 | -30 | 1890 | 1220 |
| SHIKOKU ELECTRICAL | 2250 | 0 | 2610 | 2110 |
| SHIMIZU | 916 | -3 | 1100 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1610 | -10 | 2300 | 1460 |
| SHIONOGI | 835 | 3 | 994 | 720 |
| SHISEIDO | 1020 | -10 | 1270 | 981 |
| SHIZUOKA BANK | 1150 | -10 | 1490 | 942 |
| SHOWA DENKO | 292 | -4 | 383 | 274 |
| SHOWA SHELL | 1070 | -10 | 1530 | 956 |
| SONY | 4220 | -40 | 6390 | 4030 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4040 | 30 | 6450 | 3980 |
| SUMITOMO BANK | 1810 | -10 | 2270 | 1610 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 444 | -8 | 580 | 423 |
| SUMITOMO CORPORATION | 823 | -7 | 1100 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1060 | 0 | 1600 | 1000 |
| SUMITOMO MARINE | 702 | -10 | 1020 | 683 |
| SUMITOMO METAL | 277 | -2 | 367 | 245 |
| SUMITOMO METAL MINES | 720 | -23 | 998 | 665 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1260 | -30 | 1790 | 1040 |
| SUZUKI MOTOR | 841 | -8 | 1510 | 830 |
| TAISEI | 577 | 1 | 724 | 534 |
| TAISHO PHARM. | 1580 | 20 | 2030 | 1510 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1110 | -20 | 1280 | 1020 |
| TDK | 3780 | -10 | 5030 | 3590 |
| TEIJIN | 454 | -3 | 604 | 417 |
| TOBU RAILWAY | 556 | -1 | 691 | 520 |
| TODA CORP | 867 | -2 | 985 | 733 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2320 | -10 | 2780 | 2190 |
| TOKAI BANK | 1100 | -20 | 1410 | 928 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 980 | -10 | 1370 | 945 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2710 | 30 | 3330 | 2510 |
| TOKYO ELECTRON | 2550 | -60 | 3360 | 2330 |
| TOKYO GAS | 378 | 4 | 555 | 357 |
| TOKYO STEEL | 1640 | -30 | 2740 | 1640 |
| TOKYU | 580 | 3 | 798 | 538 |
| TONEN CORPORATION | 1550 | -30 | 1630 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1220 | -20 | 1550 | 1050 |
| TORAY | 571 | -16 | 783 | 545 |
| TOSHIBA | 550 | 0 | 870 | 540 |
| TOSTEM CORPORATION | 2940 | 0 | 3460 | 2660 |
| TOTO | 1330 | -20 | 1870 | 1240 |
| TOYO SEIKAN | 2900 | -10 | 3440 | 2630 |
| TOYO TRUST&BANKING | 850 | -59 | 1330 | 700 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1500 | -10 | 2060 | 1420 |
| TOYOTA MOTOR | 1650 | -40 | 2230 | 1600 |
| UBE INDUSTRIES | 332 | 2 | 432 | 315 |
| UNY | 1320 | 0 | 1820 | 1320 |
| YAMAGUCHI BANK | 1630 | -40 | 1900 | 1500 |
| YAMAICHI SECURITIES | 542 | -20 | 1000 | 530 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 1870 | -10 | 2080 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 942 | -14 | 1218.17 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1610 | 0 | 2170 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 595 | -1 | 868 | 556 |
| YASUDA TRUST | 673 | -34 | 1030 | 563 |
| YOKOHAMA.BANK OF | 783 | -5 | 958 | 670 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 7.2 | -0.6 | 7.8 | 3.88 |
| AMOY PROPERTIES | 7.05 | -0.1 | 11.3 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 23.1 | 0.1 | 31.87 | 19.37 |
| CATHAY PACIFIC | 10.95 | 0.25 | 13.25 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 37.2 | -1.5 | 40.7 | 24.85 |
| CHINA LT.& POWER | 39.4 | 0 | 43 | 30.4 |
| CHINESE ESTATES (HKS | 6.1 | -0.15 | 8.7 | 4.47 |
| CITIC PACIFIC | 20.95 | 0.05 | 24.95 | 14.8 |
| DAIRY FARM INTL. (HK | 9.9 | 0 | 12.95 | 7.95 |
| DAO HENG BANK GP. | 23 | -0.9 | 27.4 | 16.9 |
| GUOCO GROUP | 34.3 | -0.6 | 39.9 | 24 |
| HANG LUNG DEV. | 12.5 | 0.05 | 15 | 9.5 |
| HANG SENG BANK | 56.25 | 0 | 60 | 42.6 |
| HEND.INV. | 6.25 | -0.1 | 7.55 | 3.97 |
| HENDERSON LD.DEV. | 44.8 | 0.1 | 51.5 | 31.6 |
| HK.& CHINA GAS | 12.35 | 0.2 | 13.92 | 9.17 |
| HK.& SHAI.HOTEL | 9.9 | 0.05 | 12.7 | 7 |
| HK.LAND HDG. DELIST | 16.9 | 0 | 23.8 | 13.6 |
| HK.TELECOM | 16.15 | 0.1 | 17 | 13.25 |
| HONG KONG ELECTRIC | 25.55 | 0.3 | 27.35 | 18.95 |
| HOPEWELL HDG. | 6.4 | 0 | 8.15 | 5.05 |
| HSBC HDG. (HKS) | 96.5 | -0.25 | 96.75 | 71.25 |
| HSBC HOLDINGS (SI) | 96.75 | 0 | 96.75 | 71.2 |
| HUTCHISON WHAMP. | 38 | -0.3 | 39.2 | 25.05 |
| HYSAN DEV. | 18.15 | -0.6 | 25 | 13.55 |
| NEW WORLD DEV. | 23.2 | -0.35 | 28.25 | 15.25 |
| SINO LAND CO. | 5.8 | -0.1 | 8.27 | 4.57 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 55.5 | 0.25 | 60.5 | 38.1 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 8.8 | -0.45 | 10.65 | 6.35 |
| SWIRE PACIFIC A | 54.75 | -1.25 | 65.75 | 38.3 |
| TV.BROADCASTS | 29.85 | 0.05 | 37.7 | 25.6 |
| WHARF HDG. | 26.05 | -0.2 | 34.8 | 21.25 |
| WHEELOCK | 13.65 | -0.15 | 19.3 | 10.4 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8.05 | 0 | 9.2 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 8.8 | 0.3 | 8.8 | 7.2 |
| CITY DEVELOPMENT | 9.15 | -0.15 | 9.3 | 5.75 |
| CYCLE & CARRIAGE | 13.1 | 0.1 | 14.2 | 9.55 |
| DBS LAND | 4.62 | 0.04 | 5.2 | 3.28 |
| DEV.BANK OF SING. | 10.8 | -0.2 | 11.6 | 9.55 |
| FRASER & NEAVE | 16.5 | 0 | 19.1 | 12.9 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 37.1 | 0 | 38 | 29 |
| GT.EASTERN LIFE | 26 | 0.5 | 29.1 | 24 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.92 | 0 | 4.52 | 3.82 |
| KEPPEL CORPORATION | 12.8 | 0.1 | 13.5 | 10.3 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11.2 | 0 | 11.9 | 9.85 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.6 | 0 | 7.35 | 5.75 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 10.5 | 0.1 | 13.7 | 9.05 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.85 | -0.15 | 8.9 | 7.55 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.75 | -0.35 | 9 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.6 | -0.05 | 9.65 | 7.05 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.8 | -0.2 | 17.1 | 14 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.96 | 0 | 3.58 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.96 | 0.04 | 3.58 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 5.05 | 0.05 | 5.55 | 3.48 |
| TAT LEE BANK | 4.36 | 0.02 | 4.84 | 3.92 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.44 | 0.02 | 1.52 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.6 | 0.05 | 9.6 | 7.92 |
| UNITED OVERSEAS LAND | 2.83 | -0.02 | 3.1 | 1.99 |

## MALAYSIA

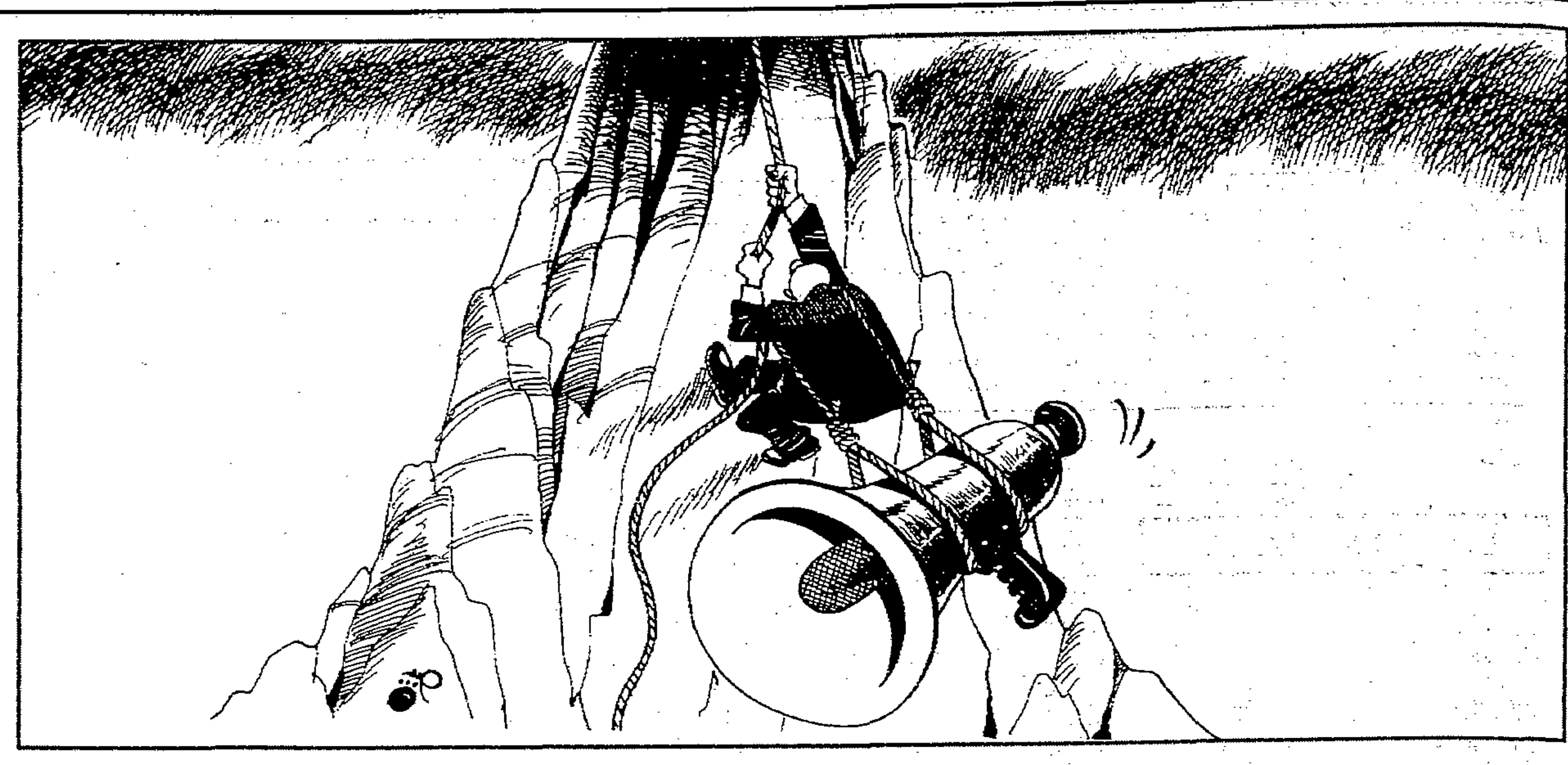
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 30.5 | 1.5 | 31 | 20.3 |
| DCB HOLDINGS | 7.4 | 0.2 | 7.55 | 4.72 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 19.9 | 0.2 | 20 | 16 |
| GENTING | 27.5 | 2 | 27.5 | 18.9 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.48 | 0.1 | 5.25 | 3.68 |
| HICOM HOLDINGS | 4.98 | 0.06 | 7.65 | 4.54 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 4.06 | 0.08 | 5 | 3.06 |
| LAND & GENERAL | 8.3 | 0.3 | 8.8 | 5.57 |
| LEADER UNIVERSAL HDG | 9.15 | 0.1 | 10.2 | 7.68 |
| MAGNUM CORPORATION | 5.4 | 0.15 | 6.85 | 3.8 |
| MALAYAN BANKING | 19.3 | 0.2 | 19.3 | 14.1 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.7 | -0.15 | 8.35 | 5 |
| MALAYSIAN INTL.SHIPP | 6.85 | 0.2 | 8.2 | 5.8 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 17.5 | 0 | 17.5 | 15.3 |
| PROTON | 8.95 | -0.05 | 10.3 | 7.65 |
| PUBLIC BANK | 3.76 | 0.24 | 4.76 | 3.18 |
| RENONG | 4.64 | 0.2 | 4.64 | 2.38 |
| RESORT WORLD | 14.8 | 0.1 | 17.9 | 12 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 17.8 | 0.7 | 18.9 | 15 |
| SIME DARBY | 7.15 | 0.15 | 7.15 | 5 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 7 | -0.15 | 11.8 | 6.2 |
| TELEKOM MALAYSIA | 18.7 | 0.2 | 22.4 | 15.7 |
| TENAGA NASIONAL | 9.85 | -0.1 | 14.8 | 9 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 16.7 | 0.7 | 16.7 | 10 |
| YTL CORP. | 11 | -0.3 | 12.6 | 7.53 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACACIA RES. | 2.6 | 0.05 | 2.71 | 2.06 |
| AMCOR LTD. | 10.46 | 0.06 | 10.46 | 8.48 |
| ANZ BANK | 5.24 | -0.03 | 5.33 | 3.65 |
| BORAL | 3.42 | 0.01 | 3.71 | 3.16 |
| BRAMBLES INDS. | 13.86 | 0 | 14.98 | 11.4 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.02 | 0.02 | 18.76 | 15.82 |
| BTR NYLEX | 2.65 | -0.05 | 3.23 | 2.22 |
| CMWL.BK.AUST. | 9.22 | -0.08 | 9.51 | 7.18 |
| COCA-COLA AMATIL | 8.5 | 0.02 | 9.68 | 7.92 |
| COLES MYER | 4.35 | 0.01 | 4.64 | 3.93 |
| COMALCO | 4.95 | 0.1 | 5.75 | 4.3 |
| CRA | 18.88 | -0.02 | 20.44 | 16.34 |
| CSR | 4.44 | -0.02 | 5.14 | 4.12 |
| FOSTERS BREWING GP. | 1.3 | 0.02 | 1.3 | 1 |
| LEND LEASE | 18.18 | 0.04 | 18.18 | 15.48 |
| MIM HOLDINGS | 1.7 | -0.05 | 3.33 | 1.7 |
| NAT.AUST.BANK | 12.38 | -0.14 | 12.54 | 10.02 |
| NEWS CORP. | 7.35 | -0.05 | 7.63 | 4.7 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.72 | -0.06 | 7 | 4.04 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.28 | 0.04 | 4.75 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.33 | -0.01 | 3.45 | 2.77 |
| TABCORP HDG. | 3.05 | -0.01 | 3.2 | 2.09 |
| WESTPAC BANKING | 5.34 | -0.14 | 5.48 | 4.05 |
| WOODSIDE PTL. | 5.55 | 0 | 5.77 | 4.3 |
| WOOLWORTHS | 2.92 | 0.02 | 3.23 | 2.7 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 83.63 | 0.88 | 84.13 | 67 |
| ABBOTT LABS. | 38 | -0.38 | 40.5 | 26.88 |
| AETNA LF.CLTY. | 60.25 | 0.38 | 60.25 | 43.25 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 27.13 | 0.5 | 30.13 | 23.38 |
| ALBERTSONS | 30.88 | -0.13 | 32.38 | 26.25 |
| ALLIED SIGNAL | 41.63 | 0.25 | 41.63 | 30.88 |
| ALLSTATE CORP. | 31.5 | -0.03 | 31.53 | 22.88 |
| ALUMINUM CO.AM. | 47.5 | 0.88 | 47.5 | 34.81 |
| AMER.BRANDS | 41 | -0.25 | 41.63 | 30.38 |
| AMER.ELEC.PWR. | 33.25 | 0.25 | 35.75 | 27.5 |
| AMER.EXPRESS | 35.38 | 0.13 | 35.63 | 25.5 |
| AMER.GENERAL | 33.5 | 0.25 | 33.75 | 25.88 |
| AMER.HOME PRDS. | 74 | -1.5 | 78.75 | 56 |
| AMER.INTL.GP. | 115.75 | 1.88 | 115.75 | 86.63 |
| AMERITECH | 45.88 | 0.13 | 46.63 | 38.13 |
| AMGEN | 72 | -0.25 | 75 | 41.63 |
| AMOCO | 66.63 | 0.75 | 68.63 | 55.88 |
| AMP | 43 | -0.13 | 43.13 | 31.56 |
| ANHEUSER-BUSCH | 57.63 | -0.13 | 59.63 | 48.88 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.38 | -0.25 | 20.88 | 14.76 |
| AT&T CORP. | 50.88 | -0.75 | 56.75 | 47.25 |
| ATLANTIC RICH. | 114.75 | -0.63 | 117.5 | 97.63 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 63.75 | -0.38 | 65.38 | 50.63 |
| BANC ONE | 31.88 | 0.5 | 37.75 | 24.63 |
| BANK OF NEW YORK | 37.38 | 1.38 | 37.38 | 26.75 |
| BANKAMERICA | 52 | 1.38 | 52 | 38.63 |
| BAXTER INTL. | 33.5 | -0.5 | 35.38 | 24.75 |
| BELL ATLANTIC | 57 | 0.13 | 58.13 | 48.88 |
| BELLSOUTH | 62.5 | -0.13 | 63 | 50.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 22905 | -45 | 24850 | 16100 |
| BOEING | 54.88 | 0.25 | 56.88 | 42.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 65.38 | 0 | 67.13 | 51.5 |
| BROWNING-FERRIS | 36.25 | 0.75 | 36.38 | 25.75 |
| CAMPBELL SOUP | 49.5 | -0.5 | 51.25 | 34.38 |
| CAPITAL CITIES ABC | 85.5 | 0.75 | 90 | 68 |
| CATERPILLAR | 62.25 | -0.63 | 62.88 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 46.25 | -0.13 | 46.38 | 32.88 |
| CHEMICAL BANKING | 44.88 | -0.13 | 45 | 34.13 |
| CHEVRON | 48.63 | 1.25 | 49.25 | 40.5 |
| CHRYSLER | 44.25 | 0.63 | 52.88 | 38.63 |
| CHUBB | 84.38 | 0.5 | 84.38 | 68.88 |
| CISCO SYSTEMS | 45.25 | 0.25 | 45.25 | 19.63 |
| CITICORP | 51.63 | 1.75 | 51.63 | 38.88 |
| COCA COLA | 57.88 | -1.13 | 61.38 | 39.38 |
| COLGATE-PALM. | 72.5 | 1.25 | 73.25 | 50.5 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 41.38 | -0.13 | 44.25 | 34.25 |
| COMPAQ COMPUTERS | 39.38 | 0.5 | 43.88 | 30.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 70.13 | 0 | 70.25 | 33 |
| CONAGRA | 32.25 | -0.63 | 34.5 | 27.63 |
| CONS.EDISON NY. | 28.38 | 0.75 | 29.38 | 23.13 |
| CORNING | 33.38 | -0.38 | 37.25 | 28.88 |
| CPC INTL. | 58.88 | -0.75 | 60.5 | 46.13 |
| CSX | 77.13 | 0.63 | 81.5 | 64.75 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 47.5 | 0.75 | 47.5 | 32.25 |
| DEERE | 89.75 | 2.63 | 89.75 | 61.63 |
| DIGITAL EQU. | 46.13 | 0.75 | 46.13 | 18.75 |
| DISNEY (WALT) | 55.13 | 0.75 | 56.63 | 37.88 |
| DOMINION RES. | 37.5 | 0.13 | 40.13 | 34.88 |
| DOW CHEMICALS | 74 | 0.63 | 78.5 | 61.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 69 | -0.25 | 69.25 | 52.13 |
| DUKE POWER | 40.38 | 0.38 | 41.75 | 34.75 |
| DUN & BRADSTREET | 54 | -1 | 59.88 | 49 |
| EASTMAN KODAK | 60.38 | -0.38 | 61.25 | 44.5 |
| EMERSON ELECTRIC | 70 | -0.38 | 70.38 | 56.88 |
| ENRON CORP | 35.13 | -0.25 | 35.63 | 27 |
| EXXON | 70.5 | 0.63 | 71.13 | 56.5 |
| FED.HM.LN.MGE. | 67.88 | 0.13 | 68.5 | 47.75 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 92.38 | -0.25 | 93.5 | 68.13 |
| FIRST DATA | 57 | 0.25 | 57 | 41.13 |
| FIRST UNION | 47 | 0.13 | 47.75 | 39.38 |
| FORD MOTOR | 29.38 | 0.88 | 32.25 | 24.75 |
| FPL GROUP | 37.75 | 0.25 | 37.75 | 29.13 |
| GANNETT | 53.13 | -0.25 | 55 | 46.75 |
| GEN.ELEC. | 57.63 | -1.38 | 59.13 | 45.63 |
| GEN.MILLS | 60.75 | 0.13 | 63.75 | 49.38 |
| GEN.MOTORS | 48 | 1.38 | 55.38 | 36.63 |
| GEN.MOTORS'E' | 42.25 | -0.13 | 43.25 | 33.38 |
| GEN.RE | 136.25 | 2.25 | 136.25 | 104.88 |
| GEORGIA PACIFIC | 80.5 | -1 | 81.75 | 59.88 |
| GILLETTE | 82.5 | -0.5 | 85.88 | 64.88 |
| GTE | 34.25 | 0.38 | 34.63 | 29.88 |
| HEINZ,H.J. | 43.88 | 0.13 | 43.88 | 31.88 |
| HEWLETT-PACKARD | 71 | 2.63 | 71 | 36 |
| HOME DEPOT | 43.5 | -0.75 | 49.75 | 40 |
| INTEL | 108.38 | -0.31 | 111.63 | 56.5 |
| INTL.BUS.MACH. | 95 | 0.63 | 96.88 | 55.63 |
| INTL.PAPER | 80.88 | -0.88 | 81.75 | 65.75 |
| ITT | 113.5 | 0.38 | 113.5 | 77 |
| JOHNSON&JOHNSON | 63.63 | -1.13 | 67.5 | 42.38 |
| K MART | 13.38 | -0.25 | 18.63 | 12 |
| KELLOGG | 65.88 | 0 | 66.13 | 50.38 |
| KEYCORP | 28.13 | 0.25 | 33.38 | 24 |
| KIMBERLY-CLARK | 57.88 | 0 | 60 | 47.25 |
| LILLY ELI | 69.75 | -1.13 | 77.75 | 47.75 |
| LIMITED | 22.75 | 0 | 23 | 16.75 |
| LIN BROADCASTING | 123.19 | -0.31 | 146.25 | 114.63 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 59.75 | 0.63 | 59.75 | 51 |
| MARION MERRELL DOW | 25.25 | 0 | 26.88 | 16.88 |
| MAY DEPT.STORES | 38.5 | -0.25 | 41.63 | 33 |
| MCDONALDS | 37 | 0.13 | 37 | 26 |
| MCDONN.DOUGLAS | 68.88 | 1.75 | 68.88 | 36.95 |
| MCI COMM. | 21.69 | 0.44 | 25.63 | 17.5 |
| MEDTRONIC | 75 | -1.13 | 77 | 36.19 |
| MERCK | 42.13 | -0.25 | 44.63 | 29.13 |
| MERRILL LYNCH | 48 | 1 | 48 | 33.25 |
| MICRON TECH. | 86.88 | 0.38 | 86.88 | 30.38 |
| MICROSOFT | 81.31 | 0.56 | 82.13 | 47.31 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 61.38 | -0.25 | 61.75 | 49.63 |
| MOBIL | 97.88 | 0.63 | 99.63 | 77.38 |
| MONSANTO | 83.13 | 0.38 | 86.5 | 68.75 |
| MORGAN (JP) | 68.5 | 0.25 | 68.88 | 55.38 |
| MOTOROLA | 61 | 2 | 64.25 | 44 |
| NATIONSBANK | 54.88 | 0.88 | 57 | 43.75 |
| NORFOLK SOUTHERN | 65.25 | 0.5 | 67.75 | 59.25 |
| NORWEST | 28.13 | -0.13 | 28.25 | 21.13 |
| NOVELL | 21.63 | 0.5 | 22.5 | 14 |
| NYNEX | 42 | 0.13 | 42.88 | 35.75 |
| OCCIDENTAL PTL. | 24.13 | 0.13 | 24.13 | 18.25 |
| ORACLE SYSTEMS | 33.94 | 1.44 | 34.25 | 19.96 |
| PACIFIC GAS &ELEC. | 27 | 0.5 | 27 | 21.63 |
| PACIFIC TELESIS | 29.63 | -0.13 | 33.38 | 28.38 |
| PENNEY (J.C.) | 46.5 | -0.25 | 54.25 | 40.63 |
| PEPSICO | 45.75 | 1.38 | 45.75 | 29.75 |
| PFIZER | 81.25 | -0.75 | 89.88 | 60 |
| PHILIP MORRIS | 70.88 | 0.63 | 72.63 | 48.5 |
| PHILLIPS PTL. | 36.25 | 0.38 | 36.88 | 30.13 |
| PPG INDUSTRIES | 40.5 | 2.25 | 41.88 | 33.88 |
| PROCTER & GAMBLE | 69.38 | 0 | 71.63 | 53.38 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 28.38 | 0.25 | 29.63 | 24.38 |
| RAYTHEON | 75.13 | 0.13 | 75.13 | 61.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 29.13 | 0.25 | 35 | 26.25 |
| ROCKWELL INTL. | 45 | 0.13 | 45.38 | 33.88 |
| SARA LEE CORP. | 27 | -0.25 | 28.5 | 19.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 45.88 | 0.75 | 45.88 | 39.5 |
| SCECORP | 16.63 | 0.13 | 16.75 | 12.5 |
| SCHERING PLOUGH | 73.88 | 0.38 | 79.63 | 60.88 |
| SCHLUMBERGER | 62.88 | -0.25 | 64.88 | 50.13 |
| SCOTT PAPER | 45.5 | -0.44 | 45.94 | 22.75 |
| SEARS,ROEBUCK | 56.63 | 0.38 | 56.63 | 43.88 |
| SOUTHERN | 21 | 0.25 | 21.25 | 17.5 |
| SPRINT CORP. | 33.13 | -0.25 | 40 | 26.5 |
| SUNTRUST BANKS | 56.75 | 0.75 | 57 | 46.5 |
| TELE COMMUNICATIONS | 21 | 0.13 | 24.13 | 17.63 |
| TENNECO | 47.75 | 0.38 | 49.88 | 37.38 |
| TEXACO | 68.5 | 0.5 | 69.13 | 59 |
| TEXAS INSTS. | 118.5 | 0.25 | 118.5 | 64 |
| TEXAS UTILITIES | 33.88 | 0.25 | 34.75 | 29.75 |
| TIME WARNER | 39.13 | -0.13 | 39.88 | 32.13 |
| TOYS R US | 26 | -1.13 | 38.75 | 23.75 |
| TRAVELERS GP. | 43.88 | 1.63 | 44 | 31 |
| UNION PACIFIC | 55.25 | 0.75 | 59.5 | 44.63 |
| UNITED HEALTHCARE | 38.38 | 0.5 | 54.63 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGY | 75 | -0.25 | 76.38 | 55.38 |
| UNOCAL | 29.25 | 0.63 | 30.63 | 25.63 |
| UPJOHN | 35.25 | 0.13 | 38.13 | 28.38 |
| US.WEST | 41.75 | -0.13 | 43.38 | 34.75 |
| VIACOM B | 47.5 | 0 | 48.38 | 27.38 |
| WAL-MART STORES | 25.63 | 0.38 | 26 | 20.88 |
| WARNER LAMBERT | 78.75 | -1 | 86.75 | 64.13 |
| WELLS FARGO | 176.63 | 2.63 | 176.63 | 141 |
| WEYERHAEUSER | 43.75 | 0.25 | 46 | 35.88 |
| WMX TECHNOLOGIES | 28.5 | 0.25 | 30 | 24.88 |
| XEROX | 120.88 | 2.75 | 125.75 | 91 |



حول الحسابات الاقليمية والدولية المؤجلة (١ من ٢)

# الحسابات المؤجلة مع الغرب: عشرة تريليونات دولار

لطفي الخولي *

(١)

على رغم احتواء التباين والتناقض للرؤى والتحليلات والنتائج المتوقعة باحتمالاتها المختلفة لما وقع - ولا يزال يقع - من متغيرات في النظام الدولي الراهن الذي قام مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، فإن هناك اتفاقا عالميا، سواء في الميدان الفكري أو السياسي، حول حقيقة أن هذا النظام الدولي الراهن في طريقه الى الانهيار. ولن يجد في محاولة منع هذا الانهيار تعديلات جانبية هنا او هناك في هياكله وعلاقاته. (مشروع الشراكة من اجل السلام في اطار استمرار حلف الأطلسي) أو تجميلات سطحية ذات نبرات اخلاقية وشعارات انسانية (مشروعات الامم المتحدة من اجل السلام ومحاربة الجوع في الصومال والبوسنة وغيرها). ذلك أن التجارب التي جرت في هذا المضمار قد انتهت بالفشل المأسوي او فجّرت مزيدا من الصراعات السياسية التي رافقها في كثير من الحالات سفك الدماء بغزارة.

والقضية المطروحة بالحاح على «الاجندات» الوطنية والاقليمية والدولية، هي: اي نظام دولي جديد يحل محل النظام الراهن؟ متى؟ وعلى اي اسس؟

وإذا كانت الفوضى في النظام الدولي الراهن تتفاقم في داخله ومن حوله بعد سقوط أحد قطبيه مع انهيار الاتحاد السوفياتي فإنه من الملاحظ ان الغرب خصوصاً الدول السبع الكبرى فيه الأكثر ثراء وقوة وتقدما تكنولوجيا يدفع بالحركة الدولية في اتجاه يأمل معه بتجاوز الفوضى، وذلك باقتسام المراكز القطبية في النظام مع بقائه على ما هو عليه في الأساس كي يتحول من نظام القطبية الثنائية الى القطبية الغربية المتعددة. ولعل ذلك ما يفسر، على سبيل المثال، الميل المتزايد الى منح العضوية الدائمة في مجلس الأمن الى كل من المانيا واليابان. غير ان ذلك ما برح يصطدم بالنزوع الأميركي الجديد الى الانفراد بما يمكن ان يسمى بمركز القيادة للنظام الدولي على رغم تعدد اقطابه الغربيين.

(٢)

الواقع ان هذا النزوع الأميركي الجديد، ليس في حقيقته، إلا استمرار للوزن القيادي الأميركي لكتلة الغرب أو القطب الغربي في النظام الدولي الراهن الآيل للانهيار، ولكن في واقع جديد، وبصورة جديدة. وهو أمر باتت ترفضه - بهذه الدرجة او تلك - مجموعة السبع الكبار والغرب عموما، ويصعد بالتالي من حالة الفوضى الضارب اطنابها في النظام الدولي. وحتى إذا أمكن تسوية الصراع الأميركي - الغربي حول طبيعة القطبية المتعددة في النظام، فإن ذلك قد (نكرر: قد) يحل مسألة الفوضى في القمة، لكنه لن يستطيع ان يعالج شيئا من الفوضى المستشرية في مجمل النظام، خصوصاً بالنسبة الى قاعدته من البلدان الفقيرة والمنهكة او الأقل او الأكثر فقرا، على حد التعبير الذي باتت تستخدمه تقارير البنك الدولي السنوية. وهي البلدان التي تكون الاغلبية الساحقة، سكانا ومساحة وعضوية في الأمم المتحدة، من خريطة العالم الراهن.

وإذا حدث ذلك، فإننا نكون ازاء النظام الدولي القائم كما هو ولكن بقدر كبير من التشوه، وافتقاد الحد الأدنى من التوازن بين قمته وقاعدته وهو التوازن الذي كان متوافرا، من خلال آلية المجيء والرواح لبلدان القاعدة في سبيل التنمية والانعتاق من الاسر الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي، بين قطبيه الشرقي والغربي.

لماذا؟ لأنه - اولا - لا يستجيب لأي من المتغيرات الدولية التي حدثت وما فتئت تحدث. من ذلك على سبيل المثال انه يفاقم من مخاطر انفجار القنابل المعلقة اليوم على سقف العالم. وباتت تشكل لأول مرة اخطارا عالمية مشتركة للجميع بلا استثناء الكبير والصغير، الغني والفقير، المتقدم والمتخلف، وذلك في اطار الحقيقة الموضوعية التي لم يعد احد قادرا على الفكاك من قبضتها، وهي تحول العالم الى قرية صغيرة، يتبادل اعضاؤها التأثر والتأثير في كل شيء وبلا انقطاع. ان مثل هذا النظام لن يستطيع أن يحول على سبيل المثال، من ان يغامر أعضاء او حتى عضو واحد من المرمين عند السطح الممتد في هذه القرية الصغيرة، بتفجير القنبلة النووية أو قنبلة البيئة أو غيرها من القنابل المعلقة بسقف العالم. وذلك للخلاص البائس أو الانتقام من محنة اشتداد فقره وتخلفه وجوعه (الجوع كافر للدول والأمم كما للافراد) كذلك سطوة القمة وقيودها المفاوضة بقسوة ولا يبدو معها بصيص أمل في المستقبل، وثراؤها الذي تصطدم ظواهره المستفزة، المعروضة ليل نهار على شاشات التلفزيون، الحفاة العراة الخاوية بطونهم من بنغلاديش ورواندا حتى غواتيمالا والعراق.

ولأنه - ثانيا - بهذه القمة التي تحتكر الثراء والتقدم والمعلوماتية وبالتالي القدرة على صياغة أحوال العالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وفقا لمصالحها، تخلق من نفسها كيانا استعماريا فظا للعالم، في اطار النظام الدولي. الأمر الذي يعيد، في شكل جديد وبأساليب حديثة، المرحلة الاستعمارية، في وقت تاريخي تشتعل فيه المتغيرات بقيم معادية للاستعمار والاستغلال جذريا وتدفع نحو حالة دولية جديدة من الاعتماد المتبادل والمتوازن بين الدول والشعوب.

ولأنه - ثالثا - بهذا التكوين الشائه، إذا كان يضمن إنهاء الحرب الباردة بين اقطاب القمة، فإنه يفتح واسعا أبواب الحروب الباردة - الساخنة بين أعضاء السفح في النظام، وبينهم وبين أعضاء القمة في آن. والأرجح أن يتجسد ذلك في أعمال ارهابية ذات ابعاد مفجعة، كماً ونوعاً على السواء، تستعصي على التحجيم والسيطرة.

(٣)

الخلاصة اذن - في تقديرنا - ان هذا التحايل الغربي الأرعن سواء بزعامة اميركية او بدون هذه الزعامة، لتطويع النظام الدولي القائم من خلال تعديلات لا تمس الجوهر، ولكن توظفها في خدمة مزيد من سيطرة القلة من الاثرياء على الكثرة الغالبة من الفقراء، لن يحقق استقرارا وسلاما للعالم وتعاونا متبادلا وعادلا بين دوله وشعوبه، ولن يجدي اقناع أحد بأن مثل هذا النظام، نظريا اوعمليا هو النظام الدولي الجديد المنشود.

ان مثل هذا المدخل الغربي للعبور من نظام دولي ينهار الى نظام دولي جديد يفتح آفاقا للسلام والعدالة الاجتماعية على مستوى الكوكب البشري، يهدم كل شيء ولا يبني شيئا ويحول الكرة الأرضية إلى غابة من نوع جديد تتصارع فيها وحوش التكنولوجيا مع وحوش الارهاب مع وحوش البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والغات.

والفاجعة التاريخية في هذا المدخل، انه يعتمد منطق القوة والاستعلاء على كل ما هو ليس غربيا، سواء اكان اميركيا او اوروبيا، ويتهرب أو يرفض اداء التزاماته في حسابات تاريخية مؤجلة، بما يخلق مناخا دوليا لمصالحة بين «الغرب» وبين «غير الغرب» بعد ثلاثة قرون من العداء.

من هنا فإن المدخل المنطقي والصحيح في تجاوز النظام الدولي الذي ينهار تحت الضربات المتلاحقة من المتغيرات الدولية الى نظام جديد يستجيب بطبيعة تكوينه والعلاقات السائدة فيه، هو في فتح ملفات الحسابات الاقليمية والدولية التي ظل يتجاهلها كل نظام دولي سابق خصوصاً ذلك الذي نشأ مع نهاية الحرب العالمية الأولى أو هذا الذي قام مع نهاية الحرب العالمية الثانية. كيف؟

(٤)

في الاسبوع الأول من ايار (مايو) ١٩٩٥ احتفلت دول عدم الانحياز بالذكرى الاربعين لانعقاد مؤتمر باندونغ الذي تولدت عنه الكتلة الدولية الثالثة في زمن الحرب الباردة، التي حاولت، بهذا القدر او ذاك من النجاح او الفشل ان تكون القطب الثالث في النظام الدولي جنبا الى جنب مع القطب الشرقي الاشتراكي والقطب الغربي الرأسمالي.

ولعل حركة هذا القطب الثالث صعودا وهبوطا، مرة نحو الشرق ومرة نحو الغرب، كانت في مقدمة العوامل الرئيسية التي منعت تحول الحرب الباردة، على رغم السباق المجنون على التسلح التقليدي وغير التقليدي، الى حرب ساخنة.

ان الغرب في محاولته العقيمة والخطرة لإعادة صياغة النظام الدولي لصالحه بمنظور اناني بحت يسقط هذا القطب الثالث من اعتباره وكأنه قد انهار مع انهيار القطب الشرقي الاشتراكي بسقوط الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية الاوروبية.

في الاحتفال بالذكرى الاربعين لمؤتمر باندونغ بدا واضحا ان دول عدم الانحياز تعيد احياء هذه القطعة من الماضي بروحيتها واحداثه وتزرعها في حاضرها وحاضر العالم. وذلك بهدف ان تغدو قطبا مشاركا في النظام الدولي الجديد من خلال تساؤلاتها الجماعية والملحة حول مصيرها والوظائف الجديدة التي عليها ان تبلورها في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، وتقوم بادائها.

(٥)

على رغم هذا الوضوح في هدف الاحتفال وتساؤلاته المشروعة فإن الغموض والتضارب في الآراء شاب قدراتها على بناء آلية حديثة لحركتها الاقليمية والدولية. وظلت تدور في الدائرة المفرغة التي لقيت نفسها في دواماتها منذ ان تلاشى احد ادوارها في أن تكون جسر التقارب او مانعة الصواعق بين الغرب والشرق، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وكأن هذا الدور فقط كان المبرر التاريخي لقيامها وحياتها وحركتها.

ان هذا لم يكن دورها الوحيد. كانت ولاتزال لها ادوار أخرى أساسية، اقليمية ودولية لعل منها التكاتف والتعاون على تنمية اقتصادياتها ومستوى العلم والتكنولوجيا في بلدانها ومنها المساهمة النشطة في حل المنازعات الاقليمية بالطرق السلمية ومنها اقامة نظام اقتصادي عالمي بديل اكثر عدلا وحيوية.

من خلال الوعي بهذه الادوار المعطلة أو التي شلت، لسبب أو آخر، تستطيع كتلة عدم الانحياز، في العصر المختلف والعالم المختلف، أن تبني آلية فاعلة لحركتها المميزة التي تشارك في صياغة وبناء النظام الدولي الجديد.

ولعل هذه الحركة المميزة لا تتوافر إلا اذا استجمعت هذه الكتلة شجاعتها في انتهاج مدخلها نحو النظام الدولي الجديد. وهذا المدخل هو باختصار، فتح الحسابات التاريخية المؤجلة بينها وبين الغرب، وبهذا يتم كسر الدائرة المفرغة التي تسجن كتلة عدم الانحياز نفسها داخلها والتي يعمد الغرب اليوم الى احكام اغلاق اسوار العزلة حولها. وفي الوقت نفسه تتحمل في اطار المتغيرات الدولية، مسؤولية دور جديد وهو القيام بالمصالحة التاريخية بين الغرب واللاغرب، وصولا الى النظام الدولي المنشود.

ماذا نعني تحديدا بفتح الحسابات التاريخية المؤجلة؟

ان كتلة عدم الانحياز، هي في حقيقة الامر، تجمع لما كان يعرف باسم عالم المستعمرات، الذي درج الغرب الاستعماري على تسميتها، بعد الحرب العالمية الثانية، بعالم الدول النامية أو العالم الثالث.

ظلت بلدان هذا العالم جميعها الممتدة على قارات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تحت نير استعمار واستغلال الغرب الاوروبي والاميركي ما يقرب من ثلاثة قرون. جرى خلالها نهب ثرواتها بكثافة واستعباد شعوبها في الرق وأعمال السخرة واستغلال موارده واسواقها وايقاف نموها وتطورها وشل قدراتها واهدار فرص تقدمها، وتوريطها بكل ما صاحب ذلك من دمار وويلات وتضحيات في حروب الابادة وحروب الاستعمار الاقليمية والحربين العالميتين اللتين انفجرتا بسبب صراعات المصالح بين الدول الغربية.

وتؤكد الدراسات التاريخية لهذه الحقبة الاستعمارية، ان عوائد عمليات النهب والاستغلال التي مارسها الغرب بانتظام كانت تمثل الجانب الرئيسي من التراكم الرأسمالي المبكر الذي حدث في دول الغرب ووفر لها الظروف المواتية والامكانات المالية لانجاز ما اصبحت عليه من تقدم اقتصادي وتكنولوجي وقوام سياسي - عسكري يتمتع بالغلبة والحسم عالميا.

فتح الحسابات هنا، نقصد به تحديدا وببساطة تقاضي الثمن السياسي - الاقتصادي العادل، او التعويض المؤجل، مقابل عمليات النهب والابادة والاستعمار والاستغلال التي مارسها الغرب.

(٦)

كيف نحسب هذا الثمن او التعويض؟

ان التاريخ يحدد للمرحلة الاستعمارية الغربية بما يقرب من ثلاثة قرون. ولكن دعنا نقصر الزمن على قرن واحد لا ثلاثة قرون ونقوّم الثمن او التعويض المستحق على الغرب لكل البلدان التي نهبها واستعمرها واستغل امكاناتها في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية بواقع تريليون دولار واحد فقط لكل عشرة اعوام. وهو بالمناسبة تقدير مبالغ في تواضعه. والنتيجة ان هذه البلدان المستعمرة تستحق اليوم، اجمالا، ما قيمته عشرة تريليونات دولار على الاقل (التريليون الف مليار).

ليس هذا ابحارا في الخيال او نوعا من احلام اليقظة، هذا مطلب واقعي ومشروع تماما، وبات ضروريا وممكنا مع عاصفة المتغيرات الدولية وتمهيد الاجواء لبناء نظام دولي جديد غير مثقل بجراح ومآسي وحساسيات الماضي. وهو ليس المطلب الاول من نوعه. فقد حدث ان اسرائيل، باسم الام وتضحيات الشعب اليهودي، تقدمت بطلب التعويض الى جمهورية المانيا الفيديرالية (الغربية) في الستينات، عن جرائم الحكم النازي ضد اليهود. واستجيب لطلبها الذي دعمته الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية. واسرائيل تتقدم اليوم بالمطلب نفسه لتسوية الحسابات المؤجلة للشعب اليهودي في بلدان شرق اوروبا وتلقى الدعم نفسه من كل الغرب.

ان ما ندعو - كتلة عدم الانحياز التي تمثل بلدان المستعمرات - اليه مما نطلق عليه فتح حساباتها المؤجلة مع الغرب ليس بدعة او شططا وانما هو حق مشروع اعترف به الغرب نفسه في السابقة الاسرائيلية.

واذا جرى اللجوء بشأنه إلى محكمة العدل الدولية، التي هي جزء من النظام الدولي الجديد، فإنها بالتأكيد ستحكم به استنادا الى ما استقر من احكام الشرعية والقانون الدوليين.

والقضية هنا، تتجاوز التعويض المادي، الى هدف سياسي حضاري غير مسبوق ونعني به تصفية حالة العداء التاريخي التي لاتزال مستحكمة في العصر الراهن، بين الغرب واللاغرب في عالمنا بما يوفر المناخ الصحي للمرة الاولى في التاريخ الانساني للمصالحة التي يبدأ معها عصر جديد ونظام دولي جديد. ومن هنا يستوجب الأمر ان تتحول كتلة عدم الانحياز، في بنيتها وفكرها وهدفها وآلياتها، الى كتلة المصالحة التاريخية الدولية.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

* الحلقة الثانية في عدد الاحد ٢١ / ٥ / ١٩٩٥

# عملية السلام: مستفيدون... وضحايا

■ أكبر الأخطار على عملية السلام للشرق الأوسط هو الافراط في العناية الفائقة بالعملية ذاتها على حساب جوهر المفاوضات والخلافات في مختلف المسارات. فلقد اصبحت «العملية» موضع الاهتمام والهم الأول لجميع المعنيين، عرباً واسرائيليين وأميركيين وروس وأوروبيين. وباتت فخاً لا يجرؤ أحد على الخروج منه. والخطر في ذلك هو أن يدوم اطار العملية ويدوم معه الوضع الراهن سواء على المسار الفلسطيني أو الأردني السوري أو اللبناني. فالوضع الراهن ليس وضع استقرار، وبقاء «العملية» من دون نتيجة يهدد بتآكل الثقة بها وينسف انجازاتها.

أولئك الذين يصرون على ان لا مفر من «العملية» ولا بديل منها، يتخذون من غياب الخيار العسكري منطقاً لطرحهم. ومنطقهم صحيح اذا افترضوا ان المعادلة في المنطقة معادلة دول فقط، واذا اعتبروا قوى التطرف موجة عابرة، واذا وثقوا باستمرار غفوة الشعوب في مخاوفها أو في عدم اكتراثها.

ما يغيب عن القائلين باستمرار «العملية» تحت أي ظرف كان، هو أن مراوحتها في حدود الاطار تجعلها مخدراً لا بد ان يزول مفعوله. واذا أضيف الى ذلك استمرار النزول عند متطلبات «العملية» بأي ثمن كان ستضعف رقعة الثقة بنتائجها وتتقلص قاعدة الدعم لها. وقد تتحول «العملية» عندئذ الى شبه عدو جديد بدلاً مما كان يجب ان تكون، أي انطلاقة المنطقة الى عهد جديد.

المذنبون باعتبار «العملية» الأولوية كثيرون، مع اختلاف الدرجات. فهناك المستفيدون من مجرد استمرار «العملية»، وهناك الضحية. هناك من لختزعها في اطار استراتيجية رؤيوية، وهناك من التحق بها في استراتيجية تكتيكية.

إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورثت «العملية» من ادارة الرئيس السابق جورج بوش. وحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورثتها من حكومة حزب ليكود ورئيس الوزراء السابق اسحق شامير. وعبر انقلاب اتفاق «أوسلو»، انتقلت المسؤولية الفلسطينية من فلسطينيي الداخل والوفد المفاوض في مدريد، موقع رأس العملية، الى فلسطينيي الخارج ومنظمة التحرير الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات.

وغرقت إدارة كلينتون في التفاصيل التكتيكية وضاعت عنها رؤيوية العملية. فيما انصرفت حكومة رابين الى المعادلات الانتخابية والاعتبارات السياسية الضيقة وافتقدت الشجاعة والجرأة على القيادة المطلوبة. أما حكومة الحكم الذاتي في غزة وأريحا فأوقعت نفسها في مشادة الداخل والخارج الفلسطيني ونصبت نفسها أولوية على حساب تفاصيل مصيرية في مرحلة الامتحان الفلسطيني الحاسمة.

والنتيجة ان المسار الفلسطيني يُرتجل احياناً بطريقة اعتباطية، بخروج كامل عن استراتيجية متكاملة ضرورية للغاية إذا كان للمسار الفلسطيني ان يثمر في حكم ذاتي أو دولة في الضفة الغربية وغزة. إذ أن نمط الانفرادية الذي اعتادت عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية محفوف بالمخاطر على الصعيد الفلسطيني والاقليمي. ولا يكفي اللجوء الى البعد العربي والاسلامي والدولي في حالات استثنائية، مثل القرار الاسرائيلي مصادرة الأراضي في القدس الشرقية.

المطلوب ان يؤخذ عنصر التوقف الجدي عن المفاوضات مع اسرائيل ضمن الاستراتيجية المتكاملة، والا فإن كل التظاهرات الأخرى تبقى مجرد تظاهرات. واذا زاد اقتناع الاسرائيليين والاميركيين بأن الاستراتيجية الفلسطينية هي مجرد تظاهرة وتظاهر، يتفاقم ضعف الطرف الفلسطيني وتكبر التوقعات والمطالب بالمزيد من التنازلات. فالمرحلة من الآن الى البدء بالوضع النهائي ستحدد الشخصية الفلسطينية، وعليها تتوقف طبيعة المفاوضات ونتائجها وتشكل الوضع النهائي للأراضي المحتلة، بما فيها القدس.

فإذا اعتبرت القيادة الفلسطينية ان استمرار العملية هو الأولوية، فإنها تنفذ بذلك مطامح بعض الاسرائيليين بأن تتحول الفترة الانتقالية الى فترة دائمة شبه سرمدية، بدلاً من حسم الوضع النهائي للضفة الغربية. فبعض الاسرائيليين لا يزال يعتقد ان الدولة الفلسطينية قامت، حيث يجب، في غزة وأريحا حصراً. وبعضهم لا يزال يراهن على ان يتحول الأردن الى «الوطن البديل» للفلسطينيين بغض النظر عن المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية.

حتى هذه المعاهدة، الوليدة الملموسة الوحيدة للعملية، لم تضع الأردن على قاعدة الاستقرار المضمون. فطالما ان «العملية» بكاملها هشة تبقى وليدتها، المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية، ناقصة ويتيمة. فالبعد الشامل للسلام ليس مجرد عنوان فارغ اذا كان الهدف من «العملية» التوصل الى حالة سلم وتطبيع سياسي واقتصادي وشعبوي في منطقة الشرق الأوسط.

خاسر مهم آخر من مطاطية «العملية» وبقائها الأولوية على حساب أهدافها هو لبنان. فلبنان في حالة قلق وتوقع، يتصور مستقبله في موازين العلاقة السورية - الاسرائيلية. وبقاء الوضع الراهن يعني بقاء لبنان محجماً ومهمشاً اقليمياً على المستويين السياسي والاقتصادي. فسرمدية العملية هي بمثابة مصادرة للبنان. اما عند انتهاء مفعولها كمخدر فإن المفعول سيلمس في المختبر اللبناني، كالعادة، ولن تكون النتيجة طيبة.

الرابح من استمرار «العملية» بغض النظر عن أهدافها وجوهرها هو سورية من جهة وحزب ليكود الاسرائيلي، ولأسباب مختلفة. زعيم ليكود بنيامين نيتانياهو أعلن انه وجه رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد من خلال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، أعلمه فيها بأن حكومة اسرائيلية تقودها كتلة ليكود لن توافق على اجراء انسحاب من الجولان إلا انها ستواصل التفاوض على السلام. وقال ان المفاوضات الاسرائيلية - السورية «في طريق مسدود، لأن سورية تطالب بانسحاب كامل من هضبة الجولان لا يمكن ان تقبله اسرائيل، في حين نطالب بتطبيع للعلاقات ترفضه دمشق. لذلك اقترح اجراء مفاوضات حول اهداف محدودة جداً». واقترح نيتانياهو اجراء مفاو ضات تشمل «الوضع في لبنان ومسألة المياه ومواضيع الأمن».

فالرجل يريد استمرار المفاوضات. يريد استمرار عملية السلام. ويريد «العملية» بديلاً عن «السلام». وهو يأمل بأن يؤدي استمرار العملية الى تعزيز التطبيع المنشود مع بعض أطراف المنطقة، وان يبقى أطراف المنطقة اعضاء دائمين في مؤسسة عملية السلام.

وسورية مستفيدة من بقائها عضواً فاعلاً في هيكلية «العملية»، ولا مانع لديها اذا تحولت الى مؤسسة دائمة طالما ان الولايات المتحدة تولي «العملية» الأولوية الحاسمة. فإذا ماطلت اسرائيل، سورية ليست في عجلة من أمرها. فدمشق لا تخسر شيئاً في الانتظار. الجولان محتل منذ ٢٨ سنة، ولبنان جزء من العمق الاستراتيجي السوري، باعتراف دولي. واميركا شريك وشاهد في مؤسسة «عملية السلام». ورابين لم يتقدم بمواقف تفرض على سورية التجاوب معها. والحرب ليست على الأبواب.

يضاف الى ذلك، ان الهرولة الى التطبيع العربي مع اسرائيل في تراجع والمشاريع المشتركة شبه مجمدة حتى اشعار آخر. وهذا يقع ضمن الرغبات السورية.

على المدى القصير، واذا كان الاكتفاء «بالعملية» سياسة موقتة ضمن استراتيجية الاستفادة من العملية لتحقيق السلام المنشود، فحسناً يفعل المفاوضون. اما اذا كانت الاستراتيجية استبدال السلام بالعملية، ففي هذا سياسة لئيمة غير صادقة مع شعوب المنطقة.

وأول من يجب عليه مراجعة حساباته وسياساته هو الطرف الاميركي. فهو صاحب وصفة «عملية السلام» كدواء، وعليه مسؤولية الا يتحول الدواء الى داء «العملية».

نيويورك - راغدة درغام

## فيتو... طبيعي!

■ يأتي الفيتو الأميركي في مجلس الأمن في السياق الطبيعي لتطور العلاقات بين إدارة الرئيس كلينتون وحكومة اسحق رابين، بل هو نتيجة طبيعية لنوع العلاقة القائمة بين الطرفين التي تجعل من المستغرب أن يطرح سؤال من نوع: لماذا لا يستمع رابين إلى ما يقوله له كلينتون ووزير الخارجية وارن كريستوفر؟

لعل اكتشاف ان رئيس الحكومة الإسرائيلية لا يستمع لكلينتون أو كريستوفر، وهو حتى لو استمع إليهما لن يتجرأ الأميركيون على قول أنه فعل ذلك، يقود إلى التعاطي مع السؤال الأساسي وهو ماذا تريد إسرائيل من العملية السلمية؟ هل تريد بالفعل شرق أوسط مستقراً أم أنها تسعى إلى تحقيق أهداف معينة داخل أميركا نفسها وترك الشرق الأوسط يتخبط في مشاكله التي لا تبدو قابلة للحل في غياب تسوية سلمية قائمة على حد أدنى من العدل؟

في الواقع يسبب موضوع مصادرة أراض جديدة في القدس الشرقية مشكلة للسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن في آن ويوفر ذخيرة لمعارضي السلام إن في غزة والضفة الغربية أو داخل الأردن نفسه. إنه إحراج حقيقي للحكومة الأردنية وللسلطة الوطنية اللتين تعاطتا مع الموضوع بمقدار كبير من المرونة وفضلتا متابعة الحوار مع إسرائيل بدل قطعه كما استغلتا التعنت الإسرائيلي لتوسيع إطار المشاورات العربية لعل موضوع القدس يشكل منطلقاً للقاء عربي يستضيفه الملك الحسن الثاني.

كذلك يعزز التعنت الإسرائيلي في موضوع القدس وجهة النظر السورية الداعية إلى ترتيبات أمنية «متوازنة ومتساوية»، ذلك أنه من دون تسوية معقولة ومقبولة توفر الحد الأدنى من الكرامة للمشاركين فيها، لن يكون في الامكان اقناع الشارع بها، ولن يعود مستغرباً أن تنمو التيارات المتطرفة على حساب المطالبين بتحكيم العقل والواقعية والسعي إلى مستقبل أفضل للمنطقة يقوم على الاستقرار في كل بلدانها وليس في إسرائيل وحدها. باختصار لا يمكن لإسرائيل أن تدعي أنها تريد السلام مع سورية وأن تتعامل معها في مرحلة ما بعد التسوية وكأنها لا تزال في حال حرب معها.

يمكن فهم الهموم الداخلية لاسحق رابين، ويمكن فهم الوضع الداخلي لإدارة كلينتون التي عليها أن تزايد في موضوع القدس في مجلس الأمن لقطع الطريق على طلب الجمهوريين نقل السفارة إلى القدس. وأكثر ما يمكن فهمه هو أن حكومة رابين تبدو الطرف الوحيد الذي يعرف ما يريده من واشنطن، إذ تفضل الحصول على مساعدات بدل مواقف من نوع تلك التي يطلقها جمهوريو الكونغرس الآن. وربما كان المخرج الوحيد المتاح للجميع في هذه المرحلة هو عودة جيمس بيكر إلى لعب دور على صعيد السياسة الشرق الأوسطية لأميركا. فأكثر من تفتقده المنطقة حالياً هو شخص مثل بيكر قادر على التوفيق بين ما تريده إسرائيل وما يريده العرب مع احياء الدور الأميركي على مستوى الحكم القادر على التدخل وليس على طريقة «شاهد ما شافش حاجة».

خيرالله خيرالله

## غانشانغ بعد زاخاروف وأوبنهايمر

■ دنغ غانشانغ (٨٨ عاماً) هو أحد أبرز الفيزيائيين النوويين الصينيين، وهو مصمم القنبلة النووية الأولى لبلاده التي جُربت في ١٩٦٤.

قبل يومين أو ثلاثة نشرت «نيويورك تايمز» أن «أب القنبلة الصينية تجرأ على الكلام». ذلك أن دنغ غانشانغ شارك ٤٤ عالماً ومثقفاً صينياً توقيع عريضة على شكل رسالة، وجّهت إلى الرئيس جيانغ زمين. ومثل هذا العمل، ومحموله، يحصلان للمرة الأولى في تاريخ الصين الشيوعية.

فالـ ٤٥ دعوا إلى اطلاق سراح كل الذين اعتقلوا بسبب أفكارهم ومعتقداتهم الدينية والايديولوجية والسياسية، أو بسبب أقوالهم، وفي الصدارة منهم جماعة ساحة تيان ان مين. وهم رفضوا في العريضة - الرسالة ذاك «التقليد المعيب لمحاكم التفتيش الأبدية»، الذي «وجد في بلادنا منذ أزمنة قديمة».

غانشانغ طرح، هنا، المسألة اياها: الديموقراطية التي هي فوق السلطة وفوق التقاليد القومية وفوق كل شيء آخر، بل هي الضمانة الأهم التي أوجدتها البشرية، حتى الآن، في مواجهة الأخطار المحيقة بها.

و«العالم» غانشانغ خير من يعرف الأخطار، خصوصاً منها تلك المترتبة على جموح العلم والتقدم. فالتعصب، حتى للعلم والتقدم، يمكن أن ينتج الاستبداد، على غرار ما تعانيه الصين اليوم، ويمكن أن ينتج الكوارث النووية وغير النووية. فحين تقترن القدرة العلمية والتقنية بغياب الديموقراطية وانعدام الرقابة على قرار الحاكم، يصبح الجنون أفقاً بالغ الاحتمال.

وشهادة «العالم» في هذا المجال أهم من أية شهادة أخرى، وإن لم تكن فريدة في بابها. فدهشة اينشتاين، الانساني والديموقراطي، بحصيلة عمله، باتت معروفة وشهيرة. وقد سبق لأندريه زاخاروف، عضو الاكاديمية السوفياتية وصاحب المساهمة الأبرز في تطوير القنبلة الهيدروجينية السوفياتية، أن نشر في ١٩٦٨، مقالة غيرت مجرى حياته. فالعالم السوفياتي (آنذاك) بشّر بنزع السلاح النووي وضرورة الصداقة مع الولايات المتحدة والغرب واطلاق للحريات الثقافية والفكرية وتأييد «ربيع براغ» التشيكوسلوفاكي في العام نفسه. وكانت هذه كافية لجعله أحد شيوخ المنشقّين في بلاده، وأحد رموز الفكر الحر في العالم.

و«مسألة روبرت أوبنهايمر» في ١٩٥٤ لا تزال محطة بارزة في تاريخ الصراع بين الحرية، التي ينضوي فيها خيار الفرد ومصالح البشر، وبين التعصب، ولو للعلم. والتعصب هذا قد يكون طريقه إلى القتل أقصر من طريق التعصب للفكرة.

فالعالم الأميركي الذي أشرف على مشروع القنبلة النووية لبلاده، وأصبح مدير للشروع في ١٩٤٣، ما لبث أن عرضت له مسائل دفعته إلى إعادة نظر جذرية. لقد انتابه، بعد هيروشيما، احساس حاد، يدفع إلى الجنون، بأنه مجرم. فعارض انتاج القنبلة الهيدروجينية التي أصرّ الرئيس ترومان على انتاجها في ١٩٤٩. وكان هذا، معطوفاً على صداقاته في الأوساط الليبرالية واليسارية، كافياً لوضعه في خانة «المشكوك بولائهم للوطن» و«الخطرين على الأمن». وما لا يُنسى ان الزمن يومها كان زمن الحرب الباردة وعشية صعود المكارثية، فقاضت الحرية الفكرية والخيار الانساني لأوبنهايمر عن ضفاف الليبرالية الأميركية في إحدى لحظات تأزمها.

... في عالم يسوده قدر هائل من المخاطر والتعصّبات وأمراض الهويّة وقمع الرأي المغاير، يبقى أمثال هؤلاء ضميراً أعلى، وضمانة للانسانية كي لا تنحطّ وللأفكار كي لا تصير ذرائع للدول او الأنظمة او «الهويات».

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر (٨ من ٩)

# عجز مسؤول الأمن عن ايصال رسالة مهمة لي في المنصة فوقع حادث الاغتيال

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ القاهرة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ٨١:

ماذا لو قدر للسادات ان ينجو من عملية المنصة التي اودت بحياته؟ سؤال لم يجب عنه احد ولن يجيب عليه احد. اغتاله المتطرفون الذين كان قد اطلقهم ولم يكن يتصور انهم سينقلبون عليه. حتى عندما صوب خالد الاسلامبولي بندقيته الى السادات خاطب الرجل خالد: «يا ولد. متبقاش مجنون». حاول البعض ان ينزل السادات الى اسفل مقعده وان يتخذ له ساترا لكن الرجل لم يكن يريد ذلك. ونقل السادات على الطائرة، التي كان من المقرر ان تنقله بعد العرض الى زيارة قبر لاخيه عاطف السادات، الى مستشفى المعادي.

في تلك اللحظة كان النبوي اسماعيل في اقصى المنصة يعطي تعليماته واقفا. وامسك الوزير باللاسلكي واعطى اوامره بتنفيذ الخطة ١٠٠ وهي خطة كانت موضوعة بعد احداث ١٧ و١٨ يناير ٧٧ لمواجهة الطوارئ وتامين سلامة الجمهورية في حالات الخطر القصوى.

يقول النبوي: قلت تنفيذ الخطة ١٠٠. وتحولت جميع التشكيلات الى قتالية. واثناء اعطاء تعليماتي تجدد الضرب بين الحرس والهاربين فما كان من ضابط اسمه إسامة حازن - لا يزال حتى الآن في الخدمة - الا ان دفعني بعنف خوفا عليّ من ان اصاب ودفعني الى المقعد بجانب السائق وقال لي وانكر المشهد كانه اليوم: «يا افندم انت حتتصاب كده».

وباللاسلكي اعطيت كل تعليماتي وقلت: لا بد ان اذهب الى الوزارة. وفي الطريق من المنصة الى الوزارة استغرق بعض دقائق تابعت تعليماتي وتحدثت الى مديري الامن ومساعدي الوزير. وحين وصلت المكتب جددت التعليمات وكان همي هو خطة الامن ولم افكر في الخطر ولا في اي احد حتى زوجتي التي كانت جالسة في اعلى المنصة. الخطر كان اكبر مني ومن الجميع ونسيت انها جالسة هناك ويمكن ان تصاب لكن الله سلم.

والسيدة كانت في اشد حالات التماسك مثل زوجة الرئيس جيهان التي ضربت اكبر الامثال في كيفية السيطرة على الهلع والحزن الذي سيطر حتى على اعتى الرجال في المنصة. ولاذكر انني ذهبت بعد ذلك الى مستشفى المعادي ووجدت الرئيس حسني مبارك - كان نائب الرئيس آنذاك - في حجرة بجوار حجرة العمليات وقبل ان اصل اليه لتدارس الموقف تقابلت مع الدكتور المنيلاوي وسألته عن حال الرئيس فقال لي في حزن عميق «الموقف خطير وميؤوس منه» وقال لي الدكتور عبدالمجيد لطفي من اللجنة المشرفة على معالجته: اعتبره مات.

بعد ذلك وصلت جيهان ومعها ابنتها الصغرى وسألت الدكتور وكان قد خلع ثوبه الابيض وارتدى بدلته العسكرية «ايه يا دكتور انت مش لابس ليه» فقال لها «بصراحة يا افندم انا مش قادر اشوفه في الحالة اللي هو فيها». فردت جيهان بشجاعة «خلاص فهمت». وخاطبتني: «يا سيادة الوزير، مصر دلوقتي اهم. شوف السيد النائب حسني مبارك. وشوفوا مصر اهم. وانا حانتظر هنا في المستشفى». فصرخت ابنتها الصغرى، فشخطت فيها السيدة جيهان وكانت متمالكة وتحاول ان تكون متماسكة وتبدو هادئة لكنها كانت تعبانة ومنهارة لاقصى حد.

بعدها توجهت لحجرة الرئيس مبارك وقلت له: الدكتور قال لي خلاص واصبح وجودنا في المستشفى لا مبرر له. ونزلنا سويا وذهبنا الى مجلس الوزراء وتمت باقي الاجراءات وإعداد البيان ودعوة مجلس الوزراء.

### الليلة الاخيرة

كان هناك اتصال هاتفي بين الرئيس السادات وبيني بصفتي وزيراً للداخلية في الليلة الاخيرة قبل العرض العسكري. وقتها كنت في حال خوف وحذر شديدين وحاولت ان انقل مشاعري الى الرئيس السادات، قلت له: «انا قلق بالنسبة لنا كرئاسة العرض والطريق المؤدي الى المنصة، فهناك احتمال ان يكون هناك هجوم على ركب سيادتكم او مكان العرض لهذا اعددت خطة امنية لتامين الطريق الى المنصة. لكن بالنسبة للعرض فهذه منطقة عسكرية ولا دخل للشرطة فيها». فقال لي السادات «لا تخف الاولاد دول - يقصد المتطرفين - كل واحد فيهم بيحاول ان ينفد بجلده ويهرب». فقلت له: «لا. لسه من يومين فقط احد مصادرنا دعي لمقابلة قيادة في التنظيم ونهب لمقابلته فوجد عبود الزمر واعطاه حقيبة بها مفرقعات وكان عبود منفعلا وقال له: خد الشنطة دي فيها مفرقعات، احفظها عندك وحنحضر لك كمية ثانية، فقال له: انتم ناويين على ايه؟ فقال له عبود احنا ضايعين ضايعين، ومخططنا انكشف وقيادتنا بتقع وراء بعضها وجزء كبير من سلاحنا انضبط ولا بد من عملية كبيرة حنعملها. وكان عبود منفعلا والمصدر الامني ابلغ المعلومات كلها بعد المقابلة وانه لم يكن يعرف قبلها ان من سيقابله هو عبود». رد عليّ السادات بهدوء او بسرحان لا اعرف «صحيح انا هددته في الخطاب بتاعي».

كان السادات هدده في خطابه الذي القاه في مؤتمر الحزب الوطني يوم ٢٨ ايلول (سبتمبر) في الجلسة الختامية. واثار التهديد كثيرا من التساؤلات في الشارع الذي سمع الخطاب وعرف ان هناك ضابطا كبيرا هاربا يحاول اغتيال الرئيس بل ومجلس الوزراء نفسه الذي احاط بي وزراؤه يسالونني «ايه الحكاية».

قلت في تلك المكالمة الاخيرة للسادات: ان تصرف عبود الزمر جاء بعد التهديد الذي قلته سيادتكم، واحنا اذا لم نكن قد اكتشفنا دوره كان من الممكن ان يكون في المنصة ذاتها بحكم عمله. فقد كان ضمن مجموعة تامين سيادتكم. كان هدفي احاطة الرئيس بمخاوفي. ورد الرجل عليّ: اطمئن يا نبوي ولا تقلق. بكره حيعدي على خير. ثم احسست ان الخط قد انقطع بيني وبين الرئيس وكنت انبهه فقال لي وكان صوته ياتي من بعيد. «يا نبوي قلت لك ما تخفش انتم عملتم عملا كبيرا وبكره حيعدي على خير». لم اشأ ان اصر على مخاوفي فالرجل كان مطمئنا او يحاول ان يطمئن نفسه.

على رغم ذلك لم ابح لأحد بخاطري وخوفي، وكنت اتوقع عملية الاغتيال. لكن كيف؟ في ظل ظروف العرض كانت هناك احتمالات كثيرة، واحد ببندقية مثلا. طائرة تقصف المنصة ولمَ لا؟. ونحن امام تنظيم اقرب منه لتشكيل عسكري، به رتب ليست صغيرة. وبشكل عادي، كنت في مكتبي صباحا اتابع اجراءات الامن على الطريق من منزل السادات حتى مكان العرض تخوفا من ان يهجم احد على ركب الرئيس ثم خرجت مع المجلس الاعلى للشرطة الى قصر عابدين وسجلت تهنئة للرئيس بمناسبة نصر اكتوبر. بعدها انطلقت الى العرض وجلست بجانب الدكتور عبد الرزاق عبدالمجيد وكمال حسن علي وعز الدين هلال وزير البترول ولم نتبادل سوى بعض كلمات التحية فقد بدأ العرض مباشرة. وكنت قلقا للغاية وكل برهة انظر لساعتي وانظر لبرنامج العرض متعجلا ان ينتهي، وكان مقررا في تنقلات الرئيس ان يزور قبر اخيه الشهيد عاطف السادات ثم يخرج على وادي الراحة في سيناء ثم يصلي العيد هناك ثم يذهب الى الاسكندرية بعد ذلك لعدة ايام كي يرتاح. ثم حدث ان كان الطيران يقدم عروضه، في ذات اللحظة كان قائد الشاحنة العسكرية قد وقف ونزل منها خالد الاسلامبولي وتقدم الى المنصة وابصرته وهو يلقي اول قنبلة وقلت في فزع «عملتوها عملتوها؟». قلتها مرتين ثم انصب تفكيري بعد ذلك على خطة الامن لتامين مبنى الاذاعة والتلفزيون لانه من المؤكد انهم يفكرون في الاستيلاء عليه وفكرت ايضا اذا كان السادات لم يمت فلا بد من تامين المستشفى الذي سينقل اليه حتى لا يغتالوه هناك.

ربما كان القدر حتميا ان يموت السادات وإلا لاستطاع احد ضباطي ان يصل اليّ في الوقت المناسب لابلاغي نص رسالة نقلها اليه احد مصادرنا السرية داخل التنظيم وقصتها ان احد عناصر التنظيم زاره في المنزل بعد بداية العرض وابلغه تعليمات ان هناك حدثا كبيرا سوف يحدث في المنصة وان عليه متابعة العرض بالتلفزيون وعدم مغادرة منزله اذ ستبلغ اليه تعليمات جديدة بمهمات سيقوم بها بعد حادث المنصة. المصدر انطلق من فوره ليبلغ الضابط المسؤول عن جمع التقارير من المصادر. والاخير نقلها من فوره باللاسلكي الى رئاسته. وقبل ان يتم ابلاغي كانت العملية قد بدات واغتيل السادات في وضح النهار وعلى الشاشة وامام كل العالم.

واحب هنا ان اسجل انني لم ابحث عن اخطاء الامن والسلامة في المنصة لانها من اختصاص الجيش ولم اكن اعرف ما هي خطة الامن على وجه التحديد التي تم تنفيذها حتى استطيع ان اقيّمها لكن ما اقوله هنا انه ليس صحيحاً ان السادات اغتيل برصاصات من الخلف كما اشيع، ايضا انه مهما كانت درجة ودقة الاجراءات الامنية الا انها لا تحول دون الاغتيال خصوصاً وان السادات كان شخصا عنيدا. واذكر ان الحرس في منزله نصحوه ان يرتدي القميص الواقي من الرصاص قبل الذهاب الى العرض وكانت لديهم معلومات عن الاخطار حول حياة الرجل بل ومعلومات عن الضابط الذي كان مشاركا في التنظيم فنصحوه ان يرتدي القميص الواقي فقال لهم «طيب لو لبست الصديري وجاءت حاجة هنا - واشار الى رأسه - فما الذي يمنعها». حقيقة كان حجم التحديات كبيراً للغاية، وكان الرجل متخوفا من ان الانسحاب لا يتم في الوقت المحدد وكان متوترا من التجاوزات التي كانت تحدث من بعض العناصر المعادية او الجماعات المتطرفة وخصوصا توجيه انتقادات حادة لزوجته السيدة جيهان الى درجة انه قال لي ذات مرة: انه يقبل ان يوجه النقد له انما لمهاجمة زوجته فهذا ليس من تقاليدنا وليس من العرف السائد فيها. وبالفعل كان هناك كثير من البذاءات توجه للسيدة جيهان وهذه لها قصة اخرى.

### أسيوط

رفض النبوي اقتراحا ان تقام جنازة الرئيس السادات داخل قصر القبة بعدما اشيع ان هناك مخططا لضرب الجنازة في حضور العديد من الرؤساء والوزراء واكد على الرفض الرئيس حسني مبارك الذي قال «انا غير موافق. اما ان نكون او لا نكون ويجب ان تسير الجنازة عادية كما هو المقرر». ويضيف النبوي: كنت في قرارة نفسي اؤيد هذا القرار لان شكلها كان سيكون ان هناك عجزا في الامن او ان الدولة لا تستطيع ان تسير جنازة رئيس الجمهورية. وقد كان وسارت الجنازة بشكلها المحدد، الا ان صباح يوم عيد الاضحى حدث هجوم على مديرية امن اسيوط وسرت شائعة ان تنظيم الجهاد استطاع السيطرة على اسيوط فماذا جرى هناك؟.

«في هذا اليوم خرجتُ من صلاة العيد وتوجهنا الى مكتبي بالوزارة بصحبة المهندس حسب الله الكفراوي (وزير الاسكان) وفيما كنا نتبادل اطراف الحديث دخل علينا مساعد الوزير لمباحث امن الدولة وكان منزعجا للغاية واخبرني ان افرادا من التنظيم اقتحموا مديرية امن اسيوط وقتلوا عددا من الضباط فرددت عليه: لا تنزعج «بيقى كده دخلوا المصيدة بارجلهم بدلا من تعقبهم في الجبال والمغارات». واتصلت من مكتبي بمدير امن اسيوط في ذلك الوقت وكلفته بتصفية الموقف، كما كلفت اللواء زكي بدر وكان مساعدا للوزير في المنطقة الوسطى في المنيا الانتقال الى اسيوط للاشراف على الموقف. ومن القاهرة كلفت اللواء حسن ابو باشا مساعد الوزير بالانتقال الى اسيوط بطائرة نقل خاصة ومعه معدات ومجموعة من الفرق الخاصة عالية التدريب والاشراف على الحالة واعادتها لطبيعتها.

في اليوم الثاني اتصل بي اللواء ابو باشا من اسيوط وقال: ان افراد القوة متاثرون من مقتل زملائهم فقلت له على الفور: سوف اكون عندك فورا في اسيوط وصلت الى هناك بالطائرة واتجهت من المطار الى معسكر الامن المركزي مباشرة حيث كان هناك حشد كبير من الجنود فاجتمعت بهم والقيت فيهم كلمة واستنفرت فيهم كل مشاعر الحماس والجدية والتضحية. وكما توقعت قبل تحركي تحول الجنود في لحظة الى نمور وأسود وعلت بينهم الهتافات والتهبت مشاعرهم بعد ان كانت معنوياتهم في الحضيض لا لشيء سوى انه لم تمنح لهم الفرصة للتعامل مع الارهابيين الذين تمكنوا من قتل زملائهم.

وعقدت اجتماعا مع الضباط في مبنى مديرية الامن وطلبت منهم المواجهة بجدية لتصفية ما تبقى من اوكار مع الحذر حتى لا تحدث خسائر بين القوات نتيجة الاندفاع والحماس غير المحسوب. كما اصدرت قرارات فورية بصرف حوافز سخية لاصحاب الجهود البارزة، وعلى رغم اعتراض المحافظ محمد اسماعيل واللواء حسن ابو باشا قررت ان ازور المصابين دون خوف من احتمال تعرضي لاي اعتداء.

وبعد ان اطمانيت على سلامة الموقف ووضع القوات في الشكل المناسب وبدأت تصفية الاوكار وقبل ان اعود الى القاهرة اثار اللواء ابو باشا تخوفه من ان تُقدم بعض العناصر الارهابية على مهاجمة السجن في محاولة لاطلاق سراح الموقوفين. حتى ازيل مخاوفه قررت نقل المتهمين معي بالطائرة الى القاهرة في اليوم التالي مباشرة. وعقب عودتي اتصل بي هاتفيا من اسيوط اللواء ابو باشا وابلغني ان هناك هجوما مكثفا بالمدافع على مبنى مديرية الامن موجها من ناحية النيل، ولفت نظري في بلاغه ان الهجوم بالمدافع. فاتصلت فورا بقيادة القوات المسلحة واستعلمت منهم عن موقف القوات المسلحة في اسيوط فاتضح ان اصوات المدافع كانت تدريبات للجنود في احد المعسكرات المواجهة لمبنى المديرية في الضفة المقابلة للنيل.

تلك كانت حكاية دوري في اسيوط. اما تقريري الذي رفعته للقيادة السياسية اوضحت فيه انه حدث سوء تقدير وافراط في الثقة، فقد كانت هناك تشكيلات من الجنود تقوم بتامين صلاة العيد، وكانت عبارة عن صفوف متراصة دون ان يراعى وجودهم في مكان ساتر لهم مما سهل للارهابيين المرور بسيارة ورش الرصاص على الجنود فكان طبيعيا ان تكون الخسائر كبيرة (١٠٢ ضابط وجندي) لكن الشرطة في المقابل نجحت في تصفية اوكار الارهابيين إما احياء او قتلى وجرحى.

وفي القاهرة استطعنا تصفية اوكارهم ايضا. واذكر ان عبود الزمر كان قد اعد مطبوعات ومنشورات فجر يوم الاستفتاء على رئاسة الجمهورية لمهاجمة بعض مقار لجان الاستفتاء وكان مقررا ان توزع هذه المنشورات وان تتم مهاجمة مقار اللجان الساعة ٨ صباحا فتم القبض على عبود الزمر في الخامسة فجرا بالهرم. وحدث اشتباك بين عبود الزمر والامن لساعات طويلة وتصحت رجال الامن باطالة النفس واتخاذ سواتر وحاصرت المنطقة حتى تنفد طلقات سلاحه ثم اطلقوا عليه كمية من الغاز في الوكر حتى تشل فعاليته ويقبض عليه حياً ومن معه. هذا ما حدث اذ تم القبض عليهم احياء بعد ان شلهم الغاز.

المنصة لحظة اغتيال السادات.(الحياة)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## ... طول البعاد

■ السيد رئيس التحرير

كتب خالد المبارك في «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ عن الدورة الثالثة للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي، فأجاد رسم صورة بلده السودان بمزاج داكن، وصوره فاساء تصويره.

وهذه بالضبط مقالة السودان عن فلذة كبده خالد المبارك. وان سودان اليوم ليس هو بسودان المجاعات ولا التعذيب ولا الحرب الاهلية، كما اشار الاخ المبارك.

١- ليس بسودان المجاعات لأن ذلك لا يقوله الا من انقطع تماماً عن مجريات شؤون بلده في الاعوام الستة الاخيرة. لأن حتى اجهزة الدعاية الاعلامية الغربية اختشت عن ترديد امثال تلك الترهات، فهي تزري بقائليها ان كان غريباً فما بالك ان كان القائل سودانياً.

٢- وليس بسودان التعذيب لأنه لم تتحدد أي قائمة بأسماء، حتى ولو ضمت اسماً واحداً حقيقياً باولئك المعذبين المزعومين، حتى يثبت بالفعل تلك الاتهامات (...) ولست أرى دعايات التعذيب سوى اصداء لذاكرة يسارية قديمة. لأن النظام الذي يحمي وحدة السودان ويحمي حقيقة كينونته الثقافية ويتفاعل معه مليون مواطن للقتال طوعاً دفاعاً عنه ويستشهد من اجل برنامجه حفظة القرآن من امثال الدكتور صيدلي احمد البشير الحسن والاديب الحافظ الاستاذ عبيد ختم، لا يمكن ان يعذب اهله. اذ لا يعذب اهله من يموت مستشهداً من اجلهم. لقد قامت الدولة الاسلامية في سنار وفي ام درمان وفي الخرطوم فما هي المشكلة؟ ظلت الدولة الاسلامية طوال تاريخها عنصر توحيد وطني في السودان. وفي ذلك الاطار، وفي مسعى الحرص على حل سياسي، عقدت الحكومة اربع عشرة جولة مفاوضات مع المتمردين ولا تزال حريصة.

٣- الدكتور خالد المبارك من مثقفي السودان وأنبائه، وهو خير من يعلم ان قاعدة الطبقة المثقفة الواسعة التي يتمتع بها النظام السوداني لا تحلم بمثلها أي حكومة في العالم الثالث (...) كما يتمتع بتاييد طبقة وسطى واسعة جداً من المهنيين والجامعيين والاختصاصيين.

٤- اما تهجم المبارك على الشيخ عبدالمجيد الزنداني، فاشك كثيراً أن يكون المبارك يعلم من هو الشيخ الزنداني او قرأ مؤلفاته او اصغى الى محاضراته. اما تساؤل المبارك: من اين يعرف عبدالمجيد الزنداني السودان؟ فكان الاجدر ان يكون السؤال: من اين يعرف خالد المبارك الشيخ عبدالمجيد الزنداني؟

أولاً الشيخ الزنداني الزعيم الاسلامي اليمني يعرف السودان من قرب محبته الصادقة وغيرته العميقة على استقلال الوطن الاسلامي وحريته. ثم أليس هذا الذي جعل أرنستو تشي غيفارا الارجنتيني يقاتل في صفوف الثورة الكوبية التي عينته وزيراً للزراعة في حكومتها بعد انتصار الثورة ففضل غابات بوليفيا على المنصب الوزاري حيث دمره الظلم الاميركي ولم يهزمه؟...

أليس هذا الذي جعل المفكر علي شريعتي يهجر مقاعد الدراسة الجامعية في باريس ويلتحق بصفوف الثورة الجزائرية مقاتلاً؟

أليس هذا الذي جعل فرانز فانون القادم من جزر المارتينيك وقرة عين المناضلين والاحرار يتخندق في الجزائر محارباً الاستعمار الفرنسي ليكتب عنه في ما بعد رفيق سلاحه ومحاوراته المناضل الجزائري محمد ابراهيم المِلّي؟

هل هذا الذي جعل هؤلاء الاحرار يفعلون ما يفعلون من المآثر، تراه يمنع الشيخ الزنداني من اداء شهادته الصادقة عن السودان؟ (...)

ربما غاب عن الدكتور خالد المبارك طيف السودان بعد طول الجفا وطول البعاد (...)

لندن - ابراهيم ابو كرتيكيلا

## حول مطالبة الرئيس التركي بضم الموصل

# مشكلة الموصل منذ تأسيس الدولة العراقية

□ لندن - من فائق الشيخ علي:

■ عاد الحديث عن مشكلة الموصل مجدداً بعد تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل مطلع الشهر الجاري، التي دعا فيها الى ترسيم جديد للحدود مع العراق، وادعى ان الموصل لا تزال جزءاً من تركيا، فاحدثت ردود فعل اقليمية ودولية استهجنت اثارة قضية حسمت دولياً قبل نحو ٧٠ عاماً.

بداية تلفت النظر الى ان مصطلح «ولاية الموصل» يجب ان لا يُفهم منه مقصوراً على حدود بلدية الموصل الادارية والجغرافية الحالية كاحدى محافظات العراق، وانما كان يعني قديماً حتى قيام المملكة العراقية عام ١٩٢١ شمال العراق كله او معظمه بمحافظاته الحالية الموصل، اربيل، دهوك، السليمانية الى كركوك واحياناً خانقين.

وولاية الموصل ليست استحداثاً عثمانياً بدأ خلال وجودهم في العراق في القرن السادس عشر الميلادي. إذ عُرف العراق خلال التاريخ باقاليم وولايات ودويلات عدة نشأت وانقرضت هنا وهناك. ولم تُعرف الموصل يوماً مجردة عن العراق. ففي تصريح مقتبس ومترجم الى اللغة العربية، جاء في الاستفتاء البريطاني لتاسيس دولة عربية موحدة تحت حكم أمير عربي في العراق، اجري شتاء ١٩١٨ - ١٩١٩، وسمي بنص تصريح الناصرية، ورد فيه: «كنا نسمع منذ عهد الصغر بان العراق يتألف من ولايات البصرة وبغداد والموصل التي تسمى العراق... في صدر الاسلام عندما نشبت الحرب بين علي ومعاوية كانت سورية وتوابعها تحت حكم معاوية بينما كان العراق ويضمنه الموصل تحت سيطرة علي».

في عام ١٥٣٤م احتل السلطان العثماني سليمان القانوني الموصل، لكن مراد الرابع بعد احتلاله العراق قسمه الى ثلاث ولايات عام ١٦٣٨م، كانت احداها الموصل، الى بغداد وشهرزور. وبعد سنوات ضُمّت البصرة الى السلطنة العثمانية. وظلّت ولاية الموصل تابعة للدولة العثمانية حتى مطلع القرن العشرين بعد احتلال بريطانيا العراق ما ادى الى ظهور المشكلة.

ظهرت مشكلة الموصل للمرة الأولى على الساحة الدولية في اعقاب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ بانتصار دول الحلفاء على دول المحور. وبعد التوصل الى هدنة «موندروس» في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٨ التي انهت الحرب بين الحلفاء والدولة العثمانية وأملت بموجبها الأولى شروطها على الثانية كطرف خاسر فيها، تحركت القوات البريطانية المحتلة للعراق تجاه الموصل - التي كانت لا تزال خاضعة للسيطرة العثمانية - واحتلتها بعد مفاوضات سريعة مع القائد التركي الجنرال علي احسان باشا، الذي امتنع اول وهلة عن تنفيذ امر القوات البريطانية باخلاء الولاية ثم انسحب عنها تاركاً وراءه وكيلاً للوالي العثماني في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ لتدخلها القوات البريطانية في اليوم نفسه ويغادرها الوكيل بعد ثمانية ايام فقط.

وكانت معاهدات واتفاقيات عقدت بين دول الحلفاء سبقت هدنة «موندروس» كمعاهدة لندن ١٩١٥ واتفاقية سان جان دي موريان ١٩١٧ تضمنت اقتسام املاك الدولة العثمانية، وتكرت بعضها ولاية الموصل تحديداً كاتفاقية سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ بين فرنسا وبريطانيا.

وحسب المذكرات الديبلوماسية التي تبودلت في لندن يومي ٩ و١٦ ايار (مايو) ١٩١٦ لتعيين حصص الحلفاء من الامبراطورية العثمانية كانت الموصل من نصيب فرنسا. ومن ثم لبريطانيا فيما بعد.

لم تكن الدولة العثمانية قادرة حينها على الوقوف بوجه القوات الغازية لمستعمراتها، كما لم تكن باستطاعتها مواصلة الحرب معها للاحتفاظ بها، لذا اعتبرت ما قامت به القوات البريطانية من احتلال للموصل خرقاً لهدنة «موندروس» فاحتجت على هذا التصرف، ما طوّر القضية ودفعها بالتالي الى عصبة الأمم المتحدة للنظر فيها والبت بشأنها.

تلخصت وجهة نظر الدولة العثمانية ومن ثم تركيا الحديثة بان ولاية الموصل جزء لا يتجزأ من الامبراطورية العثمانية وهي امتداد لهضبة الاناضول لا يمكن اقتطاعها عنها، بينما اصرت بريطانيا على الحاق الموصل بالعراق.

ولذا كانت الشخصيات التي اشتركت في متابعة قضية الموصل امثال تشمبرلن وكيرزن واميري انكرت وجود اية صلة بين سياسة بريطانيا في نزاع الموصل وبين النفط. فإن الدكتور كاظم نعمة يذهب الى «مما لا شك فيه ان المصالح النفطية البريطانية في العراق قد تمت تسويتها في اتفاقية سان ريمو، ولذلك من المنطقي ان تصون الحكومة البريطانية هذه المصالح». ويضيف «اما من الناحية السياسية فكان لدى بريطانيا اكثر من سبب في المطالبة بالموصل. فقد ادركت ان ارادة الشعب العراقي كانت تطالب بوحدة البلاد من الموصل الى الخليج». ولخص احد الباحثين العراقيين موقف الحكومة العراقية والملك فيصل الأول المتوّج حديثاً على العراق عام ١٩٢١ من مشكلة الموصل، بالقول: «كانت مسألة مطالبة الاتراك بلواء الموصل، واحدة من اخطر المشاكل التي واجهت الدولة العراقية الحديثة، وقد ابدى الملك اهتماماً كبيراً جداً بهذه المسألة، لانها اساس وحدة البلاد الوطنية، التي حرص فيصل على صيانتها، كما ان مكانة نظام الحكم الملكي بشكل عام من الناحية الاعتبارية في الاقل كانت تعتمد على حسم هذه المسألة».

ويستشهد علاء جاسم محمد باقوال وخطب للملك فيصل الأول ينقلها عن اصدارات في ذلك الوقت. فعن «الاوقاف البغدادية» في ١٩٢٥/١٠/١٤: «وقد اكد فيصل في زيارته الموصل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٥ ان فصل الموصل عن العراق، ضربة هائلة من شأنها ان تؤخر البلاد، وتشل حركة التقدم فيها، وانها ستكون سبباً في ان يبذل العراق مصاريف حربية جديدة». واشار فيصل في مناسبة أخرى، عن «العراق» في ١٩٣٠/٥/٣٠: «ان العراق قطر لا يتجزأ، وان الموصل واطرافها لا تختلف عن بغداد والبصرة في الدين والوطنية».

بقيت مشكلة الموصل متداولة في جميع الاجتماعات والمؤتمرات (كمؤتمر لوزان) والمعاهدات كمعاهدة سيفر في آب (اغسطس) ١٩٢٠ ومعاهدة لوزان في ١٩٢٣ التي عقدت بين الحلفاء وتركيا، فحددت بعضها خطوطاً فاصلة بين حدود تركيا والعراق (كخط سيفر وخط بروكسيل). إلا ان تضارب المصالح وظهور المشاكل عند الحدود واتهامات كل طرف الآخر بانه وراء اثارتها، جعل مشكلة الموصل تستمر مع ظهور تركيا الحديثة بزعامة مصطفى كمال اتاتورك ما حدا بمجلس عصبة الأمم المتحدة الى ان يقرر في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٤ تأليف لجنة تحقيق لفحص مشكلة الموصل وتقديم توصية لحلها الى المجلس نفسه. وتألفت اللجنة من كل من السيد دي فرسن وهو ديبلوماسي سويدي، اختير رئيساً لها، وعضوية الكونت تالكي وهو رئيس وزراء سابق من هنغاريا، ومن القانونيين والجغرافيين الممتازين، والعقيد باولس وهو ضابط متقاعد من الجيش البلجيكي.

وزارت اللجنة كلاً من لندن وانقرة وبغداد والموصل التي امضت فيها شهرين كاملين لاعداد تقريرها النهائي الذي سلمته الى مجلس العصبة في تموز (يوليو) ١٩٢٥.

ويقول لونكريك في كتابه «العراق الحديث»، صفحة ٢٤٥، ان اعضاء اللجنة اعترفوا في الأخير ان غالبية السكان قد اظهرت في النهاية انها تريد ضم ولاية الموصل الى العراق الذي يحكم الآن حكماً دستورياً، بدلاً من اعادتها الى تركيا. لكن الدكتور فاضل حسين اعتماداً منه على تقرير اللجنة الدولية يذكر في كتابه «مشكلة الموصل» (صفحة ٧٢) استحال على اللجنة اجراء استفتاء حول ضم ولاية الموصل، لذا توصلت الى ان الطريقة التي اقترحتها الحكومة البريطانية افضل وسيلة لتزويد مجلس العصبة بالمعلومات المطلوبة، وهي الطريقة التي استعملتها اللجنة، متذكرة دائماً رغبة الحكومة التركية في تعيين رغبات السكان الحقيقية.

واما الحجج والذرائع التي قدمها كلا الطرفين المتنازعين لدعم وجهتي نظرهما بشأن عائدية الموصل فكانت كثيرة جداً وابرزت خلافات «وادعاءات تاريخية وعرقية واقتصادية وستراتيجية وسياسية، عدة، نقلها فاضل حسين في كتابه «مشكلة الموصل» اعتماداً على الوثائق الدولية.

الحجج الجغرافية: طالبت الحكومة البريطانية ولاعتبارات عسكرية بخط الحدود الشمالي فاصلاً بين العراق وتركيا، وهو خط حدود اقتصادي «عرقي» يقع بين العراق المنطقة الواقعة في شماله، اما الحكومة التركية فطالبت بخط الحدود الجنوبي لاعتبارات مناخية وجغرافية باعتماد جبال حمرين ومكحول وسنجار ونهر ديالى ووادي الثرثار فاصلاً بين العراق وتركيا.

الحجج «العرقية»: تباينت الاحصائيات التركية والبريطانية عن تصنيف سكان ولاية الموصل تصنيفاً عرقياً، تبايناً عظيماً، ويستشهد الدكتور فاضل حسين (صفحة ٨٢) من كتابه بجدول يبين سكان الولاية حسب احصاء النفوس التركية المقدم في لوزان وتقدير الضباط البريطانيين لسنة ١٩٢١ مقارنة باحصاء النفوس العراقية لسنة ١٩٢٢ - ١٩٢٤، يظهر فيه مدى التباين في اعداد نفوس سكان الموصل من أكراد وعرب واتراك ومسيحيين ويهود ويزيديين وسكان مستقرين ورحل. وقد طعنت كلا الدولتين باحصاء الأخرى.

الحجج التاريخية: تلخصت في ادعاء الحكومة التركية بان ولاية الموصل وما جاورها كانت تحت حكم الاتراك لمدة ١١ قرناً، بينما رفضت بريطانيا هذا الادعاء معتبرة ان هذه الحجة يمكن انطباقها على بغداد ايضاً في حين ان كلتا المدينتين عربيتان بناهما العرب وحافظتا على صفاتهما العربية. وكانت ولاية بغداد تشمل الموصل، وجعلت الموصل ولاية منفصلة لأغراض ادارية.

الحجج الاقتصادية: اعتمدت اللجنة بشأنها على معلومات ذكرتها الحكومتان التركية والبريطانية في المؤتمرات واجوبة على اسئلة اللجنة الى تقارير للقنصلية الالمانية وكتاب «تركيا آسيا» لمؤلفه فيتال كوينيه.

الحجج العسكرية: اتخذت من المواقع الاستراتيجية والجغرافية خطاً فاصلاً بين العراق وتركيا، وضعها قادة عسكريون وفقاً لتصوراتهم العسكرية وخططهم الحربية، واحتوت على رغم ذلك ثغرات عدة.

الحجج السياسية: يمكن تلخيصها بموضوع اجراء استفتاء لسكان الولاية حول رغبتهم في اللحاق بأي من الدولتين تركيا والعراق. وتبني بريطانيا مشكلة الاشوريين الذين يسكنون الولاية ويرفضون العودة الى تركيا لانهم قاسوا ظلماً من الدولة العثمانية، الى حجج سياسية اخرى تتمثل بالوعود البريطانية للعرب بعدم ارجاعهم للحكم التركي واتفاقية سان ريمو وانتداب عصبة الامم والمعاهدة العراقية - البريطانية لسنة ١٩٢٢ التي ضمنت وحدة العراق. وحجة بريطانيا بحق «الفتح»، وامتناع تركيا عن التنازل عن حقوقها في الموصل... الخ.

وبعد اطلاع اللجنة على هذه الحجج التي ضمنتها في تقريرها الذي قدمته الى اعضاء مجلس عصبة الأمم المتحدة في ١٩٢٥/٧/١٦، ارتأت ان الحجج المهمة ولا سيما الاقتصادية والجغرافية وعواطف اكثرية السكان تميل لتأييد ضم جميع الاراضي الواقعة جنوبي خط بروكسيل الى العراق وذلك بشرطين: الأول، ان تبقى هذه الأراضي تحت الانتداب الفعال لمدة ٢٥ سنة، والثاني، ان تؤخذ في الاعتبار رغبات الاكراد بتعيين موظفين أكراد في المحاكم والمدارس وبان تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية فيها.

وتركت اللجنة الحجج القانونية والسياسية الأخرى الى مجلس العصبة لدراستها لكنها قالت إذا قرر المجلس تقسيم الأراضي المتنازعة فإنها تعتقد ان افضل خط هو الذي يمتد من مع الزاب الصغير تقريباً. ولفتت نظر المجلس الى ثلاثة امور اعتبرتها حيوية جاءت بصيغة توصيات خاصة.

رفضت تركيا تقرير اللجنة بصفة مطلقة، وسحب ممثلها في جنيف وعده بالالتزام بقبوله إذا ما صادق مجلس العصبة عليه، ثم قدم طلباً عاجلاً الى محكمة العدل الدولية الدائمة في لاهاي في ١٩٢٥/٩/١٩ بان تعلن رأيها فيما إذا كان تقرير اللجنة بعد المصادقة عليه يجب ان يعتبر مجرد عمل للوساطة او توصية او قراراً قطعياً. فاصدرت المحكمة حكمها في ١٩٢٥/١١/٢١ بان القرار الذي سيتخذه مجلس العصبة في القضية سيكون قراراً قطعياً وملزماً. وان ذلك القرار سوف يقرر بصفة محددة حدود ولاية الموصل على شرط ان يكون ذلك باجماع الآراء، ما عدا أصوات الفريقين المهتمين بالنزاع. وفي ١٩٢٥/١٢/١٦ عُرض على المجلس قرار محدد تمت المصادقة عليه بالاجماع.

واشترط القرار انه لغرض تثبيت خط حدود بروكسيل واذعان بريطانيا له في غضون ستة أشهر، أولاً: ان يتم عقد معاهدة عراقية - انكليزية جديدة تكون مدتها ٢٥ سنة (إلا اذا أصبح العراق قبل انتهاء تلك المدة عضواً في عصبة الأمم). وثانياً: طرح مقترحات بشأن تنفيذ التوصيات التي وضعتها اللجنة بشأن الصيغ التي تم اختيارها بصفة خاصة عن الادارة الكردية.

وهكذا انهى القرار مهمة عصبة الأمم بالنسبة الى النزاع القائم حول الموصل، وثبت قراره النهائي ضمن المادة الثالثة من معاهدة لوزان.

وفي ١٩٢٦/٧/١٨ صادقت الجمهورية التركية على معاهدة تركية - بريطانية - عراقية، تم وفقاً لها القبول بخط بروكسيل خطاً للحدود بين العراق وتركيا.

وعلى اثر ذلك قام الملك فيصل الأول بزيارة تركيا في ١٩٣١/٧/٤ وأستقبل بحفاوة بالغة في العاصمة، على رغم العداء السابق بينه وبين الاتراك. (تاريخ الوزارات العراقية، عبدالرزاق الحسيني، جزء ٣، ص ١٤٣).

وتبادل مع اتاتورك الكلمات الودية وصرّح للصحف التركية، ان تركيا والعراق «يجب ان يعيشا كجارين يسكنان منزلاً واحداً ذا غرفتين متجاورتين وهذا هو املنا جميعاً» («العراق» ١٩٣١/٧/٢٧). واكد لمراسل «التايمز» ان تركيا من الاقطار التي يحرص على بناء علاقة جيدة معها («العراق» ١٩٣١/٧/٣٠).

وقبل ٤٣ عاماً انهى باحث عراقي اطروحة قدمها الى جامعة انديانا في الولايات المتحدة بفصل عنوانه «النفط العامل الحاسم في مشكلة الموصل» ذكر فيه انه يعتقد ان النفط كان اهم عامل اثر في سير الحوادث وان العراق كان الخاسر الوحيد في التسوية النهائية لمشكلة الموصل. ثم ارجعنا الى الكفاح القديم على نفط الموصل لفرمان اصدره السلطان العثماني عبدالحميد الثاني عام ١٨٨٨ حصر بموجبه حق منح التفتيش عن النفط واعطاء الامتيازات لاستثماره في ولاية الموصل حصراً تاماً بخزانته الخاصة. واستعرض صراع الشركات على نفط الموصل في عرض تاريخي شيق. (راجع «مشكلة الموصل، دراسة في الديبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام»، فاضل حسين، ص ٣٠١ - ٣٠٢).

كل هذا الكلام كان قبل حوالى قرن من الزمان فهل يا ترى لا يزال للنفط علاقة باثارة قضية الموصل من جديد؟

قوات تركية في شمال العراق.(أ ب)

# «التخصيص» بين التبعية والخيار الحضاري المتقدم

خالد المبارك *

■ عندما يشن النظام في السودان هجوماً على منتقديه فإنه يصفهم بأنهم «تابعون» غربيو التعليم والتوجه والفكر بعيدون عن الأرض وجذور الشعب وخياره الحضاري الإسلامي، ونقول ان الانتماء للوطن ليس حضوراً جغرافياً أو ولاءً بيروقراطياً فحسب، وفي تراثنا قول الشاعر:

«عجبتُ لمن يقيم بأرض ذلٍ/ وأرض الله واسعة فضاها»

فاستيلاء العسكريين المتطرفين على السلطة، وأساليب قهرهم الفاشية هي التي اجبرت ملايين السودانيين (لاول مرة في تاريخ بلادنا المدون) على النجاة بجلودهم واللجوء الى مصر وغيرها من الدول المجاورة، والى كل ارجاء المعمورة. يستظل بعض هؤلاء الناجين من القهر بتقاليد الغرب الديموقراطية الحميدة ويثمنونها وينادون صراحة بالاقتداء بها، ولا يستنكفون استغلالها كما تفعل مختلف «الواجهات» الصحافية والتنظيمية «الاسلامية» المناوئة للديموقراطية.

يفترض النظام العسكري الحاكم في السودان ان المقيمين في الغرب يُفرض عليهم ان يهللوا لكل ما هو غربي. وواقع الحال ان المتطرفين الحاكمين الجاثمين على صدر الشعب داخل الوطن هم الذين يقبلون بعض اسوأ السياسات الغربية في تبعية شاملة كاملة. وافضل مثل لذلك الحماسة التي طبق بها النظام السوداني سياسة «التخصيص»، وهي بريطانية واميركية المنشأ ولا علاقة لها بالقرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة التي يدعي النظام انه يحكم بها.

لدى كثير من السودانيين المعارضين تحفظات على نقل هذه السياسة وتطبيقها في السودان، فهم – بحكم اقامتهم في بريطانيا مثلاً – يعلمون ان التخصيص لم يطبق ارتجالاً أو على عجل. بل ان وزير التجارة مايكل هزلتاين اضطر للتراجع وسحب خطته لتخصيص خدمات البريد استجابة للمعارضة الضارية التي واجهته في وسائل الاعلام وداخل حزب المحافظين نفسه. ومن افضل ما كُتب عن هذا الموضوع تعليق للمحلل السياسي توني جاكسون في «الفايننشال تايمز» في ١٩٩٥/٤/٢٧ مذكراً بان تخلي حزب العمال عن «المادة الرابعة» التي كانت تلزمه بسياسة التأميم ينبغي ان يفهم في سياق عالمي. فرغم ان هيمنة جهاز الدولة ماتت وقبرت بانهيار الكتلة الشيوعية واخفاق نماذجها الا ان كوريا الجنوبية بمعدلات نموها الهائلة لا تزال تطبق «خطة خمسية» اقتصادية، كما ان صعود اليابان الى مصاف العمالقة ارتكز على التنسيق الوثيق بين الحكومة والصناعة وليس رفع يد الحكومة عن الصناعة. وهناك اشراف ما على الاقتصاد حتى في دولة رأسمالية مثل فرنسا.

من زاوية اخرى يعلق بول رينولدز في الـ «وول ستريت جورنال» (١٩٩٥/١/١٦) على تعثر «التخصيص» في الدول الشيوعية السابقة مبيناً اهمية الصلة بين الاجراءات الاقتصادية والديموقراطية السياسية وحرية الصحافة وحكم القانون، وكل هذه معدومة في السودان، الأمر الذي جعل التخصيص مجرد «هبات» لمؤيدي النظام في غياب المنافسة الحرة واللوائح المنصفة والرقابة النيابية أو الصحافية او القضائية.

وللاسراف في الالتزام باقتصاد السوق مزالقه التي اكتوت بنارها الولايات المتحدة. فالرئيس الاسبق رونالد ريغان كان من اكبر انصار تقليص ذراع الحكومة في الاقتصاد، وهو القائل: «الحكومة ليست جزءاً من الحل، انها هي المشكلة». وقد افضت سياساته الى التخلص من اجهزة حكومية كانت تتابع اداء الشركات المنتجة للاسمدة الكيماوية المستخدمة في وقاية المحاصيل من الآفات. وكانت النتيجة ان الشركات عاثت فساداً وتصرفت بصورة قد تظهر آثارها الصحية على الملايين في الولايات المتحدة وغيرها في السنوات المقبلة. فشعار التقليل من التدخل الحكومي في الاقتصاد يثير تساؤلات كثيرة في الغرب. فهو شعار اقصى اليمين في الولايات المتحدة وترفعه المنظمات التي تعادي هيئة الأمم المتحدة وتعارض خطط الرئيس الاميركي الحالي الرامية للحد من بيع الأسلحة للجمهور. وهي المنظمات المعادية للسود والعرب واليهود، وفي كنفها نشأ امثال تيموثي ماكفي المتهم بتفجير مبنى الحكومة الاتحادية في اوكلاهوما. هذه هي المصادر الحقيقية لسياسة التخصيص التي تطبق في السودان باصرار باسم «الاسلام والتراث والخيار الحضاري»!

ما تحتاجه بلادنا هو ان تنتقي بحرص ما يناسبها من سياسات الدول الغربية. فما يناسب قاعدة صناعة راسخة قديمة في بريطانيا، مهد الثورة الصناعية، قد لا يناسب النمو الصناعي الهش الناشئ في بلادنا. وما يناسب الاقتصاد الاميركي المتنوع (حيث توجد شركات تبلغ ارصدتها اضعاف موازنة السودان السنوية) قد لا يُناسب اقتصادنا الذي يحتاج الى تركيز وتثبيت.

ان النظام الحاكم في السودان «يستورد» من الغرب في تبعية مخجلة اكثر سياساته اثارة للجدل والخلاف (ويرفض اكثر سياسات الغرب جدارة بالاشادة وهي الشورى الديموقراطية النيابية). ثم يجد النظام الجرأة لكي يتهم معارضيه بـ «التبعية»!

وليس خافياً ان لبعض الدول العربية والاسلامية علاقات متينة مع الغرب، ولكنها تروت وتأنت ولم تندفع في تنفيذ عملية التخصيص بصورة حرفية فورية، كما لم تندفع في تنفيذ «نصائح» صندوق النقد الدولي بالصورة التي فعلتها الحكومة «الاسلامية» في السودان. فيا لها من مفارقة! النظام التابع للغرب اقتصادياً (الشاتم له اعلامياً) يتهم المعارضين المقيمين في الغرب بالتبعية، ويضفي وشاحاً اسلامياً على سياسات اقتصادية «مستوردة» لم يستنبطها من الكتاب والسنة. ما اصدق المثل: رمتني بدائها وانسلت!

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

# المدينة والمجتمع المدني في... العالم العربي

كرم الحلو *

■ حصل في المجتمع العربي في هذا القرن إنقلاب شامل في بنية المجتمع المدني كله، من نظم الانتاج والاستهلاك والعلاقات الاسرية والقبلية والمدينية، الى نظم القيم والاخلاق والتعبير. فعلى مستوى الانتاج انهارت الصناعة الحرفية امام التجارة الخارجية، وتفكك التنظيم الحرفي القديم لتنشأ تنظيمات نقابية جديدة. وتبدل التنظيم المديني والعمراني فازداد حجم التبادل والتواصل والاختلاط بين السكان ونشأت بنية مدنية يمكن ان تشكل اساساً لقيام الدولة الوطنية على انقاض العصبيات الطائفية والعشائرية والعائلية. وعلى مستوى التفكير والتصورات الدينية دخلت التفسيرات العقلانية الى جانب التصورات التقليدية، فطرحت حقوق الافراد والجماعات وشرعية الانظمة السياسية. وعلى المستوى الاخلاقي تصدع نظام القيم السائد ليفسح في المجال امام قيم غريبة عن المجتمع التقليدي.

لكن التحول الاجتماعي الاساسي تمثل في التطور الديموغرافي الذي شهدته المدن العربية. فقد اخذ عدد سكان هذه المدن يتضاعف بوتائر تصاعدية منذ بداية القرن على حساب القرى والارياف التي راحت تتقهقر اقتصادياً وسكانياً واجتماعياً حتى اضحت الفجوة بين الريف والمدينة عميقة الى حد يهدد تماسك الامة ووحدتها. ففي بعض الاقطار العربية يزيد عدد سكان المدن على ٨٠ في المئة من مجموع السكان، وهم في تزايد مذهل يصل الى ١٥ في المئة سنوياً. وقد تضاعف عدد سكان بعض هذه المدن خلال اقل من عشر سنوات. وبصورة اجمالية كان سكان المدن العربية ٢٦ في المئة من مجموع سكان الامة العربية عام ١٩٥٢ وارتفع هذا العدد الى ٣٨,٢ في المئة عام ١٩٧٠ وظل يتصاعد حتى وصل الى ٥٥ في المئة عام ١٩٩٢. ويتوقع تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ ان يبلغ عدد سكان المدن في العالم العربي ٦١ في المئة من مجموع السكان عام الفين. وسيكون هناك، وفق هذه الاحصاءات، اكثر من ١٩٥ مليون عربي يعيشون في المدن العربية.

ان النمو الذي عرفته المدن العربية لم يكن في الجزء الاعظم منه بفعل التزايد الطبيعي في عدد السكان، بل جاء نتيجة للهجرة الكثيفة من الارياف، والتي بدأت تأخذ منحى حاداً منذ الخمسينات.

ما يهمنا هنا ليس حجم التزايد السكاني في حد ذاته، ولا الاتجاه الذي سيأخذه في المستقبل. ما يهمنا هو الانعكاسات التي رتبها والتي سيرتبها على الواقع الاجتماعي والسياسي وعلاقة هذه الظاهرة بالتطورات الطارئة على صعيد «المجتمع المدني» الذي «هو اولاً وقبل كل شيء، مجتمع المدن» كما يقول محمد عابد الجابري. فمؤسساته هي تلك التي ينشئها الناس بينهم في المدينة لتنظيم حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وهي اذن مؤسسات ارادية على النقيض تماماً من مؤسسات المجتمع البدوي – القروي التي تتميز بكونها مؤسسات «طبيعية» يولد الفرد منتمياً اليها، مندمجاً فيها، لا يستطيع الانسحاب منها – القبيلة والطائفة. فالبحث اذن في حضور او غياب مؤسسات المجتمع المدني لا بد ان ينطلق من النظر في وضعية «المدينة»: هل هي التي تهيمن على المجتمع باقتصادها ومؤسساتها وتقاليدها وتراثها، ام ان المجتمع البدوي – القروي هو السائد بمؤسساته وتقاليده وسلوكياته وفكره وقيمه؟

فإذا انطلقنا من هذا الطرح الذي اعتمده الجابري لدراسة ظاهرة التزايد السكاني في المدن العربية نخرج باستنتاجات مهمة واساسية:

أ – ان النزوح السكاني الكثيف باتجاه المدن العربية نجم عنه ما يمكن ان نسميه «ترييف» او «بدونة» المدن العربية. وهو لم يأتِ استجابة لحركة التصنيع كما حدث في البلدان الصناعية المتقدمة، وانما جاء نتيجة اندفاع «مهاجرين غير انتقائيين» ضاقت بهم سبل الحياة في قراهم ومدنهم الصغرى نحو المدن الكبرى، طلباً للنجاة من الجوع والفاقة. وهؤلاء عادة اميون وغير مهرة ولا يوفقون دائماً في الحصول على فرص للعمل. فقد دلت الاحصاءات على ان واحداً من كل ثلاثة من هؤلاء ربما يوفق في الحصول على فرصة عمل منتجة حقيقية. اما الباقون فيعانون من البطالة او يقومون باعمال هامشية او يتخذون من الرذيلة والانحراف وسائل لكسب عيشهم.

ويقيم هؤلاء في احزمة الفقر المحيطة بالمدن الكبرى ليشكلوا «مدن الاكواخ والصفيح» التي يقطنها حسب تقديرات جلال عبدالله معوض بين ٢٥ و٥٠ في المئة من سكان الامة العربية. ففي القاهرة وبغداد وبيروت وتونس احياء كبيرة من هذا النوع يطغى عليها الطابع الريفي وتفتقد التسهيلات والخدمات الاساسية من كهرباء ومياه ومجارير، وتعاني من اكتظاظ سكاني قد يتجاوز المئة الف نسمة في الكيلومتر المربع الواحد في بعض المدن والعواصم كالقاهرة.

ب – ان تزايد سكان المدن لا يعني تحولاً حقيقياً في القيم والانماط والمعايير والسلوك: فليس هناك التزام بين الوافدين الجدد بالقيم الحضرية (المدينية) ولا ارتباط لديهم بالاهتمامات الحضرية. وهم يشعرون بان وجودهم في المدينة موقت ولذلك يبقى انتماؤهم الى القيم والاهتمامات القروية قوياً وطاغياً. وتدل الدراسات الميدانية التي اجريت في اكثر من عاصمة عربية على ان همّ هؤلاء الرئيسي هو الحصول على لقمة العيش وان نطاق تفكيرهم لا يذهب كثيراً ابعد من الشؤون الحياتية الصغيرة.

ج – من هذه الزاوية لا يهيمن الريف على العالم العربي ديموغرافياً وحسب، بل يهيمن ايضاً بفكره وتقاليده وسلوكه وتوجهاته. فالتغير في حجم المدن العربية لا يعني ان المجتمع العربي قد اصبح مجتمعاً عصرياً بعقله وتنظيماته وقيمه. فالبنيان الجديد للمجتمع العربي كما يصفه برهان غليون «ليس بنياناً عصرياً ولا بنياناً قديماً ولكنه نمط هجين قائم بذاته». انه بنيان يفتقد عناصر اتساقه وتنظيمه وانسجامه. ولهذا فهو يمثل حشداً متراكماً من القيم والعقليات والمنظومات والجماعات والبنى المتنافرة اكثر مما يمثل كياناً موحداً. والنمو المذهل والسريع الذي تحقق على الصعيد الديموغرافي رافقه تفتيت وتمزق واحتواء للمجتمع المدني، وتدمير لمؤسساته والغاء لدوره. فكان ان قامت النخب – المنتمية في اصولها الى الجماعات المهمّشة التي تكونت في احشاء المجتمع وعلى حوافه – بالانقضاض على الامصار وانتزاعها من النخب الاريستوقراطية المدينية التقليدية التي ورثت الدولة بعد الاستقلال.

هكذا نجد انفسنا امام ثورة على المجتمع المدني وارادة تحويل له بالقوة بدل ايجاد مخارج واقعية وتوحيدية وسلمية لتمزقه. ومن هذه الزاوية يمكن ان ننظر الى استشراء الروح الانقلابية في موازاة المد السكاني الهائل باتجاه المدن الكبرى. فبينما تضاعف عدد السكان الحضريين في العالم العربي بين بداية الخمسينات واواخر الثمانينات حصل في الفترة ذاتها سبعون انقلاباً عسكرياً كرست البقرطة والتسلط وفرضت احتكاراً فعالاً على مصادر القوة والثروة، واعتقلت المجتمع المدني وصادرت مؤسساته وانكرت حقه في الوجود منصّبة نفسها البديل الشرعي الوحيد لكل هيئاته وتنظيماته، مستبيحة حق التدخل في كل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، وحق مراقبتها وحق توجيهها قافزة فوق ارادة المجتمع المدني وفوق السلطة الوسيطة التي يمثلها.

هكذا اضحت الدولة مؤسسة خاصة تغلغلت في كل ثنايا المجتمع، وعمقت ازمته، واخضعته للارهاب المنظم والمشرّع، فسيّست المجتمع المدني واحلت السياسة محل الثقافة والاقتصاد والممارسة الاجتماعية. لقد اجهزت بيروقراطية الدولة على الحياة في شرايين المجتمع المدني، واقامت بينها وبينه جداراً من الشك والعدائية. فكان ان سقطت في مواجهة الالتزامات والشعارات الثورية التي طرحتها. ولم تجد ما تواجه به المطالب الشعبية المتعاظمة الا القمع، ولم يُجدها ما انجزته من تحسن محدود في مستوى المعيشة، ومن توسع في خدمات التعليم والصحة والعمران، ومن تطوير للبنى التحتية للمجتمع. ووجدت نفسها في النهاية محكومة بالديون الخارجية، وبالخلل البنائي المتمثل بالتحيز في توزيع الدخل لمصلحة الحضر على حساب الريف، وبالانفاق غير المتوازن على التسلح العبثي وعلى اجهزة الامن ومنظوماته.

هذه العلاقة المأزومة بين الدولة والمجتمع المدني هي التي تفسر ذلك التنامي السرطاني للحركات الاصولية في خاصرة المجتمع العربي، ونهوضها للامساك بزمام القرار السياسي مع ما يرتبه ذلك من خطر على مقومات الامة العربية وحاضرها ومستقبلها. لقد استغلت هذه الحركات حالة الاخفاق الشاملة التي انتهت اليها الدولة البيروقراطية لتضع يدها على المجتمع المدني محاولة احتواءه في اطر ماضوية وغريبة عن روح العصر. واذا كانت هذه الحركات قد افلحت جزئياً في امتصاص جزء من التيار الشعبي الرافض للدولة القهرية، بين الجماعات المهمشة في احزمة الفقر ومدن الاكواخ والصفيح، المحيطة بالمدن والعواصم العربية، فإن هذه الحركات تتجه اكثر فاكثر نحو افق مسدود لانها عاجزة عن ان تقدم للجماهير مشروعاً واقعياً وعقلانياً للتغيير.

لقد وصل الجميع الى مأزق حقيقي في ظل العداء والتنابذ والرفض المتبادل فيما المجتمع العربي يعاني من زلزال ديموغرافي واجتماعي يوشك ان يقوّضه. فلا الدولة البيروقراطية استطاعت ان تفي بوعودها وشعاراتها، او ان تستوعب الازمات الاجتماعية المتلاحقة، ولا المجتمع المدني استطاع ان ينهض من حالة التهميش والالغاء المفروضة عليه، ولا الحركات الاصولية استطاعت ان تقدم للجماهير غير المزيد من الاوهام والمزيد من حمامات الدم. ان طوفان المهاجرين من الارياف يشتد يوماً بعد يوم مع توالد اجيال جديدة من الفقراء والمهمشين والحصار حول المدن العربية يزداد احكاماً. وما حدث في المدن المصرية وفي تونس والمغرب والسودان ولبنان، في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، من انتفاضات شعبية قد يتكرر مخلفاً وراءه ما لا يمكن التكهن به من عواقب سلبية على المجتمع العربي.

من هنا لا نجد حلاً في الافق غير فك اسر المجتمع المدني واطلاق مؤسساته وإلغاء العدائية القائمة بينه وبين الدولة. وهذا يكون بإسقاط بيروقراطية الدولة واجهزتها القمعية، فالقمع ليس حلاً ناجعاً لأزمة المجتمع العربي. ان اعادة التواصل بين الدولة والمجتمع المدني باتت ضرورة حتمية لتجاوز المأزق الحضاري الذي يحاصر الامة، ولكن ذلك لن يتحقق الا بالديموقراطية. فالديموقراطية تبدو هي البديل في الافق المنظور للحرب الاهلية، وهي وحدها القادرة على عقلنة عملية التحول الكبرى التي تجري في المجتمع العربي، وعلى امتصاص صواعق تفجيره من الداخل. والمؤسسات الديموقراطية هي وحدها المؤهلة لتأطير الصراع والتغيرات المتسارعة وانقاذ المجتمع العربي من استنزاف طاقاته في صراعات عبثية، واعادة التآلف والاتساق بين المدينة والمجتمع المدني.

* كاتب لبناني.

# ... ذلك الماضي الذي توقف عن الوجود!

محمد الأسعد *

■ في أسطورة فاوست لا يطلب الشيطان ثمناً لخدماته غير الروح. وعلى خلاف القصص الشرقي التي يلبي فيها العملاق أو المارد الطلبات بدون ثمن، يتمتع شيطان فاوست بالذكاء ويؤكد على قيمة من قيم الحضارة المعاصرة، او بالاحرى على قيمة اساسية من قيم الراسمالية المعاصرة، حيث يطلب شياطينها الثمن مقدماً. أما المارد الطيب الذي ظل يخرج من مصابيح القصص الشرقي طوال مئات السنوات الغابرة، فقد غاب الى غير رجعة. الا يشير هذا الى تحول في التاريخ والى عصر جديد؟

علينا ان نتذكر ان اسطورة فاوست ولدت في المخيلة الشعبية ابان القرون الوسطى الغربية وهي تقف على اعتاب الأزمنة الحديثة: لزمنة العلوم التجريبية وأزمنة العقل والتنوير. وكانت رد فعل عصور الايمان القروسطية على عجائب التنوير. فالدكتور فاوست في نظر القروسطيين لم يكن عالماً يعكف في مختبره على وضع أسس علوم العصر الحديثة، بل «ساحراً» باع روحه للشيطان. لم يكن طالب معرفة كما ندرك الآن، بل مشعوذاً يود ان يستحوذ على أسرار الوجود المحرمة. وهكذا جاء اليه الشيطان في نهاية القصة ليقود روحه الى الجحيم.

نحن لم نخترع قصة او اسطورة من هذا النوع، لأننا كشرقيين ما زلنا نتعيش على ذكريات مصباح علاء الدين وماردِه الطيب، وما زلنا بعيدين عن تلك اللحظة التي تفصل بين عصر الخرافة وعصر العلم. ومع ذلك فالمفارقة الطريفة هي اننا رغم تعيشنا، كمثقفين وسياسيين وأدباء وفنانين وعلماء اجتماع وحضارة، على ذكريات المصباح السحري، الا اننا واقعون حقاً في قبضة شيطان فاوست. لنفترض ان صاحبنا علاء الدين قد وقع في قبضة شيطان طالبه بثمن غال لاخراجه من الكهف المظلم، وان هذا الثمن كان روحه بالذات، فما الذي سيحدث؟

ما سيحدث هو تطابق سيرة علاء الدين وسيرة فاوست، ولكن مع فارق شاسع: ان علاء الدين الساذج لن يطلب من الشيطان غير لعبة يتسلى بها، وهو ما حدث فعلاً، وكان له ما أراد بدءاً من عصر النهضة وحتى عصر الانحلال الراهن. ربما لهذا السبب ظل علاء الدين بدون قدرة على المغامرة والمعرفة وارتكاب الخير والشر معاً. اي بدون شخصية محددة ذات تجربة معلومة.

ما الذي أعطاه علاء الدين او ما الذي اعطيناه بالأحرى لقاء هذه الألعاب التي تزاحمنا وتتراكم حولنا من منتجات عصر الرأسمالية؟ الروح بالطبع. اي كل ما يعنينا أولاً. وحتى حين نصاب بالحنين الى روحنا القديمة، نجد انفسنا خارجها مرتين: المرة الأولى حين نجدها في الألعاب التعويضية، والمرة الثانية حين نبحث عنها في مكان لا توجد فيه: في الأغاني والبكاء الطويل.

وجود خارج المعنى

تعتقد دولة مثل غانا ان الاقنعة الذهبية والمصنوعات الفنية الدقيقة التي سرقها البريطانيون من مدينة كوماسي، في أواخر القرن التاسع عشر، هي رموز روح الأمة، ولا بد من استعادتها حتى تستطيع الأمة بناء شخصيتها مجدداً. وتعبر دولة مثل سريلانكا عن الاعتقاد نفسه وهي تطالب باعادة التمثال البرونزي الذي يمثل احد الهتها الوثنية القديمة. ولا تقل حكومات عدة حماسة وهي تطالب باستعادة رموز ماضيها (روحها) حينما كانت لشعوبها كيانات محددة ولوجودها معنى.

ولكن اذا كان معنى الوجود قد تجسد ذات يوم في هذه الأعمال، فإن الأسلاف الذين جسدوه لم يعودوا احياء، وما كانت هذه الأعمال تعنيه لهم لن يحتفظ بالضرورة بالمعنى نفسه بالنسبة للاحفاد. ان وظيفة القناع والهيكل والهرم والمسلة مرتبطة بوجود آخر، بأناس كانوا يعيشون ملء وجودهم، وليس بهذا الوجود البائس للأحفاد. وحين تترجم مشكلة استعادة المعنى الى مجرد استعادة رموز في الوقت الراهن، يظل الوجود خالياً من المعنى.

ان اقامة متحف وحشده بالآف القطع الأثرية لا يعني الا تخصيص مساحة لآثار الماضي، ذلك الماضي الذي توقف عن الوجود، ولم يعد يتناول الطعام معنا، ولم يعد يشاركنا ارتباكنا المعاصر. ولعل الاهتمام بتوسيع انشطة السياحة، وهو العنصر الوحيد المدرك في الوطن العربي لدى رؤية اللقية أو الكشف عن الصروح القديمة، هو الاشارة الى ان معنى الوجود المفقود لا يعيده حشد الآثار. الروح ليست في كل هذا الثمين وغير الثمين من القطع الاثرية، بل هي في الانسان نفسه. انه من أعطى لنفسه وجوداً موضوعياً في أشغاله ومصنوعاته، وحين يتوقف عن الشغل والصنع تتبدد روحه، ولا تعيدها مصنوعات الماضي.

هكذا نفهم ان استعادة الروح من قبضة شيطان فاوست تعني استعادة القدرة المسلوبة، سواء تلك التي أعطاها علاء الدين لمارده الطيب أم تلك التي أعطاها لشيطانه الخبيث. فلو افترضنا ان صاحبنا علاء الدين لم يجد مصباحاً في غيبة كهفه، ولذا اضطر الى حفر طريقه الى النور والهواء بنفسه... ما الذي كان ليحدث؟

انه سيتحول الى مارد بحد ذاته، المارد الذي اعطتنا اياه الأسطورة، حين يستخدم اصابعه وعقله في حفر طريقه الطويل نحو خلاصه. ومع كل خطوة، ومع كل خيبة او انتصار سينمو علاء الدين ويكتسب خبرة ومعرفة. وحين يصل الى النور والهواء سيكون شخصاً مختلفاً غير الشخص الساذج الذي صادفناه يهوي الى الكهف.

ومن المنطقي اذن ان نرفض هذه الطريق الى الذات، أو الروح، اعني طريق المصباح او طريق المعاهدة السانجة مع الشيطان. ونصعد من عمق الكهف او التخلف او اللامعنى درجة درجة الى الفضاء الواسع. مثل هذا الرفض هو ما تدعونا اليه الكرامة الشخصية، وما تدعونا اليه حاجة ان تكون بحجم انفسنا كبشر.

علاء الدين في كهفه

ذات يوم طرحت صحيفة ادبية موضوع الأزمة: ازمة النتاج الابداعي على صعيد الكتابة العربية. وتسابق قادة الفكر والمعرفة على صفحاتها يحللون ويناقشون. وفجأة خرج كاتب مجهول وأرسل سؤالاً بريئاً يقول فيه: انتم تناقشون أزمة الابداع، فهلا تساءلتم عن نوعية الحياة التي نحياها؟ وما اذا كانت حياة تقود الى شيء من الابداع...؟

كان هذا في منتصف الخمسينات، وبيننا وبين الخمسينات زمن شاسع نسبياً، ومع ذلك فما زال حديث الأزمة يتصدر المنتديات: ازمة التطور... ازمة الابداع... ازمة الفكر... الخ. وما زال السؤال نفسه مطروحاً، أعني سؤال ذلك الكاتب المجهول. فهنا تتركز قضية الرموز والمعاني والأرواح المفقودة، اي كل ما هو نتاج اسلوب حياة أولاً. صحيح ان الغزاة القدماء كانوا يحملون معهم تماثيل الهة الشعوب المغلوبة جنباً الى جنب مع غلاتها الزراعية والصناعية، وكانوا بذلك يقضون على طقوس عدة في مجتمعات تلك الشعوب لا يمكن ان تقوم بغياب رموزها، ولكن مثل هذه السرقات سرعان ما كان يتم التغلب عليها، فثقافة الشعب المغلوب تواصل الحياة لأن مقوماتها لم تتحطم مثل نظم الانتاج والعلاقات الاجتماعية والمهارات الانسانية. الا ان من الصحيح أيضاً ان الغزوات المعاصرة بدءاً من غزوات المغول وصولاً الى الغزوة الصهيونية، لم تسرق تماثيل الآلهة، ولكنها تركت مهمة تحطيمها لاصحابها.

نوضح ذلك بالقول ان التشكيلات الاجتماعية لا تفقد معنى وجودها بفقدان رمز من رموزها أو تمثال من تماثيلها، بل بفقدان سدودها وطرق تجارتها. وتوقف اليد والفكر عن العمل. أي بتدمير المقومات التي تصنع الرموز وتشيد البناء الثقافي، وتجعل الحياة ممكنة وذات معنى. ان مارد علاء الدين الطيب يحدد ويرفع المسؤولية، اما شيطان فاوست فيضلل ويراوغ ويجعل الأمور ملتبسة، بحيث يظل السؤال دائماً: من اين نبدأ؟

لاحظ أحد الكتاب ان نمو التقاليد في الوضعية العربية الراهنة وتراكم الخبرات يكاد يكون محرماً بشكل لا مثيل له. واكتسب الزمن عندنا مفهوماً غريباً يتضمن الانتقال من مكان الى مكان، ولكنه لا يتضمن تقدماً، أو وعياً سواء كان بالتخلف ام بالتقدم. وكان المقياس أو المعيار مفقود في اللغة والوعي. فما انجز في الماضي يبدو وكأنه من منجزات الحاضر، اما الحاضر فحركته بلهاء: انها حركة انتظار بلا افق تشبه حركة علاء الدين في كهفه بعد ان اغلقت دونه بوابة الكهف.

فما الذي نتذكره؟ ليس ثمة خبرة يمكن تذكرها. علاء الدين العربي حالة من النقاء مما يسبق الخبرة، ولم يكتسب سوى نموه العضوي. وحتى هذا النمو معرض للتحلل في جو الكهف. واذا كان روبنسون كروزو الانكليزي قد استطاع الحياة في جزيرته، وان بشكل جزيرة تابعة لحضارته، فما ذلك الا لانه ليس فرداً معزولاً، بل كان فرداً مزوداً بذاكرة، وبالقليل من الأدوات أو بقاياها التي استخلصها من سفينة الأمس الغارقة. انه لم يكن فرداً معزولاً بل خلاصة حضارة بكل ما فيها من سلبيات وايجابيات. وليس كذلك علاء الدين في كهفه. انه لا يتذكر ماضيه، ولا شيء تعلمه قبل ان يسقط في كهف القرن العشرين، وهو لم يكتسب حتى علوم أجداده الغابرين، ولهذا لا يمكن ان نتصور سوى المعجزة انقاذاً له. وهذا هو ربما سبب ولع الفكر العربي المعاصر بالمعجزات وانتظاره الخوارق. ولكن ماذا لو تم ترميم ذاكرة هذا الصبي؟ وماذا لو تذكر فجأة ان له يدين وعينين وبقية الحواس الخمس؟ ولو تذكر ان له جسداً؟ هل يطالب الانسان في فجر الحضارات بغير الذاكرة – الوعي والجسد... الثواب؟ في مثل هذه الوضعية من المهم تذكر الجسد لا الرمز، والتراب لا التعاويذ. تلك هي معضلة عالم لا يريد اتفاقاً مع الشيطان، ولكنه لا ينسى ان المصباح السحري موجود في زاوية من زوايا الكهف.

* كاتب فلسطيني.

## قراءة في فكر فاكلاف هافيل، أو دفاعاً عن البراءة (٣ من ٣)

# في نهاية الامر ستكون الغلبة للأخلاق في السياسة

السيد أمين شلبي *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس وظيفة المثقف وحيرة السياسي الرئيس، هنا التتمة الاخيرة:

كان موضع عزاء هافيل خلال تلك المرحلة القلقة من التجربة شعوره ان الشعب في نهاية الامر يتمسك به لا لانه رجل سياسي يوفر له السلع في الاسواق، وانما لانه يمثل قضية لم يتخل عنها في السنوات الصعبة. كذلك كان هافيل يستمد الثقة من مكانته في الخارج والنظر اليه كفيلسوف اخلاقي ذي ثقل حقيقي، غير ان هذا كله لا يخفي حقيقة انه ليس رجلاً سياسياً، وكان يقاوم ما يطالبه به البعض من ان يكون حاكماً قوياً: «ربما كنت اكثر حزماً في مصالح الوطن وبدافع من المسؤولية، ولكن الى حد ما فقط ولن اصبح ابدا بونابرتيا».

في مرحلة لاحقة قال انه لا يعتقد انه الشخص الذي يقع ضحية عبادة الشخصية، بل ذهب الى القول انه اذا كانت تشيكوسلوفاكيا ستصبح حقا دولة ديموقراطية فإن عليها ان تعتمد على اكثر من شخص.

وحين سُئل عما اذا كان يستمتع بمنصب الرئيس اجاب «في الوقت الراهن هذه هي افضل طريقة اخدم بها بلادي ولكن اعتقد ان الوقت سيحل حين أستطيع ان اخدمها بطريقة تفرض عليّ مطالب اقل» وكان يقول «ان يوما واحدا في المنصب هو اسوأ من مئة يوم في السجن».

ولكن وسط شؤون الحكم وهمومه اين اهتمامات هافيل ككاتب؟

يبدو انه الى جانب خطبه وبياناته التي يكتب معظمها بنفسه، لم يتوقف عن الكتابة. «فإلهام الكتابة لم ينضب». ولكنه يكتب مثلما كان يفعل وهو في المعارضة «لدرج مكتبه» كما يحاول ان يقرن هذا بمقابلاته مع عدد من الكتاب والمفكرين، فلأن لديه عنصرا شرقيا في تفكيره حرص على لقاء استضافه الدالاي لاما، الزعيم الروحي للتيبت حين زار براغ عام ١٩٩٠ واجرى معه «مشاورات روحية» كما التقى بالكاتب جورج كونراد، وحين كان يعد لزيارة مصر ابدى رغبته في الالتقاء بكاتبها نجيب محفوظ ومن الكتاب الذين قابلهم الكاتب السويسري دورينمات الذي كتب له رسالة بعد ذلك يقول له فيها ان «مهمتك كرئيس لها نفس مهمة ورسالة هافيل كمنشق». وربما كانت هذه آخر رسائل دورينمات قبل وفاته.

ومع تقدم خبرته في الحكم ازداد ادراك هافيل لمأزقه حيث يقارن نفسه بالناقد الادبي «... المعروف باحكامه التي لا ترحم ونظرته الفاحصة والقدرة على اكتشاف اي نغمة زائفة، في رواية او قصة، فجأة يطلب منه ان يكتب رواية، ويترقب الجميع بفضول بل بقدر من الفرح الخبيث لكي يروا كيف سينجح في تحقيق المعايير العالية التي وضعها هو بنفسه من قبل دون ان يعرف أنه في يوم ما سيكون عليه العمل على تحقيق وارضاء هذه المعايير».

ويستنكر هافيل نقده في الماضي للسياسات العملية وأساليبها، «... كأداة للتنافس على السلطة لا تهدف إلى خدمة منزهة للمواطنين وفقا لما يمليه ضمير الانسان، وإنما فقط لكسب رضاهم للبقاء في الحكم او الحصول على مزيد منه، وكمثقف مستقل فقد كنت اطور باستمرار مفاهيمي عن السياسة كخدمة منزهة لرفاق من البشر وكتطبيق وممارسة عملية للاخلاق، وكسياسة تعتمد على المبادئ العالية والتي اسميتها «السياسة غير السياسية».

وهكذا يتصور هافيل «أن القدر قد ضحك عليّ، وكأنه يقول لي إنه بعد ان كنت على هذا القدر من الذكاء، عليّ الآن ان ابين لمن كنت انتقدهم الطريق الصحيح، وليس غريبا إذن ان لا احسد على وضعي الحالي، فكل نشاطي السياسي وربما كل السياسات التي تتبعها تشيكوسلوفاكيا تقع تحت فحص الميكروسكوب الذي بنيته بنفسي».

وعلى الرغم من كل هذه الحيرة وهذا المأزق الذي وجد هافيل نفسه فيه بين تاريخه وتكوينه ككاتب وبين ظروف الحكم وواقعه، فهل جعلته هذه الخبرة يندم او يتراجع عن المواقف التي تبناها والمفاهيم التي صاغها يوما ما عن السياسة وممارستها ومبادئها؟ يقول هافيل ان العكس هو الصحيح «فبعد عام ونصف العام من الرئاسة في بلد تحيط به المشاكل فإنني لم اجد حاجة الى تغيير وجهة نظري، بل إنها تأكدت لدي. فعلى الرغم من كل التعاسة السياسية التي اواجهها كل يوم ما زالت عقيدتي العميقة ان جوهر السياسة ليس قذرا، فالقذارة إنما يأتي بها فقط الرجال الاشرار، واعترف ان السياسة هي مجال للنشاط البشري يقوى فيه الاغراء للتقدم من خلال تصرفات غير عادلة وتفرض مطالب ثقيلة على الانسان ان يتحملها، اذا اراد ان يحتفظ بتكامله الانساني، ولكنه ليس صحيحا بالمرة ان السياسي لا يستطيع ان يعمل من دون ان يكذب او يخادع، فهذا الكلام يروج له هؤلاء الذين يريدون ان يبعدوا الناس عن الاهتمام بالقضايا العامة».

فاذا كان الامر كذلك، فما هي متطلبات ومكونات السياسي في نظر هافيل لكي يعيش ويمارس نشاطه دون ان يضطر إلى الكذب والخداع؟ انه يدرك انه في السياسة، شأن كل مجالات الحياة، قد يكون مستحيلا ان يقول الانسان في كل وقت كل شيء بشكل مباشر، ولكن هذا لا يعني ان على المرء ان يكذب. فما هو مطلوب هنا هو اللباقة، والاحساس الغريزي، والذوق السليم. وفي الوقت الذي يعتبر فيه العلوم السياسية والتاريخ والثقافة امورا لا تقدر بالنسبة للسياسي، إلا انها ليست كل شيء، وما هو اهم ان يقيم الصلة وان يحتفظ بحس يقيس به الامور، وبالقدرة على تصور نفسه في وضع الآخرين ومخاطبتهم، والقدرة على التصور والتقييم السريع للمشكلات وظروف الارواح الانسانية.

وهكذا فإن خبرة هافيل الكاتب اكدتها خبرته كرئيس، فـ «ليس صحيحا ان الناس ذوي المبادئ الرفيعة لا يصلحون للسياسة. ان المبادئ الرفيعة عليها فقط ان تستعين بالصبر، والمراعاة، والقياس الصحيح للأمور، وفهم الآخرين. وليس صحيحا ان الشخص المتغطرس والمتكبر والذي يجيد الصياح هو الذي يمكنه ان ينجح في السياسة. مثل هؤلاء من الطبيعي ان تجتذبهم السياسة ولكن في نهاية الامر فإن الادب والخلق الرفيع لهما الغلبة».

عندما اختار فاكلاف هافيل ان يستقيل من منصبه في تموز (يوليو) ١٩٩٢ عقب تصويت برلمان سلوفاكيا لصالح الحكم المستقل للاقليم، ساد شعور بالاسف العام والاحساس بان الساحة الدولية سوف تفتقد رجلا قد لا ينسب له انه كان رجل دولة استثنائياً، ولكنه مارس الحكم والسياسة بمستوى جديد من التجرد والتأمل نادرا ما حدث وهو اليوم أندر حدوثاً.

وربما تعرض البعض بالنقد لهافيل باعتباره رجل مواعظ وباعتبار حديثه مكرراً عن القيم المعنوية، غير ان من يدافعون عنه يرون ان مثل هذا النقد يصدر غالبا عن الذين لم يمروا بما مر به من تجربة سجن من اجل الدفاع الشجاع عن القيم المعنوية، وهي الخبرة التي عرفها هافيل ولم تضعف اعتقاده بتلك القيم وتمسكه بها، بل زادته اقتناعا بوجوب ان يخضع العمل السياسي للقيم المعنوية.

لقد خرج هافيل من هذه التجربة مقتنعا «بأن الحياة، والفكر، والكرامة الانسانية هي التي اطاحت الشيوعية، وان «الضمير الحقيقي والمسؤولية الحقيقية لا يمكن تفسيرهما في النهاية الا كتعبير عن الافتراض الصامت بأن هناك من يرقبنا من أعلى».

وهو كذلك القائل «ان الموت لا ينهي شيئا لان كل شيء مسطور ويخضع للتقييم في مكان آخر، مما اسميه «ذاكرة الوجود» هو جزء متكامل من النظام السري للكون كنظم متناغم، ومن الطبيعة، والحياة».

ويعتبر هافيل انه يمتلك خاصية لا تجعله يخضع لجاذبية السلطة والحكم، فـ «... انني اتمتع بميزة كبيرة، فالى صفاتي «الرديئة»، صفة افتقدها لحسن الحظ هي التطلع او حب السلطة او التقيد بها، وعلى هذا، فأنا أكثر تحررا من هؤلاء الذين – وبعد أن يقال كل شيء، ويُفعل كل شيء – يظلون متعلقين بالسلطة وبموقفهم بشكل اكثر، وافتقادي هذه الصفة يسمح لي برفاهية ان اتصرف واسلك بشكل غير «تكتيكي». بذلك يتصور من يتتبعون حياة هافيل انه إذا اختار ان يغيب نهائيا عن السياسة والحكم في بلاده، فإن في هذا فالا سيئا للساحة الدولية، لا لأن كاتبا مسرحيا، وخلال فترة حكمه القصيرة لتشيكوسلوفاكيا قد غيّر شيئا كثيرا، «ولكن لأن ما قاله خلال فترة حكمه، والطريقة التي قاله بها قدمت لنا مستوى نستطيع ان نقيس ونحكم به على الآخرين، وسمحت لنا بامكان ان نفكر بان مستوى جادا من الخطاب العام يمكن ان يقوم بيننا كذلك».

* كاتب وديبلوماسي مصري.

## ١٩ أيار مايو ١٩٧١

# رحيل المستشرق الألماني هلموت ريتر

■ إذا كان الكثير من علماء اللسانيات العرب قد اكتشفوا، بشكل متأخر نسبياً، حداثة مؤلف عبدالقاهر الجرجاني «أسرار البلاغة» وانخراطه في دائرة الخط المتقدم من علوم اللغة، فإن العدد الأكبر من هؤلاء العلماء يعود بالفضل في اكتشاف مؤلف الجرجاني الخطير هذا، إلى المستشرق الألماني هلموت ريتر، الذي يكاد الباحثون العرب يجمعون على اعتباره واحداً من أهم المستشرقين الذين كرسوا معظم سنوات عمرهم لدراسة التراث الاسلامي والعربي دراسة متزهة عن كل غرض.

ومن اللافت حقاً أن هلموت ريتر لم يكن معروفاً على نطاق واسع لدى رحيله عن عالمنا يوم ١٩ أيار (مايو) ١٩٧١، وكان بحاجة لانتظار ثورة الالسنية وإعادة اكتشاف الجرجاني قبل أن تذاع له شهرة. ومع هذا فإن هذا العالم الفذ لم يسع ابداً إلى الشهرة في حياته، بل تعمد دائماً أن يكون المجال الذي يعمل عليه مجالاً لا يوفر لصاحبه اضواء كاشفة تلقى عليه. ناهيك عن أن توسع دائرة اهتماماته وتشعبها جعلاه بعيداً عن أن يشتهر في ميدان بعينه.

ولد ريتر في ١٨٩٢ في مقاطعة هسن الألمانية، واكتشف عالم الحضارة الإسلامية للمرة الأولى خلال انخراطه في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى وتنقله بين تركيا والعراق. وهو اكتشف في العراق، وكان لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، الكثير من المواد التراثية التي حركت فيه شغفه بالابحاث الاناسية واللغوية، وقرر منذ تلك الحين أن يكرس عمره لدراسة هذه الحضارة التي اغرم بها. وهو ما أن انقضت الحرب وعاد إلى دراسته بشكل جدي حتى أصدر أول قاموس من نوعه بعنوان «قاموس عربي لعلوم التجارة»، وأصبح محاضراً في جامعة هامبورغ ضمن اطار نشاطات معهد الدراسات الشرقية.

على رغم شهرته في المانيا في تلك الأثناء، وجدناه منذ نهاية سنوات العشرين يبارح المانيا النازية ليقيم في تركيا طوال عشرين عاماً انصرف خلالها لنشر دقائق الحضارة الإسلامية وتحقيق بعض تراثها وترجمة بعضه الآخر. ولقد كان من أوائل مكتشفي فن «القراقوز» التركي، حيث تراه يربطه بأصوله العربية والإسلامية، اضافة إلى تحقيقه لكتاب «مقالات الاسلاميين» للأشعري، واصداره مصنفات «المكتبة الاسلامية» طوال عشرات السنين، وتقديمه الشعر الفارسي، وفي هذا المجال يعتبر الكتيب الذي ألفه بالالمانية حول «اللغة التصويرية عند نظامي» (١٩٢٧) كما تقول الباحثة الراحلة آنا ماري شمل (التي اعتمدنا عليها في هذه المعلومات عن حياة ريتر ونشاطاته) «اثراً قيماً لكل مهتم بالشعر الفارسي».

وتورد آنا ماري شمل من بين انجازات ريتر ابحاثه المنشورة تحت عنوان «لغويات»، واشتغاله على نصوص جلال الدين الرومي، ودراسته حول «السهروردين الاربعة»، ناهيك عن آثاره التي تعالج قضايا اللغة العربية أو أصول الإسلام والعقيدة الإسلامية. وعند نهاية أيامه انصرف ريتر لدراسة اللغة السريانية اضافة إلى اشتغاله على مخطوطات «أحب المتصوفين الفارسيين إلى قلبه: فريد الدين العطار».

مهما يكن فإن اهتمام ريتر بالتصوف الإسلامي لم يقتصر على اواخر أيامه، بل بدأ لديه منذ ١٩٢٤، حيث نشر دراسة عن «الحسن البصري» وهي الدراسة التي حمسه نجاحها للاهتمام أكثر وأكثر بذلك النوع من التصوف.

اضافة إلى هذا كله نذكر أن ريتر كان واحداً من الباحثين الذين اهتموا أساساً بدراسة العلاقة بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة الاغريقية، كما كان من أوائل الذين درسوا ابن خلدون دراسة علمية جادة من خلال مقاله الشهير «ابن خلدون من وجهة نظر علم الاجتماع الحديث».

صحيح أن هلموت ريتر عاد إلى المانيا عند



انتهاء الحرب العالمية الثانية بعد اقامته عشرين عاماً في تركيا، غير أنه ظل يواصل زيارته لاسطنبول وغيرها من المدن الإسلامية حتى أيامه الأخيرة، قائلاً إنه لا يجد راحة قلبه إلا في مثل هذه المدن التي تذكره دائماً بأن حياته لم تضع هباء، وأن ما عمل عليه كان ذا أثر لا يمحى، وأنه يشعر هنا بالسعادة لأنه تمكن من أن يكون مفيداً لحضارة أحبها.

ابراهيم العريس

ترجمت وتترجم الى الإيطالية قصصاً وروايات عربية

# إيزابيلا دافليتو: بُعد انساني في الأدب العربي يفتقده الغرب

□ بيروت - من ليلى الخطيب:

■ إيزابيلا كاميرا دافليتو استاذة في اللغة والادب العربيين في «المعهد الجامعي للاستشراق في نابولي» والى جانب نشاطها الأكاديمي تهتم بترجمة اعمال من الادب العربي الحديث الى اللغة الايطالية. وقد اختارت وترجمت مجموعة كبيرة من القصص العربية (من الثلاثينات الى اليوم) صدرت في كتاب من جزءين تحت عنوان «قصاصون عرب من هذا القرن» عن دار تسكابيلي بومبياني ١٩٩٤، ولقد نفدت الطبعة الاولى منه بعد مرور شهرين على صدوره.

اليوم تشرف إيزابيلا على ترجمة سلسلة من الروايات العربية الى الايطالية، تصدرها دار جوفانس (صدرت في السلسلة حتى اليوم اعمال لادوار الخراط وعبدالرحمن منيف وجبرا ابراهيم جبرا وحنا مينه وغسان كنفاني وحنان الشيخ وسحر خليفة). وتعمل ايضاً على ترجمة الاعمال القصصية لقصاصات عربيات بغية اصدارها في كتاب واحد يقدم لمحة عن الادب النسائي في العالم العربي.

زارت المستعربة الايطالية لبنان اخيراً ملبية دعوة المعهد الثقافي الايطالي لإلقاء محاضرة عن تجربتها في ترجمة الادب العربي المعاصر، وفي بيروت التقيناها.

تفاجئك إيزابيلا بمرحها وحيويتها وحبها الحقيقي للعالم العربي، وايضاً بجرأة آرائها ومواقفها، فهي نقيض تلك الصورة التي رسخت في ذهننا عن المستشرقين، وهي تصر على اعتبار نفسها مستعربة لا مستشرقة.

● علمنا انك استاذة اللغة والادب العربيين في نابولي، فهل تحدثينا عن عملك هذا؟

- ادرّس في «المعهد الجامعي للاستشراق في نابولي»، وهو معهد ضخم يضم اربع كليات تهتم كلها بالعالم العربي: هناك كلية للعلوم السياسية وكلية لتدريس الادب التراثي وكلية متخصصة بالدراسات الاسلامية وتضم اكبر المستشرقين الايطاليين. اما الكلية التي ادرّس فيها فهي كلية اللغات الاجنبية الحديثة وكنت في ما مضى ادرّس في كلية الدراسات الاسلامية مع المستشرقين ولكني انتقلت الى كلية اللغات الاجنبية الحديثة.

● لماذا كان انتقالك الى اللغات الحديثة؟

- لاعتقادي بان اللغة العربية هي كاي لغة اجنبية اخرى ويجب تدريسها على هذا الاساس، اي انه يجب فتحها على العصر واخراجها من الاطار التراثي القديم التي تدرّس من خلاله عادة، فهي ليست حكراً على المستشرقين. وكذلك بالنسبة للادب العربي يجب قراءته العربي ودراسته مثل اي ادب اجنبي آخر. فهو، كما اللغة، ليس حكراً على المستشرقين. والاحظ ان عدد الطلاب في الكلية التي ادرّس فيها قد زاد. هناك اذن اهتمام متزايد باللغة العربية وبالادب العربي بشكل عام.

● منذ متى بدأ اهتمامك بالادب العربي، وهل ينصبّ هذا الاهتمام على الادب الحديث فقط؟

- انا الآن اهتم بالادب العربي المعاصر، لكني درست التراث (الادب الجاهلي والمعلقات) واستطعت من خلال هذه الدراسة للادب والتراث ان افهم الادب الحديث. اعتقد ان فهم الثقافة المعاصرة يفترض معرفة بالماضي.

● هل درست اللغة العربية في ايطاليا؟ وكيف؟

- نعم، في جامعة روما وتحت اشراف استاذ كبير هو غابريلي، وكان موضوع اطروحتي «الثقافة السياسية في مجلة الازهر». كانت دراستي تتوجه اذن نحو الاسلاميات لكني تركت سريعاً هذا المجال وبدات ادرس الادب المعاصر واهتم بالاعمال الروائية الحديثة. وكان اهتمامي الاول باعمال غسان كنفاني التي اعجبت بها كثيراً. كانت القضية الفلسطينية تطل حينها على العالم وكانت لدي رغبة كبيرة في فهم ما يجري في الشرق الاوسط، خصوصاً واننا، في الغرب، لم نكن نعرف الكثير عن فلسطين والفلسطينيين. هكذا ترجمت ثلاث روايات لكنفاني وكذلك عدداً من قصصه القصيرة. واطللت على الادب العربي من خلال الادب الفلسطيني. والطريف انني حين قدمت ترجمتي لغسان كنفاني خلال لقاء في ايطاليا، اعتبرني البعض عميلة للارهاب الفلسطيني!

● كيف تصفين علاقتك بالادب العربي؟ هل هي، بالنسبة اليك، «استعراب» (كما يقول البعض اليوم) ام «استشراق»؟ وما الفرق بين المصطلحين في نظرك، بل ما هي معاني هذا الفرق؟

- الفرق هائل بين الاثنين. وانا اعتبر نفسي «مستعربة» لا «مستشرقة»، اي انني ارى الى العالم (والى العالم العربي خاصة) على نحو سويّ لا فوقي. وربما نظرت الى العالم العربي «من تحت»، فانا «اجهل» الثقافة العربية واعجب بها كثيراً في الوقت نفسه، ولدي رغبة كبيرة في اكتشاف هذه الثقافة، فكيف يمكن ان انظر اليها «من فوق»؟ اعتقد ان الاستشراق هو رؤية فوقية للعالم العربي (ولكن المستشرقين في نظري هم دون هذه الثقافة العربية) فالمستشرقون يريدون ان يعلموا العرب كيف يفكرون. النظرة الاستشراقية هي نظرة تعليمية، والمستشرقون ينصّبون انفسهم حكّماً على العرب، ويعاملون الكتّاب العرب ككتّاب لم ينضجوا بعد. ولا شك في ان هناك بعداً سياسياً للاستشراق، فهو بنظري، إبن الاستعمار. لا انكر فضل المستشرقين على امثالي فهم مهدوا الطريق وفتحوا الابواب على الثقافة العربية لكنهم رفضوا البوح بالمعرفة التي اكتسبوها، فلم يتوجهوا في دراساتهم الا الى اقلية من الاختصاصيين، وعملوا كنخبة تورث عبقريتها ومعارفها الى نخبة اخرى وهكذا. اما انا، فاريد ايصال المعرفة الى اكبر عدد ممكن من الناس. واقر ان طلابي اصبحوا اكثر جدارة مني وهذا يسعدني! ارفض تقديس المعرفة واعتقد انه يجب وضعها في متناول الجميع.

● هل انت مع مقولة «العالم العربي» او مع مقولة «الشرق الاوسط» وما اعنيه هو التسمية؟

- بالنسبة الى المستشرقين، العالم العربي معادل للعالم الاسلامي وهم لا يرون اليه من وجهة نظر علمانية. انا مع تسمية العالم العربي «عالماً عربياً» فانا لا اهتم بالشرق الاوسط بل بالعالم العربي.

● ما الذي دفعك الى ترجمة الاعمال الادبية العربية، وما رأيك بالاهتمام الغربي الحالي بهذا الادب؟

- بدات بترجمة الادب العربي قبل ان يصبح هذا الادب «رائجاً على الموضة»، وانا اعتبر نفسي رائدة في هذا المجال في ايطاليا اذ كنت اول من اهتم بالادب العربي الحديث في ايطاليا وبترجمته. في حينه لم يكن الغرب يعرف من الادب العربي سوى ادب المغرب العربي المعروف في فرنسا، وكانت الترجمات في ايطاليا تقلّد الترجمات الفرنسية. اما اهتمام الغرب بالادب العربي فهو اهتمام تجاري من دور النشر. حين رأت دور النشر ان هناك اقبالاً على الادب العربي، صارت تهتم بترجمته وبنشره بامل الربح.

● ولكن، لماذا هذا الاقبال من القراء الغربيين والايطاليين بشكل خاص على الادب العربي. ولماذا الآن؟

- في البداية، كان اليساريون هم الوحيدون المهتمون بالادب العربي. ومع تكاثر الجالية العربية في ايطاليا نشأ لدى الايطاليين عامة نوع من حشرية، فصاروا يتساءلون: من هم العرب وهل عندهم ثقافة؟ ارادوا التعرف على العرب وعلى ثقافتهم. ولا شك في ان الاحداث التي هزت العالم العربي في السنوات الماضية (الانتفاضة في الاراضي المحتلة وحرب الخليج) ولّدت اهتماماً جديداً بثقافة العرب بل ولّدت رغبة عند الغرب في اكتشاف هذا العالم العربي القريب - البعيد. اذكر انني كنت حين حدوث حرب ١٩٦٧ اجهل كل شيء عن العرب وبدأ اهتمامي بهم منذ ذلك الوقت. وهناك اخيراً الجوائز العالمية التي اعطيت للكتّاب العرب والتي عرّفت العالم بهم وساعدت كثيراً حركة الترجمة.

● ما رأيك باهتمام القارئ الغربي عامة بالمحلية الفولكلورية او بنوع من الاكزوتيكية في الادب العربي، وانجذابه الى «رموز» معينة للشرق كالصحراء والمرأة ذات الحجاب والاساطير المتعلقة بالشرق؟

- ان نظرة الغرب الى العالم العربي هي نظرة مشوّهة وخاطئة اذ انه لا يرى في العالم العربي الا هذه الاكزوتيكية. غير ان الغرب يحب هذا ولا يريد ربما تغيير هذه النظرة.

اما انا فلا بد اني اخيّب امل قرائي اذ انني احارب هذه النزعة الى الاكزوتيكية في ترجماتي، واحاول كسر الاسطورة وابراز حقائق المجتمعات العربية وحقيقة الانسان العربي. هكذا حين عرضت عليّ دار جوفانس الاشراف على ترجمة سلسلة من الروايات العربية، وضعت شرطاً هو انني لا اريد ترجمة الاعمال «المعروفة»، بل اكتشاف الاعمال التي يجهلها الغرب.

● لنتحدث عن كتابك «قصاصون عرب من هذا القرن». على اي اساس تم اختيار النصوص وترتيبها في اربعة اجزاء؟

- كان اختياري حراً، ضمن الحدود الانسانية التي يفترضها اي اختيار. وفي كل بلد عربي زرته كان يقال لي: هناك نقص في كتابك. ولكن الكمال امر مستحيل. الاختيار كان حراً ولكن صادقاً. لم ادع اي اعتبارات شخصية تؤثر على اختياري، ولقد غضب عليّ الكثير من الكتّاب، لكنني لم استطع ترجمة كل شيء، احياناً بسبب ضيق الوقت واحياناً لانني وبكل بساطة لم احب النصوص. وبشكل عام، اخترت القصص التي اعجبتني.

اعتمدت في اختياري ايضاً على مبدأ تنويع المواضيع المعالجة في القصص، وحاولت ان اختار قصة واحدة تعالج موضوعاً معيناً (قصة عن الفدائيين مثلاً واخرى عن المرأة). تجنبت اذن نشر قصتين في نفس الموضوع. كان همّي تقديم نوع من البانوراما عن هموم القصة العربية حتى يتمكن القارئ الايطالي من تكوين فكرة شاملة عن هذا الادب، وعن العالم العربي ايضاً. ولقد قيّدتني مسالة الحجم اذ اضطريت الى اختصار عدد القصص بناء لطلب دار النشر.

هناك نصوص لم ترد في الكتاب لانه تعذر عليّ الحصول عليها. فليس لدينا في الجامعة روايات او قصص عربية، وانا من زوّد مكتبة الجامعة باعمال ادبية عربية حديثة. ولقد اثار هذا اعتراض زملائي بل لقد نظروا اليّ باحتقار لانهم يعتبرون الرواية، خصوصاً الحديثة، من الانواع الادبية الخفيفة!

● لماذا اخترت القصة والرواية ولم تختاري الشعر مثلاً؟

- لست بشاعرة، اقولها بصدق. لا استطيع ترجمة الشعر، ولا اريد قتل الشعر في ترجمة رديئة. لا يوجد في ايطاليا من هو مؤهل لترجمة الشعر العربي، اعني لتقديم ترجمة ذات مستوى ادبي رفيع، لا ترجمة اكاديمية عادية. انا اقرأ الشعراء العرب بالعربية وبالنسبة للترجمة اعتقد انه يجب من اجل انجاحها ان يتعاون مترجم اكاديمي مع شاعر.

● هل تم اختيار النصوص في كتابك حسب اهمية البلد؟

- لا ابه للمعيار الجغرافي والديموغرافي! عملت حسب رغبتي وذوقي وحسب ما كنت اراه مهماً في نظري. ولكن، اود الاشارة الى انه كان من الصعب عليّ ايجاد قصاصين جزائريين ذوي مستوى جيد يكتبون باللغة العربية، وانا مع الحفاظ على مستوى معين للغة العربية. لست عربية، ولكن، عندي حسّ باللغة، وبإمكاني القول اذا كانت لهذا الكتاب او ذاك اهمية ام لا. عندي نوع من الذوق الادبي اذا شئت.

● هل تكتبين؟ اقصد هل لديك كتابات ابداعية؟

- انا ابدع في ترجماتي، ولم اكتشف هذا الا مع الزمن. اعرف الكتابة الجيدة من الكتابة العادية المسطحة، وحتى حين اقرأ اعمالاً لأسماء كبيرة ومعروفة اجد احياناً انها عادية وان الكتابة مسطحة لا خصوصية لها، لكني اخاف دائماً ان اكون على خطأ. هكذا افرح كثيراً عندما التقي بنقاد عرب يشاركونني الرأي.

● لنعد الى كتابك، هل تتبع اجزاؤه الاربعة تسلسلاً كرونولوجياً؟

- لا. لقد قسّمت الكتاب بحسب الاجيال الاسلوبية (تبعاً للاسلوب) لا الزمنية (تبعاً للسن). اعانني في هذا العمل كل من عبد الرحمن منيف وسعد الله ونّوس وفيصل درّاج وشوقي بغدادي، واود التعبير هنا عن شكري لهم جميعاً. الكتاب مقسّم اذن الى اربعة اجزاء، وكل جزء يجمع قصصاً تنتمي الى اسلوب معين في الكتابة. لقد اخذت مني عملية الاختيار وقتاً هائلاً، وحاولت قدر المستطاع اخذ نصوص من كل بلد عربي. لكن بعض العوائق المادية حالت احياناً دون نشر بعض النصوص. لم تصلني اعمال ابراهيم الكوني مثلاً الا متاخرة جداً ولم اكتشف اعمال سليمان فياض الا بعد صدور الكتاب. ربما ادخلت بعض التعديلات في الطبعة الثانية اذا اصدرناها.

● هل انت من يقرأ النصوص ويقرر اختيارها؟

- كانت لدي الحرية المطلقة في اختيار النصوص. وفي البداية ارادت دار النشر ترجمة نصوص لاسماء «معروفة» ورائجة وعلى الموضة، وكان اكثرها من المغرب العربي. اما انا فكنت اريد تقديم اعمال من البلدان العربية الاخرى وهي بشكل عام اعمال مجهولة في الغرب.

اود ان اشير هنا الى ان ادب بلدان الخليج غاب عن الكتاب لأسباب مادية بحتة خارجة عن ارادتي.

● ما رأيك الخاص بالادب العربي ومن لفت نظرك من ادبائنا؟

- هناك بُعد انساني في الادب العربي (حتى التجريبي منه) افتقده، بنظري، ادبنا الغربي. اعني عمقاً انسانياً او قيَماً انسانية لا اجدها في ادبنا عامة. واعتقد ان الادب العربي يلاقي اليوم نجاحاً في الغرب لأن الادب الغربي يعاني فراغاً كبيراً. وآمل الاّ يكون هذا النجاح عابراً فينتهي ككل «موضة». لذا اود ترجمة مجموعة من الاعمال القيمة تقاوم حركة الرواج هذه وتبقى من بعدها.

● تعملين الآن على الادب النسائي العربي فماذا عن هذا المشروع؟

- اعمل الآن على دراسة عن المرأة العربية وعن الادب النسائي وادرس تطور هذا الادب منذ اولى الحركات النسائية حتى آخر الكتابات النسائية اليوم. كما اعمل على ترجمة مجموعة من القصص القصيرة لقصاصات عربيات وسنجمعها في كتاب واحد. اعتقد ان نظرة الغرب الى المرأة العربية تحمل سوء فهم كبير وافكاراً محدودة جداً ومغلوطة. فالمرأة العربية اما «محجبة»، واما «رقاصة»! انا لست من انصار الحركات النسائية، خصوصاً المتطرفة منها، لكني اود تصحيح هذه النظرة قدر الامكان.

● هل زرت بلداناً عربية كثيرة، وهل هي اول زيارة لك الى لبنان؟

- انها زيارتي الثانية الى لبنان لكن زيارتي الاولى في الصيف الماضي لم تتعد اليومين. صدمت كثيراً بآثار الحرب وكانت اول مرة في حياتي ارى فيها مثل هذا المشهد.

زرت عدداً لا باس به من البلدان العربية: سورية ومصر وتونس والجزائر واليمن والسودان. وكانت هذه الزيارات ضمن لقاءات او مؤتمرات ثقافية شاركت فيها. منذ ثلاث سنوات شاركت، في سورية، في المؤتمر الذي عقد في مناسبة مرور ٢٠ عاماً على رحيل غسان كنفاني. وكنت الوحيدة غير العربية المشاركة في هذا اللقاء. وكان احد اهداف زيارتي للبلدان العربية التعرف الى المثقفين والى حياتهم وحياة بلدهم. وكنت ايضاً اود الحصول على اعمالهم، فمن الصعب جداً الحصول على الكتب العربية في ايطاليا. وكنت حين اطلب من كاتب عربي ارسال بعض الكتب لي، كان يرسل اعماله هو فقط، وانا اريد ان اتعرف على اكبر عدد ممكن من الكتب!

● ما الذي لفت نظرك في الادب اللبناني مثلاً؟

- اشعر انني قريبة جداً من القيم الانسانية التي يعبر عنها الادب العربي بشكل عام، فلا ابذل جهداً حتى اكون قريبة من العرب، ربما لأنني من الجنوب (جنوب ايطاليا). ويهمني المجيء الى لبنان للتعرف على اعمال الكتّاب اللبنانيين وعلى الكتّاب انفسهم. لقد ترجمت نصوصاً لبعض الاسماء اللبنانية المعروفة. وارى الآن ان اختياري لم يكن موفقاً كل التوفيق. واسف الآن لأنني لم احصل على عدد اكبر من النصوص اللبنانية ولأن الوقت كان ضيقاً امامي.

● هل من خصوصية، في رأيك، للادب اللبناني؟

- نعم، الخصوصية هي في تنوع هذه النصوص، ولو كنت في لبنان لبحثت عن التنوع فيه لا في البلدان العربية كلها، فلبنان يحمل تنوع البلدان كلها وربما اختصر في تعدده هذا تعدد البلدان العربية مجموعة. آسفة حقاً لأنني لم اتعرف على عدد اكبر من المبدعين اللبنانيين قبل اليوم.

● كيف ترين الى مستقبل عملك كمترجمة للادب العربي؟

- احب فعلاً ترجمة الاعمال العربية. هذا هو العمل الذي احبه. ولست عقلانية كثيراً في عملي هذا، بل اعتمد اكثر على الاحساس، على القلب، على الشغف. اعتبر الترجمة من العربية نوعاً من دعوة في حياتي وانا محظوظة فعلاً اذ يدفعون لي مالاً كي اقوم بما احب القيام به اي الترجمة من العربية. ولا اكترث كثيراً او لا يهمني ان اكون استاذة جامعية مهمة.

غير انني اخاف على مستقبل عمل الترجمة الذي اقوم به. فما من احد يساعدني او يساعد دار النشر التي اعمل معها، لا السفارات ولا المؤسسات ولا احد. هناك عدم اكتراث تام بما اقوم به. هو عمل فردي اذن اقوم به بمعاونة مسؤول دار النشر. واذا اتى يوم عجز فيه هذا الفرد عن الاستمرار في عمله، سيتوقف كل شيء. هذه هي الخطورة.

● هل فكرت في يوم ان تعيشي في بلد عربي؟

- عندي حلم وهو ان اعيش في بلد عربي مع عائلتي لمدة سنتين او ثلاث. واود ايضاً ان يعيش طلابي في بلد عربي مدة من الزمن. عندما كنت شابة في الثامنة عشرة اردت السفر الى بلد عربي، فجنّ جنون ابي وكاد يصاب بصدمة قلبية، واخيراً ارسلني الى تونس لمدة شهر ولكن عند الرهبان!

---

مؤتمر ثقافي دولي غاب عنه العرب (٢ من ٣)

# النقد سيرة ذاتية تؤدي الى الارهاب او الى الحب

□ كنت (بريطانيا) - من آنا سولومو:

■ تكلم في مؤتمر «الارهاب: المشهد والسياسة»، ايضاً، البروفسور توماس دوخرتي من جامعة كنت، مركزاً على طبيعة النقد الحديث. واوضح لنا على هامش المؤتمر انه عين اخيراً رئيساً لدائرة الابحاث في جامعته، وهو مؤلف لعدد من الكتب من بينها «ما بعد النظرية»، الذي يتناول نظريات النقد في مرحلة ما بعد الحداثة. وقال انه سيصدر كتاباً جديداً في آب (اغسطس) المقبل بعنوان «آخريات» يدور حول موضوع الذات والآخر.

ينسج دوخرتي افكاره من مواضيع تبدو متباينة للوهلة الاولى، تشمل التاريخ والفلسفة والسياسة والنقد الادبي، وقد دارت كلمته في المؤتمر حول العلاقة بين الارهاب والحب واستعمل لتلك نموذجين. الاول يمكن تسميته «استحضار الارهاب»، ويدور على التماثل الكامل لدى الذات مع موضوعها، بما يعني نفي الموضوع او اعدامه تماماً. النموذج الثاني هو الحب حسب المفهوم ما بعد الحداثي، حيث يكون الهدف ليس «معرفة»، وبالتالي «امتلاك» موضوع البحث او النقد، بل ملاقاته، بما يعني الاعتراف بخصوصيته. ويقدم دوخرتي هذين النموذجين نتيجة محاججة معقدة نقدم في ما يلي ملخصاً لها:

بدأت انطلاقة النقد الاوروبي في اواخر القرن السابع عشر وبداية الثامن عشر، اي مع بداية عصر الصناعة. واصبح النقد جزءاً من مشروع الانوار، مستعملاً العقلانية التقدمية لكشف البنية المخفية للموضوع. واعتبر موضوع النقد، اي النص نفسه كانه حجاب يخفي حقيقة ما، وتتمثل عملية النقد في ازاحته لإظهار تلك الحقيقة. ورينيه ديكارت الذي طوّر فلسفته الراديكالية ضمن هذا التقليد يمكن اعتباره «فيلسوفاً ارهابياً» من حيث انه نزع نفسه بعنف عن كل انواع الحقيقة ليجد، خلف شبح الايديولوجيا الشرير، الحقيقة الفعلية الملموسة. وشكك ديكارت في كل شيء، حتى بوجوده الجسماني، اي انه اقدم على الانتحار فلسفياً لكي يعيد بعد ذلك صياغة نفسه على اساس مقولة: «انا افكر، اذن انا موجود». وبرزت في عصر ديكارت فرضية ان موضوع البحث يحتوي على قوة ما تغري بالتوجه بعيداً عن حقيقته، ولهذا كان المطلوب نزع «السحر» عن الموضوع من اجل معرفته حقيقةً.

نقيض ذلك جرى في اواخر القرن العشرين مع تحويل التركيز من الموضوع الى الذات. ويتناول الناقد، سواء كان ناقداً حضارياً او ادبياً او سياسياً، «النص» الذي على رغم استقلاليته عن الناقد، فان معناه معتمد على الناقد. من هنا علينا ان نستنتج ان النقد الحديث يمثل في جوهره متابعة لسيرة ذاتية، ذلك ان معنى النص لا يزيد على ان يكون امتداداً لحقيقة الناقد. هكذا فان موضوع البحث، ذلك «الآخر» يغيّب عن التاريخ، ويجري نفيه كقوة مستقلة محددة لذاتها.

هذا الاعتبار قاد دوخرتي الى ما يبدو استطراداً او انحرافاً عن مسار فكرته، اذ انتقل الى موضوع التاريخ التجاري البريطاني:

في ١٦٥١ صدر في بريطانيا للمرة الاولى قانون الملاحة، الذي ينص على مساواة التجار والمتعاملين بالتجارة امام القانون الذي مثّل من الناحية العملية التأميم الاول لبريطانيا، ولم يعد ممكناً للتجار ان يلجأوا الى الملك لاحقاق حقوقهم بل الى قانون الدولة. وصدر القانون في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا وهولندا مشتبكتين في حربهما الطويلة للسيطرة على التجارة في افريقيا والعالم الجديد، ودارت بينهما معارك بحرية على الساحل الغربي لافريقيا وعلى سواحل نيويورك، التي كان اسمها قبلاً «نيو امستردام».

هذا الصراع وفر للشاعر الانكليزي الشهير جون درايدن موضوعاً لقصيدة ملحمية نشرها في ١٦٦٧، تغنى فيها باحدى الانتصارات القليلة التي احرزها الانكليز على الهولنديين، في تلك الحرب التي كانت في شكل عام كارثية بالنسبة لانكلترا. الا ان العمل الادبي هذا لم يكن موجهاً ضد الهولنديين بل ضد الفرنسيين، بعدما بدات فرنسا تظهر وكانها منافس حقيقي ودولة قومية امبريالية مرهوبة الجانب. وتصدى لدرايدن الشاعران الفرنسيان دو سيربيير DE SERBIÈRE وكوغني COGNES، واشتبك الشعراء الثلاثة في حرب شعرية. وهنا قدم دوخرتي ما يعتبره النقطة التي ترتبط بعرضه لتطور الفكر النقدي الاوروبي. وتدور النقطة على الشاعر والمسرحي كوغني، الذي حوّر مقولة ارسطو الشهيرة بان على المأساة ان تثير عند المشاهدين مشاعر الرهبة والشفقة لكي تطلق لديهم «التطهير العاطفي». وكان التغيير الذي قدمه كوغني هو ان المأساة يمكنها الاعتماد على الرهبة او على الشفقة لتؤدي غرضها وليس الاثنين معاً. الشفقة تاتي عندما يكون هناك تعاطف من المشاهد مع ما يتحمله البطل المسرحي من الام، وهذا ما يدرجه دوخرتي تحت مفهوم الحب. اما الرهبة فانها تاتي من التماثل الكامل بين المشاهد والبطل، عندما يرفض المشاهد ان يرى الآخر في آخريته، بل يرى نفسه ضمن ذلك الآخر. واذا طورنا هذا المنظور يمكن ان نجد ان الرجل يرى في المرأة صورته عن رجولته، وهكذا رات انكلترا في افريقيا صورة عن طبيعتها الانكليزية.

ياتي الارهاب، إذن، عندما يرفض النقد ان يعترف بنص آخر غير نصه هو، اي مقولة ان «النقد كله متابعة لسيرة الذات». ويتوافق هذا مع نظرية «تفاعل القارئ» كما طورها الناقد الاميركي ستانلي فش، الذي وضع المعنى كله في القارئ، ما يعني رفض الاعتراف بتفرد النص او آخريته.

مؤدى ذلك بالنسبة الى النقد السياسي هو ان الامة او الحضارة الاخرى لا تجد فهماً لها الا من خلال ما يعرفه الناقد اصلا. انه منظور ارهابي، او هو منظور صهري للحب، كما في حال كاثي، بطلة رواية «مرتفعات ويذرينغ» لاميلي برونتي، التي تقول معبرة عن حبها لهيثكليف: «انا هيثكليف»، وهذا هو الارهاب الحقيقي: اوروبا تقول لافريقيا «احبك، لذا انا هو انت، ولذا لم اعد احتاجك ويمكنني ازالتك».

ليس هناك استقلالية للآخر، فهو «يُعرف» ويمتلك في شكل كامل. ولهذا متضمنات مخيفة اذا وضعناه في سياق فكرة فرانز فانون عن الآخر. ويبدو لنا ان هذه الفكرة تتماشى تماماً مع تصوير فانون للكولونيالي وضحيته، خصوصاً عندما نفهمه من خلال كتاباته السيكولوجية.

نقيض ذلك، وبدلاً منه، هناك فكرة الشفقة التي يقوم عليها نوع آخر من الحب، حيث نجد آخرية جذرية يبقى فيها الآخر خارج المعرفة وغير قابل لها. هذا النوع من الحب يعترف بتفرد الآخر، وهو لا يتفحصه او يشرحه بل يلاقيه. وفي ذلك مخرج من النقد الارهابي، سواء كان نقداً لامة او حضارة او نص.

يبدو لنا ان هذا المفهوم للحب كما قدمه دوخرتي لا يتعلق بموضوع المعرفة بل بالاعتراف بموقفين هما الرجولة والانوثة، او الغرب والشرق، والعلاقة بينهما كتجربة وليس كـ «معرفة» يستخلصها الواحد من الآخر. ويمكن لهذا ان يكبح تنامي الابستمولوجيات السلبية التي تتحجر الى ايديولوجيات سلبية خانقة. هذا المفهوم للحب يقدم بالتاكيد تفسيراً ما بعد حداثي للنقد، تكمن خصوصيته في انه يؤكد على فرادة الموضوع وخصوصيته. وعلى سبيل المثال عندما نتكلم في هذا السياق عن حصان فاننا لا نتناوله من خلال انتمائه لهذه الفصيلة من الحيوان، بل كـ «هذا الحصان» بالتحديد في تفرده. وهذا بالتاكيد مخرج من التصوير الاحادي الجامد للموضوع، للآخر، الذي يحرر الذات والموضوع في ما بعد الحداثة من النقد الارهابي.

---

# رميت برتقالة على طريق النهر

**محمد القيسي ***

١ - رميت قلبي

رميتُ برتقالةً،
على طريقِ النهرْ
رميتُ غصنَ ياسمينْ
رميتُ أثوابي
ومزماري
رميتُ هذا القُنْفذَ الشوكيَّ عَنْ
صدري
رميت قلبي سالماً
وخالياً من أيّ طَعنةٍ،
رميتُ ألعابي
وأسراري
وجملتي الأخيرةْ
رميتُ برتقالتي الصغيرةْ
على طريق النهرْ
ولم أفزْ بشيءْ.

٢ - رؤيا

كأنّ يداً لَمستني
سلكاً شوكياً شبكَ بسروالي
عند الركبة،
وأردت منَ العتمة،
أنْ تتمهلَ منْ أجلي
هي الريح كانت،
تمر بأزهارها
فوق وجهي
وتفتح أزرارَ صدري
هي الريح تجعلني
أتحسس روحي
كأنّي جديد عليّ،
جديد على خطواتي.
قد اختلفتْ وقفتي
كأنّي أجولُ بساتينَ سريّة،
صامتاً، وأحدث حمدةْ
وهي تحدثني صامتةْ!

٣ - توقّفتُ عني

توقّفتُ عني
طويلاً توقفتُ. لا
بل حلْقي الندى والغناءُ.
أمضّ رقادكَ قلبي وأمرضني
ما اقتربتُ منَ امرأتي
لروحي ما طابَ خمر،
فلا خضرةٌ في كرومي،
لا ماءَ في جدولِ البيتِ،
هلْ كانَ وحدي
يشاجر وحدي؟
ووحدي بلا سلّمٍ،
والأعالي
يرفرفُ طائرها في الأعالي
وترويدتي لا مآلَ لها
خطوتي في القفص
وما طفتُ،
حتى وقفتُ،
الى هذه النافذةْ!

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

---

# جديلة لمريم

**سعيد الكفراوي ***

■ «على فكرة الوقت زمان كان أفضل»

قالتها... وخرجت من باب حجرة النوم الى صالة الشقة. جمعت الملابس المتسخة وألقت بها على ارض الحمام بجوار الغسالة.

كان مستلقياً على الفراش مغمض العين، يضع يده على جبهته، وبالكاد كان يسمع صوت اطفال مدرسة «طيبة» ينشدون.

... «قوم ياحبيبي بقينا الضهر».

انتبه... فتح عينه وأسند ظهره لحاجز السرير المشغول بالارابيسك، وقال: «صباح الخير» وأحس بمرارة في فمه فحاذر ان يبتلع ريقه.

كانت تقف بالباب تشد الروب على وسطها بحزام من الجلد. استغرب، وتأمل «توكة» الحزام اللامعة وقال في نفسه «الله.. الحزام دفّوت حزامي!!».

رآها تقف بطولها الفارع تحت صورة السيدة «تشايكوفسكي» المعلقة على البياض حيث تطيّر الريح ثوبها المشغول بالدانتلا. رآها تعبث في دولاب الفضيات الصغير. وحين أخرجت الصندوق المكفت العاج فتحته وسحبت من داخله صورة بحجم الكف وظلت تتأملها على حين جاءه صوتها:

- على فكرة الرجالة بتقصر لما بتكبر في العمر.

نزعت الصالة بقدميها الحافية مثل قطعة من فراء متوجهة ناحيته:

«شوف يا حبيبي. إنت كنت في الصورة دي اطول. دي الوقت إنت قصرت شوية».

أخذ يتأملها عبر المرآة، وهي تنظر نفسها وقد زمت شفتيها محدقة في صورتها على نحو عميق. راقبها وهي تدفع يدها الى شعرها متنزعة شعرة بيضاء في عصبية، هاتفة به:

«تفتكر الواحدة تصبغ شعرها احسن؟».

قبل ان يجيب، اطلقت ضحكة عالية رنت في فضاء الشقة، وسمع لها تلك الصدى الذي يصدع قلبه.

نهار غير مؤتلف ككل النهارات التي يلتقيها تلك الايام.

نهض واقفاً مغادراً فراشه، وسار في المساحة الخالية بين السرير والدولاب، وعندما سحب نفسه لحتك لحمه بلحمها. مد يده يتحسسها بعطف قائلاً:

- يا ستي كلنا بنكبر في السن، وما باقي غير الرضى».

قطع الممر الفاصل بين حجرة النوم والصالة متوجهاً الى شرفة البيت. في المنتصف تعلقت عينه بلوحة «رزق الله» «اعضاء نظيفة في الضوء»، ويهرته الوان الإكواريل الحية التي تنتفض في بؤرتها تلك الاعضاء المشعة باللون الاحمر الوردي تحت شعاع شمس مجهولة تفرش ارض اللوحة.

أطل من الشرفة على الشارع. كان خالياً من المارة. تزوبع به دوائر من تراب الخريف، وتعفره مصطدمة بواجهات البيوت. فيما اشجار «البونسيانا» عارية من الاوراق، تمد فروعها السمراء في استغاثة غير رحيمة.

«إنت هاتفضل واقف عندك. تعال اعمل اي حاجة. ساعدني».

غادر الشرفة ودخل من بابها، وغشت عينه ظلمة الشقة الخفيفة حتى انه وقف لحظة حتى استعاد نظره.

«مالك يا حبيبتي؟».

أشعل سيجارة وجلس على «الفوتيه» امام مكتبه وأخذ يتأمل حياته، ادرك بعد كل هذا الانقضاء ان عمره قد غدا سوريالياً على نحو يثير التساؤل. كان كلما ظن انه يرقبها محاولاً إدراك ما تعانيه، يفاجأ بها هي التي تنظر ناحيته بإصرار وتساؤل.

وقفت امامه وقد قبضت على تمثال الجص «المرأة العارية»، وأخذت تنظر في عينيه بثبات. خاف ان تهوي بالتمثال على رأسه.

«فاكر اشترينا التمثال ده منين؟».

«طبعاً».

«طبعاً؟! تلاقيك لا فاكر ولا حاجة. دا انت حتى دلوقتي بتنسى الاسماء».

انزعج من تهكمها الدائم، وازعجه ما هي فيه، بالذات عندما يأتي الليل فلا يجدها بجانبه فينهض باحثاً عنها في الغرف المغلقة، الى ان يسمع نشيجها المتقطع يأتيه من شرفة البيت فيتوجه اليها آخذاً بيدها، ماسحاً على شعرها بيده في حنّية.

سمعها تنفض النوافذ، وتغني اغنية قديمة، توقفت عن نفض التراب وقالت:

«ألا انت مابتزهقش من الحبسة اللي حابس نفسك فيها دي؟».

« يا حبيبتي البلد معدتش زي زمان، والزمن اتغير، واحنا بنكبر».

« على كده انت بقى عجزتني بدري».

لاحظ في الأيام الاخيرة مدى اختلاط الاشياء لديها، وتصرفاتها التي تربكه في كل الاحوال، كانت مثلاً تمنعه من السير ليلاً في ممر الشقة. وكان اذا ما سألها «لماذا؟» كانت تجيبه: «لأنه يمتلئ بالاحلام المزعجة».

تركته الى المرآة واخذت تنتزع من رأسها الشعيرات البيضاء مرة اخرى.

شغّل الراديو فصعدت موسيقى اندلسية نفذت بداخله أعادته الى طفولته، وتذكر أمه في آخر ايامها عندما كان يسحبها في العصر بالقرب من النهر فيراها تعود بطريقة غير إرادية. وعندما يسألها «الى اين يا أمي؟» فكانت تجيبه «الى الدار ياولدي. ألا ترى؟ لقد حل الليل».

سمعها تخبره وهي تخطو ناحيته:

«مش انا قريت امبارح قصة «انا ماريا سيمو».

«رواية مميتة» قصة هايلة.

«يا خسارة!!... كانت ست بتعيش أكاذيب مغرية».

«المهم يا حبيبتي القصة مكتوبة ازاي».

«مكتوبة ازاي ليه؟!... المهم الألم في القصة الذي لا ينسى».

«فعلاً».

حدجته طويلاً ثم قالت:

«يعني كان لازم البطلة تطلع على الكرسي، نفس الشيء دائماً، «ويسقط جسدها متدلياً من الحبل».

قالت النص المكتوب وهي تضغط على رقبتها فيتدلى لسانها كالمشنوقين.

بلع ريقه، واحس بألم مضاعف في صدره. وعاد يستعيد حكاية ذلك الصياد الذي عرفها وهو طفل (الصياد الذي فقد ابنه في البحر، ثم ظل ينتظره طوال عمره، وكان في كل احواله، وحتى آخر ايامه يسمع نشيج الغلام يأتي من على الماء).

أحضرت المدفأة ودست فيشتها في كوبس الكهرباء، قال:

«الدنيا لسه مش بردِه».

تركت المدفأة والتقطت من فوق المكتب «هارمونيكا» صغيرة وبدأت تعزف لحناً شائعاً ثم تقطعه بلحن يشيع فيه الحزن.

ألقت «الهارمونيكا» جانباً ومشت تتطلع ناحيته بوجهها الجميل.

«ممكن؟».

«ممكن إيه بس؟».

أعطته ظهرها، وغادرته في اتجاه المدفأة، مدت كفها وقبضت على فحمات النار المتوهجة. وضغطت أسنانها تقاوم ان تجأر بالألم.

انتفض منتزعاً يدها صارخاً «إيه ده؟» واخذها في حضنه. سمع نفسه يهتف «وآخرتها» سارا في ظلمة الشقة المسدلة الستائر. كانت تسند رأسها الى كتفه ولم تكن تبكي.

نهض في الصباح على صوت الريح وهي تضرب نوافذ البيت، تسللت أناشيد الاطفال، وجاء صوت ضابط الالعاب وهو يصيح بهم «سنة ثالثة اول انتباه.. صفا... انتباه... للأمام سر... وانفجر صوت طبلة السير المرتخية الرق «تم تررم تررم... تم تررم تررم»، وسمع الاطفال يصعدون على درجات السلم فيما ينبع مكبر الصوت إحدى الاغنيات الوطنية.

تحسس مكانها الخالي. كان بارداً.

نهض يبحث عنها كالعادة في الشقة، ولما لم يجدها اتجه ناحية الشرفة.

كانت تجلس على الكرسي الخيزران وقد تصلبت يدها، منكمشة على نفسها وقد ربطت كفها بقماش أبيض، تحملق في عينيه بعينين مخضلتين بالدموع وقد اجتثت شعرها الطويل الاسود فبدت كغلام قد حلق شعره حتى درجة الزيرو.

* كاتب مصري.

### يستعد لإصدار كتاب جديد عن فن الخط الاسلامي في أزمته الراهنة

# سمير الصايغ: اتخاذنا القيم الغربية اوجد التباساً في فن الخط

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ يستعد الباحث والخطاط والشاعر اللبناني سمير الصايغ لإصدار كتاب جديد حول فن الخط العربي، وكان سبق له ان نشر كتاباً العام ١٩٨٨ بعنوان «الفن الاسلامي» طرح فيه مجموعة من الافكار عن جمالية هذا الفن وعلاقته بهموم الماضي والحاضر. اما تركيزه اليوم على الخط فينبع اولاً من نظرته الى الخط كاحد ابرز الفنون الاسلامية، وهو يخضع في اشكاله وتجلياته لمنطق جمالي وهندسي متكامل يطالعنا في هذه الفنون كافة.

بالاضافة الى ذلك فان الصايغ نفسه خطاط يمارس الخط منذ سنوات عدة ممارسة لا تخلو من التجريب والابتكار، واهميتها انها تستند الى ثقافة ادبية وصوفية وفنية تنعكس في عمله الابداعي. وحول نظرته الى فن الخط والفنون الاسلامية بعامة، وحول موقفه من الوضع الذي يعيشه هذا الفن في الوقت الراهن كان هذا الحوار.

● تقول في بحثك الجديد: لا تبدو صورة الخطاط الآن وصورة فن الخط في لبنان وفي الاماكن والبلاد التي عرفت هذا الفن واضحة المعالم بل هي ملتبسة والخطاط في وضع ملتبس، هل لك ان توضح لنا هذا الموقف؟

– يجيء الالتباس في تقييم فن الخط والخطاط كفنان في المئة سنة الماضية كنتيجة للقيم الفنية وللغة النقدية التي سادت منذ اوائل القرن العشرين، اي عندما اخذنا بالرضى او بالقوة بقيم الحضارة الغربية المنتصرة التي تبنتها المعاهد الفنية التي تأسست في القاهرة وبغداد وبيروت وتزود بها الفنانون الذين نسميهم بالرواد اليوم.

فالخطاط او فن الخط لا يقع في انواع الفنون التي بدأنا نقتدي آثارها او نتعلم اساليبها سواء كانت تلك الانواع كلاسيكية متحدرة من القرن الخامس عشر او حديثة متحدرة من ثورة الفن الاوروبي الحديث. الا ان المشكلة بدأت تتأزم عندما حاولنا ان نجمع بين الخطاط والفنان، وبين فن الخط ومفهوم اللوحة. فالخطاط بالنسبة الى القيم الاوروبية حرفي يمكن ادراجه ضمن طبقات الحرفيين المهنيين، ونتاجه بالنسبة الى اللوحة الحديثة نتاج يقع في فن الماضي. وفي احسن الاحوال ينسب فن الخط الى الفنون الزخرفية غير المبدعة وغير المجددة. فلذلك لم يستطع الخطاط ان ينضم الى ركب الفنانين وظل اثره قلقاً بين القبول والرفض طوال هذه السنين. مع ذلك، وهذا سبب آخر للوضع الملتبس، ما زال هناك شعور غامض يدفع الكثير للتعلق بفن الخط شرقاً وغرباً، وشعور آخر مناقض يشبه الكره يسعى الى رفض كلي لهذا





الفن. وحتى هذه اللحظات، وعلى رغم شعار العودة الى التراث الفني، لا نزال امام افكار ومشاعر وقيم مرتبكة تجاه هذا الفن.

● اذا تأملنا في مسيرة الفنون الاسلامية ومسيرة الفنون الغربية، والحديثة منها بالتحديد، نلاحظ ان كلمة زخرفة لا تعني ابداً المعنى نفسه في الحضارتين. فمفهوم الزخرفة له دلالة سلبية في الموروث الغربي، بينما جعلت الفنون الاسلامية من الزخرفة قاعدتها وجوهرها...

– تشيرين الى مسألة من اهم المسائل الفنية ليس بالنسبة الى الفنون الشرقية فحسب بل الى الفن الحديث بالذات. فلقد اعتبرت الزخرفة بالنسبة الى قيم الفن الحديث صفة سلبية، وعلى الفنان المبدع تجاوزها وعدم الوقوع فيها. وجوهر المشكلة يقع منذ اللحظة التي ركزت القيم الفنية الحديثة على الفنان كفرد وذات وفي اللحظة التي ركزت ايضاً على غاية الفن التعبيرية وعلى الصراع بين الفنان والعالم.

باختصار تقع المشكلة في المفهوم المختلف الى الفن بين الفنون الاسلامية والفن الغربي في مرحلتيه الكلاسيكية والحديثة. ونتيجة لذلك ظلمت الزخرفة كفن ابداعي وجرى تقسيم الفنون الى نوعين: صغيرة وكبيرة. بالطبع تنتمي الزخرفة الى فن الشكل بامتياز والى كل ما تحمل هذه الكلمة من معنى. وبالتالي فالزخرفة ليست واحدة فثمة زخرفة ركيكة وزخرفة متينة، زخرفة مقلدة وزخرفة ابداعية، زخرفة ذات مضمون تأملي وزخرفة ذات مضمون مثير، زخرفة حسية وزخرفة روحية. وبالتالي الزخرفة لغة، فاذا لم نكن نتقن هذه اللغة او ليس لدينا ما نقوله فمن العيب علينا ان نشتم اللغة.

● ارتبط ازدهار الفنون الاسلامية وتألقها برعاية السلاطين والامراء الذين كانوا يؤسسون المحترفات الفنية ويطلبون من المعماريين والفنانين بناء وتجميل معظم الصروح العظيمة الموزعة اليوم في العالم الاسلامي، وعندما توقفت رعاية السلطة مع تبدل اذواق الحكام وتراجعهم الفكري في ازمنة الانحطاط تراجعت الفنون الاسلامية وسقطت في النمطية والتكرار والحرفية التي تخلو من الروح المبدعة.

– العلاقة بين السلطة والفنون الاسلامية مسألة مثيرة للجدل كثيراً، لكنني اسارع الى القول ان ثمة رافقاً شاسعاً بين المفهوم السائد فنياً والمفهوم القديم في العلاقة مع السلطة. فواحدة من الصفات الجوهرية للفن الحديث انه فن انقلابي على السلطة سواء كانت هذه السلطة كنيسة او اميراً او راعياً او دولة. وبالتالي فالابتعاد عن الاستجابة للسلطة اصبح فضيلة فنية والاقتراب منها عمالة وصفات لا فنية، في حين نستطيع ان نستخلص من مسار الفنون الاسلامية عبر اكثر من الف عام ان العلاقة مع السلطة كانت جزءاً من ابداعية هذا الفن. فمركز السلطة هو ايضاً محترف الفن، ورعاية السلطة للفن جزء من شرعيتها. ولدينا امثلة كثيرة عن انتقال فنانين من سلطة الى سلطة ثانية واحياناً من سلطة الى سلطة معادية من دون ان يتأثر الفن في ابداعيته او في اساليبه. يمكننا ان نشير هنا الى مبدعين كبار طبعوا بقوة مسيرة الفنون الاسلامية منهم الخطاط ياقوت المستعصمي الذي عاش وعمل في السنوات الاخيرة من مرحلة الخلافة العباسية وفي ظل الحكم المغولي الايلخاني، والفنان بهزاد الذي عمل في هراة في زمن الحكم التيموري ثم انتقل للعمل في محترف الشاه اسماعيل الصفوي بعد سقوط الحكم التيموري.

● تربط ما بين الصوفية والفنون الاسلامية وتقول انها تقف وراء الروح المبدعة لهذه الفنون، على ماذا تستند في موقفك هذا؟

– ان اول التعريفات للخط يقول ان الخط هندسة روحانية او انه اصيل في الروح، ولقد شرح اخوان الصفا بايجاز وعمق الغاية الروحية من العلوم الرياضية. والاسس التي انطلق منها الخط كما اشار اليها ابن مقلة هي اسس هندسية. فالدائرة وهي أم الاشكال الهندسية واكملها تحضن كل الحروف حرفاً حرفاً. والالف اول الحروف او قائدها هو في الوقت نفسه قطر لهذه الدائرة. فليس ثمة نظام هندسي كامل مثل هذا النظام، والكل يعرف ان اسس العلم النوقي الذي اخذ به الصوفيون هو هذا النظام الخفي الذي يوحد بين الانسان والنبات والافلاك في سجودها للخالق الواحد، اي لهذه الدائرة الحاضنة للوجود كتجل لصورة الغيب الواحد.

فالصوفيون يكررون دائماً ما اختصره ابن عربي بأن الحق واحد متعدد التجليات ولا يظهر مرتين في صورة واحدة. فالعلاقة بين الخط والتصوف تجمعها الهندسة التي ينطلق منها الفن الاسلامي والتي هي بمثابة الوحدة او النظام الخفي الذي يوحد العالم في النظرية الصوفية.

يمكننا الانطلاق من هذه الفكرة الى فكرة مسألة التجريد في الفن الاسلامي كتجسيد للامرئي، كذلك يمكننا اعتبار الوحدة الهندسية في الزخرفة كرمز لهذا الواحد المتعدد، وقراءة العلاقة بين المثلث والمربع، والمربع والدائرة، والدائرة والمثمن، كالعلاقة بين الليل والنهار، الصباح والمساء، الاول والآخر، المستقيم والمنحني. فصوفية الخط هي قدرة العين في تأويل الشكل، اي في تأويل تجسيد ما لا يرى، ولنا امثلة عدة ايضاً في تاريخ هذا الفن جمعت بين صوفيين وخطاطين صوفيين وسلاطين سلاطين وخطاطين. ومن اشهرها العلاقة المتينة التي جمعت بين السلطان العثماني بايزيد الثاني الذي كان محباً للتصوف وخطاطه واستاذه حامد الله الاماسي الملقب بالشيخ لانه كان شيخ الخطاطين وشيخ فرقة صوفية.

● في العودة الى بحثك الجديد، تتحدث عن حالة الخط في المئة سنة الاخيرة، وعن طغيان التقنية على العفوية والشكلانية على الجوانية، والقواعدية على الابداعية. وهي بحسب رأيك شكل من اشكال الاصولية، ما هو تفسيرك لذلك؟

– ان نظرة نقدية لمسار الخط وحال الخطاط في المئة سنة الماضية وسط هذه التحولات المصيرية على الصعيد الحضاري الشامل ترسم امامنا صورة صراع. واذا استعرنا مصطلحات لغة هذا العصر نقول بكل بساطة صورة حرب، تراجع فيها فن الخط الى وضع الدفاع والخطاط الى وضع المقاوم المدافع، وككل حال دفاع تتم اعادة تقويم الواقع على اساس للمهم والاهم اي ما نسميه بسلّم الاولويات. وككل حال دفاع ايضاً لا بد من تحصين وتخزين وانكماش مما يؤدي الى تقدم خطوات الحذر والسرية والخوف والقلق على صفات المبادرة والمغامرة والشجاعة والعلنية والثقة.

وفي ترجمتنا لهذه الصورة الصراعية الحربية، اذا جاز التعبير، الى اللغة الفنية نرى ان الخطاط في حال دفاعه وفي اعادة تقويمه للواقع تخلى عن الكثير من خصائص فن الخط وصفاته. فلقد قبل مكرهاً بالضرورة خسران المجال وخسران النظام وخسران المشاهد. يتمسك بما ظنه اصولاً، اي بالقواعد والشروط والنظم الاولية لممارسة الخط كمهنة اولاً وكفن في الدرجة الثانية. لقد سمى الخطاط هذه القواعد اصولاً واقام هذه الاصول كهدف اساسي معتقداً انه في الدفاع عن هذه الاصول والتمسك بها والحفاظ عليها سيتم له الانتصار او البقاء في دائرة الفعل الفني والحضاري، وفي ضياعها او نسيانها سيكون الانهزام الاخير. هي اصول، لكنها للأسف اصول انحطاطية. كان علينا جميعاً كخطاطين ومتذوقين ان نسارع في المئة سنة الاخيرة الى الاخذ باصول عصر ازدهار فن الخط الحقيقية اي الاصول التي تحققت على ايدي ابن مقلة او ابن البواب او ياقوت المستعصمي او قره حصاري او آخرين حيث الميزان بين التقنية والمضمون، المهارة والعفوية ميزان دقيق لا يغلب طرفاً على طرف او جهة على جهة.

## نوادر من الشعر

استعدى قوم زياداً على الفرزدق، وزعموا انه هجاهم. فارسل إليه وعرض له ان يعطيه. فهرب منه وأنشده:

دعاني زياد للعطاء ولم اكن
لأقربه ما ساق ذو حسب وفْرا
وعند زياد لو يُريد عطاءهم
رجالٌ كثير قد يرى بهمُ فقرا
فلما خشيتُ ان يكون عطاؤه
اداهمَ سودا او محرجة سُمْرا
نهضتُ إلى عنس تخون نيّها
سُرى الليل واستعراضها البلدَ القفرا
يؤم بها الموماة مَن لا ترى له
لدى ابن ابني سُفيان جاهاً ولا عُذرا

ثم لحق بسعيد بن العاص، وهو والي المدينة، فاستجار به وأنشده شعره الذي يقول فيه:

إليك فررتُ منك ومن زيادِ
ولم احسب دمي لكما حلالاً
فإنْ يكن الهجاء احلّ قتلي
فقد قُلنا لشاعركم وقالا
ترى الغُرّ السوابق من قُريش
إذا ما الأمرُ في الحدثان عالا
قياماً يَنظرون إلى سَعيد
كأنهم يَرون به هلالا

●●●

روي ان بني عبد المدان الحارثيين كانوا يَفخرون بطول أجسامهم وقديم شرفهم، حتى قال فيهم حسّان بن ثابت:

لا بأس بالقوم من طول ومن عِظَم
جسمِ البِغال واحلامُ العصافيرِ

فقالوا له: والله يا ابا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر أجسامنا بعد ان كُنّا نفخر بها. فقال لهم: سأصلح منكم ما افسدتُ. فقال فيهم:

وقد كُنّا نقول إذا رأينا
لذي جسم يُعدّ وذي بَيانِ
كأنك أيها المُعطى لساناً
وجسماً من بني عَبد المَدان

●●●

كان بنو حنظلة بن قريع بن عَوف بن كعب يقال لهم: بنو أنف الناقة، يُسبّون بهذا الاسم في الجاهلية. وسبب ذلك ان أباهم نحر جزوراً وقسم اللحم فجاء حنظلة، وقد فرغ اللحم وبقي الرأس، وكان صبياً، فجعل يجره. فقيل له: ما هذا؟ فقال: أنف الناقة. فلُقّب به، وكانوا يغضبون منه حتى قال فيهم الحُطيئة:

سيري امامُ فإنّ الأكثرين حَصى
والأكرمين إذا ما يُنسبون ابا
قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُم
ومن يُسوي بانف الناقة الذّنبا

فعاد هذا الاسم فخراً لهم وشرفاً فيهم.

### طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

# لماذا عجز طه حسين ومعارضوه عن الرد عن سؤاله الأساسي؟

احمد عثمان *

■ على رغم ان المعارضين سارعوا للرد على طه حسين العام ١٩٢٦ – حتى قبل صدور كتابه «في الشعر الجاهلي» – الا انهم جميعاً عجزوا عن الاجابة على السؤال الاساسي الذي اثاره ويتعلق باصل اللغة العربية الفصحى. وحتى نستطيع ادراك هذا العجز علينا اولاً تحديد القضية التي طرحها طه حسين، ثم استعراض الردود التي اجاب عليه بها خصومه، وكانت النتيجة التي توصل اليها طه حسين في الشعر الجاهلي هي ان الادب الذي نعرفه الآن على انه ادب جاهلي، ليس كذلك. والذي جعله يصل الى هذا الاستنتاج الغريب ثلاثة اسباب: ١ – الأدب الجاهلي لا يعبر عن حياة الجاهليين. وهذه النقطة ليست بذات اهمية كبرى فمن الطبيعي الا يحفظ المسلمون والا يرددوا اشعاراً وثنية تنطوي على اساءة لمعتقداتهم الدينية الجديدة. ٢ – ان ابناء قحطان الجنوبيين نظموا شعرهم في العصر الجاهلي باللغة الفصحى، بينما كانت لهم لغة اخرى قبل ان يوحد الاسلام اللغة. وكما سوف نرى، فقد تهرب الخصوم من الرد على هذا السؤال. ٣ – وحتى بالنسبة الى الادب الجاهلي الذي انتجته قبائل الشمال – من غير قريش – قبل الاسلام، فقد جاء منظوماً بالفصحى التي هي لغة قريش. وما هذا السبب الا فرع من السبب السابق، حيث انه يتعلق باختلاف لغات قبائل الشمال قبل الاسلام عن العربية الفصحى.

وكما نرى فان جوهر القضية التي طرحها طه حسين يتعلق بماهية اللغة الفصحى، وبمدى انتشارها في الجزيرة العربية قبل الاسلام. ولأن طه حسين سلّم بأن الفصحى كانت لهجة الكلام لدى قريش، فمن الطبيعي ان ينكر امكانية ان تكون هي نفسها لغة الأدب لكل القبائل قبل الاسلام.

ومن المؤكد ان طه حسين بمنهجه في البحث التاريخي للغة العربية وآدابها، طرح اسلوباً جديداً في الدراسة لم يعهده دارسو الأدب العربي من قبل، والسبب في هذا هو الطريقة الفريدة التي تلقى بها هذا الفلاح المصري علومه. فقد كان من اوائل الطلاب الذين جمعوا بين الدراسة الازهرية القديمة وبين دراسة العلوم المدنية في الجامعة المصرية، بل انه سافر في بعثة الى فرنسا لاستكمال دراسته هناك. فهو تعلم تاريخ الأدب العربي ولغته في الأزهر، قبل ان يتعلمه على يد المستشرقين في جامعة القاهرة الاهلية وفي باريس. وكانت الجامعة المصرية – التي تعلم بها – مؤسسة اهلية عندما تكونت سنة ١٩٠٨ وتم اختيار الدكتور طه حسين لتدريس الأدب العربي بها عندما الحقت بوزارة المعارف العام ١٩٢٥، واصبح استاذاً للأدب العربي بكلية الآداب. وقبل ان نستعرض ما قاله خصوم طه حسين، نجد انه من الأفضل لنا التعرف على ما قاله واحد من الباحثين المهمين، تأييداً لموقف الدكتور حسين، الا وهو الدكتور عبدالرحمن بدوي.

حاول الدكتور بدوي ان يبرر خطيئة طه حسين بالقول ان الشك في صحة نسب الشعر الجاهلي ليس شيئاً جديداً، وانما هو قضية قديمة سبق ان اثارها رجال الأدب العربي من مئات السنين. فهو – اعتماداً على ما اورده محمود شاكر وهو احد تلامذة طه حسين المعارضين لافكاره – يقول في مقدمة كتابه «دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي» الذي صدر في بيروت عن «دار العلم للملايين» (صفحات ٥ – ١٤): «ما قاله (طه حسين) عن انتحال الشعر الجاهلي، وفساد رواياته، وما اضيف اليه او حذف منه هو كلام سبق ان قاله واشيع القول فيه علماء الأدب واللغة القدماء منذ القرن الثاني للهجرة وخصوصاً في القرنين الثالث والرابع. ويكفي المرء ان يفتتح الصفحات الأولى من كتاب «طبقات الشعراء» لمحمد بن سلام الجمحي ليقرأ فيه ما يلي: أ – «وفي الشعر مصنوع مفتعل، وموضوع كثير لا خير فيه». ب – «وكان ممن افسد الشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه، محمد بن اسحق بن يسار... فقبل الناس عنه الاشعار، وكان يعتذر منها ويقول: لا علم لي بالشعر، أتينا به فاحمله». ج – «جاء الاسلام فتشاغلت عنه (اي الشعر) العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر روايته». د – «قال ابن سلام: فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكر ايامها ومآثرها، استقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلت وقائعهم واشعارهم، فارادوا ان يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار، فقالوا على السنة شعرائهم، ثم كانت الرواة بعد، فزادوا في الاشعار التي قيلت». هـ – «وكان أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها، حماد الرواية، وكان غير موثوق به، وكان ينحل شعر الرجل غيره، وينحله غير شعره، ويزيد في الاشعار».

ويستنتج بدوي من هذه النقاط كما استنتج الجمحي من قبله، ان الكثير من الرواة كانوا يصنعون الشعر وينسبونه الى كبار الشعراء في الجاهلية وصدر الاسلام، او كانوا ينحلون شعر الرجل غيره او ينحلون الرجل غير شعره، ويزيدون في الاشعار من عندهم، وان شعراء الجاهلية حمل عليهم – اي نسب اليهم كذباً – الكثير من الشعر.

وواضح ان عبدالرحمن بدوي – عندما حاول الدفاع عما قاله طه حسين من ان الشعر الجاهلي منحول – انما ساق من الدليل ما يثبت خطأ طه حسين في هذا الاستنتاج. فبينما ينكر طه حسين وجود الشعر الجاهلي، فان الجمحي وابن سلام يؤكدان وجوده، ولكنهما يقولان بعدم صحة نسبه لقائليه في بعض الأحوال. ذلك ان اختلاط بعض الشعر لا ينفي وجود الشعر الجاهلي نفسه.

اما الذين ردوا على طه حسين فكانوا حوالى عشرة، تصدوا للكتاب فور صدوره من بينهم عباس فضلي في مقال نشر في جريدة «السياسة» والأمير شكيب ارسلان في مقال بعثه من روما ونشرته جريدة «كوكب الشرق»، والشيخ محمد الخضري في محاضرات عدة نشرها لاحقاً في كتاب. الا ان اعلاهم صوتاً كان الأديب المعروف مصطفى صادق الرافعي الذي كتب مقالات عدة في هذا الموضوع بجريدة «كوكب الشرق»، نشرت بعد ذلك في كتاب بعنوان «في ظلال القرآن». يقول الرافعي في كتابه (ص ١٤٦ – ١٤٩): «ان استاذ الجامعة ليعلم علماً لا يدخله الشك انه يتباهى به ان كتب السلف لم تنته الينا بجملتها ولا انتهى اكثرها ولا ما يقال فيه انه كثير... وقد وضع ابن سلام كتاباً في طبقات فحول شعراء الجاهليين لا يعرف الا اسمه. افتحسب راوية مثله يضع في اوائل القرن الثالث (الهجري) كتاباً في اسماء هؤلاء الفحول، وليس بين يديه من شعرهم الكثير الصحيح قد غربل ونخل ونقي ومنع من الموضوع والمنحول وما تقولته العشائر باهوائها وما دسه الرواة بسبب من الأسباب؟ نحن لا ندفع ان يكون في ما يعزى الى الجاهلية شعر محمول على اهلها حملاً وشعر قد نحلوهم اياه من كلام الشعراء المغمورين... فلا يجوز لكائن من كان بين قطبي الأرض ان يثبت او ينكر ويزيد او ينقص الا بنص عن المتقدمين، لأن هذا العلم لا يمكن ان يستقيم على اتباع الظن».

وكان يكفي ان يقرأ عبدالرحمن بدوي هذا الكلام حتى يكفي نفسه محاولة الدفاع عن استنتاج طه حسين. فلم ينكر الرافعي – الذي اعتمد على رواية ابن سلام – وجود شعر جاهلي منحول، وانما الذي نفاه هو ما ذهب اليه طه حسين من ان «كل الأدب الجاهلي» منحول ومزور.

الا ان الرافعي لم يقف عند هذا الحد بل راح يهاجم منهج طه حسين نفسه: «من اقبح ما في كتاب الدكتور طه حسين انه... يريد ان يأخذ الشيء بذلك اتباعاً لمذهب ديكارت الفلسفي الذي يقضي على الباحث بالتجرد من كل شيء عندما يبحث عن الحقيقة... وهذا لعمري هو منتهى الجهل. فان هناك فرقاً بين البحث عن حقيقة فلسفية عقلية وبين البحث عن حقيقة ادبية تاريخية قائمة على النص وقول فلان وفلان». (في ظلال القرآن، ص ١٥١ – ١٥٢). ويدخل الرافعي بعد ذلك في صلب الموضوع الذي اثاره طه حسين: «وقد وجدنا ان اقوى ما يستند اليه المؤلف في كذب ما روي من الشعر الجاهلي (هو) دليل واحد... ذلك وظنه ان اختلاف لهجات العرب يجب ان يكون في اشعارها. ولما كان شعر الجاهلية ليس فيه شيء منها فهو موضوع بعد الاسلام وبعد ان صارت اللغة قرشية... فما هي اللهجات يا استاذ الجامعة؟ كان ينبغي لك ان تستقريها قبل ان تعترض بها، فإنك لو فعلت لرأيتها في الجملة لا تغير شيئاً من اوزان الشعر، فهي في معظمها بين ابدال حرف بحرف او حركة بحركة او مد بمد، وكل ذلك لا يؤثر في اقامة الوزن كثيراً ولا قليلاً والاختلاف في الحقيقة هيئات في النطق والصوت اكثر مما هو في الوضع واللغة». (في ظلال القرآن، ص ١٥٣). وجانب الرافعي هنا كلمة الحق، فهو تكلم عن «اللهجة» بمعنى «اللكنة» اي طريقة نطق الأحرف والحركات، واختلافها شائع بين من يتحدثون لغة واحدة. اما «اللهجة» بمعنى «لغة محلية» فهي تختلف – ليس فقط في طريقة النطق – ولكن في ابجدية اللغة نفسها. وكلنا نعرف ان حرف «القاف» ينطقه غالبية اهل شمال الجزيرة «جاف»، الا ان هناك بعض اللهجات العربية التي لا تعرف حرف «الضاد» فتقرأه «ظاء»، كما ان «الكاف» تصبح «شاف» و«الجيم» تصبح «ياء» فهم يقولون «الرياظ» بدلاً من «الرياض»، و«تشبير» بدلاً من «كبير» و«دياية» بدلاً من «دجاجة». وليس الاختلاف وقفاً على حروف الابجدية فهو – كما سنرى في ما بعد – قائم كذلك في الكلمات والافعال.

وكان الشيخ محمد بك الخضري – المفتش بوزارة المعارف حينذاك – هو الذي تولى مناقشة هذه القضية في محاضرات عدة نشرها في كتاب بعنوان «طه حسين في الشعر الجاهلي». ويدخل الخضري في صلب الموضوع الذي اثاره طه حسين (ص ١٦٤): «نستطيع ان نسلم انه كان هناك خلاف بين لغة حمير وعدنان... مع هذا التسليم نقول له: ان هذا لا يفيدك شيئاً، لأن القحطانيين الذين وصل الينا شعرهم، انما هم من ابناء سبأ بن يعرب ثم من كهلان، (الذين) تركوا بلادهم قبل الهجرة باكثر من قرنين بعد سيل العروم ونزحوا الى الشمال، منهم اللخميون ملوك الحيرة، والغسانيون ملوك الشام، وسكان يثرب وغيرهم من قبائل الأزد، وممن هاجر بطون طيء سكان الجبلين اجا وسلمى، وبطون من كندة الذين ملك بنوهم على قبائل من عدنان... أفليس هذا كافياً لأن تتمازج اللغات وتتحد الألسنة؟ وامرؤ القيس الذي دار الحديث عليه كان حفيداً لحجر بن عمرو، اما حمير التي اقامت ببلادها من ظفار وصنعاء وما جاورها فهي التي قال عنها ابو عمرو بن العلاء: ما لسان حمير واقاصي اليمن لساننا، ولا عربيتهم عربيتنا».

ويبدو ان الخضري ادرك صعوبة استبعاد مشكلة الخلاف في اللغة في العصر الجاهلي التي اثارها طه حسين، ولكن نظراً الى عدم معرفته للأدلة المتعلقة بهذا الموضوع، فهو لجأ الى تفسير تشابه الشعر الجاهلي بأن ما وصلنا منه لم يأت الا من القبائل التي تعلمت لهجة قريش. الا ان الخضري وقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه الرافعي عند تفسيره لماهية اللهجة على انها لكنة: «لا ندري كيف يظهر في الشعر تباين اللهجات؟ فان اللهجة كما قدمنا انما هي ما يرجع الى الأداء، والشيء الواحد قد يؤدى بلهجات مختلفة وهو هو في حركاته وسكناته... وقد احادث مغربياً وقد ينشدني شعراً فلا اكاد افهمه لأن له لهجة خاصة، ولكنه لو كتب اليّ ما تحدث به او انشده لم اجد ادنى صعوبة في فهمه، ولوجدته مماثلاً للغتي لا يمتاز عنها لا في كلماته ولا نحوه ولا صرفه. فقوله بعد ذلك: «تستطيع ان تقرأ هذه القصائد السبع بدون ان تشعر بشيء يشبه ان يكون اختلافاً في اللهجة»، كلام بعيد عن التحقيق العلمي، بل هو ليس بمفهوم، اذ كيف اشعر باختلاف اللهجة وانا اقرأ اشعارهم؟ انما اشعر بها اذا انشدها قائلوها واستمعتها منهم، فإنني حينئذ اشعر بما تتخالف فيه تميس وربيعة وتميم من اللهجات». (طه حسين في الشعر الجاهلي، ص ١٦٨).

وكما هو واضح فان احداً لم يرد على النقطة الأساسية التي اثارها طه حسين، والتي تتعلق باختلاف لغات القبائل العربية قبل الاسلام. وعثر الاثريون على نماذج عدة من اللغات المكتوبة في شمال الجزيرة العربية وجنوبها، ومن الواضح ان الخلاف بينها لم يكن مجرد خلاف في اللكنة – اي في طريقة النطق – ولكنه خلاف في اللغة، وان كان بينها تشابه. ويكون علينا محاولة التعرف على سكان جزيرة العرب في العصور القديمة وأنواع اللغات التي عرفوها، قبل الاجابة على سؤال طه حسين.

* باحث مصري مقيم في لندن.

## من الحياة

### شمال العراق والمطامع القديمة!

■ عدت الى أوراقي الخاصة وكتابي «حوارات على مستوى القمة» لاسترجع ذكريات الحديث الذي اجريته مع الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال ربيع العام ١٩٨٥، اي قبل عشر سنوات من الآن، فوجدت «العجب العجاب»، وأوله التحذير من مطامع تركيا في الموصل وكركوك وحقول النفط الغنية وأمور أخرى تتكشف أسرارها شيئاً فشيئاً هذه الأيام، ولا أظن ان احداً من العرب تنبه الى الاشارات الواردة فيها في تلك الأيام بل اعتبروها مجرد «كلام جرايد» لا يقدم ولا يؤخر!

وأذكر انني خلال زيارتي لتركيا سمعت الكثير عن أحاديث وراء الكواليس لاحياء المطالبة بما يسمى بحقوق تركيا في الموصل، التي يزعم انها ضمت ظلماً الى العراق مع انها عربية الأصل والفصل، وبالتالي حقول النفط الغنية في كركوك وغيرها مما يدل على ان الموضوع مادي في أساسه سببه الجشع والطمع في ثروة العراق. وكانت الحرب العراقية – الايرانية على أشدها في ذلك الحين مما دفع الصقور الاتراك الى وضع سيناريو متكامل يقوم في أساسه على احتمال انتصار ايران في الحرب وتفتت العراق، مما يهدد أمن تركيا التي ستسارع الى ارسال قواتها الى شمال العراق لاحتلاله وفرض الأمر الواقع. ولكن الله سلم وانتصر العراق ووضعت الحرب اوزارها من دون ان تتعرض وحدته الوطنية وحدوده الشرعية للخطر.

ولكن هذا السيناريو عاد الى الواجهة بعد حرب الخليج وتقسيم العراق وكشف عن خفاياه الرئيس ديميريل الذي أحيا دعوات تعديل الحدود وضم الموصل ومناطق حقول النفط العراقية بزعم التصدي للمتمردين الأكراد والرد على المطامع الايرانية.

وقلت آنذاك في تحليل متكامل عن دور تركيا المستقبلي بالحرف الواحد: «في المقدمة تأتي انعكاسات الحرب العراقية – الايرانية ودور تركيا في أي حل مستقبلي اضافة الى تشعبات هذه الحرب مثل حق التتبع في الأراضي العراقية لضرب المتسللين الأكراد والضجة التي أثيرت من قبل بعض الأوساط والصحف حول ضرورة تحديد الموقف من شمال العراق (ولا سيما الموصل وحقول كركوك النفطية والمطالبة بضمها!!...».

وحملت هذه المعلومات وطرحتها على الرئيس اوزال (كان رئيساً للوزراء آنذاك، اي قبل عشر سنوات) ولكنه نفاها آنذاك بطريقته الباطنية الذكية. ولكن معلمه واستاذه السابق الذي كان على خلاف معه عندما قابلته، سليمان ديميريل، عاد وأكد وجدد مثل هذه المطامع بشكل سافر وفج مما يستدعي وقفه عربية واحدة وتحركات موسعة لانقاذ ما يمكن انقاذه، قبل ان ندخل في متاهات حروب جديدة ومآس لا نهاية لها تفتح من جديد جروح الحكم العثماني التي كدنا نظن انها قد اندملت، وأن المستقبل الآن للتعاون العربي – التركي وحتى الايراني لاقامة قوة اقليمية اسلامية مرهوبة الجانب تقف في وجه القوة الصهيونية.

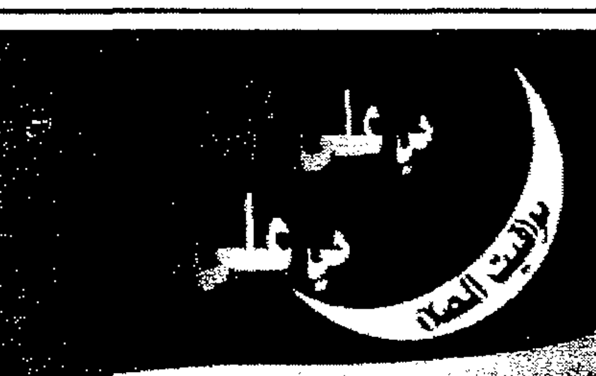
ولكن ماذا قال الراحل اوزال بالحرف الواحد قبل عشر سنوات: غداً سأعيد نشر مقاطع من تصريحاته.

●●●

● لقطة

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت فيها عدوي من صديقي

عرفان نظام الدين




قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.١٦ | ٥.٣٨ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٥ | ١٨.٥٥ | ٢٠.٢٥ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٨ | ٥.٣١ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٣ | ١٩.٠٠ | ٢٠.٣٠ |
| القدس المحتلة | ٣.٠٤ | ٤.٣٦ | ١١.٣٧ | ١٥.١٨ | ١٨.٣٣ | ٢٠.٠٠ |
| ابو ظبي | ٤.١٠ | ٥.٣٢ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٣ | ١٩.٠٢ | ٢٠.١٩ |
| المنامة | ٣.٢١ | ٤.٤٦ | ١١.٣٥ | ١٥.٠٣ | ١٨.٢١ | ١٩.٤١ |
| الجزائر | ٣.٥٢ | ٥.٣٣ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٦ | ١٩.٥٢ | ٢١.٢٩ |
| الخرطوم | ٣.٥٩ | ٥.١٥ | ١١.٤٨ | ١٥.٠٥ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٦ |
| الكويت | ٣.٣٣ | ٤.٥١ | ١١.٤٨ | ١٥.٢٢ | ١٨.٣٨ | ٢٠.٠٣ |
| الرباط | ٣.٤٣ | ٥.١٩ | ١٢.٢٤ | ١٦.١٠ | ١٩.٣٦ | ٢٠.٥٦ |
| الرياض | ٣.٣٩ | ٥.٠٤ | ١١.٥٠ | ١٥.١٦ | ١٨.٣٣ | ٢٠.٠٣ |
| الدوحة | ٣.١٩ | ٤.٤٤ | ١١.٣١ | ١٤.٥٨ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٤ |
| القاهرة | ٣.١٦ | ٤.٥٦ | ١١.٥٢ | ١٥.٣٠ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١٥ |
| بيروت | ٢.٥٣ | ٤.٣٠ | ١١.٣٥ | ١٥.٢٠ | ١٨.٣٧ | ٢٠.٠٧ |
| بغداد | ٣.٢١ | ٤.٥٧ | ١٢.٠٠ | ١٥.٤٣ | ١٩.٠٠ | ٢٠.٢٩ |
| تونس | ٣.٣٣ | ٥.٠٥ | ١٢.١٦ | ١٦.٠٧ | ١٩.٢٥ | ٢١.٠٠ |
| جيبوتي | ٤.٢٥ | ٥.٤١ | ١٢.٠٥ | ١٥.٢٦ | ١٨.٢٦ | ١٩.٣٧ |
| دمشق | ٢.٥٣ | ٤.٢٩ | ١١.٣٣ | ١٥.١٦ | ١٨.٣٢ | ٢٠.٠٢ |
| عدن | ٤.٠٣ | ٥.٢٩ | ١٢.١٦ | ١٥.٤٣ | ١٩.٠٠ | ٢٠.١٩ |
| صنعاء | ٤.١٣ | ٥.٣٠ | ١٢.٠١ | ١٥.١٨ | ١٨.٣٧ | ١٩.٤١ |
| طرابلس الغرب | ٣.٢٧ | ٥.٠١ | ١٢.٠٥ | ١٥.٤٨ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٣ |
| عمان | ٣.٠٠ | ٤.٣٣ | ١١.٣٣ | ١٥.١٥ | ١٨.٣٠ | ١٩.٥٧ |
| مسقط | ٣.٥٥ | ٥.١٨ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٦ | ١٨.٤٤ | ٢٠.٠٢ |
| مقديشو | ٤.٣٣ | ٥.٤٥ | ١١.٥٦ | ١٥.٢٠ | ١٨.٠٣ | ١٩.١١ |
| نواكشوط | ٥.٠٨ | ٦.٣٦ | ١٣.٠١ | ١٦.١٥ | ١٩.٣٣ | ٢٠.٤٧ |
| انقرة | ٣.٣٦ | ٥.٢٧ | ١٢.٤٦ | ١٦.٤١ | ٢٠.٠٢ | ٢١.٤٥ |
| طهران | ٣.١٠ | ٥.٠٠ | ١٢.٠٠ | ١٥.٤٨ | ١٩.٠٤ | ٢٠.٣٨ |
| اثينا | ٤.٢٢ | ٦.٠٩ | ١٣.٢٢ | ١٧.١٥ | ٢٠.٣٣ | ٢٢.١١ |
| برلين | ٣.٠٥ | ٥.٠١ | ١٣.٠٣ | ١٧.١٩ | ٢١.٠٣ | ٢٢.٥١ |
| بروكسيل | ٣.٢٥ | ٥.٤٥ | ١٣.٣٩ | ١٧.٥٢ | ٢١.٣٣ | ٢٣.٢٢ |
| باريس | ٣.٥٧ | ٦.٠٠ | ١٣.٤٨ | ١٧.٥٧ | ٢١.٣٣ | ٢٣.٣٦ |
| جنيف | ٣.٤٩ | ٥.٥٥ | ١٣.٣٣ | ١٧.٣٨ | ٢١.٠٧ | ٢٣.٠٦ |
| روما | ٣.٤٦ | ٥.٤٣ | ١٣.٠٧ | ١٧.٠٧ | ٢٠.٢٩ | ٢٢.١٨ |
| ستراسبورغ | ٣.٠٨ | ٥.١٤ | ١٢.٤٣ | ١٦.٤٥ | ٢٠.١١ | ٢٢.٠٧ |
| ستوكهولم | ٢.٣٥ | ٤.٠٢ | ١٢.٤٦ | ١٧.١١ | ٢١.٣٣ | ٢٢.٥٣ |
| كوبنهاغن | ٣.٠٠ | ٤.٤٨ | ١٣.٠٧ | ١٧.٢٧ | ٢١.٢٢ | ٢٣.٠٣ |
| لندن | ٣.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٢.٥٨ | ١٧.١١ | ٢٠.٥٢ | ٢٢.٤١ |
| مدريد | [illegible] | ٦.٥١ | ١٤.١٣ | ١٨.٠٨ | ٢١.٢٩ | ٢٣.١٤ |
| نيقوسيا | ٣.٥٢ | ٥.٣٦ | ١٢.٤٣ | ١٦.٣٠ | ١٩.٤٨ | ٢١.٢١ |
| واشنطن | ٤.٠٠ | ٥.٤٩ | ١٣.٠٥ | ١٧.٠٠ | ٢٠.١٨ | ٢٢.٠٠ |
| اوتاوا | ٣.١٤ | ٥.٢٥ | ١٣.٠١ | ١٧.٠٤ | ٢٠.٣٢ | ٢٢.٣٢ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كرة القدم اللبنانية

# ربع النهائي في الكأس... وسلسلة عقوبات

□ بيروت - «الحياة»

■ ينتهي بعد غد الاحد الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان - بيبسي كولا في كرة القدم وتجرى في نهاية الاسبوع المقبل مباراتا الدور نصف النهائي لتحديد الفريقين اللذين سيخوضان المباراة النهائية في ٤ حزيران (يونيو) المقبل. وكان عقد فرق الدور ربع النهائي اكتمل مساء اول من امس اثر المباراتين الاخيرتين من دور الـ ١٦.

على ملعب بيروت البلدي فاز الصفاء على الهومنتمن (٢/١)، بعدما ادى احد افضل مبارياته هذا الموسم وشكّل خطراً دائماً على منطقة الهومنتمن واحسن استغلال الضعف الدفاعي الارمني بسبب غياب صاموئيل وبانوس الموقوفين اتحادياً.

افتتح الهومنتمن التسجيل بواسطة ارمين في الدقيقة الـ ٢٥، وسجل وليد دحروج هدف التعادل في الدقيقة الـ ٤٥، لكن الحكم الدولي طالب رمضان الغاه لتسلل زميله هاريس.

واضاع دحروج فرصاً كثيرة بسبب تسرعه في الشوط الثاني. ونال الصفاء بطاقة التاهل بفضل هدفين سجلهما لاعبه الواعد شادي الشامي في الدقيقة الـ ٥٩ وهاريس في الدقيقة الـ ٧٤.

وتخطى الراسينغ عقبة السلام في الوقت الاضافي على ملعب الصفاء، وفاز عليه (٢/١).

لعب السلام مباراة كبيرة فكان مبادراً منذ البداية وسعى الى تاكيد احقيته في البقاء بين الكبار بعدما هبط الى الدرجة الثانية في ختام الدوري.

سجل علي حمود الهدف الاول للراسينغ في الدقيقة الـ ٥٥، ورد السلام اثر هجمة مباغتة انهاها العراقي مهدي كاظم في الدقيقة الـ ٧٣... ثم اهل هدف لمواطنه حمزة هادي الراسينغ في الدقيقة الـ ١٠٢.

ويلتقي الراسينغ والصفاء على ملعب بيروت البلدي الاحد المقبل في آخر مباريات الدور ربع النهائي، في حين يخوض البرج (فاز على الحكمة ٢/٣ بركلات الترجيح) والهومنتمن (فاز على التضامن صور ٢/٣) مباراتهما بعد ظهر اليوم على ملعب بيروت البلدي.

ويلتقي الاخاء الاهلي (فاز على الشباب طرابلس ٢/٣) والانصار (فاز على الاهلي صيدا ٢/صفر) على ملعب برج حمود بعد ظهر غد.

يذكر ان اللجنة العليا للاتحاد اوقفت في اجتماعها الاخير دانيال الاعور (الصفاء) شهراً كاملاً لضربه لاعباً منافساً (مباراة الصفاء والانصار) وصموئيل بوغوصيان (الهومنتمن) وعلي حويلا (التضامن صور) ومحمد المسلماني (الانصار) مباراة واحدة لسوء سلوكهم.

وبالنسبة الى التحقيقات المتعلقة بقضية الرشوة في مباراتي السلام مع الراسينغ والاهلي صربا، قررت اللجنة العليا وقف لاعبي الراسينغ عمر مقصود وكلود خرما وجوزف عبده. وطلبت من اللجنة المختصة استكمال التحقيق والتوسع فيه وصولاً الى كشف ادوار كل من يظهره التحقيق متورطاً في شكل مباشر او غير مباشر في القضية.

على صعيد آخر وافقت اللجنة العليا على توقيع عقد لاعادة تاهيل ارض ملعب بلدية طرابلس. وتشمل الاشغال انشاء شبكة ري حديثة واعادة زرع ارض الملعب بالعشب، وتترافق هذه الاعمال وورشة بناء المدرجات الجديدة واعادة تقسيم المدرجات الحالية وتاهيلها.

النجمة

من جهة ثانية قوّم مجلس ادارة نادي النجمة العطاء الفني للفريق الاول خصوصاً على صعيد مسابقتي الدوري العام والكاس، والتصور الذي كان وضعه الجهاز الفني برئاسة المدرب الهولندي يان ماك. وابدى المجلس ارتياحه الى ما تحقق خصوصاً وقد حلّ الفريق وثانياً في الدوري.

وهنا مجلس الادارة اللاعبين والجهازين الفني والاداري واعضاء رابطة المشجعين واشاد بالقاعدة الجماهيرية العريضة ومواكبتها المستمرة وتشجيعها النموذجي.

ووجه تهنئة ايضاً الى نادي الانصار الرياضي الشقيق على فوزه بلقب الدوري للموسم السابع على التوالي».

ووافق المجلس على تجديد التعاقد مع اللاعب المصري هشام ابراهيم للموسم المقبل، واعلن عن اجراء مباراتين وديتين مع الحكمة في ٢٦ الجاري على ملعب النادي في المنارة، ومع الهومنتمن في ٣ حزيران (يونيو) المقبل على ملعب برج حمود، يمنح بعدها لاعبو الفريق الاول اجازة لمدة ثلاثة اسابيع (اعتباراً من ٤ حزيران).

ومن ضمن احتفالات اليوبيل الذهبي، سينظم النادي دورة رباعية على ملعبه ابتداء من ٢٠ تموز (يوليو) المقبل بمشاركة الهومنتمن والاتحاد وجبلة السوريين.

# افتتاح أعمال اللجنة الفنية للاتحاد العربي في لوزان

■ لوزان (سويسرا) - ا ف ب - افتتحت امس الخميس في المتحف الاولمبي الدولي في لوزان السويسرية اعمال اللجنة الفنية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية برئاسة عضو اللجنة الاولمبية الدولية بشير الطرابلسي (ليبيا) وحضور الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد.

واشرفت فرنسواز زويفل التي تشغل منصب الامين العام للجنة الاولمبية الدولية على جلسة الافتتاح نيابة عن رئيس اللجنة الدولية خوان انطونيو سامارانش. وقد نوهت زويفل باهمية عقد هذه الاجتماعات في المتحف الاولمبي الذي يعد من ابرز انجازات اللجنة الاولمبية الدولية، معبّرة عن استعداد اللجنة الدولية لتعزيز التعاون مع الاتحاد العربي.

وقدم الطرابلسي لمحة عن نشاطات الاتحاد العربي وانجازاته برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز منذ تاسيسه في الرياض عام ١٩٧٦، واعتبر ان عقد الاجتماعات في لوزان يبرز النقلة النوعية التي يشهدها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

وكرم في المناسبة عضو اللجنة الفنية السابق في الاتحاد العربي الجزائري مصطفى العرفاوي الذي يشغل حالياً منصب رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، وبشير الطرابلسي عضو اللجنة الاولمبية الدولية.

وستبحث اللجنة الفنية في عدد من المواضيع المتعلقة بنشاطات الاتحاد العربي منها تنفيذ اتفاق التعاون مع المجلس الاولمبي الاوروبي الخاص بتكوين الكوادر الرياضية العربية، ودورة الالعاب الرياضية المدرسية في المغرب، ودورة الالعاب الرياضية في لبنان...

## باخشب يتقدم في رالي الأردن

■ عمّان - تقدم السعودي عبدالله باخشب (فورد اسكورت) اقرب منافسيه القبرصي اندرياس تسولوفتاس في رالي الاردن الدولي المرحلة الثانية من بطولة الشرق الاوسط للراليات بفارق أربع دقائق تقريباً، وذلك بعد ثلاث مراحل خاصة بالسرعة.

وحضر الانطلاق رئيس الاتحاد الدولي للسيارات ماكس موزلي وغي كوتار رئيس لجنة الراليات في الاتحاد الدولي.

الدوري الاميركي لكرة السلة

# يوينغ يبقي نيويورك في الساحة بعد نقطتين في الثانية الاخيرة



■ واشنطن - ا ف ب - قاد باتريك يوينغ فريقه نيويورك نيكس الى الفوز على انديانا بيسرز (٩٦/٩٥) مساء اول من امس الاربعاء في المباراة الخامسة بينهما ضمن الدور نصف النهائي للقسم الشرقي في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وبات انديانا يتقدم على نيويورك بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين. ويحتاج الاول الى فوز واحد لبلوغ الدور النهائي.

وكان نيويورك متاخراً (٩٤/٩٥) قبل نهاية المباراة بثانية واحدة و٨ اعشار. وقبل ان يطلق الحكم صفرة النهاية سدد يوينغ ونجح في تحويل الخسارة بفارق نقطة الى الفوز بفارق نقطة. وقال: «كان امامي خيار واحد هو الدخول على السلة لاسجل او لاحصل على خطا ورميتين حرتين».

وكاد يفلت من نيويورك فوز في اليد باعتبار انه كان متقدماً قبل نهاية اللقاء بـ ٣٢ ثانية بفارق خمس نقاط (٨٩/٩٤). بيد ان ريجي ميلر سدد كرة ناجحة من خلف قوس الثلاث نقاط فصارت النتيجة (٩٢/٩٤)، ثم سدد زميله براين سكوت كرة مماثلة قبل النهاية بخمس ثوان و٩ اعشار فتقدم انديانا (٩٥/٩٤).

وعلى الرغم من اصابة في الركبة سجل يوينغ الجامايكي الاصل ١٩ نقطة و٨ متابعات دفاعية ونجح زميله انطوني مايسون في تسجيل ١٣ نقطة في الربع الاخير من المباراة.

وقد تعرف هويات الفرق الاربعة التي ستتواجه في الدور النهائي في القسمين الشرقي والغربي غداً وبعد غد عندما يلعب انديانا ضد نيويورك (٢/٣)، ولوس انجليس ليكرز ضد سان انطونيو سبيرز (٣/٢)، وهيوستن روكتس ضد فينيكس صنز (٣/٢)، وشيكاغو بولز ضد اورلاندو ماجيك (٣/٢).

جوردان

على صعيد آخر سجل نجم شيكاغو بولز العائد مايكل جوردان معدل ٣٢.٣ نقطة في المباريات التسع من الدورين الاول والثاني للنهائيات ويحتل المركز الاول مع نجم هيوستن روكتس حكيم عليوان. اما افضل نسبة تسديد على السلة فهي للاعب فينيكس صنز كيفن جونسون (٦٣.٣ في المئة)، وياتي بعده لاعب اورلاندو ماجيك هوراس غرانت (٦٠.٤ في المئة). اما نجم المتابعات الدفاعية فهو دينيس رودمان (١٤.٤ كمعدل في المباراة الواحدة) ثم شاكيل اونيل (٢١٣.٣ في المئة).

وظهرت صورة جوردان على غلاف مجلة «سبورتس ايلاستريتد» الرياضية الاسبوعية الواسعة الانتشار جنباً الى جنب مع شاكيل اونيل. وهي المرة الـ ٣٣ التي تظهر فيها صورة جوردان على الغلاف، فعادل بذلك الرقم المسجل باسم بطل الملاكمة السابق محمد علي كلاي. وظهر نجم كرة السلة السابق كريم عبد الجبار على الغلاف ٢٧ مرة ونجم الغولف جاك نيكلاوس ٢٣ مرة ولاعب السلة ماجيك جونسون ٢٢ مرة وزميله لاري بيرد ١٩ مرة.

على صعيد آخر تابع ٣٤ مليون متفرج تلفزيونياً المباراة الرابعة بين شيكاغو بولز واورلاندو ماجيك اللذين يضمان النجمين جوردان وشاكيل اونيل مقابل ٤٠ مليوناً للمباراة الاولى بينهما. وهو رقم قياسي في مباراة من الدور الثاني للنهائيات.

متفرقات

في السلة الاميركية ايضاً اقال نادي بوسطن سلتيكس مدربه كريس فورد الذي عين في منصبه صيف ١٩٩٠ بعد خسارة الفريق في الدور الاول من التصفيات الحاسمة امام اورلاندو ماجيك.

وللمرة الاولى منذ ٢٤ عاماً يمنح لاعبان لقب افضل لاعب جديد «روكي». وهما جايسون كيد (دالاس مافريكس) وغرانت هيل (ديترويت بيستونز). ووضع كيد وهيل في المركزين الثاني والثالث على لائحة الانتقالات الجامعية (درافت) في نهاية الموسم الجامعي الماضي. وقد سجل كيد ١١.٧ نقطة و٧.٧ تمريرات حاسمة و٥.٤ متابعات كمعدل في المباراة الواحدة من القسم الاول، مقابل ١٩.٩ نقطة و٦.٤ متابعات و٥ تمريرات لهيل، فحصل كل منهما على ٤٣ صوتاً من اصل ١٠٥ أصوات ممكنة. وجاء غلين روبنسون (ميلووكي باكس) ثالثاً برصيد ١٥ صوتا.

يوينغ يرفع يديه فرحاً بفوز نيويورك (رويترز)

أخبار كرة القدم الاوروبية

# فان باستن يدعو الى مؤتمر صحافي ليتحدث عن مستقبله في الملاعب

■ ميلانو، بون، روما، باريس - ا ب، ا ف ب - اعلن ماركو فان باستن مهاجم فريق اي سي ميلان الايطالي والمنتخب الهولندي لكرة القدم انه سيتحدث عن مستقبله الكروي في مؤتمر صحافي يعقده في ميلانو.

وأثار الخبر شكوكاً عن احتمال اعلان النجم الهولندي اعتزاله اللعب بسبب الاصابة في كاحله التي تلاحقه منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وقال ناطق باسم النادي الايطالي انه لا يمكن اعطاء تفاصيل عن المؤتمر الصحافي المتوقع في نهاية الاسبوع. واضاف ان الفحوص التي اجريت على كاحل قدم اللاعب لم تحدد نهائياً امكان شفاء الاصابة وعودته الى الملاعب.

يذكر ان آخر مباراة لعبها فان باستن كانت في نهائي كاس ابطال اوروبا في ايار (مايو) ١٩٩٣ ضد مرسيليا الفرنسي علماً انه لم يلعب الا مباريات قليلة في السنة التي سبقتها. ولحرز فان باستن لقب كاس الامم الاوروبية العام ١٩٨٨ مع منتخب هولندا وتوج هدافاً للمسابقة اضافة الى لقب كاس الكؤوس الاوروبية مع اياكس العام ١٩٨٧ وكاس ابطال الاندية الاوروبية مع ميلان عامي ٨٩ و٩٠ ونال جائزة افضل لاعب اوروبي ثلاث مرات اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٢، وهو رقم قياسي يتقاسمه مع الفرنسي ميشال بلاتيني والهولندي الطائر يوهان كرويف. واحرز ايضاً لقب الدوري الايطالي اعوام ٨٨ و٩٢ و٩٣.

المانيا

ميدانياً، يملك فيردر بريمن فرصة الابتعاد عن بوروسيا دورتموند في صدارة بطولة المانيا عندما يواجه ضيفه باير اورينغن صاحب المركز الخامس عشر غداً السبت، في حين يواجه دورتموند خصماً قوياً خارج ارضه هو فرايبورغ صاحب المركز الثالث وذلك في اطار المرحلة الـ ٣١.

ويلعب السبت ايضاً دويسبورغ مع كايزرسلاوترن، وبايرن ميونيخ مع كارلسروه، ودينامو دريسدن مع شالكه، وبوخوم مع شتوتغارت. ويلعب الاحد بوروسيا مونشنغلادباخ مع اينترلخت فرانكفورت.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة فيلعب باير ليفركوزن ضد ميونيخ ١٨٦٠، وهامبورغ ضد كولن.

فرنسا

وفي فرنسا، فاز باريس سان جرمان على كاين (٢/صفر) في باريس امام ٢٤٤٧١ متفرجاً في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين لبطولة فرنسا.

وسجل روش (٤١) الهدف الاول براسه اثر ركلة حرة نفذها بول لوغوين ثم سجل برنار اللو (٥٧) الثاني اثر تمريرة من داڤيد جينولا.

وهنا ترتيب فرق الصدارة بعد ٣٥ مرحلة:

١- نانت ٧٤ نقطة

٢- ليون ٦٥

٣- سان جرمان ٦٣

٤- لنس ٥٩.

غاسكوين

على صعيد آخر، علم من مصادر نادي لاتسيو روما الايطالي ان رئيس النادي دينو زوف توصل مع ممثلي لاعب الوسط الانكليزي بول غاسكوين الى اتفاق مبدئي على انتقال الاخير الى نادي رينجرز بطل اسكوتلندا.

واضافت المصادر ان الاتفاق النهائي لم يتم بعد لكنه قد يعقد بعد المفاوضات التي سينضم اليها ممثلون عن النادي الاسكوتلندي.

يذكر ان غاسكوين مرتبط بعقد مع لاتسيو حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

# جيمنازيا اسغريما يلحق بمتصدر الدوري الارجنتيني

■ بوينس ايرس - ا ف ب - فاز جيمنازيا اسغريما على مستضيفه فيليز سارسفيلد صاحب المركز الثالث (١/٢) أول من امس، في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم، ولحق بسان لورنزو في الصدارة. وسجل شيلوتو هدفي الفائز في الدقيقتين الـ ٢٠ والـ ٤٠ وفلوريس هدف الخاسر في الدقيقة الـ ١٣.

وتعادل سان لورنزو ومستضيفه بلاتنسي (١/١) وسجل للاول غونزاليس (٨) وللثاني كينيغ (٨٩). وفاز يونيون اسبانيول على بلغرانو باربعة اهداف سجلها باريلا (٣٠ و٧٩) وبيرالتا (٦٧) وكاستيللو (٧٢)، ونيولز اولد بويز على جيمنازيا دي خوخوي بهدف لغابريتش (٦٩).

وخسر هيوراكان امام انديبنديتي (٣/١)، وسجل للخاسر باريوس (٨١ من ركلة جزاء) وللفائز مازوني (١٦ و٦٨) وكاميلي (٨٩). وسقط ايضاً تاليريس امام فيروكاريل اويستي بهدف سجله بوبيرسنيك (٧٧).

كما خسر بوكا جونيورز امام ارجنتينوس جونيورز (٣/٢). سجل للخاسر بيكو (٤) والكاميروني تشامي (٩٠) وللفائز لوبيز (١) وبينيا (٣٧) وتوريس (٦٧). وخسر ديبورتيفو مانديو امام ريفر بلايت (٢/١) وسجل للخاسر بيرنونشيو (٤٥) وللفائز فرانشيسكولي (٨١) واورتيغا (٩٠).

وتعادل لانوس وروزاريو سنترال (١/١). سجل للاول خواريز (٦٠) وللثاني سكوتو (١٩ من ركلة جزاء). كذلك تعادل راسينغ كلوب وبانفيلد (١/١). سجل للاول ميكيليني (٤٥) وللثاني روسي (٢٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- جيمنازيا اسغريما، سان لورنزو ٢٠ نقطة

٣- فيليز ١٧

٤- روزاريو، وبوكا جونيورز ١٦.

حملهم مسؤولية الفشل الدولي

# بكنباور ينتقد تشدد حكام الكرة الالمان

■ بون - ا ف ب - انتقد رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني فرانتس بكنباور حكام كرة القدم المحليين لمبالغتهم في تطبيق توجيهات الاتحاد الدولي الخاصة بمواجهة اللعب الخشن وقال انهم يشوهون طبيعة كرة القدم الى درجة تضعف فرص الفرق الالمانية في الميادين الدولية.

وفي مقابلة ستنشرها مجلة «فرانس فوتبول» في عددها الصادر الثلثاء المقبل ووكالة المانية اكد بكنباور: «اصيبت اللعبة لدينا بارتخاء نتيجة قرارات حكامنا. ان الالماني لا يملك كرة استعراضية لكنه معروف بجهده والتحامه البدني وتفوقه في المنافسات الفردية، ولا يطبق احد توجيهات الاتحاد الدولي بحذافيرها الا الحكام الالمان. لذا بتنا غير قادرين على الالتحام فتحولت احدى نقاط قوتنا الى ضعف».

واشار بكنباور الذي قاد المنتخب كلاعب ومدرب الى الفوز بكاسي العالم ٧٤ و٩٠ الى ان الحكام في البلدان الاخرى «مستمرون في قيادة المباريات بالطريقة التي كانوا عليها من قبل». واضاف «اذا ما استمر هذا الارتخاء فسنصبح دولة من الدرجة الثانية دولياً وحكامنا يحولون لعبة قتالية الى لعبة نظرية، وهذه هي نهاية كرة القدم».

يذكر ان الكاس الاوروبية الاخيرة التي فاز بها فريق الماني تعود الى العام ١٩٩٢ حين انتزع فيردر بريمن كاس الكؤوس.

وعن سبب ندرة الانجازات الالمانية في كؤوس الاندية الاوروبية خلال العقد الاخير قال بكنباور: «تطورت الفرق الاوروبية بدنياً ولم نتطور نحن بالدرجة ذاتها فنياً».

## لقاء ثأري بين الرياض والاتفاق في كأس ولي العهد السعودي

■ الرياض - «الحياة» - يلتقي مساء اليوم فريقا الرياض والاتفاق في الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم. ويسعى الرياض الى الدفاع عن اللقب الذي احرزه الموسم الماضي وكان الاول له منذ تاسيسه العام ١٩٥٥. اما الاتفاق فيامل في تحقيق اول لقب له منذ العام ١٩٨٨. وللمباراة طابع ثاري لان الرياض هزم الاتفاق في نهائي كاس الاتحاد السعودي في بداية الموسم واحرز اللقب علماً ان الخاسر كان الفريق الافضل.

وكان الرياض بدأ ينافس على البطولات قبل موسمين اثر تولي البرازيلي روماريو تدريبه وقد عرف كيف يستفيد من مواهب اللاعبين ويصهرهم في قالب واحد. وهكذا حلّ الفريق ثانياً في بطولة الدوري العام الماضي واحرز كاس ولي العهد...

اما الاتفاق فعاد الى الواجهة بعد تسلم المدرب خليل الزياني تدريبه في بداية الموسم الجاري ونجاحه حيث فشل المدربون الذين سبقوه.

## مصر خارج دائرة المنافسة في بطولة العالم لكرة اليد

■ ريكيافيك - ا ف ب - فازت كرواتيا على مصر (١٦/٣٠) اول من امس في ريكيافيك وبلغت نصف نهائي بطولة العالم في كرة اليد. وكانت كرواتيا تخطت تونس (٢٨/٢٩) في دور الـ١٦.

وفي ربع النهائي ايضاً فازت فرنسا على سويسرا (١٨/٢٨)، والمانيا على روسيا (١٧/٢٠)، والسويد على تشيخيا (١٧/٢١). وحجزت منتخبات السويد والمانيا وفرنسا وكرواتيا بطاقاتها الى أولمبياد اتلانتا ١٩٩٦. اما البطاقات الثلاث الأخرى فلا تزال المنتخبات الخاسرة تتنافس عليها. وفي نصف النهائي تلعب اليوم فرنسا ضد المانيا، والسويد ضد كرواتيا. وعلى المراكز من ٥ الى ٨ تلعب مصر ضد تشيخيا، وروسيا ضد سويسرا.

وعلى المراكز من ٩ الى ١٦ فازت اسبانيا على كوبا (٢٩/٣٦)، وبيلاروسيا على ايسلندا (٢٣/٢٨)، ورومانيا على تونس (٢٥/٣٣)، وكوريا الجنوبية على الجزائر (٢٥/٣٣).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: جزيرة من جزر القمر.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ش | ا | هـ | د | ة | ة | ر | و | ط | ق | م | ف |
| س | ق | ق | س | ط | ا | ر | ط | و | ح | م | ش | ر |
| ط | ب | ق | ش | ط | ة | م | ر | ب | م | ر | ا | ز |
| ر | ا | ة | م | ن | ف | ج | ش | ف | ش | غ | ن | د |
| ل | ن | ا | ر | ر | ا | ه | ن | م | ن | ا | هـ | ق |
| ا | س | ا | هـ | و | ا | ي | ة | ط | ي | ش | ج | د |
| ب | ة | و | ف | ص | ت | ي | ش | ر | ع | ا | ف | ة |
| ف | د | ي | ف | ا | ل | خ | ز | ف | ب | د | ة | ر |
| ر | ث | ر | ن | ا | ش | ق | ش | ى | غ | و | ح | ا |
| ص | ق | ك | ص | ط | ر | ن | ق | ف | ي | ر | ز | ق |
| ا | م | ف | م | و | ق | ة | م | ي | س | ق | ق | ر |
| د | ن | ن | ا | ش | م | ن | د | ر | ت | و | م | ق |
| ا | ي | ء | ق | ض | ي | م | ن | ل | ا | ل | ش | ا |

ا: ابى، اسطرلاب، افاشن، انفصالية، انهج

ش: شاعر، شاهدة، شختورة، شلال، شمحوط، شمذر، شنيع

ف: فدغ، فرزدق، فرصاد، فرهود، فشج، فشيان

ق: قبان، قرلصاء، قرقارة، قرواء، قزحة، قسطار، قسيمة، قشطة، قضيم، قطنية، قلير

م: ماس، مبرم، مطر، مقلورة، مكث، من، مون

حل العدد السابق: سيرجيو ليوني.

## الكلمات المتقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ■ | | | ■ | | | | | ١ |
| | | | | | ■ | | ■ | | ٢ |
| | | | ■ | ■ | | | | | ٣ |
| | | ■ | | | | | | ■ | ٤ |
| | | ■ | | | | | | | ٥ |
| ■ | | | | | | ■ | | | ٦ |
| | | | | | ■ | | | | ٧ |
| | ■ | | ■ | | | | ■ | | ٨ |
| | | | | ■ | | | | | ٩ |

افقياً

١- مقتل - بغل

٢- من الحيوانات

٣- ضد خافض - توّج

٤- من السيارات - للنفي

٥- «سقف العالم» - جمع

٦- للنهي - اتاني بقصد الانتقاء

٧- ضد سعيد - تحييه

٨- ثوب واسع

٩- يعيد القول - ارشدهم

عمودياً

١- دولة عربية - اللذيذ

٢- فقر

٣- رعشات - يسحب

٤- قوي - يابسة

٥- من الاسلحة

٦- استنشق - ادع

٧- عظم السمك - عامل في المطعم

٨- للنير

٩- منامات - شكل هندسي

حل العدد السابق

افقياً: ١- امتهان - شم ٢- ثوابت ٣- استقرار ٤- مربع - حمار ٥- احارب - ين ٦- يعنيه ٧- ات - شادي ٨ - تخمين - انا ٩- مزن - نم.

عمودياً: ١- الامارات ٢- سرح - تخم ٣- توتيا - مز ٤- قعر - شين ٥- اثر - بيان ٦- نواح - عد ٧- ارمينيا ٨ - سب - اني - ند ٩- متجر - ضمام



## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يمكنك بقليل من العزم أن تنجز خطواتك المقررة بدقة وفاعلية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تبد استعدادا للتعامل مع اشخاص على نواياهم ملاحظات كثيرة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فكر في الماضي لاستخلاص العبر وتعامل مع الحاضر بواقعية وشجاعة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): المشاكل التي تعترض طريقك ليست من النوع المستحيل، بل هي سهلة يمكن حلها في سرعة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيطلب فرصة لإثبات حسن نيته تجاهك بغية الحصول على ثقتك الكاملة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اليوم تسمع كلاما من أشخاص يحبون إثارة اللغط والحيرة حولهم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لماذا ترهق نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين في كل شيء؟

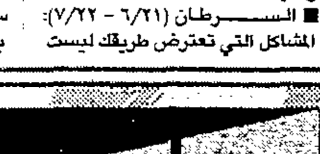
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الجهد الكبير طريقك الوحيد لتحصل حقوقك التي هضمها الظالمون.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): امامك اتجاهان وشعوران وموقفان... فكيف الخروج من هذه المشكلة؟

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): انت البارع في الكلام الشاعري الجميل كيف تسمح للسانك باطلاق الكلام القاسي؟

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): انتظر وقت التغيير واقدم عليه من دون تاخر لئلا تفوتك الفرصة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اليوم سيكون مناسبة لطرح افكار كثيرة بات ملحا وضعها موضع التنفيذ.



## برامج التلفزيون

**M.B.C**

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج تعليمي للاطفال، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٦,٤٥ نشرة الاخبار، ١٧,٣٥ مباراة في كرة القدم بين «الاتفاق» و«الرياض»، ١٩,٣٠ دنيا الموضة، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٠٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٢٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ آدم وحواء، ١١,١٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ جواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ عامود على الهوا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج «ليالي»، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ الفيلم العربي، ٥,٢٠ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

**B.B.C.**

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ صحيفة الارض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

**ART (قناة الافلام)**

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ اضواء من شريات، ٤,٠٠ SANTAN TRAIL، ٦,٠٠ رصاصة في القلب، ٨,٠٠ THEY MADE ME CRIMINAL، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ انا الماضي، ١٣,٠٠ A RIGHT ROYAL AFFAIR، ١٥,٠٠ يوم مر ويوم حلو، ١٦,٣٠ البداية، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ امير الانتقام، ٢١,٠٠ ابو ريحان البيروني (روسي)، ٢٢,٠٠ عقد ماسي، ٢٣,٠٠ THE PLOT.

* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

# تقدم بروغيرا وتشانغ وخروج مارتن في روما

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - صعد الاسباني سيرجي بروغيرا بعد فوزه أول من امس على الهولندي ياكو التينغ (٦/٢، ٤/٦، ٦/٤)، الى دور الـ ١٦ في البطولة الايطالية المفتوحة في كرة المضرب التي تقام في روما، وأصبح يملك حق المطالبة بأن يكون احد المصنفين الأول او الثاني في بطولة رولان غاروس الفرنسية التي ستبدأ في آخر الشهر الجاري. فهو يحمل اللقب الفرنسي في العامين الماضيين واذا فاز في البطولة الايطالية سيعود الى الخمسة الاوائل عالمياً (يحتل حالياً الموقع السابع). ويعتبر المراقبون انه يجب على اللجنة المنظمة الأخذ بهذه العوامل لدى اعتماد التصنيف في رولان غاروس وعدم التمسك الأعمى بلائحة الترتيب العالمي، خصوصاً بعد ظهور الأميركي بيت سامبراس في وضع ضعيف نسبياً في البطولة الايطالية التي يحمل لقبها وخروجه في الدور الأول أمام الفرنسي فابريس سانتورو وعدم تقديم الأميركي اندره أغاسي أفضل ما لديه في الدورات التي شارك فيها اخيراً.

ويتواجه بروغيرا في دور الـ ١٦ في روما مع الاسترالي ريتشارد فرومبرغ، واذا هزمه يلتقي في ربع النهائي الفائز في لقاء سانتورو والسويدي يوناس بيوركمان.

يذكر ان بروغيرا هزم الأميركي اغاسي (الأول عالمياً) في بطولة هامبورغ الأسبوع الماضي قبل ان يخسر بصعوبة أمام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وفجر أول من امس التشيكي المغمور بوهدان اوليهارش (المصنف ٨٤ عالمياً) مفاجأة من العيار الثقيل في روما واخرج المصنف العاشر الأميركي تود مارتن (٦/٤، ٣/٦، ٦/٣)، وسيتواجه في مرحلة الـ ١٦ مع بطل مونتي كارلو النمسوي توماس موستر الفائز على الهولندي يان سيميرنيك (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

وانتقل الى دور الـ ١٦ ايضاً المصنف الثاني الأميركي مايكل تشانغ بعد فوزه على الاسباني توماس كاربونيل (٦/٢، ٦/٣) وبطل هامبورغ الأوكراني اندره ميدفيديف الفائز على الأميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٤، ٦/٤). والسويدي ستيفان ابيرغ الذي يفاجئ نفسه أحياناً على الملاعب الترابية اذ فاز على التشيلي مارسيلو ريوس (١٩ عاماً) (٦/٣، ٦/٣). والأخير من اختصاصيي الملاعب الترابية. وسيلعب ابيرغ مباراته المقبلة مع الايطالي المغمور كورادو بوروني (المصنف ٤١١ عالمياً) الذي أخرج في الدور الأول المصنف السادس في الدورة الروسي يفغيني كافلنيكوف.

وفاز أول من امس الرابع عالمياً الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الأميركي فنسنت سباديا (٦/٤، ٦/٣)، والسويدي يوناس بيوركمان على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٧، ٦/٣)، والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الفرنسي تييري غوارديولا (٦/٣، ٧/٥)، والأميركي جف تارانغو على الألماني اوليفر غروس بالانسحاب (بسبب الاصابة)، والفرنسي فابريس سانتورو على التشيكي سلافا دوسيديل (٧/٥، ٦/٧، ٦/٤)، والأميركي ماليفي واشنطن على الألماني مارك غولنر (٦/٧، ٦/٢).

وتغلب المصنف السادس عالمياً الجنوب افريقي وين فيريرا على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٤، ٧/٦)، والاسباني اليكس كورتيخا على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٧/٦، ٦/صفر)، والايطالي كورادو بوروني على الاسباني روبرتو كارتيرو (٧/٦، ٧/٦).

برلين

تغلبت أول من امس المصنفة الأولى في البطولة الألمانية المفتوحة في برلين الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٢، ٦/٣) وصعدت الى دور الـ ١٦.

وخسرت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٤ عاماً) أمام الألمانية سابين هاكه (٦/٣، ١/٦، ٦/٣)، فيما تغلبت الأميركية ماري جو فرنانديز على الألمانية بربارا ريتنر (٦/٢، ٦/٢)، والرومانية ايرينا سبيرليا على الجنوب افريقيا اماندا كوتزر (٧/٥، ٦/٤)، والهنغارية اندريا تيميشفاري على الأميركية ميلين تون (٦/٢، ٧/٦)، وبطلة دورة براغ الأخيرة الفرنسية جولي هالار على السلوفاكية رانكا زروباكوفا (٧/٥، ٦/١)، والبيلاروسية ناتاليا زفيريفا على الألمانية ساندرا فاختسهاوزر (٦/صفر، ٦/٣)، واليابانية كيميكو داتي على الألمانية سيلكه ماير (٦/صفر، ٦/٤).

فلوريدا

سقط الأميركي ديفيد ويتون المصنف ثالثاً في الدور الثاني لدورة فلوريدا الأميركية التي تقام على ملاعب ترابية، أمام الارجنتيني المغمور هيرنان غومي (٦/٣، ٧/٦).

وفي الدور نفسه تغلب الاسترالي مارك وودفورد المصنف رابعاً على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/١، ٦/٢)، والنيوزيلندي بريت ستيفن المصنف خامساً على الاسترالي ساندون ستوله (٦/٢، ٦/٢)، والكندي غريغ روسيدسكي المصنف سادساً على الأميركي لوك جنسن (٦/١، ٦/٢)، والارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثامناً على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٤، ٦/٤)، والفنزويلي نيكولاس بيريرا على الأميركي ايفان باروت (٦/٤، ٦/٤).

كأس العالم للمنتخبات

على صعيد آخر تأكد ان ثمانية من أول ١٥ لاعباً في العالم سيخوضون كأس العالم للمنتخبات التي ستبدأ في دوسلدورف (ألمانيا) الاثنين المقبل على ملاعب ترابية.

ويعتبر الفريق الاسباني الأوفر حظاً في الفوز لأنه يضم اثنين من أقوى لاعبي العالم على الملاعب الترابية، وهما الاسباني سيرجي بروغيرا (السابع عالمياً) ومواطنه البيرتو بيراساتيغي (الثامن).

أما اللاعب الأعلى في تصنيفه فهو قائد المنتخب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (الرابع عالمياً) الذي بلغ الدور النهائي في البطولة الألمانية المفتوحة في هامبورغ. الا ان فريقه ضعيف نسبياً ودخل الدورة التي تضم ثمانية منتخبات بفضل دعوة حرة. أما الفرق السبعة الأخرى فتأهلت بفضل التصنيف المرتفع للاعبيها الاول والثاني. ويضم الفريق الكرواتي الى جانب ايفانيسيفيتش ساسا هيرزون (٢٦٩ عالمياً) وايفور ساريك (٢٣٨).

ويحمل اللقب المنتخب الألماني الذي شكل هذا العام من اللاعبين انفسهم الذين أحرزوا اللقب العام الماضي، وهم ميكايل شتيش (١٢ عالمياً) وبيرند كارباخر (٣٣ عالمياً) في الفردي وكارستن براش (٨٩) كلاعب احتياطي للفردي والزوجي.

وتكمن قوة المنتخب السويدي في وجود لاعبين قادرين على الفوز على كبار النجوم وهم بطل العالم السابق السويدي ستيفان ابيرغ (المصنف حالياً ١٧ عالمياً) ومواطنه ماغنوس لارسون (١١ عالمياً)، وفريق أحرز بطولة العالم في الزوجي يضم يوناس بيوركمان ويان ابيل.

وسينافسه منتخب هولندي نجمه في الفردي ريتشارد كرايتشك (١٥ عالمياً) وفي الفردي والزوجي ياكو التينغ وبول هارهوس اللذان يعتبران المنافسان الرئيسيان لابيل وبيوركمان على صدارة العالم في الزوجي.

ويضم المنتخب الروسي يفغيني كافلنيكوف (٩ عالمياً) والكسندر فولكوف (٣٥) واندره تشيسنوكوف (٤٢) في الفردي وكافلنيكوف اولهوفسكي في الزوجي.

اما المنتخب الأميركي فيتمثل بالرابع عشر عالمياً تود مارتن واختصاصي الملاعب الترابية ماليفي واشنطن وفريق زوجي من الصف الأول يضم ريتشي رينيبرغ وجاريد بالمر.

وأخيراً هناك استراليا التي سيمثلها جايسون ستولتنبرغ (٢٥) وباتريك رافتر (٣٩) في الفردي ومارك ودفورد وتود وودبريدج في الزوجي.

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ١,٨ مليون دولار سيذهب منها ٤٥٠ الفاً للمنتخب الفائز و٣٠٠ الف للفريق الذي يبلغ الدور النهائي و١٥٠ الفاً للفرق التي تحتل المركز الثاني في مجموعتها في «الراوند روبن» (ستقسم الفرق الى مجموعتين ويتأهل متصدرا كل من المجموعتين الى النهائي. وسيحصل ثالث كل مجموعة على مئة الف ورابعها على ستين الفاً.

كما سينال افضل فريق زوجي في لقاءات «الراوند روبن» ١٣٩ الف دولار وهي بمثابة جائزة اضافية. وسيحصل فريق الزوجي الفائز على ٣٥ الف دولار اضافية ايضاً.

وستقدم اللجنة المنظمة ٥٠ الف دولار للاعب الفردي الذي لا يخسر اي مباراة في لقاءات «الراوند روبن».

يذكر ان ابيرغ يشارك في الدورة للمرة العاشرة علماً انها بدأت عام ١٩٧٨ وتعتبر موازية لبطولة كاس ديفيس في اهميتها وتنظمها «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour) فيما ينظم الاتحاد الدولي بطولة كاس ديفيس. وتمولها شركة «بيجو» للسيارات.

واحرزت اسبانيا اللقب في الأعوام ٧٨ و٨٣ و٩٢ والولايات المتحدة في الأعوام ٨٢ و٨٤ و٨٥ و٩٢ وتشيخيا عامي ٨٤ و٨٥ والمانيا في عامي ٨٩ و٩٤ والسويد عامي ٨٨ و٩١ واستراليا عام ٧٩ والارجنتين عام ٨٠ ويوغوسلافيا عام ٩٠ وفرنسا عام ٨٦.


ارانشا سانشيز في مباراتها مع ناتالي توزيا في برلين. (رويتر)


جانلوكا فيالي – إلى اليمين – يسجل هدف يوفنتوس. (أ ب)

# كأس الاتحاد الاوروبي في خزانة بارما

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - اثبت فريق بارما الايطالي انه القوة الجديدة في الساحتين المحلية والاوروبية بعد احرازه لقب مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رغم تعادله مساء أول من امس (١/١) مع جاره يوفنتوس (١/١) في مدينة ميلانو امام ٨٠ الف متفرج، لفوزه ذهاباً (١/صفر).

وكان بارما احرز لقب كأس الكؤوس الاوروبية العام ١٩٩٣ بفوزه على انتورب البلجيكي (٣/١) وخسر في نهائي المسابقة نفسها العام الماضي امام ارسنال الانكليزي (صفر/١). وهو بذلك بات الفريق الوحيد الى جانب اي سي ميلان الايطالي ايضاً الذي يصل الى نهائي مسابقة اوروبية ثلاث مرات متتالية في العقدين الاخيرين (ميلان يلعب الاربعاء المقبل ثالث نهائي على التوالي في مسابقة كأس الابطال).

وكان بارما تأهل الى الدرجة الاولى العام ١٩٩١ واحتل مركزاً اهله للمشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي العام ٩٢ ولم يحقق خلالها نتائج كبيرة لكنه احرز في العام نفسه كأس ايطاليا لينطلق من بعدها الى لقبيه الاوروبيين.

المباراة

وبدأت المباراة بجس نبض وحذر من الطرفين وكان يوفنتوس السباق الى المبادرة بالهجوم بواسطة قوته الضاربة المؤلفة من رافانيللي وفيالي وروبرتو باجيو. ولعب الاول كرة بـ «المسطرة» الى باجيو الذي حولها عرضية الى فيالي غير المراقب على بعد متر واحد من مرمى بوتشي، لكنه ارتبك في محاولتين وضاعت فرصة كبيرة على يوفنتوس (١٤).

وتهيأت كرة لفيالي داخل المنطقة وسددها بقوة تمكن بوتشي من ابعادها الى ركنية (١٥). وتابع باجيو سيطرته على خط الوسط مع نشاط لافت من دي ليفيو وتوريتشيللي على الجناحين علماً ان الاخير غاب عن لقاء الذهاب لوقفه. وسدد رافانيللي كرة قوية بعد دقيقة واحدة فتصدى لها القائم (١٧).

واهدر فيوري فرصة تسجيل هدف لبارما (٢٤)، وفي الدقيقة الـ٣٣ لعب دي ليفيو كرة من ٥٠ متراً تقريباً عالية داخل منطقة الجزاء تركها فيالي تسقط على الارض مرة واحدة قبل ان يسددها «على الطاير» في الزاوية القريبة العليا لمرمى بوتشي الذي لم يرها!

وفشل توريتشيللي في توجيه ضربة قاضية الى بارما عندما اهدر فرصة ممتازة اثر تمريرة رائعة من روبرتو باجيو وسدد بين يدي الحارس (٥١).

ووضح ان بارما يعتمد على الهجمات المرتدة لتسجيل هدف يزيد من مهمة خصمه صعوبة، وكاد يحقق مبتغاه في بداية الشوط الثاني عندما افلت زولا من الرقابة في الجهة اليسرى ومرر كرة عرضية الى فيوري داخل المنطقة وامامه الحارس بيروتزي فقط لكنه اهدر الفرصة.

وشهدت المباراة في دقيقتين حدثين قلبا الموازين راساً على عقب ففي الدقيقة الـ٦٢ كاد توريتشيللي يهز الشباك البارمية من كرة سهلة لكن بوتشي تدخل في الوقت المناسب. وفي الدقيقة الـ٦٤ تسلم اسبريا الكرة على مشارف منطقة جزاء يوفنتوس ولعبها الى الجهة اليمنى لموسي الذي مررها عالية عرضية سبح لها دينو باجيو وحولها برأسه داخل الشباك. وكم سيندم يوفنتوس على التخلي عن هذا اللاعب لمصلحة بارما بعد المونديال الاميركي الصيف الماضي.. ويكفي انه احرز هدف الفوز لبارما في مباراة الذهاب.

واطلق جمهور يوفنتوس العنان لفرحته عندما سجل توريتشيللي هدفاً في الدقيقة الـ ٦٨ لكن فرحته لم تستمر اكثر من ثوان معدودة لان الحكم الغاه لتسلل فيالي الذي حجب الرؤية عن الحارس. وبعدها هبط ايقاع المباراة وازدادت الخشونة بين اللاعبين خصوصاً مع توتر لاعبي يوفنتوس الذي بات في حاجة الى هدفين ليحرز اللقب.

ولم يتمكن متصدر بطولة الدوري بالتالي من الثأر لخسارته ذهاباً من الفريق الذي يليه في الترتيب والذي فرض نفسه بين الكبار بقيادة مدربه نيفيو سكالا بعدما كان مغموراً قبل سنوات قليلة، اي قبل ان ترعاه شركة بارمالات الشهيرة للاغذية التي رعت اندية عدة اخرى في العالم، ومنها بنفيكا البرتغالي وفيديوتون الهنغاري وبوكا جونيورز الارجنتيني.

يذكر انها المواجهة الثانية بين الطرفين من اصل خمسة لقاءات. ويتواجه الفريقان بعد غد الاحد في تورينو في بطولة الدوري الايطالي ويكفي يوفنتوس التعادل ليحرز اللقب للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٦. كما يتواجهان في نهائي كأس ايطاليا ذهاباً واياباً. وستكون هناك مواجهة سادسة بينهما في بداية الموسم المقبل على كأس السوبر الايطالية.

وهنا النجم الايطالي روبرتو باجيو بارما على الفوز وأسف على الفرص الضائعة من يوفنتوس وقال: «اعتقد ان الفريق الافضل لم يكن هو الذي احرز اللقب».

من جانبه اهدى مدرب بارما نيفيو سكالا الفوز الى ذكرى لاعب يوفنتوس اندريا فورتوناتو الذي توفي قبل ايام قليلة بعد مرض طويل.

ولم يتمكن يوفنتوس من زيادة لقب في هذه المسابقة الى خزائنه علماً انه احرزه اعوام ٧٧ و٩٠ و٩٣. وفي المقابل احرز كريبا لاعب بارما ثاني لقب له في المسابقة إذ كان في صفوف نابولي عندما احرز الكأس العام ١٩٨٩ بقيادة دييغو مارادونا. ولعب مع يوفنتوس فيرارا وهو شارك ايضاً في فوز نابولي العام ١٩٨٩.

مثل بارما: بوتشي، بيناريفو (موسي، ٤٦) وسوزيتش ومينوتي ودي كيارا (كاستيلليني، ٨٠)، كوتو وفيوري ودينو باجيو وكريبا، زولا واسبريا.

ومثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا وبوريني وتوريتشيللي وبارتي، باولو سوزا ودي ليفيو (كاريرا، ٨١) وماروكي (دل بييرو، ٧٤) وروبرتو باجيو، فيالي ورافانيلي.

الكأس مع البرتغالي كوتو والكولومبي اسبريا. (أ ب)

أخبار الكرة المصرية

## الكأس ينتقل إلى الوحدة الإماراتي وتعادل للمنتخب في المغرب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تلقى احمد الكاس نجم النادي الاولمبي ومنتخب مصر لكرة القدم وهداف الدوري الممتاز في المواسم الثلاثة الماضية عرضاً مغرياً للاحتراف في نادي الوحدة الاماراتي الذي تعاقد اخيرا مع محمود الجوهري لتدريب فريقه. وكان الكاس تلقى عرضا مماثلا من احد الاندية السعودية ورفض الافصاح عن تفاصيله. واكد نجم الاولمبي السكندري انه سيحترف في الخليج العام المقبل وفقا لتعاقده مع ناديه الذي ينص على بقائه في الاولمبي موسمين يحترف بعدهما خارج مصر لا داخلها، وهو الامر الذي حال دون انضمامه إلى الزمالك.

وفي «بورصة» اللاعبين أيضاً تلقى محمود ابو الدهب وهادي خشبة لاعبي المنتخب عرضين للانضمام إلى نادي فيتوريا سيتوبال البرتغالي لموسم ١٩٩٦/٩٥، غير أن سمير زاهر وكيل الاتحاد المصري رئيس بعثة المنتخب إلى المغرب رفض التفاوض مع مندوب النادي البرتغالي وطلب منه التفاوض مباشرة مع ادارة النادي الاهلي.

مصر والمغرب

ميدانيا، تعادل في مراكش منتخبا مصر والمغرب سلبا في مباراتهما الودية التي غاب عنها ابرز نجوم الفريقين. وكان محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر دفع بلاعبين جديدين في صفوف الفريق للمرة الاولى هما سمير كمونة من المقاولين العرب وسامي الشيشيني من الزمالك.

جاءت المباراة متكافئة واهدر وليد صلاح الدين وطارق فهيم فرصتين محققتين للمنتخب المصري في الشوط الاول الذي تسيده الضيوف. وتغير الوضع في الشوط الثاني لمصلحة المغاربة الذين وصلوا الى مرمى نادر السيد حارس مصر مرارا لكنهم بالغوا في التمرير داخل منطقة الجزاء فاهدروا كل الفرص. وكاد احمد ساري يخطف الفوز للمصريين في الدقيقة الاخيرة.

## سامارانش سيرحب بترشيح بكين لاستضافة اولمباد ٢٠٠٤

■ بكين - أ ف ب - ذكر رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش انه سيرحب بترشيح مدينة بكين لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية صيف العام ٢٠٠٤.

وقال سامارانش الذي حضر مراسم لختتام بطولة العالم لكرة الطاولة في مدينة تيان جين الصينية ان هناك ١٢ مدينة اخرى تنوي التنافس على تنظيم اولمبياد ٢٠٠٤، منها بوينس ايرس وريو دي جانيرو وروما واسطنبول والشبيلية.

يذكر ان بكين ترشحت لتنظيم اولمبياد العام ٢٠٠٠ لكن الاختيار وقع على مدينة سيدني الاسترالية. ولم يفصح الصينيون بعد عن نواياهم بالنسبة الى المستقبل لكن عدداً من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية يتوقع اعلان ترشيح بكين قبل ان ينهي سامارانش زيارته.

وفي اي حال أكد امين اللجنة الاولمبية الصينية واي جي زهونغ اخيراً ان القرار الصيني النهائي في هذا الشأن سيعلن في اول حزيران (يونيو) المقبل في حد اقصى.

وسيصار إلى اختيار المدينة المنظمة لدورة ٢٠٠٤ مطلع العام ١٩٩٧.




الجمعة ١٩ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٥

AL HAYAT FRIDAY, 19 MAY, 1995 ISSUE NO 11775




"الحياة" في مهرجان كان السينمائي

# فيلم الافتتاح مخيّب واليابان قدمت عملاً متقناً

□ كان – من محمد رضا:

■ «مدينة الأطفال الضائعين» فيلم الافتتاح في مهرجان كان السينمائي لم يكن العمل البديع الذي توقعه البعض. كذلك الحال بالنسبة الى الفيلم الثاني «وقت» لكن مع فارق ان الثاني حمل رسائل اجتماعية سياسية يريد تسجيلها على عكس الفيلم الفرنسي الذي يشبه واحداً من تلك الخزانات الصناعية التي يحفل بها: مصفح وثقيل ودخاني.

«وقت» انتاج جديد لطارق بن عمار وفيلم آخر من المخرج المالي سليمان سيسيه الروائي السادس له منذ ١٩٦٨. ينطلق من حكاية عائلة افريقية في جنوب افريقيا ما قبل مانديلا، تعاني قسوة وعنصرية من صاحب الأرض الأبيض الذي يعمل لديه رب العائلة. تكبر ابنة العائلة نان‌دي وتهرب من البلاد بعد ان تقتل شرطياً ابيض قتل لتوه شقيقها وأباها. في ساحل العاج تدرس وتحظى بتفوق ملحوظ ثم تلتحق برجل يرحل الى مالي حيث تعيش قبيلة من الطوارق. على الطريق الصحراوي تجد فتاة صغيرة، اسمها عائشة، فقدت أمها فترعاها، قبل ان تقرر العودة الى جنوب افريقيا وتصطحب عائشة معها من دون تأشيرة. وفي مطار جوهانسبرغ تخسر نان‌دي حرباً أخرى ضد العنصرية.

غير واضح لماذا لم تحسب نان‌دي حساب التأشيرة، وإذا ما كانت، بعد كل تلك السنوات، قد عادت الى الحكم السابق في جنوب افريقيا او ان العنصرية التي شهدتها في المطار حين وصولها ما زالت موجودة بعد التغيرات الأخيرة. والنهاية لا معنى لها إذ نرى رجال شرطة يصطحبون عائشة الى الطائرة لارجاعها فتلحق بهم نان‌دي وتأخذها من بين ايديهم وتمضي في ارض المطار. تمضي الى أين؟

مشكلة السيناريو انه يريد طرح الكثير والمتعدد على كل الجوانب من دون ان يتمكن من ضمان خط متواصل من الأحداث. نحن تارة في ويلات العنصرية في جنوب افريقيا، ثم نتابع مرحلة حياة مختلفة في ساحل العاج، ثم حكاية ثالثة في مالي وصولاً الى النهاية في ما يشبه اكتمال الحلقة.

على الرغم من ذلك، لا بد من تقدير الجهد الذي بذله سيسيه في سبيل تحقيق فيلم لا يبحث فقط في وضع عنصري بل في حياة امرأة تمر عليها متغيرات الزمن وفي الهوية الافريقية. هذا فيلم باللغات الافريقية المختلفة من لغة الزولو والسوتو والمبارا والتامشيك وصولاً الى الافريكانية والانكليزية والفرنسية. والانتاج فرنسي مالي على السطح، لكن هناك مساهمات من ساحل العاج وزيمبابوي وجنوب افريقيا.

في المسابقة، كذلك، «شاراكو» الياباني، وهو فيلم عن شخص لم يكن معروفاً في الغرب حتى سنوات قريبة (بيعت واحدة من لوحاته في باريس أخيراً بمبلغ مليون و٣٠٠ الف فرنك). امتهن الرسم لعشرة أشهر فوضع اكثر من ٢٠٠ رسم شخصي (بورتريه)، لكن حكايته قبل ذلك وخلاله واحدة من أجمل الحكايات التي رأيناها على شاشة فيلم ياباني في الأونة الأخيرة.

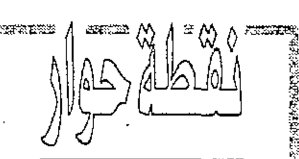
«شاراكو» اسم غير حقيقي لبهلوان في المسرح الياباني في أواخر القرن الثامن عشر. في مطلع الفيلم نراه يصاب بعاهة تبعده عن عمله فيجول مع فرقة مسرحية ويبدأ بالرسم ايضاً. فاصابت الغيرة الرسام الاشهر في طوكيو اوتامارو، فيما تتضافر عوامل عدة لايصال موهبة شاراكو الى القمة ثم لهبوطها وتناسيها، في حين يعمل اوتامارو على محاولة تدميره نفسياً وجسدياً.

بعد بداية متعثة يجد «شاراكو» الايقاع الذي يبحث عنه. المخرج هو ماساهيرو شينودا (في السينما منذ الخمسينات) وقد صرف على المشروع بضع سنوات مقتبساً في ذلك كتاباً وضع عن الرسام عام ١٩٨٥ (ألفه الممثل فرانكي ساتاي) وتحول الى دراما اذاعية لاحقاً. رغم ذلك، يقول لك اليابانيون الموجودون في المهرجان ان الشخصية الحقيقية لشاراكو ما زالت غير معروفة لكنهم يعتقدون ان الفيلم عكس اكثر الاحتمالات وروداً.

العمل يتميز بالصورة النقية واللقطات ذات الاحجام الصحيحة دوماً والايقاع المثير، كما بالصياغة المشبعة بفن المسرح، ليس من خلال تصوير مشاهد من الفولكلور المسرحي الياباني الثري فقط بل من حيث استخدام الكاميرا، احجاماً وزوايا.

الممثلتان الأميركيتان ديان كيتون – إلى اليسار – وأندي ماكدويل لحظة وصولهما لحضور فيلم الافتتاح. (رويتر)

---



## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة السعودية (سلطانة السديري):

– وعُدتُ أعدُّ خطاي...
حزين الفؤاد
رؤاي ظلام
عتبتُ عليك... ومات الكلام!!

●●●

● يبرع الأخ العربي (الياس عنتر) المقيم بالسويد في كتابة القصص القصيرة جداً... التي تتسم بالواقعية الممزوجة بالرمز، وقد قدمنا له نماذج عبر هذا العمود... ونقدم له اليوم جديده الذي نختار منه هذه النماذج أو الشرائح.

● في الوقت الذي كانت احدى النساء (الراقيات) تستجم بالحليب المفيد للبشرة تحت شمس ساطعة، كان طفل رواندي أسمر يلفظ أنفاسه عطشاً وهو يحشرج طالباً من أمه المحمومة بالكوليرا قطرات من الماء تحت ذات الشمس.

●●●

● شاهد طفل طائرة نفاثة كبيرة في أحد المطارات العالمية، فصاح فرحاً: بابا... أريد أن أقود هذه الطائرة!

– قال الأب مستغرباً: هذه ليست طائرة أطفال يا بني!

بكى الطفل وهو يقفز في الفضاء: بلى... فأنا أريد أن أقود هذه الطائرة.

قهقه الأب وهو يسخر من طفله ذي الأحلام الكبيرة التي تشبه أحلام بعض الشعوب الصغيرة.

●●●

● اتفق – ذات مرة – بنطال أحد الرجال الأغنياء مع قميصه وجواربه وحذائه الفاخر وربطة العنق والقبعة والنظارات الذهبية، على أن تخرج مجتمعة الى الشارع على هيئة صاحبها!

وفعلاً، سارت تلك الأشياء بكبرياء على أرصفة المدينة مقلدة الرجل الغني، وبدأت تستقبل التحيات وابتسامات المجاملة وكأن جسد صاحبها يقبع في داخلها كالعادة.

وعندما هبت ريح مفاجئة، ساخرة، تطايرت تلك الأشياء بعيداً مثل أوراق الشجر في خريف أصفر هزيل.

●●●

● في زمن العوز والحاجة للحب... الزمن الذي أصبحنا نتعامل فيه كالغرباء، وأصبح الحب فيه يختفي وراء الأقنعة المزيفة... الزمن الذي نتوق فيه الى الدفء ليعيد الى مشاعرنا الحرارة الوهاجة... يكتب لنا الأخ (اسماعيل الانصاري) من جدة، فيقول:

– حبيبتي: مدّي لي يدك، وانتشليني من الأعماق والظلمات.

خذي بيدي، ودعي الدفء يسري في جسمي اليابس البارد الجاف!

أعيدي الحياة والبهجة الى الروح... فأنا بدونك أشبه بجسد محنط لا روح فيه، أو ميت ينتظر لحظة دفنه تحت التراب، أو انسان مريض يعيش على أنبوبة الاوكسيجين والغلوكوز!!

دعي الدماء تتدفق في أرضي، فتنتعش صحرائي وأشجاري اليابسة، لتعود الحياة الى الجذور فتنمو بعدما كانت قاحلة، جافة لا روح فيها.

أعيدي الدفء الى أعضائي لتعود مرتعاً للطيور المغردة العاشقة... فترقص وتغني على همساتنا، وضحكاتنا، وأنغامنا.

حبيبتي: ساعات قليلة وتصبح أنبوبة الأوكسيجين فارغة، وساعات أقل منها وتنتهي مياه الغلوكوز... فهل تمدين لي يدك وتمنحيني الأمل... لأعيش؟!

أظن أنك فاعلة ذلك؟!!!

●●●

● أقول للأخ «اسماعيل»: كان الله في عونك، أو عون قلبك... الآن لم تعد تصل الأصوات برغم حدة الصراخ والضجيج، فكيف بخفقات القلب التي ضاعت خلف المرايا؟!!

والشاعر المصري الرقيق «فاروق جويدة» يقول لك، ولها:

– زمان الحب علّمنا
بأن الحب سلطان بلا أوطان
وأن ممالك العشاق: أطلال
وأضرحة من الحرمان!!

● يا أمان الخائفين.

عبدالله الجفري

---

## عيون وآذان

حضرت في ليلتين متتاليتين حفلتين، لبنانية ومصرية، في فندق دورتشستر الفخم في لندن.

طبعاً أنا لست غريباً عن فندق دورتشستر، فجدي، الله يرحمه، كان يلعب طاولة هناك مع لورد هاليفاكس، ويشرب شيشة مع باشاوات القطن المصريين سنة ١٩٢٠. اما جدتي التي عاشت مئة عام كاملة، وادعو للقارئ ان يعيش مثلها ويموت، فكانت لا يحلو لها أكل سندويش الخيار إلا في بهو الدورتشستر مع الليدي غودايفا. باختصار، طربوش جدي والعائلة معلق في الفندق المشهور، قبل ان يسمع باسمه سلطان بروناي.

طبعاً لم يحدث شيء من هذا، ولولا فورة النفط ما كنا زرنا لندن أصلاً، وانما احببت ان اختبر القارئ، فإذا صدقني فعندي ترمواي أريد ان أبيعه له.

المهم، ان الحفلة اللبنانية التي دعت اليها جمعية «اعط كل طفل لعبة» تميزت بعرض مجوهرات. وكان يمكن أن يرى المدعوون المجوهرات لولا ان العارضات عرضنها في ثياب البحر، فلم ترتفع عينا رجل حتى العنق، حتى وإن اشبهت عنق غزال.

قلت لجاري: هل قررت ان تشتري شيئاً؟ ورد باستغراب: هن البنات للبيع؟ وقلت له انني أقصد المجوهرات لا البنات. وعاد يسأل باستغراب اكبر: هل كان هناك عرض مجوهرات. («الحياة» نشرت صورة يتيمة لعارضة بعد قطع رقبتها عقاباً).

الحفلة انتهت بسلام، ولم يبع أحد او يشتري، مجوهرات او غير ذلك. وما كدت أترك الفندق بعد نصف الليل حتى كنت أعود اليه، والى الصالة نفسها، مساء اليوم التالي لحضور الحفلة المصرية.

كنت أعلم انه لا توجد عارضات أزياء في الحفلة التي نظمتها الجمعية المصرية – البريطانية. ومع وجود وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الكومنولث البارونة تشوكر ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة المصري الدكتور عاطف عبيد، فإن الاغراء على حضور الحفلة تمثل في وجود غناء وموسيقى.

وتوقعت أن اجد سمير صبري مغنياً، ودينا او فيفي عبده، راقصة، إلا انني فوجئت بغناء اوبرا بالعربية، وهو جهد يشكر عليه المصريون أصحاب التراث الاوبرالي منذ حفر قناة السويس.

واثباتاً لانني لست غريباً عن جو الاوبرا، أقول هنا ان اوبرا عايدة لم تقدم في الحفلة المشهورة في افتتاح قناة السويس التي دعا الخديو اسماعيل اليها ملوك اوروبا وملكاتها، بمن فيهم الامبراطورة اوجيني، سنة ١٨٧١، وانما قدمت اوبرا ريغوليتو. هذا الاثبات لطول باعي في عالم الأوبرا (معلومتي الوحيدة الأخرى هي ان بافاروتي يغني اوبرا ولا يرقص باليه) كان ضرورياً لاكمل بالقول انني اتوقع عندما أدعى الى «حفلة» مصرية ان نحتفل برقص شرقي وغناء، لأنه إذا كانت السفارة المصرية ستخطف الأوبرا، فماذا تقدم سفارتا النمسا وايطاليا الى ضيوفهما.

حسن ضيافة السفير الدكتور محمد شاكر والسيدة منى شاكر عوّض عن غياب دينا ولوسي، ولكن التعويض لم يكن كاملاً. وعلى الأقل فالحفلة المصرية خلت من صور أطفال نكبتهم الحرب، كالحفلة اللبنانية، وإن لم تخل من خطابات مضنية.

أمس، حضرت حفلة لجمع التبرعات لجمعية العون الطبي للفلسطينيين. وكانت هذه في فندق بارك لين، وهو دون مستوى جدي وجدتي اللذين ادعو للقارئ ان يأخذ من عمريهما. فالجد والجدة كانا سنة ١٩٢٠ إذاً ملا من فندق دورتشستر، يذهبان الى فندق كلاريدج ليلعبا «البيلوت» مع جد لورد غروفنر الحالي. وكلمة جد بعيدة عن الجد والجدة في النهاية. فالهدف من الحفلات هذه كلها جمع التبرعات لمشاريع خيرية وانسانية في الوطن، والسيدات اللاتي يبذلن جهدهن ومالهن لانجاح هذه الحفلات يقمن بجهد يشكرن عليه، ويثبتن سنة بعد سنة ان البعد عن الوطن لا يقسي القلب، بل يجعله أكثر علوقاً بترابه.

جهاد الخازن

---

# سعاد الصباح: امسية شعرية في لندن في اجواء التذكير بالأسرى الكويتيين

□ لندن – «الحياة»:

■ ألقت الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح مساء أول من أمس مجموعة من قصائدها ملبية دعوة المكتب الثقافي الكويتي في لندن. وحضر الامسية التي اقيمت في قاعة المحاضرات في السفارة الكويتية وجوه من الجالية العربية، يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير المصري الدكتور محمد شاكر والسفير الكويتي في لندن خالد الدويسان وسفير الكويت في اليابان سهيل شحيبر ورئيس مركز الدراسات العربية الدكتور عبدالمجيد فريد.

وكان لا بد لقصائد الشاعرة ان تترافق مع عواطف الكويتيين تجاه اسراهم المحتجزين الى الآن في العراق، فاغتنم رئيس المكتب الثقافي ابراهيم الرفاعي فرصة وجود الشيخ سالم الصباح في مقدم الحضور ليطلب منه تعريف الحضور بمشكلة الأسرى وبجهود اللجنة التي يرأسها لمتابعة قضيتهم.

وتحدث الشيخ سالم عن موضوع الاسرى والمفقودين في سجون العراق وقدّم لمحة عن المعاناة التي يتعرّض لها هؤلاء، وهم من الكويتيين ومن جنسيات اخرى، مشدداً على ضرورة تدخل الاسرة الدولية بهدف الضغط على النظام العراقي والمساعدة في تحرير سجناء ترفض بغداد الاعتراف بوجودهم.

استهلت الشاعرة امسيتها بالاشارة الى الجرح الكويتي الذي تحدث عنه الشيخ سالم، ثم اسمعت الحضور الذي تميز بالكثافة والتنوع، قصائد تدور في اطار الذات واطار الوطن، علماً ان لمسة الشاعرة الذاتية تطاول موضوع الوطن فيصبح جزءاً من أنفاسها ونبض القلب.

وتجاوب الحضور مع قصائد سعاد الصباح، تلك المقاطع الجريئة التي تلامس عواطف الحب والانطلاق وذلك الحب الكبير من الشاعرة لوطنها الكويت.



سعاد الصباح تلقي قصيدة. (عدسة طوني كيال)

---

## حول المدينة

● أقام الدكتور محمد عيسى سفير لبنان لدى الكويت غداء في دار السفارة تكريماً لنائب رئيس مجلس الشيوخ الكندي السيناتور جيرالد اوتانهايمر وعضو مجلس الشيوخ الكندي السناتور مارسيل برودوم، في حضور رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي النائب جاسم الصقر، وعضو مجلس الأمة الكويتي رئيس لجنة الصداقة الكندية – الكويتية في المجلس النائب طلال السعيد، والقائم بالأعمال الكندي في الكويت وعدد من أبناء الجالية اللبنانية ومن حاملي الجنسية الكندية المقيمين في الكويت.

● التقى في الرباط الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبحثا في التعاون بين الجامعة والايسيسكو.

● يشارك السيد عبد العزيز يوسف العنساني الأمين العام لمنظمة المدن العربية والسيد عبد الله العلي النعيم أمين مدينة الرياض السعودية رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لانماء المدن، في اجتماع يعقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة بعد غد الاحد في إطار اتفاق التعاون بين الجانبين.

● عقدت جمعية المصرفيين العرب في أميركا الشمالية بالاشتراك مع «التاسك فورس» ندوة في نيويورك لدرس فرص الدخول الى السوق اللبنانية. وتخلل الندوة غداء عمل تحدث فيه مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك والدكتور ناصر السعيدي النائب الأول لحاكم مصرف لبنان.

● الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة تقيم حفلة ساهرة يحييها المغنيان فوزي البكري وريتا ديب، في:

London Marriott Hotel,
Grosvenor Square
London W1

السابعة والنصف من مساء غد السبت. ويتخلل الحفلة عشاء وجوائز قيمة.

للحصول على البطاقات الاتصال بالرقم ٥٨٩٠٣٣٤ – ٠١٧١.

● افتتح في مقر اليونيسكو في باريس معرض «عمان واليونيسكو – حضارة وتنمية»، برعاية فيديريكو مايور المدير العام لليونيسكو. ويبقى المعرض مفتوحاً للجمهور الى ٢٩ الجاري.

● في مناسبة مرور سنة على بدء برنامج «قرأت لكم» اللبناني الذي يعدّه ويقدمه الشاعر والناقد زاهي وهبي، يقيم «تلفزيون المستقبل» حفلة استقبال وتعارف في الخامسة عصر غد في حديقة مبنى «تلفزيون المستقبل».

● دعت النحاتة منى السعودي الى عرض خاص لأعمال الرسامة العربية الاميركية سامية حلبي، وذلك غداً وبعد غد في محترفها في شارع اميركا – رأس بيروت.

● أقام السيد سهيل غبريل مائدة غداء أمس الخميس في منزله في أبو ظبي، تكريماً للسيد حسين العبدالله الوزير والسفير اللبناني السابق، في حضور لفيف من الأصدقاء.

● دعا معهد العالم العربي، أمس، الى لقاء مناقشة لرواية «ام فارس» للكاتب اللبناني جورج فرشخ، شارك فيها جورج قرم وأوديت بوتي وماري كريستين فيبير.

● يقدم «ستوديو الشعر» امجد ناصر في قراءات من مختاراته الشعرية، يقدمه الشاعر نبيل ياسين، وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم.

Centre France, 61-69 Chepstow Place, London W2

● تشارك المملكة العربية السعودية ممثلة بجمعية الثقافة والفنون (فرع الدمام) في المهرجان المسرحي الخليجي الرابع الذي يقام في البحرين ابتداء من غد السبت ولمدة أسبوع. وتقدم الجمعية مسرحية «الملقن» من تأليف احمد الملا واعداد واخراج جمال قاسم.

● صلاح نجيب صادق اختصاصي المختبرات في مستوصف المركز السعودي في الرياض احتفل بزفافه على كريمة السيد خير خليل عيسى.

---

# "مؤتمر الخير العربي" يعقد في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – يعقد في بيروت، من ٢٣ إلى ٢٥ ايار (مايو) الجاري «مؤتمر الخير العربي» في صرح الخيرات.

وكانت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان – دار الايتام الاسلامية وجهت الدعوة الى المؤتمر الاول من نوعه اثر اتصالات قامت بها مع هيئات خيرية عربية العاملة في المجالات الانسانية والاجتماعية والصحية والحضارية من ١٤ بلداً عربياً.

واستجابت ٥٠ هيئة الدعوة إلى حضور المؤتمر على اساس التقائها على الأهداف الآتية: «دفع فكرة العمل التآزري والتطوري والاداري في اتجاه زيادة المعنيين به، جمع هذه الهيئات لابراز مكانتها في المجتمعات المحلية والعربية والانسانية، تشاور الهيئات والصناديق الواهبة والمتلقية في موضوع الخير كمفهوم دافعي اساسي لخدمة المجتمع وتطويره، تبادل المعلومات عن نشاطات الهيئات العربية الخيرية ودعم التواصل بينها، نشر تقرير عما تقوم به هذه الهيئات من نشاطات انسانية ورعائية وتنموية وما تحققه من نتائج، تعميم هذا التقرير عربياً ودولياً».

وتتابع اللجان التنظيمية استعداداتها لإنجاح المؤتمر.

---



---

# دبابة "تتنزه" في سان دييغو ورصاصات الشرطة توقف سائقها

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) – رويتر – سرق رجل دبابة من مستودع اسلحة في ولاية كاليفورنيا الاميركية وخرج بها الى الشارع أول من امس الاربعاء، محطماً سيارات وأعمدة انارة قبل ان تقتله الشرطة بالرصاص.

وفي مشهد بدا مأخوذاً من فيلم هوليوودي انطلق الرجل، الذي لم يكشف اسمه، في دبابة من طراز «أم – ٦٠» في شارع رئيسي في سان دييغو، تطارده أكثر من ١٢ سيارة شرطة. وقال شهود عيان انه حطم ٣٠ سيارة ولم يوقفه سوى اصطدام الدبابة بحاجز اسمنتي. واضافوا ان اربعة من رجال الشرطة صعدوا الى الدبابة ونجحوا في فتح برجها. وعندما حاول الرجل اعادة تشغيلها اطلقوا النار عليه.

وقالت الشرطة ان الرجل الذي كان يرتدي ملابس مدنية ويبدو في الثلاثينات من عمره نقل الى المستشفى حيث أعلنت وفاته بعد قليل، ولم يعرف أي شيء عن دوافعه.

---





□ المحامي الفلسطيني الأصل ميشال عبدالمسيح يدير مزاداً خيرياً في حفلة العشاء السنوية التي اقامتها مساء الأربعاء في أحد فنادق العاصمة البريطانية، ***جمعية العون الطبي للفلسطينيين***، في حضور عدد كبير من المسؤولين البريطانيين والسفراء العرب وغيرهم. وتحدث في الحفلة التي حضرها أكثر من ٣٠٠ مدعو، اللورد غيلمور، الوزير المحافظ السابق، ودوغلاس هوغ، الوزير المسؤول عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، الذي كرر بوضوح موقف حكومته المعارضة بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس، واعتبارها لن هذه الخطوات تعرقل عملية السلام. وتولى عدد من الشخصيات الفلسطينية في لندن تحمل نفقات الحفلة التي سينفق دخلها على مشاريع طبية ترعاها جمعية العون الطبي في غزة والأراضي المحتلة. (عدسة سالم خوري)